صمدیه و شرح صغیر سید علیخان

الشافعی

احب علیا لم ابال وان فتـ ... ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء

یقولون لی فضل علیا علیهم ... لست اقول الدر خیر من الحصی

یا علی

کتاب فضل تو را آب بحر کافی نیست ... که تر کنی سر انگشت و صفحه بشماری

21076
37 3681

صمدیه و شرح صغیر سید علیخان

الشافعی
احب علیا لم ابال وان ...
وذلک فضل الله یؤتیه من یشاء
یقولون لی فضل علیا علیهم
لست اقول الذر خیر من الحصی

یا علی
کتاب فضل تو را آب بحر کافی نیست
که ترکنی سر انگشت و صفحه بشماری

نفی
کفی فی فضل مولانا علی
وقوع الشک فیه انه الله
ومات الشافعی ولیس یدری
علی ربه ام ربه الله

دو شیئی که باهم تقابل دارند خالی از آن نیست یا آن شیئان
شیئان موجودان می باشند یا خیر اگر شیئان موجودان باشند
باز خالی از آن نیست اگر تعقل احدهما موقوف به تعقل
آن دیگر باشد آن شیئان را متضایفان گویند مثل
ابوت و بنوت و اگر نباشد آن را متضادان گویند
مثل سفیدی و سیاهی و اگر شیئان موجودان نباشد بلکه احدهما
موجود باشد آن دیگر معدوم انهم خالی از این نیست یا وجودی
داخل در مفهوم عدمی باشد یا خیر اگر باشد آن را تقابل
عدم ملکه خوانند و اگر نباشد سلب و ایجاب خوانند والکلام

بسم الله الرحمن الرحيم

احسن كلمة يبتدأ بها الكلام وخير خبر يختتم
به المرام حمدك اللهم على جزيل الانعام والصلوة
والسلام على سيد الانام محمد واله البررة الكرام
سيما ابن عمه على الذى نصبه علما للاسلام
ورفعه فكسر الاصنام وجزم اعناق النوصب اللئام
وواضع علم النحو لحفظ الكلام وبعد فهذه الفوايد
الصمدية فى علم العربية حوت من هذا الفن
ما نفعه اعم ومعرفته للمبتدئين اهم وتضمنت
فوايد جليلة فى قوانين الاعراب وفرايد لم يطلع

عليها الا اولو الالباب ووضعتها للاخ الاعز
عبد الصمد جعله الله من العلماء العاملين
ونفعه بها وجميع المؤمنين وتشتمل على خمس حدائق
الحديقة الاولى فيما اردت تقديمه غرة النحو
علم بقوانين الفاظ العرب من حيث الاعراب
والبناء وفايدته حفظ اللسان عن الخطاء
فى المقال وموضوعه الكلمة والكلام فالكلمة
لفظ موضوع مفرد وهى اسم وفعل وحرف
والكلام لفظ مفيد بالاسناد ولا يتاتى الا
فى اسمين او فعل واسم ايضاح الاسم كلمة
معناها مستقل غير مقترن باحد الازمنة الثلثة
ويختص بالجر واللام والتنوين والنداء والتثنية والجمع

والفعل كلمة معناها مستقل مقترن باحدها ويختص
بقد ولم والحرف كلمة معناها غير مستقل ولا مقترن
ويعرف بعدم قبول شيء من خواص اخويه
تقسيم الاسم ان وضع لذات فاسم عين او
لحدث فاسم معنى او لمنسوب اليه حدث
فمشتق وايضا ان وضع لشيء بعينه فمعرفة
كزيد والرجل وذا والذي وهو والمضاف الى احدها
معنى والمعرف بالنداء والا فنكرة وايضا ان
وجد فيه علامة التانيث ولو تقديرا فمؤنث
والا فمذكر والمؤنث ان كان ذا فرج فحقيقي
والا فلفظي تقسيم آخر الفعل ان اقترن بزمان
سابق وضعا فماض ويختص بلحوق احدى التاءات

الاربع

الاربع او بزمان مستقبل او حال وضعا فمضارع
ويختص بالسين وكم واحدى زوايد انيت او بالحال
فقط وضعا فامر ويعرف بفهم الامر منه مع قبوله
احدى نوني التاكيد تبصرة الماضي مبني على الفتح
الا اذا كان اخره الفا او اتصل به ضمير رفع متحرك
او واو الجمع والمضارع ان اتصل به نون اناث
كيفعلن بني على السكون او نون تاكيد مباشرة فعلى
الفتح كيضربن والا فرفع ان تجرد عن ناصب
وجازم والا فمنصوب او مجزوم وفعل الامر
يبنى على ما يجزم به المضارع فايدة الاعراب
اثر يجلبه العامل في اخر الكلمة لفظا او تقديرا
وانواعه رفع ونصب وخفض وجزم فالاولان يوجدان

في الاسم والفعل والثالث يختص بالاسم والرابع يختص
بالفعل والبناء كيفية لا يجلبها عامل وانواعه
ضم وفتح وكسر وسكون فالاولان يوجدان في الاسم والحرف
نحو حيث وامس ومنذ ولام الجر والاخيران
يوجدان في الكلم الثلث نحو اين وقام وسوف
وكم وقم وهل توضيح علايم الرفع اربع الضمة
والالف والواو والنون فالضمة في الاسم المفرد
والجمع المكسر والجمع المؤنث السالم والمضارع
والالف في المثنى وهو ما دل على اثنين واغنى
عن متعاطفين وفي ملحقاته وهي كلا وكلتا
مضافين الى مضمر واثنان وفرعاه والواو في الجمع المذكر
السالم وفي ملحقاته وهي اولو وعشرون وبابه

والاسماء الستة وهي ابوه واخوه وحموها وفوه وهنوه
وذو مال مفردة مكبرة مضافة الى غير الياء والنون
في المضارع المتصل به ضمير رفع لمثنى او جمع او مخاطبة
نحو يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين
اكمال وعلايم النصب خمس الفتحة والالف والياء
والكسرة وحذف النون فالفتحة في المفرد والجمع المكسر
والمضارع والالف في الاسماء الستة والياء في المثنى
والجمع وملحقاتهما والكسرة في جمع المؤنث السالم وحذف
النون في الافعال الخمسة وعلايم الجر ثلث الكسرة والياء
فالكسرة في المفرد والجمع المكسر المنصرفين والجمع المؤنث
السالم والياء في الاسماء الستة والمثنى والجمع
والفتحة في غير المنصرف وعلامتا الجزم السكون والحذف

فالتكون في المضارع صحيحا والحذف فيه معتد
تقدير الاعراب في سبعة مواضع كما هو المشهور مطلقا
في الاسم المقصور كموسى والمضاف الى الياء كغلامي
والمضارع المتصل به نون توكيد غير مباشرة وفعل
الامر للوحد المذكر والمضارع المبدو ببناء الخطاب
الواحد او بالهمزة او بالنون والفعل الاستثنائي و
فعل التعجب والحق بذلك نحو زيد قام او يقوم والقائنا
وما يظهر في بعض هذه المواضع كاقوم انا فتاكيد
الفاعل كقمت انا وتلازم الفعل علامة
التانيث ان كان فاعله ظاهرا حقيقي التانيث كقامت
هند او ضميرا متصلا مطلقا كهند قامت والشمس
طلعت ولك الخيار مع ظاهر اللفظي كطلعت او طلع الشمس

كيضربان رفعا وجرا في المنقوص كقاض
ورفعا ونصبا في المضارع المعتل
بالالف كيحيى ورفعا في المضارع
المعتل بالواو او الياء كيدعوا
ويرمي وجمع المذكر السالم
المضاف الى الياء كمسلمي
فيما يتعلق بالاسماء
الاسم ان اشبه الحرف فمبنى
والا فمعرب والمعربات انواع
ما يرد مرفوعا لا غير وهو اربعة
الاول الفاعل وهو ما اسند اليه العامل فيه قبله وهو اما ظاهر او مضمر
فالظاهر ظاهر والمضمر بارز ومستتر والاستتار يجب في الفعل في ستة مواضع

ويترجح ذكرها مع الفصل بغير الا نحو دخلت او دخل الدار
هند وتركها مع الفصل بها نحو ما قام الا امراة
وفي باب نعم وبئس نحو نعم المراة هند **مسئلة** والاصل
تقدمه على المفعول ويجب اذا خيف اللبس او كان
ضميرا متصلا والمفعول متاخر عن الفعل ويمتنع اذا
اتصل به ضمير المفعول او اتصل المفعول وهو غير
متصل وما وقع منهما بعد الا او معناها وجب
تاخيره **الثاني** نايب الفاعل وهو المفعول القائم مقامه
وصيغة فعله فُعِلَ او يُفعَلُ ولا يقع ثاني باب
علمتُ ولا ثالث باب اعلمتُ ولا مفعولا له
ولا معه ويتعين المفعول به له فان لم يكن فالجميع
سواء **الثالث والرابع** المبتدا والخبر فالمبتدا هو

المجرد عن العوامل اللفظية مسندا اليه او الصفة
بعد نفي او استفهام رافعة لظاهر او حكمه فان تطابقا
مفردا فوجهان نحو زيد قائم وما قائم او اقائم الزيدان
او زيد ونحو كل رجل وضيعته وضربي زيدا قائما
واكثر شربي السويق ملتوتا ولولا علي لهلك عمر ولعمرك
لاقومن ولا يكون نكرة الا مع الفائدة والخبر هو
المجرد المسند به وهو اما مشتق او جامد فالمشتق
غير الرافع لظاهر يتحمل ضميره فيطابقه دائما بخلاف
غيره نحو الكلمة لفظ وهند قائم ابوها **فائدة**
المجهول ثبوته للشيء عند السامع في اعتقاد المتكلم
يجعل خبرا ويؤخر وذلك الشيء المعلوم مبتدا
ويقدم فيمن لم يعرف زيدا باسمه وشخصه ولم

يعرف انه اخوه زيد اخوك ولمن عرف ان له
اخا ولم يعرف اسمه اخوك زيد فالمبتدا هو المقدم
في الصورتين **فصل** قد تدخل على المبتدا والخبر
افعال وحروف فتجعل المبتدا اسما لها والخبر خبرا
لها وتسمى النواسخ وهي خمسة انواع **الاول** الافعال الناقصة
والمشهور منها كان وصار واصبح وامسى واضحى وظل
وبات وليس وما زال وما برح وما انفك وما فتئ
وما دام وعملها رفع الاسم ونصب الخبر ويجوز في الكل
توسط الخبر وفي الخمسة الاواخر تقدمه عليها وفيما
عدا فتئ وليس وزال ان تكون تامة وما يتصرف
منها يعمل عملها **مسائل** الاولى تختص كان بجواز حذف
نون مضارعها المجزوم نحو ولم اك بغيا بشرط عدم

اتصاله بضمير نصب ولا ساكن ومن ثم لم يجز في
نحو ان يكنه ولا لم يكن الله ليغفر لهم وذلك في نحو
الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر
اربعة اوجه نصب الاول ورفع الثاني ورفعهما
ونصبهما وعكس الاول والاول اقوى والاخير
اضعف والمتوسطان متوسطان الثالث الاحرف
المشبهة بالفعل وهي ان ولكن وكان وليت ولعل
وعملها عكس عمل كان ولا يتقدم احد معموليها مطلقا
ولا خبرها على اسمها الا اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا
نحو ان في ذلك لعبرة وقد تلحقها ما فتكفها نحو
انما زيد قائم والمصدر ان حل محل ان فتحت
همزتها والا كسرت وان جاز الامران جاز الامران

نحو او لم يكفهم انا انزلنا وقال اني عبد الله واول قولي
اني احمد الله والمعطوف على اسماء هذه الاحرف
منصوب وتختص ان وان ولكن برفعه بشرط
مضي الخبر **الثالث** ما ولا المشبهتان بليس
ويعملان عملها بشرط بقاء النفي وتاخر الخبر وشرط
في ما عدم زيادة ان معها وفي لا تنكير معموليها
وان لحقتها التاء اختصت بالاحيان ولزم حذف
اسمها نحو ولات حين مناص **الرابع** لا النافية
للجنس وتعمل بشرط عدم دخول جار عليها فان كان
اسمها مضافا او شبيها به نصب والا بني على ما
ينصب به نحو لا رجل لا رجلين وبشرط تنكيره
ومباشرته لها فان عرف او فصل اهملت وكررت

نحو لا زيد في الدار ولا عمرو ولا في الدار رجل ولا امرأة
لك في نحو لا حول ولا قوة الا بالله خمسة اوجه
فتحهما على الاصل ورفعهما بالابتداء او على
الاعمال كليس وفتح الاول ورفع الثاني بالعطف
على المحل او باعمال الثانية كليس عكس
الثالث على اعمال الاولى كليس او الغائها
وفتح الاول ونصب الثاني بالعطف على لفظه
لمشابهة الفتح النصب **الخامس** افعال المقاربة
وهي كاد وكرب واوشك لدنو الخبر وعسى
لرجائه وانشأ وطفق للشروع فيه وتعمل عمل كان
واخبارها جملة مبدوة بمضارع ويغلب

في الاولين تجرده عن ان نحو وما كادوا يفعلون
وفي الاوسطين اقترانه بها نحو عسى ربكم ان يرحمكم
وهي في الاخيرين ممتنعة نحو طفق زيد يكتب وعسى
وانشأ وكرب ملازمة للمضي وجاء يكاد ويوشك
ويطفق **تتمة** تختص عسى واوشك باستغنائهما عن
الخبر في نحو عسى ان يقوم زيد واذا قلت زيد
عسى ان يقوم فلك وجهان اعمالها في ضمير زيد
فما بعدها خبرها وتفريغها عنه فما بعدها اسم
مغن عن الخبر ويظهر اثر ذلك في التانيث والتثنية
والجمع فعلى الاول تقول هند عست ان تقوم
والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا
وعلى الثاني عسى في الجميع ما بره منصوبا.

لاغير وهو ثمانية المفعول به وهو الفضلة
الواقع عليه الفعل والاصل فيه تأخيره
وقد يتقدم جوازا لافادة الحصر كزيدا ضربت
ووجوبا للزومه الصدر نحو من رايت
المفعول المطلق وهو مصدر يؤكد
عامله او يبين نوعه او عدده نحو ضربت ضربا
او ضرب الامير او ضربتين والمؤكد مفرد
دائما وفي النوعي خلاف ويجب حذف
عامله سماعا نحو سقيا ورعيا وقياسا
نحو فشدوا الوثاق فاما منا واما فداء
وله علي الف درهم اعترافا او زيد قائم
حقا وما انت الا سيرا وانما انت سيرا

ومررت به فاذا له صوت صوت حمار ولبيك وسعديك
المفعول له وهو المنصوب بفعل قد
فعل لتحصيله او حصوله نحو ضربته تاديبا وقعدت
عن الحرب جبنا ويشترط كونه مصدرا متحدا
بعامله وقتا وفاعلا ومن ثم جيء باللام في نحو
والارض وضعها للانام وتهيأت للتفرج جئت
لمجيئك اياي المفعول معه وهو المذكور
بعد واو المعية لمصاحبته معمول فعل ولا يتقدم
على عامله نحو سرت وزيدا ومالك وزيدا و
جئت انا وزيدا والعطف في الاولين قبيح وفي الاخير
سائغ وفي نحو ضربت زيدا وعمرا واجب
المفعول فيه وهو اسم زمان او مكان

مبهم او بمنزلة احدهما منصوب بفعل فعل فيه نحو
جئت يوم الجمعة وصليت خلف زيد وسرت فرسخا
يوما او عشرين فرسخا وانما دخلت الدار فمفعول به
على الاصح المنصوب بنزع الخافض
وهو الاسم الصريح او المأول المنصوب بفعل
لازم يتعدى بحرف جر وهو قياسي مع
ان وان نحو او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم
وعجبت ان زيدا قائم وسماعي في غير ذلك نحو
ذهبت الشام الحال وهي الصفة المبينة
للهيئة غير نعت ويشترط تنكيرها والاغلب كونها
منتقلة مشتقة مقارنة لعاملها وقد تكون
ثابتة وجامدة ومقدرة والاصل تأخرها

عن صاحبها ويجب ان كان مجرورا وتمتنع ان كان
نكرة محضة وهو قليل ويجب تقدمها على العامل
ان كان لها الصدر نحو كيف جاء زيد ولا تجيء
من المضاف اليه الا اذا صح قيامه مقام المضاف
نحو ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا او كان المضاف
بعضه نحو اعجبني وجه هند راكبة او كان
عاملا في الحال نحو اعجبني ذهابك مسرعا
الثامن التمييز وهو النكرة الرافعة للابهام
المستقر عن ذات او نسبة ويفترق عن الحال
باغلبية جموده وعدم مجيئه جملة وعدم جواز
تقدمه على عامله على الاصح فان كان مشتقا
احتمل الحال فالاول عن مقدار غالبا والخفض قليل وعن غيره قليلا والخفض

كثير والثاني عن نسبة في جملة او نحوها او لضافة
نحو رطل زيتا وخاتم فضة واشتعل الرأس
شيبا ولله دره فارسا والناصب لمبين الذات
هي ولمبين النسبة هو المسند من فعل وشبهه
النوع الثالث ما يرد مجرورا لا غير وهو اثنان
المضاف اليه وهو ما نسب اليه
شيئ بواسطة حرف جر مقدر مراد وتمتنع
اضافة المضمرات واسماء الاشارة واسماء
الاستفهام واسماء الشرط والموصولات سوى
اى في الثلثه وبعض الاسماء تجب اضافتها
اما الى الجمل وهو اذ وحيث واذا او الى مفرد
ظاهرا او مضمرا وهو نوعان كلا وكلتا ولدى
وعند

وسوى

وسوى او ظاهر فقط وهو اولو اولوا وذو وفروعهما وهو
وحد او مضمر فقط ولبيك واخواته يجب
تجريد المضاف من التنوين ونوني التثنية والجمع
وملحق بهما فان كانت اضافة صفة الى معمولها
فلفظية ولا تفيد الا تخفيفا والا فمعنوية وتفيد
تعريفا مع المعرفة وتخصيصا مع النكرة والمضاف
اليه فيهما ان كان جنسا للمضاف فهي بمعنى من
او ظرفا له فبمعنى في او غيرهما فباللام وقد
يكتسب المضاف المذكر من المضاف اليه المؤنث
تانيثه وبالعكس بشرط الاستغناء عنه بالمضاف
اليه كقوله كما شرقت صدر القناة من الدم
وقوله انارة العقل مكسوف بطوع هوى

امتنع قامت غلام هند المجرور بالحرف
وهو ما نسب اليه شيئ بواسطة حرف جر
ملفوظ والمشهور من حروف الجر اربعة عشر
سبعة منها تجر الظاهر والمضمر وهي من والى
وعن وعلى وفي والباء واللام وسبعة منها
تجر الظاهر فقط وهي مذ ومنذ وتختصان
بالزمان ورب تختص بالنكرة والتاء تختص
باسم الله وحتى والكاف والواو لا تختص
بظاهر معين ما يرد منصوبا وغير
منصوب وهو اربعة المستثنى هو
المذكور بعد الا او اخواتها للدلالة على عدم
اتصافه بما نسب الى سابقه ولو حكما فان كان

مخرجا من متعدد فمتصل والا فمنقطع فالمستثنى
بالا ان لم يذكر معه المستثنى منه اعرب
بحسب العوامل ويسمى مفرغا والكلام معه
غير موجب غالبا وان ذكر فان كان الكلام
موجبا نصب والا فان كان متصلا فالاحسن
اتباعه على اللفظ نحو ما فعلوه الا قليل
فان تعذر فعلى المحل نحو لا اله الا الله
وان كان منقطعا فالحجازيون يوجبون
النصب والتميميون يجيزون الاتباع
نحو ما جاء القوم الا حمارا والا حمار والمستثنى بخلا وعدا وحاشا ينصب مع
فعليتها ويجر مع حرفيتها وبليس
ولا يكون منصوب بالخبرية
منصوب وجوبا وبما خلا وما عدا منصوب
وبغير وسوى مجرور بالاضافة ويعرب غير واسماء

باعراب المستثنى بالا وسوى كغير عند قوم وظرف عند
الاخرين المشتغل عنه العامل اذا اشتغل
عامل عن اسم مقدم بنصب ضميره او متعلقه كان
لذلك الاسم خمس حالات فيجب نصبه بعامل
مقدر يفسره المشتغل اذا تلا ما لا يتلوه الا فعل كادوات
التحضيض كهلا زيدا اكرمته ورفعه بالابتداء اذا
تلا ما لا يتلوه الا اسم كاذا الفجائية نحو خرجت فاذا
زيد يضربه عمرو او فصل بينه وبين المشتغل ما له
الصدر نحو زيد هل رايته ويترجح نصبه ان تلا
مظان الفعل نحو ان زيدا ضربته او حصل بنصبه
تناسب جملتين في العطف قام زيد وعمرا اكرمته
او كان المشتغل فعل طلب نحو زيدا اضربه ويتساوى

الامران اذا لم تفت المناسبة في العطف على التقديرين
نحو زيد قام وعمرا اكرمته فان رفعت فالعطف
على الاسمية او نصبت فعلى الفعلية ويترجح
الرفع فيما عدا ذلك لاولوية عدم التقدير نحو
زيد ضربته المنادى وهو المدعو بيا
او هيا او اي او آ بالمد مع البعد وبالهمزة مع
القرب وبيا مطلقا ويشترط كونه مظهرا ويا انت
ضعيف وخلوه عن اللام الا في لفظ الجلالة
ويا التي شاذ وقد يحذف حرف النداء الا مع
اسم الجنس والمندوب والمستغاث واسم الاشارة
ولفظ الجلالة مع عدم الميم في الاغلب فان
وجدت الميم لزم الحذف المفرد المعرفة

ولا تقع عند النداء يا هو
فليس في النحاة من رواه

من اجلك يا التي تيمت قلبي
وانت بخيلة بالوصل عني

والنكرة المقصودة يبنيان على ما يرفعان به نحو يا زيد و
يا رجلان والمضاف وشبهه وغير المقصودة تنصب
نحو يا عبد الله ويا طالعا جبلا ويا رجلا و
المستغاث يخفض بلامها ويفتح لالفها ولا
لام نحو يا لزيد ويا زيدا والعلم المفرد الموصوف
بابن او ابنة مضافا الى علم آخر يختار فتحه نحو
يا زيد بن عمرو والمنون ضرورة يجوز ضمه ونصبه
نحو سلام الله يا مطر عليها والمضاف المكرر
يجوز ضمه ونصبه كتيم الاول في نحو يا تيم تيم
عدي وتوابعه المضافة تنصب مطلقا اما
المفردة فتوابع المعرب تعرب باعرابه وتوابع
المبني من التاكيد والصفة وعطف البيان
على ما يرفع به

وليس عليك يا مطر السلام

ترفع على لفظه وتنصب على محله والبدل كالمستقل
مطلقا اما المعطوف فان كان مع ال فالخليل
يختار رفعه ويونس نصبه والمبرد ان كان
كالخليل فكالخليل والا فكيونس والا فكالبدل
وتوابع ما يقدر ضمه كالمعتل
والمبني قبل النداء كتوابع المضموم لفظا
فترفع للبناء المقدر على اللفظ وتنصب
للنصب المقدر على المحل مميز اسماء
العدد فمميز الثلثة الى العشرة مجرور ومجموع
ومميز ما بين العشرة والمائة منصوب مفرد
ومميز المائة والالف وتثنيتهما وجمعه مجرور
مفرد ورفضوا جمع المائة واصول العدد

اذا ما شئت لقيني ماتيما

اثنا عشرة كلمة واحد الى العشرة ومائة والف فالواحد
والاثنان يذكران مع المذكر ويؤنثان
مع المؤنث ولا يجامعهما المعدود وبق
رجل ورجلان والثلثة الى العشرة بالعكس
نحو سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام
تقول احد عشر اثنا عشر فى المذكر
واحدى عشرة اثنتا عشرة فى المؤنث وثلثة عشر
الى تسعة عشر فى المذكر وثلث عشرة الى تسع
عشرة فى المؤنث ويستويان فى عشرين واخواتها
ثم تعطف فتقول احد وعشرون رجلا واحدى
وعشرون امراة واثنان وعشرون رجلا واثنتان
وعشرون امراة ثلثة وعشرون رجلا ثلث وعشرون

امراة

امراة منها المضمر وهو ما وضع لمتكلم او مخاطب
او غايب سبق ذكره ولو حكما فان استقل فمنفصل
والا فمتصل والمتصل مرفوع او منصوب او
مجرور والمنفصل غير مجرور فهذه خمسة ولا
يسوغ المنفصل الا لتعذر المتصل وانت
فى هاء سلنيه وشبهها بالخيار قد يتقدم
الجملة ضمير غايب مفسرها ويسمى ضمير الشان
والقصة ان كان المؤنث فيها عمدة وقد يستتر
ولا يعمل فيه الا الابتداء او نواسخه ولا يثنى
ولا يجمع ولا يفسر ولا يتبع نحو هو الامير راكب
وهى هند كريمة وانه الامير راكب وكان الناس

وذكر بعض المحققين عود الضمير الى المتاخر لفظا
ورتبة فى خمسة مواضع اذا كان مرفوعا باول
المتنازعين واعملنا الثانى نحو اكرمنى واكرمت زيدا
او كان فاعلا فى باب نعم مفسرا بتمييز نحو نعم رجلا
زيد او كان مبدلا منه ظاهر نحو ضربته زيدا
او كان مجرورا برب على ضعف نحو ربه
رجلا او كان للشان او القصة كما مر اسماء
الاشارة وهى ما وضع لمشار اليه فللمفرد المذكر
ذا وللمثناه ذان مرفوع المحل وذين منصوبه
ومجروره وفيه الغرض قال واما ان هذان
لساحران متاول وللمؤنث ذى وذه وتى

وته

وته وللمثناه تان رفعا وتين نصبا وجرا و
لجمعها اولاء مدا وقصرا وتدخلها هاء التنبيه
وتلحقها كاف الخطاب بلا لام للمتوسط
ومعها للبعيد الا فى المثنى والجمع عند من
مده وفيما دخله حرف التنبيه
الموصول وهو حرفى واسمى فالحرفى كل حرف
اول مع صلته بالمصدر والمشهور خمسة
ان وان وما وكى ولو نحو اولم يكفهم انا
انزلنا وان تصوموا خير لكم وبما نسوا يوم
الحساب ولكيلا يكون على المؤمنين حرج
ويود احدهم لو يعمر الف سنة والموصول
الاسمى ما افتقر الى صلة وعايد وهو الذى

للمذكر والتي للمؤنث والتثنية اللذان واللتان
بالالف ان كانا مرفوعي المحل وبالياء ان
كانا منصوبيه او مجروريه والالى تجمعهما
والذين مطلقا لجمع المذكر واللائي واللاتي
واللواتي لجمع المؤنث ومن وما وال واي
وذو وذا بعدما ومن الاستفهاميتين للمركب كانه
اذا قلت ماذا صنعت ومن ذا رايت
فذا موصولة ويتعين مبتدا ان والجواب رفع
ولك الغاؤها فهما مفعولان وتركيبهما معها
بمعنى اي شيء واي شخص فالكل مفعول والجواب
على التقديرين نصب وذو قس عليهما
ذا عرض ومن ذا قام الان الجواب رفع

مطلقا ومنها المركب وهو ما ركب من لفظين ليس
بينهما نسبة فان تضمن الثاني حرفا بنيا كخمسة عشر
وحادي عشر واخواتهما الا اثني عشر وفرعيه اذ
الاول منهما معرب على المختار والا اعرب الثاني
كبعلبك ان لم يكن قبل التركيب مبنيا كسيبويه

التوابع

التوابع كل فرع باعراب سابقه وهي خمسة الاول
النعت وهو ما دل على معنى في متبوعه مطلقا
والاغلب اشتقاقه وهو اما بحال موصوفه
ويتبعه اعرابا وتعريفا وتنكيرا وافرادا وتثنية
وجمعا وتذكيرا وتانيثا او بحال متعلقه ويتبعه
في الثلاثة الاول واما في البواقي فان رفع
ضمير الموصوف فموافق ايضا نحو جاءتني امراة كريمة الا

ورجلان كريما الاب ورجال كرام الاب والا كالفعل
نحو جائني رجل حسنة جاريته او عالية او عالي داره
ولقيت امراتين حسن عبدهما او قائما او قائمة
في الدار جاريتهما الثاني المعطوف بالحرف وهو
تابع بواسطة الواو او الفاء او ثم او حتى او ام او اما
او بل او لا او لكن نحو جاء زيد وعمرو وجمعناكم
والاولين وقد يعطف الفعل على اسم مشابه
له او بالعكس ولا يحسن العطف على المرفوع
المتصل بارزا او مستترا الا مع الفصل بالمنفصل
او بفاصل ما او توسط لا بين العاطف والمعطوف
نحو جئت انا وزيد ويدخلونها ومن صلح و
ما اشركنا ولا اباؤنا تتمة ويعاد الخافض

على المعطوف

على المعطوف على ضمير مجرور نحو مررت بك وبه وبزيد
ولا يعطف على معمولي عاملين مختلفين على المشهور
الا في نحو في الدار زيد والحجرة عمرو الثالث التاكيد
وهو تابع يفيد تقرير متبوعه او شمول الحكم
لافراده وهو اما لفظي وهو اللفظ المكرر
او معنوي والفاظه النفس والعين ويطابقان
المؤكد في غير التثنية وهما فيها كالجمع تقول جاء زيد
نفسه والزيدان انفسهما والزيدون انفسهم
وكلا وكلتا للمثنى وكل وجميع وعامة لغيره
من ذي اجزاء يصح افتراقها ولو حكما نحو اشتريت

العبد كله وتتصل بضمير مطابق للمؤكد وقد تتبع
كل باجمع واخواته مطابقة للمؤكد مسئلتان
لا تؤكد النكرة الا مع الفائدة ومن ثم امتنع
رايت رجلا نفسه وجاز اشتريت عبدا كله
واذا اكد المرفوع المتصل بارزا او مستترا بالنفس
او العين فبعد المنفصل نحو قوموا انتم انفسكم
وقم انت نفسك الرابع البدل وهو التابع
المقصود اصالة بما نسب الى متبوعه وهو
اربعة بدل الكل من الكل وبدل البعض من الكل
وبدل الاشتمال وهو الذي اشتمل عليه المبدل منه
بحيث يتشوق السامع الى ذكره نحو يسئلونك

عن الشهر الحرام قتال فيه والبدل المباين وهو
ان ذكر للمبالغة سمي بدل بداء كقولك حبيبي
قمر شمس ويقع من الفصحاء او لتدارك الغلط
فبدل الغلط نحو جاء زيد الفرس ولا يقع
من فصيح هداية لا يبدل الظاهر من المضمر بدل
الكل الا من الغائب نحو ضربته زيدا وقال
بعض المحققين لا يبدل المضمر من مثله ولا
من الظاهر وما مثل به لذلك مصنوع على
العرب نحو قمت انت ولقيت زيدا اياه
تاكيد لفظي الخامس عطف البيان وهو تابع

يشبه الصفة في توضيح متبوعه وتبعه في اربعة
من عشرة كالنعت ويفترق عن البدل
في نحو هند قام اخوها زيد لان المبدل منه
منتحى عنه وههنا لا بد منه وفي نحو يا زيد
الحارث وجاء الرجل زيد الاسماء العاملة
للتشبيه بالافعال وهي ايضا خمسة الاول المصدر
وهو اسم الحدث الذي اشتق منه الفعل
ويعمل عمل فعله مطلقا الا اذا كان مفعولا
مطلقا الا اذا كان بدلا من الفعل فرجحان
والاكثر ان يضاف الى فاعله ولا يتقدم

معموله عليه واعماله مع اللام ضعيف كقوله
ضعيف النكاية اعداءه الثاني والثالث
اسم الفاعل واسم المفعول واسم الفاعل
ما دل على حدث وفاعله على معنى الحدوث
فان كان صلة لال عمل مطلقا والا فشرطه
كونه للحال او الاستقبال واعتماده على نفي
او استفهام او مخبر عنه او موصوف او ذي حال
ولا يعمل بمعنى الماضي خلافا للكسائي وكلبهم
باسط ذراعيه حكاية حال واسم المفعول
ما دل على حدث ومفعوله على معنى الحدوث

وهو في العمل وشرطه كاخيه الرابع الصفة
المشبهة وهي ما دل على حدث وفاعله على
معنى الثبوت وتفترق عن اسم الفاعل بصوغها
من اللازم دون المتعدي كحسن وصعب و
بعدم جواز كونها لما لا وبعملها من غير شرط
زمان وبمخالفة فعلها في العمل وبعدم
جريانها على المضارع تبصرة ولمعمولها ثلث
حالات الرفع بالفاعلية والنصب على التشبيه
بالمفعول ان كان معرفة وعلى التميز
ان كان نكرة والجر بالاضافة وهي مع كل

من هذه

من هذه الثلثة اما باللام او لا والمعمول مع
كل من هذه الستة اما مضاف او باللام او مجرد عنهما
صارت ثمانية عشر فالممتنع منها الحسن وجهه
والحسن وجه واختلف في حسن وجهه اما البواقي
فالاحسن ذو الضمير الواحد وهو تسعة والحسن
ذو الضميرين وهو اثنان والقبيح الخالي وهو
اربعة الخامس اسم التفضيل وهو ما دل
على موصوف بزيادة على غيره وهو افعل للمذكر
وفعلى للمؤنث ولا يبنى الا من فعل ثلثي
تام متصرف قابل للتفاضل غير مصوغ

حسن ادو شده وحسن نه وقبيح چهار
دو ممتنع بود مختلف یکی شمار

منه افعل لغير التفضيل فلا يبنى من نحو دحرج
وصار ونعم ومات ومن نحو عور وخضر وحمق
لمجيء اعور واخضر واحمق لغيره فان قصد شرط
توصل باشد ونحوه واحمق من ابن هبنقة
شاذ وابيض من اللبن نادر تتمة ويستعمل
اما بمن او بال او مضافا فالاول مفرد مذكر
دائما نحو هند او الزيدان افضل من عمرو
وقد تحذف من نحو الله اكبر والثاني
يطابق موصوفه ولا تجامع من نحو هند

الفضلى

الفضلى والزيدان الافضلان والثالث ان
قصد تفضيله على من اضيف اليه وجب
كونه منهم وجازت المطابقة وعدمها
نحو الزيدان اعلما الناس او اعلمهم وعلى
هذا يمتنع يوسف احسن اخوته وان قصد
تفضيله مطلقا فالمطابقة يوسف احسن
اخوته والزيدان احسنا اخوتهما اي احسن
الناس من بينهم تبصرة ويرفع الضمير المستتر
اتفاقا ولا ينصب المفعول به اجماعا وفيه

للظاهر قليل نحو رايت رجلاً احسن منه ابوه
ويكثر ذلك في نحو ما رايت رجلاً احسن في
عينه الكحل منه في عين زيد لانه بمعنى
الفعل خاتمة موانع صرف الاسم تسع فعجمة
وجمع وتانيث وعدل ومعرفة وزايد تاءلان
ثم تركيب كذاك وزن الفعل والتاسع الصفة
فالعجمة تمنع صرف العلم العجمي العلمية بشرط
زيادته على الثلاثة كابراهيم ولا اثر لتحرك
الاوسط عند الاكثر والجمع يمنع صرف وزن
مفاعل ومفاعيل كدراهم ودنانير بالنيابة

عن علتين والحق به حضاجر للاصل وسراويل
للشبه والتانيث ان كان بالالف نحو حبلى وحمراء
ناب عن علتين والا منع صرف العلم حتما
ان كان بالتاء كطلحة او زايدا على الثلثة كزينب
او متحرك الوسط كسقر او اعجميا كجور فلا يتحتم صرف
هند خلافا للزجاج والعدل يمنع صرف
الصفة المعدولة عن اصلها كرباع ومربع
وكاخر في مررت بنسوة اخر اذ القياس
بنسوة اخر لان الاسم التفضيل المجرد
عن اللام والاضافة مفرد مذكر دايما

ويقدر العدل فيما سمع غير منصرف وليس
فيه سوى العلمية كزحل وعمر بتقدير
زاحل وعامر والتعريف شرط تاثيره في
منع الصرف العلمية والالف والنون
يمنع صرف العلم كعمران والوصف غير القابل
للتاء كسكران فعريان منصرف ورحمن تمنع
والتركيب يمنع صرف العلم كبعلبك ووزن
الفعل شرطه الاختصاص بالفعل او
تصديره بزايد من زوايده ويمنع صرف
العلم كشمر والوصف غير القابل للتاء
كاحمر

كاحمر فيعمل منصرف لوجود يعمله والصفة
تمنع صرف الموازن للفعل بشرط كونها
الاصل فيه وعدم قبوله التاء فاربع
في نحو مررت بنسوة اربع منصرف لوجهين
وجميع الباب يكسر مع اللام والاضافة
والضرورة الحديقة الثالثة فيما يتعلق بالافعال يختص
المضارع بالاعراب فيرتفع بالتجرد عن الناصب
والجازم وينتصب باربعة احرف لن
وهي لتاكيد نفي المستقبل وكي ومعناها

السببية وأن وهي مصدرية والتي بعد العلم غير ناصبة وفي التي بعد الظن وجهان وإذن وهي للجواب والجزاء وتنصبه مصدرة مباشرة مقصودا به الاستقبال نحو إذن أكرمك لمن قال أزورك ويجوز الفصل بالقسم وفي تعد التالية للواو والفاء الوجهان

تكميل وينصب بأن مضمرة جوازا بعد الحروف العاطفة على اسم صريح نحو ولبس عباءة وتقر عيني أحب إلي من لبس الشفوف وبعد لام كي إذا لم تقترن بلا نحو أسلمت

لأدخل الجنة ووجوبا بعد خمسة لام الجحود وهي المسبوقة بكون منفي نحو وما كان الله ليعذبهم أو بمعنى إلى أو إلا نحو لألزمنك أو تعطيني حقي وفاء السببية وواو المعية مسبوقتين بنفي أو طلب كزرني فأكرمك ولا تأكل السمك وتشرب اللبن وحتى بمعنى إلى أو كي إذا أريد الاستقبال نحو أسير حتى تغرب الشمس وأسلمت حتى أدخل الجنة فإن أردت الحال كانت حرف ابتداء

فصل والجوازم نوعان ما يجزم فعلا واحدا وهو أربعة أحرف

اللام ولا الطلبيتان نحو ليقم زيد ولا تشرك بالله ولم ولما ويشتركان في النفي والقلب للمضي وتختص لم بمصاحبة أداة الشرط نحو إن لم تقم أقم وبجواز انقطاع نفيها نحو لم يكن ثم كان وتختص لما بجواز حذف مجزومها نحو قاربت المدينة ولما وبكونه متوقعا غالبا نحو لما يركب الأمير للمتوقع ركوبه

ما يجزم فعلين وهو إن وإذما ومن وما ومتى وأي وأيان وأين وأنى وحيثما ومهما فالأولان حرفان والبواقي أسماء على الأصح وكل منها يقتضي شرطا وجزاء ماضيين أو مضارعين

أو مختلفين فإن كان مضارعين أو الأول فالجزم وإن كان الثاني وحده فالوجهان وكل جزاء يمتنع جعله شرطا فالفاء لازمة له كأن يكون جملة اسمية أو إنشائية أو فعلا جامدا أو ماضيا مقرونا بقد نحو إن تقم فأنا أقوم أو فأكرمني أو فعسى أن أقوم أو فقد قمت ويجزم بعد الطلب بأن مقدرة مع قصد السببية نحو زرني أكرمك ولا تكفر تدخل الجنة ومن ثم امتنع لا تكفر تدخل النار بالجزم لفساد المعنى

في أفعال المدح والذم أفعال وضعت لإنشاء مدح أو ذم

فمنها نعم وبئس وساء وكل منها يرفع فاعلا
معرفا بال او مضافا الى معرف بها او ضميرا مستترا
مفسرا بتمييز ثم يذكر المخصوص مطابقا للفاعل
ويجعل مبتدا مقدم الخبر او خبرا محذوف
المبتداء نحو نعم المراة هند وبئس نساء الرجل
الهندات وساء رجلا زيد ومنها حب ولا حب
وهما كنعم وبئس والفاعل ذا مطلقا ولك
ان تاتى قبله او بعده بتمييز او حال على وفقه
نحو حبذا الزيدان وحبذا زيد راكبا حبذا
امراة هند فعلا التعجب فعلان وضعا

لانشاء التعجب وهما ما افعله وافعل به ولا يبنيان
الا مما يبنى منه اسم التفضيل ويتوصل الى الفاقد
باشد واشدد به ولا يتصرف فيهما وما مبتداء
اتفاقا وهل هى بمعنى شئ وما بعدها خبرها
او موصوله وما بعدها صلتها والخبر محذوف
وما بعد الباء فاعل عند سيبويه و مفعول
عند الاخفش وهى للتعدية او زايدة
افعال القلوب افعال تدخل على الاسمية
لبيان ما نشات عنه من ظن او يقين
وتنصب المبتداء والخبر مفعولين ولا يجوز

حذف احدهما وحده وهى وجد والفى لتيقن
الخبر نحو انهم الفوا اباءهم ضالين وجعل
وزعم لظنه نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا
وعلم ورأى للامرين والغالب اليقين
وانهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وظن
وخال وحسب لهما والغالب فيها الظن
نحو حسبت زيدا قائما واذا توسطت
بين المبتداء والخبر او تاخرت جاز ابطال عملها
لفظا ومحلا ويسمى الغاء نحو زيد علمت قائم
وزيد قائم علمت واذا دخلت على الاستفهام

او النفى او اللام او القسم وجب ابطال عملها لفظا
فقط ويسمى التعليق نحو لنعلم اى الحزبين احصى
وعلمت لزيد قائم فى التنازع اذا تنازع عاملان
اسما ظاهرا بعدهما فلك اعمال ايهما شئت
الا ان البصريين يختارون الثانى لقربه
وعدم استلزام اعماله الفصل بالاجنبى
والعطف على الجملة قبل تمامها والكوفيين
الاول لسبقه وعدم استلزامه الاضمار
قبل الذكر واذا اعملت اضمرت الفاعل فى المهمل

موافقا للظاهر اما المفعول فالمهمل ان كان قولا
حذف او الثاني ضمير الا ان يمتنع لمانع
وليس منه نحو حسبني وحسبتهما منطلقين
الزيدان منطلقا كما قاله بعض المحققين

في الجمل وما يتبعها الجملة

قول تضمن كلمتين باسناد وهي اعم من الكلام
عند الاكثر فان بدئت باسم فاسمية نحو
زيد قائم وان تصوموا خير لكم وان زيدا
قائم اذ لا عبرة بالحرف او بفعل ففعلية

كقام زيد وهل قام زيد وزيدا اضربه ويا عبد الله
وان احد من المشركين استجارك لان المقدر كالمذكور
ثم ان وقعت خبرا صغرى او كان خبر المبتدأ
فيها جملة فكبرى نحو زيد قام ابوه فقام ابوه جملة
صغرى والجميع كبرى وقد تكون صغرى وكبرى
باعتبارين كما في زيد ابوه غلامه منطلق وقد
لا تكون صغرى ولا كبرى كقام زيد
والجمل التي لها محل سبع الخبرية والحالية والمفعول
بها والمضاف اليها والواقعة جوابا لشرط جازم

والتابعة لمفرد والتابعة لجملة لها محل والتي لا
محل لها سبع ايضا المستأنفة والمعترضة و
التفسيرية والصلة والمجاب بها القسم والمجاب
بها شرط غير جازم والتابعة لما لا محل له
فما له محل الخبرية وهي الواقعة خبر
المبتدأ او لاحد النواسخ ومحلها الرفع او النصب
ولا بد فيها من ضمير مطابق مذكور او مقدر
الا اذا اشتملت على المبتدأ او على شامل له
او اشارة اليه او كانت نفس المبتدأ
الحالية وشرطها ان تكون خبرية غير مصدرة

بحرف الاستقبال ولا بد من رابط فالاسمية بالواو
والضمير او احدهما والفعلية ان كانت مبدوءة
بمضارع مثبت بدون قد فبالضمير وحده
نحو جاء زيد يسرع او معهما فمع الواو نحو لم تؤذونني
وقد تعلمون والا فكالاسمية ولا بد في
الماضي المثبت من قد ولو تقديرا
الواقعة مفعولا تقع محكية بالقول نحو قال
اني عبد الله ومفعولا ثانيا لباب ظن وثالثا
لباب اعلم ومعلقا عنها العامل نحو لنعلم
اي الحزبين احصى وقد تنوب عن الفاعل

ويختص ذلك بباب القول نحو زيد عالم

المضاف اليها وتقع بعد ظروف الزمان نحو

والسلم علي يوم ولدت واذكروا اذا انتم قليل وبعد

حيث ولا يضاف الى الجمل من ظروف المكان سواها

والاكثر اضافتها الى الفعلية الواقعة

جوابا لشرط جازم مقرونة بالفاء او باذا الفجائية

ومحلها الجزم نحو ومن يضلل الله فلا هادي له

وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم

يقنطون واما نحو ان تقم اقم وان قمت قمت فالجزم

فيه للفعل وحده التابعة لمفرد محلها

بحسبه نحو واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ونحو

او لم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن

التابعة لجملة لها محل ومحلها بحسبها نحو زيد قام

وقعد ابوه بالعطف على الصغرى وتقع بدلا

بشرط كونها اوفى بتادية المراد نحو اقول له ارحل

لا تقيمن عندنا مما لا محل له المستانفة

هي المفتتح بها الكلام او المنقطعة عما قبلها نحو

فلا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا وكذلك جملة

العامل الملغى لتاخره اما الملغى لتوسطه فجملة

معترضة المعترضة وهي المتوسطة

بين شيئين من شانهما عدم توسط اجنبي بينهما

وتقع غالبا بين الفعل ومعموله والمبتدا وخبره

والموصول وصلته والقسم وجوابه والموصوف

وصفته المفسرة وهي الفضلة

الكاشفة لما تليه نحو ان مثل عيسى عند الله

كمثل ادم خلقه من تراب والافصح انه لا محل

لها وقيل بحسب ما تفسره صلة الموصول

ويشترط كونها خبرية معلومة للمخاطب مشتملة

على ضمير مطابق للموصول المجاب بها القسم

نحو والقران الحكيم انك لمن المرسلين ومتى

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم

جواب ما اخرت فهو ملتزم

اجتمع شرط وقسم اكتفي بجواب المتقدم منهما الا

اذا تقدمهما ما يفتقر الى الخبر فيكتفي بجواب الشرط

مطلقا المجاب بها شرط غير جازم نحو

اذا جئتني اكرمتك وفي حكمها المجاب بها

شرط جازم ولم تقترن بالفاء ولا باذا الفجائية

نحو ان تقم اقم التابعة لما لا محل له

نحو جائني زيد فاكرمته وجائني زيد واكرمته

جائني الذي زادني واكرمته اذا لم تقدر الواو

للحال بتقدير قد في احكام الجار والمجرور

والظرف اذا وقع احدهما بعد المعرفة المحضة فحال
او النكرة المحضة فصفة او غير المحضة فمحتمل لهما ولا بد
من تعلقهما بالفعل او بما فيه رايحته ويجب حذف
المتعلق اذا كان احدهما صفة او صلة او خبرا او حالا
واذا كان كذلك او اعتمد على نفي او استفهام جاز ان يرفع
الفاعل نحو جاء الذي ابوه في الدار ابوه وما عندي احد
وافي الله شك
في المفردات الهمزة
حرف يرد لنداء القريب والمتوسط وللمضارعة
وللتسوية وهي الداخلة على جملة في محل المصدر
نحو سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم وللاستفهام
فيطلب

فيطلب بها التصور او التصديق نحو ازيد في الدار ام عمرو
وافي الدار زيد ام في السوق بخلاف هل لاختصاصها
بالتصديق
ان بالفتح والتخفيف ترد اسمية
وحرفية فالاسمية ضمير المخاطب كانت وانما
ادغما بعدها حرف خطاب اتفاقا والحرفية ترد
ناصبة للمضارع ومخففة من الثقيلة ومفسرة
وشرطها التوسط بين جملتين اولهما بمعنى القول
وعدم دخول جار عليها وزايدة وتقع غالبا بعد
لما وبين لو والقسم
ان بالكسر والتخفيف ترد شرطية
ونافية نحو ان الكافرون الا في غرور ومخففة من المثقلة

نحو وان كل لما نفس جميع لدينا محضرون في قراءة
التخفيف ومتى اجتمعت ان وما فالمتاخرة منهما زايدة
ان بالفتح والتشديد حرف تاكيد وتاول مع
معموليها بمصدر من لفظ خبرها ان كان مشتقا
وبالكون ان كان جامدا نحو بلغني انك منطلق
وان هذا زيد
ان بالكسر والتشديد ترد حرف
تاكيد تنصب الاسم وترفع الخبر وتنصبهما لغة وقد
تنصب ضمير شان مقدرا فالجملة خبرها وحرف
جواب كنعم وجعل المبرد من ذلك قوله تعالى ان
هذان لساحران ورد بامتناع دخول اللام في خبر المبتداء
اذ

وتدخل على الجملتين
اذ ترد ظرفا للماضي وقد يضاف اليها اسم زمان
نحو حينئذ ويومئذ وللمفاجاة بعد بينما وبينا
وهل هي حينئذ ظرف او حرف خلاف اذا ترد ظرفا للمستقبل
فتضاف الى شرطها وتنصب بجوابها وتختص بالفعلية
واذا السماء انشقت مثل وان احد من المشركين استجارك
وللمفاجاة فتختص بالاسمية والخلاف فيها
كاختها
ام ترد للعطف متصلة ومنقطعة
فالمتصلة هي المرتبط ما بعدها بما قبلها وتقع
بعد همزتي التسوية والاستفهام والمنقطعة كبل
وحرف تعريف وهي لغة طي حمير اما بالفتح والتشديد

حرف تفصيل غالبا وفيها معنى الشرط للزوم الفاء وعوض
بينهما عن فعلها جزء مما في حيزها وفيه اقوال وقد
تفارق التفصيل كالواقعة في اوايل الكتب اِمّا
بالكسر والتشديد حرف عطف على المشهور وترد
للتفصيل نحو اما شاكرا واما كفورا وللابهام والشك
والتخيير والاباحة واما الازمة قبل المعطوف
عليه بها ولا تنفك عن الواو غالبا اَيّ بالفتح
والتشديد ترد اسم شرط نحو ايا ما تدعوا فله
الاسماء الحسنى واسم استفهام نحو ايّ الرجلين
قام ودالّة على معنى الكمال نحو مررت برجل

اي رجل

ايّ رجلٍ ووصلة لنداء ذي اللام ولا يعرب من
الموصولات سواها نحو اكرم ايا اكرمك بل حرف عطف
وتفصيل بعد الاثبات صرف الحكم عن المعطوف عليه
الى المعطوف وبعد النفي والنهي تقرير حكم الاول
واثبات ضده للثاني او نقل حكمه اليه عند بعض
حاشا وترد للاستثناء حرفا جارا او فعلا جامدا
وفاعلها مستتر عايد الى مصدر ما قبلها او اسم
فاعل او بعض مفهوم منه وللتنزيه نحو حاش لله
وهل هي اسم بمعنى براءة او فعل بمعنى برأت او اسم
فعل بمعنى ابرأ خلاف حتى ترد عاطفة لجزء اقوى

او اضعف بمهلة ذهنية تختص بالظاهر عند بعض
وحرف ابتداء فتدخل على الجمل وجارة فيختص
بالظاهر خلافا للمبرد وقد ينصب بعدها المضارع
بان مضمرة لا بها خلافا للكوفيين الفا ترد رابطة
للجواب الممتنع جعله شرطا وحصر في ستة مواضع
وللربط شبه الجواب نحو الذي ياتيني فله درهم
وعاطفة فتفيد الترتيب والتعقيب بنوعيه
فالحقيقي نحو قام زيد فعمرو والذكري نحو ونادى نوح
ربه فقال رب وقد تفيد ترتب لاحقها على سابقها
فتسمى فاء السببية نحو فتصبح الارض مخضرة وقد

تختص

وقد تختص باسم النتيجة والتفريع وقد تنبئ عن
محذوف فتسمى فصيحة عند بعض نحو فاضرب بعصاك
الحجر فانفجرت قد ترد اسما بمعنى يكفي او حسب نحو قدني
او قدي درهم وحرف تقليل مع المضارع وتحقيق
مع الماضي غالبا قيل وقد تقربه من الحال ومن
ثم التزمت في الحالية المصدرة به وفيه بحث مشهور
قط ترد اسم فعل بمعنى انته وكثيرا ما يحلّى
بالفاء نحو قام زيد فقط بفتح وظرفا لاستغراق الماضي
منفيا وفيها خمس لغات ولا تجامع مستقبلا
كم ترد استفهامية وخبرية ويشتركان في البناء

والافتقار الى التمييز ولزوم الصدر وتختص الخبرية
بجر التمييز مفردا او مجموعا والاستفهامية بنصبه
وبلزوم افراده كيف ترد شرطية فيجزم الفعلين
عند الكوفيين واستفهامية فتقع خبرا في نحو
كيف زيد وكيف كنت ومفعولا في نحو كيف ظننت
زيدا وحالا في نحو كيف جاء زيد لو ترد شرطية
فتقتضي امتناع شرطها لامتناع جزائها واستلزامه
لجوابها وتختص بالماضي ولوما ولولا وبمعنى ان الشرطية
وليت جازمة خلافا لبعضهم وبمعنى ليت نحو لو
ان لنا كرة ومصدرية وقد مضت لولا حرف
ترد

ترد لربط امتناع جوابه بوجود شرطه وتختص
بالاسمية ويغلب معها حذف الخبر ان كان
كونا مطلقا وللتوبيخ فتختص بالماضي وللتحضيض
فتختص بالمضارع ولوما ولولا لما ترد لربط مضمون
جملة بوجود مضمون اخرى نحو لما قمت قمت وهل
هي حرف او ظرف خلاف وحرف استثناء في نحو
ان كل نفس لما عليها حافظ وجازمة للمضارع
كلم وتفترقان في خمسة امور ما ترد اسمية وحرفية
فالاسمية ترد موصولة ونكرة موصوفة نحو مررت
بما معجب لك وصفة لنكرة نحو لامر ما جدع انفه

لللافرق زيد التسمية لم لمخاطب عن مرتبة
دتوجه عليه اي لم مرتبة دلولا لفرقه لحب
المخاطب د ترغيبه ...
للعرض

ليس كل نفس الا عليها حافظ

وشرطية زمانية واستفهامية والحرفية ترد
مشبهة بليس ومصدرية زمانية وغير زمانية
وصلة وكافة هل حرف استفهام وتفترق
عن الهمزة بطلب التصديق وحده وعدم الدخول
على العاطف والشرط واسم بعده فعل والاختصاص بالايجاب
بخلاف الهمزة نحو الم نشرح لك صدرك
اللهم اشرح صدورنا بانوار المعارف ونور قلوبنا
بحقائق اللطائف واجعل ما اوردناه في هذه الوريقات
خالصا لوجهك الكريم تم بيد احوج العباد ...

قوله وفيه بحث فمعمور ظاهر ان المضي انما ينافي الحال بمعنى زمان حال التكلم لا لكون الجملة حالا لعن كونها
نفسه مبنية للحالة دالية دالفعل الماضي ليس حالا بالمعنى الاول بل بالمعنى الثاني فلا يفتقر حقيقة لعدم منافاته
للمعنى الثاني ولو فرضت فلا ينفع لفظ قد لانه انما يجعل المعنى قريبا من المعنى الاول لتشبيهها فلا دخل له في تصحيح الحالية
بالمعنى الثاني وتقريب الماضي من الحال بهذا المعنى بل ربما يبعده عنه نحو جاء زيد في العام الماضي وقد ركب
لان الحال تقترن بعامله زمانا وهو هنا متقدم على حال التكلم بسنة فكلما قرب عن حال التكلم بعد زمان
عامله ... اشتراك الحال بين المعنيين واشتباه احدهما بالاخر ولم يرد في الاعتذار عما
ذكره العلامة التفتازاني في المطول من ان غاية ما يمكن ان يقال انهم استنكروا لفظ الماضي الحالية
لما فيه مع الحال في الجملة والمعنى في تصديرها بقد لمجرد استحسان لفظي قال وكثيرا ما يقيد فعل
واقع في حال التكلم بماض واقع قبله بمدة طويلة لكن تصديره بلفظ قد يكسر منه سورة الاستبعاد
كقول ابي العلاء اصدقه في مرية وقد امترت صحابة موسى بعد اياته التسع وقال المحقق
الشريف قد التجأ في المقام الى ذلك الوجه المستبشع وهو غاية ما يمكن ان يوجه به كلام القوم
وهذا الوجه وان كان منقولا من كلام الرضي لكنه غير مرضي قال والصواب ان الافعال اذا وقعت
قيودا لما له اختصاص بالازمنة فهم منها استقباليتها وحاليتها وماضويتها بالقياس الى ذلك
المقيد لا بالقياس الى زمان التكلم كما في معانيها الحقيقية وليس ذلك بمستبعد فقد صرح النحاة في مباحث
حتى بكون الفعل مستقبلا نظرا الى زمان التكلم ومع هذا فاذا قلت جاءني زيد وركب كان المفهوم
منه كون الركوب ماضيا بالنسبة الى المجيء متقدما عليه فلا يحصل مقارنته الى الحال لعامل واذا ادخلت
عليه قد قربه من زمان المجيء ويفهم المقارنة بينهما فكان ابتداء الركوب كان متقدما على المجيء لكنه

فائدة دوا ما واذا قلت جائني زيد يركب دل على كون الركوب في حال المجيء وح نقل صح كلامهم
في هذا المقام في وجوب تجريد الجملة الواقعة حالا عن علامة الاستقبال اذ لو صدرت بها لفهم
كونها منقبضة بالقياس الى عاملها انتهى

اعلم ان الوضع على اربعة اقسام باحتمال العقل الاول الوضع عام والموضوع له خاص كوضع الضمائر الراجعة والثاني الوضع عام
والموضوع له عام كوضع الانسان بازاء حيوان ناطق والثالث الوضع خاص والموضوع له خاص كوضع الاعلام والرابع
الوضع خاص والموضوع له عام وذلك غير موجود واما في وضع امثال الضمائر الراجعة اختلاف وقال بعض العلماء
قد وضع لفظ هو مثلا بازاء مفهوم كلي ولفظ هو مثلا وضع بازاء مفهوم كلي مفرد مذكر ما تقدم ذكره والوضع عام
والموضوع له عام وذهب الى هذا مولانا سعد الدين وقال بعض العلماء قد وضع هذا اللفظ بازاء كل فرد
من جزئياته لان الواضع لاحظ اولا مفهوم المفرد المذكر الغائب من حيث انه تقدم ذكره وجعل اله ملاحظة افراده
ووضع لفظ بازاء كل واحد من تلك بخصوصه وجعل هذا المفهوم الكلي اله الوضع لا الموضوع له فالوضع عام
والموضوع له خاص وذهب الى هذا القول مير سيد شريف وسأل المير عن مولانا سعد الدين وقال كيف تقول
قد وضع بازاء المفهوم الكلي لانه لو وضع بازائه لاستعمل فيه في وقت ما وليس كذلك بل استعمل في افراده فاجاب
بقوله وهذا اشارة الى ان [illegible] استعمل في غير الموضوع له ثم سأل مولانا سعد الدين عن مير فقال انت
تقول قد وضع بازاء كل افراده بخصوصه وذلك غير ممكن لانه لا بد للواضع ان يلاحظ الموضوع له ولاحظ الافراد كلها
ممتنع مع انه استعمل هذه الاشياء [illegible] الواضع فاجاب بقوله ان الملاحظة [illegible]
بان يكون اجمالا وتفصيلا والملاحظة الاجمالية كافية في الوضع واجاب
بجواب اخر [illegible] في التبادر [illegible] لانه [illegible]
واريد به المفهوم الكلي بل اريد به لفظ خصوص

شش باشند حرف [illegible]

اعلم ان الاسم الدال [illegible]
[illegible]

الفرق بين تامل وفتامل ان تامل
اشارة الى قوة الجواب وفتامل الى
ضعف الجواب

القول تجدد [illegible]

قال به قال له قال عنه قال فيه
قال عليه

والفرق بين كلا وكلتا وثنين واثنتين وثنتين
ان كلا وكلتا مثنيان معنى للصورة بخلاف ثنين
واثنتين وثنتين فانها مثنيان صورة
لا حقيقة لعدم صدق مفرد المثنى عليها ولذا
كانت ملحقات به

قوله تعالى وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز اى قيل
يجب ان تقيد قالت فلم قال قلت لان تانيث
جمع قدم للبيه الفعل تانيث الجمع اذا اجتمع مع تانيث
الفعل لبلل تانيث الفعل لان الجمع من ...
بمعنى واحد لعل تفسير العزيز

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

نحو جنابك المتعال صرف وجوه الآمال ودبابك مورد كل سؤال ومصدر كل نوال
لا ينصرف بالخيبة من انتظر مواهب كرمك ولا يقنط منك من استمطر سحاب
نعمك تقدست اسمائك وترادفت الآئك تعاليت عن ذوات الصفات
وتنزهت عن صمات السمات امرك ماض بارادتك قبل ان تقول وحكمك نافذ
مستقبل بالقبول لا مضارع لك في ذلك ولا منازع الى افعالك تمت كلمتك
صدقا وعدلا وعمت رحمتك تطولا وفضلا حولنا الى احسن حال وحلنا به اذا
حل وجولنا في سبل قربك وحلنا به بعد ما حل وتمم افعالنا الناقصة بالقبول
المبتداء قبل ذكر الخبر وتعدية اعمالنا القاصرة بتضعيفك من غير جار وجر واجعل
رفع النظر عن غيرك نصب عينى المفتوحة الى خيرك ولا تجعلنى ممن يعبدك على حرف
سبحانك يا من لا يحاط بظرف وصل على العلم المفرد والاعلم المؤيد مخدوم اعاظم
الاملاك المخصوص بمدح لولاك المنادى المستغاث على معضلات الخطوب محمد خير مندوب
الى خير مندوب وآله المعصومين وذريته الطيبين ما عادت صلة الى موصول وادى اثر
عامل في معمول وبعد فان المختصر المنسوب الى العالم العامل الفاضل الكامل قدوة

المحققين وزبدة المدققين بهاء الملة والدين محمد العاملى عامله الله واياتا بلطفه الجلى المسمى
بالفوائد الصمدية في علم العربية مليح المقال عزيز المثال عميم النفع عظيم الوقع وقد شرحناه
شرحا ذلل صعابه وكشف عن وجهه نقابه واستقصى الاصول الاصلية واكتنى في الفوائد الجليلة
والنكات الدقيقة والتنبيهات الرشيقة فجاء بحمد الله قرة عين للناظر البصير وحيوة قلب
للسائل المجير وملجاء يلوذ به المنتهى في علم الاعراب ومنهلا يستقى من مورده على ادنى الاباب
الا انه لدقة معانيه ورقة مغانيه جل عن مبلغ ايدى المبتدئين وكل فيه من لم يكن
على بينة فسألنى بعض احباب الاصحاب من انجاب الطلاب شرح الله صدره
وسهل امره ان اشرحه ثانيا ولو كسلا وشرحا ثانيا شرحا مختصرا يبدأ في متن الكتاب في
الوجازة وعدم الاطناب مقتصرا على منح الاعراب الا ما شذ لطرد الباب فاسعفت
سؤله وحققت مأموله وتركت اكثر التعليلات في القواعد الوضعيات وذكرت
فيه بعض الالغاز النحوية تشويقا لمن يرغب في الاحجية وجعلت اللقب مبنيا على النسب
فتقفت من يتمنى سمته وبيت به لك صفته فسميته بالفوائد البهية في شرح الفوائد
الصمدية نصر الله ينصر من يشاء وهو على ما نقول وكيل ومنه الاستعانة وبه الاعتصام
وعليه التعويل **قال** المصنف قدس الله روحه بعد البسملة احسن كلمة

يبتدئ بها الكلام وخير خبر يختتم به المرام حمدك اللهم على
جزيل الانعام والصلوة والسلام على سيد الانام محمد و
اله البررة الكرام سيما ابن عمه على الذى نصبه علما للاسلام
ورفعه لكسر الاصنام جازم اعناق النواصب اللئام ووضع
علم النحو لحفظ الكلام **وبعد** فهذه الفوايد الصمدية فى
علم العربية حوت من هذا الفن ما نفعه اعم ومعرفته
للمبتدئين اهم وتضمنت فوايد جليلة فى قوانين الاعراب
وفرايد لم يطلع عليها الا اولوا الالباب وصنفتها للاخ
الاعز عبد الصمد جعله الله من العلماء العاملين ونفعه
بها وجميع المؤمنين وتشتمل على خمس حدايق اوليها
فى تعريف الفن وبيان موضوعه وفايدته وغيرها مما يقرب من المقدمة والثانية
فيما يتعلق بالاسماء والثالثة فى الافعال والرابعة فى الجمل والخامسة فى المفردات
والحديقة الروضة ذات الشجر والنخل شبه بها مقاصد الكتاب فى النفع والاثمار
الحديقة الاولى فيما اردت تقديمه لانه مقدمة او كالمقدمة غرة خبر لمبتدأ

محذوف

محذوف كطايره الاتية وغرة النهار اوله وغرة الجبهة بياضها **النحو علم بقوانين الفاظ**
لغة العرب وقواعدها فخرج العلم بغير القوانين وبقوانين غير الالفاظ والفاظ غير العرب
ودخل الصرف والمعاني والبيان وخرجت بقوله **من حيث الاعراب والبناء**
لان قوانينها متعلقة بابنية الالفاظ وصيغها او كيفية تادية المراد بها وتطبيقها لمقتضى
لا باعرابها وبنائها ولذا اختص النحو بان **فايدته حفظ اللسان عن الخطاء فى المقال**
اعرابا وبناء بل حفظ الذهن ايضا عن الخطاء فى فهم المراد بالالفاظ المسبب عن الخطاء فى الاعراب
والبناء لاختلافه باختلافهما ثم موضوع كل علم ما يبحث فيه عن الاحوال اللاحقة له لذاته
وموضوعه اى النحو **الكلمة والكلام** كلاهما على الاصح **فالكلمة** المعهودة الواحدة
اى جنسها **لفظ** يصح ان يتلفظ به حقيقة كزيد او حكما كالضمير المستتر فان التلفظ بعامله
فى حكم التلفظ به ايضا وانما لم يقل لفظة لانه اخصر ولانه مصدر فى الاصل وان اريد به الملفوظ
فلا يتحمل التانيث لاستواء مذكره ومؤنثه كهند عدل **موضوع مفرد** فخرج اللفظ المهمل
نحو ديز مما لم يوضع لمعنى والموضوع المركب وهو ما يدل جزؤه على جزء معناه كغلام زيد وقائمة
ودخل نحو عبد الله علما لانه مفرد وقبل اخراجه انسب بقواعدهم لانه كلمتان ولذا يعرب
باعرابين وفيه نظر اذ الحق انه كلمة لاتحاد الوضع والموضوع له فانه لا يتصور فى اكثر

من كلمة وانما تسامحوا فى اجرائه مجرى الكلمتين فى الاعراب ابقاء له على ما كان عليه قبل العلمية
وتلويحا الى هيئته الاصلية كما فعل عكسه فى نحو قايمة باجرائهما مجرى واحدة فى الاعراب
لشدة امتزاجهما وعدم استقلال الثانية **وهى اسم وفعل وحرف لا غير** للاستقراء
ولانها ان استقلت فى الدلالة على معناها فاما ان تقترن باحد الازمنة الثلاثة او لا الاول
الفعل والثانى الاسم والا فحرف **والكلام لفظ مفيد لفايدة تامة يحيث**
يصح السكوت عليه **بالاسناد** فخرج نحو غلام زيد وضاربه لعدم الافادة وهو
لتوقفه على الاسناد يتوقف على مسند ولا يصلح له الا الاسم والفعل وعلى مسند اليه
ولا يصلح له الا الاسم **ولذا لا يتاتى** الكلام **ولا يحصل الا فى ضمن اسمين** احدهما
مسند الى الاخر كزيد قائم واضارب او مضروب الزيدان وهيهات العقيق وان
تصوموا خير لكم **او فعل واسم** مرفوع به كقام او قوتل زيد وقم او بالابتداء كزيد قام
ولا يحصل من فعلين او فعل وحرف لعدم المسند اليه ولا من حرف واسم لعدم المسند
اليه ان جعل الاسم مسندا وعدم المسند ان جعل الاسم مسندا اليه ولا من حرفين لعدمهما
ايضاح الاسم المعهود **كلمة معناها مستقل** بالمفهومية منها بلا ضميمة **غير**
مقترن فى الوضع **باحد الازمنة الثلاثة** الماضى والحال والمستقبل فخرج الحرف

بقيد

بقيد الاستقلال والفعل بعدم الاقتران ودخل اسم الفعل بالوضع لانه مجاز فى معنى الفعل نقل اليه
عن المصدر كصه وهيهات واما المنقول عن الجار والمجرور كعليك واما مركب وضعا
وليس اسماء ولا كلمة واما نحو الصبوح والتعشى فهو وان كان مقترنا بالزمان لكنه لا يقترن
باحد الثلاثة من حيث انه احدها فدخل بقيد الثلثة والحيثية المعتبرة فى التعريفات **ويختص**
الاسم متميزا عن اخويه **بالجر** سواء كان بالحرف او الاضافة **واللام** اى ال التعريفات
والتنوين وهو نون ساكنة ملفوظة غير مكتوبة لتدل على تمكن الاسم فى الاعراب ويسمى
تنوين التمكن والصرف او على ابهامه ويسمى تنوين التنكير او تخلف عن محذوف من
حرف اصلى كجوار رفعا وجرا عند سيبويه او مضاف اليه كحينئذ ويسمى تنوين العوض
او يقابل فى نحو مسلمات نون الاعراب فى نحو مسلمين ويسمى تنوين المقابلة واما
تنوين الترنم وهو ما يلحق الروى وهو اخر القافية المطلقة من حرف الاطلاق للترنم او تركه
فلا يختص بالاسم بل قد يلحق الفعل والحرف ايضا فان لم يكن الروى مطلقا سمى تنوينه
غاليا لتجاوزه عن حد الوزن وقد الغز الزمخشرى فيهما بقوله اخبرنى عن تنوين
يجامع لام التعريف وليس ادخاله على الفعل من التحريف **والنداء** بحرف نايب
مناب ادعو كيا زيد اذ المنادى مفعول به معنى فلا يصلح له الفعل والحرف واما نحو يا ليتنى

ويا اسجد وعلى حذف المنادى او تجريدها عن النداء وجعله لمجرد التنبيه وتثنية والجمع في نحو زيدان وزيدون واما في نحو ضربا وضربوا فالفعل باق على وحدته اذ لم يقصد تكرير مفهومه وانما وقع التكرير بالتثنية والجمع على ضمير الفاعل وهو اسم فهذه الامور الستة هي خواص نوع الاسم لا توجد الا فيه فلا يجب جواز وجودها في كل فرد منه ولا يضر امتناع البعض في البعض كالتنوين في المضاف وذي اللام والاضافة في الاعلام والفعل كلمة معناها مستقل بالمفهومية منها بلا ضميمة مقترن بالوضع باحدها اي باحد الازمنة الثلاثة سواء اقترن بواحد آخر منها ايضاً كالمضارع على المشهور من اشتراكه بين الحال والمستقبل ام لا كالماضي فخرج الحرف بالاستقلال والاسم بالاقتران واسم الفعل بالوضع ودخل به نحو عسى مما انسلخ عن الزمان وخرج بالثلاثة وجنسها نحو الصبوح والغبوق ويختص الفعل بقد ولم بالمعنى المتقدم لامتناع دخول لم على غير المضارع وقد على الفعل الا الانشائي والجامد والحرف كلمة معناها غير مستقل بالمفهومية بل يحتاج في فهمه منها الى ضميمة فخرج كلا اخويه بعدم الاستقلال فتم حده جمعا ومنعا لكنه اردفه بقوله ولا مقترن باحد الازمنة الثلاثة توضيحا لماهية الحرف لا تتميما لحده ولفظ لا تاكيد للنفي المفهوم من لفظ غير فان قيل نفهم معنى الظرفية من كلمة في مجرده عن ضميمة المتعلق قلنا

ليس

المراد به ما عدا اسم الفعل [illegible]

ليس معناها الظرفية العامة المطلقة المفهومة منها مجردة بل معناها ظرفية خاصة فانها وضعت لكل ظرفية خاصة من افراد تلك الظرفية العامة كما بين في محله والخاصة لا تفهم الا بذكر متعلق خاص بها لان المعنى النسبي يكون عاما مع عموم متعلقيه وخاصا بخصوصهما ويعرف الحرف عن اخويه بعدم قبول شيء من خواص اخويه لان الكلمة اذا لم تقبل شيئا من علامات الاسم والفعل مطلقا لم يكن منهما فتعين للحرفية لما مر من الحصر في الثلاثة تقسيم الاسم ان وضع لذات اي شيء قائم بنفسه فاسم عين اي ذات كزيد ورجل وضارب او وضع لحدث اي معنى مصدري قائم بغيره فاسم معنى ويسمى مصدرا ايضا كضرب وصوت او وضع لمنسوب اي شيء مبهم نسب اليه حدث معين نسبة تقييدية غير تامة فمشتق وغير جامد فان وضع لما صدر عنه الحدث فاسم فاعل كضارب او ما ثبت له فصفة مشبهة كحسن او ما وقع عليه فاسم مفعول كمضروب او ما تكرر منه فصيغة مبالغة كظلام او ما وقع به فاسم آلة كمقراض او فيه فاسم مكان او زمان كمبعث او ما له فضل على غيره في الاتصاف بذلك الحدث فاسم تفضيل كاعلم وايضا ان وضع الاسم لشيء معين ليستعمل فيه بعينه فمعرفة سواء وضع لمعين خاص بخصوصه كالعلم او لاي معين كان من افراد نوع معين كالضمير وهي سبعة الاول العلم وهو ما وضع لمعين

الاول

بخصوصه
خاص بخصوصه شخصا كان كزيد او جنسا كاسامة لجنس الاسد ويسمى الاول علم الشخص والثاني علم الجنس ويعرف بنص اهل اللغة او انتصاب الحال عنه او منع صرفه بعلة واحدة غير العلمية او امتناعه عن الاضافة وال فان صدر باب او ام فكنية كابي الحسن وام سلمة والا فان افاد بوضع سابق مدحا كالمرتضى او ذما كبطة فلقب والا فاسم كزيد وقد يكنى ويلقب بالمسمى به نحو كم زيد كريم لقبه او بوصف اشتهر به نحو لكل فرعون موسى والثاني المعرف بال نحو الرجل فان اريد الجنس من حيث هو هو فال جنسية نحو الرجل خير من المراة او من حيث تحققه في ضمن كل افراده فاستغراقية نحو الانسان ناطق او بعضها المبهم فللعهد الذهني كادخل السوق حيث لا معهود معين في الخارج بين المخاطبين او المعين في الخارج فللعهد الخارجي كالرجل لمعين معهود بينهما والثالث اسم الاشارة نحو ذا للمفرد مذكر والرابع الاسم الموصول نحو الذي والخامس الضمير نحو هو ومثلهما وسياتي بيان هذه الثلثة في مباحثها والسادس المضاف الى احدها اي المذكورات اضافة معنوية تفيد معنى لم يكن حاصلا قبلها ولو بواسطة او اكثر كغلام ابن اخيك والسابع المعرف بالنداء كيا رجل ولم يدخل المنادى ليخرج منه نحو يا رجلا خذ بيدي لانه نكرة كما ياتي ونحو يا زيد لتعريفه بالعلمية قبل النداء في الاصح وان زاد وضوحا به والا يوضع لشيء بعينه فنكرة كرجل وضارب وايضا
اي وان لم

الاسم

الرابع
الخامس مع
السابع

الاسم ان وجد فيه علامة التانيث وهي الالف المقصورة او الممدودة وتاء نحو قائمة دون اخت ومسلمات خلافا للكوفيين لانها في اخت وبنت بدل من الواو المحذوفة وفي مسلمات علامة مع الالف لجمع المونث الا ان اختصاصها بالمونث غنى عن علامة التانيث فان قلت من اين يعلم انها ليست من تاء التانيث قلت من انها لا تقلب بالهاء وقفا وقد العز المخشري بقوله اخبرني عن بغير يائه وتانيث بها ليس تائه ولو تقديرا بان تقدر فيه تاء التانيث كناقة ونار فان اصلها نارة بدليل نويرة فمونث والا توجد فيه علامة التانيث لا لفظا ولا تقديرا فمذكر كزيد والمونث ان كان حيوانا ذا فرج وعورة فمونث حقيقي سواء ظهرت علامته كناقة ام لا كزينب والا يكن ذا فرج فمونث لفظي ظهرت علامته كرمية ام لا كنار تقسيم آخر الفعل ان يقترن معناه بزمان سابق على زمان التكلم وضعا فماض كقام فخرج المقترن بغيره مطلقا كالمضارع او به لكن لا وضعا نحو لم يقم لان لم تقلب معنى المضارع الى المضي ودخل نحو ان قمت قمت لانهما للماضي وضعا وان قلبهما حرف الشرط الى الاستقبال ويختص الماضي بلحوق احدى العلامات الاربع احدها تاء التانيث الحرفية الساكنة وضعا وهي تلحق الفعل المتصرف والجامد الا حبذا في المدح وعدا وخلا وحاشا في الاستثناء وقد تحرك لالتقاء الساكنين

والثلثة البواقي ضماير الفاعل المتكلم كقمت بضم التاء او المخاطب كقمت بفتحها او المخاطبة كقمت بكسرها او تقترن بزمان مستقبل بكسر الباء او فتحها او بزمان حال التكلم وضعا فمضارع بكسر الراء وهو مشترك بينهما في المشهور وقيل حقيقة ومجاز ويختص المضارع بالسين وسوف الموضوعتين لتخليصه للاستقبال ولم واخواتها واحدى نأيت اربع هي حروف انيت اي همزة المتكلم وحده ونون المتكلم مع غيره وياء الغايب او الغايبات وتاء المخاطب او الغايبة او يقترن بالحال فقط وضعا فامر مخرج اخواته وقيل الامر مقترن بالمستقبل فقط وهو الحق لانه وضع لطلب حادث في الحال متعلق بايقاع المخاطب للمطلوب في الاستقبال ويعرف الامر عن غيره بفهم معنى الامر منه بنفسه بمجرده وهو طلب ايقاع الفعل لكن لا بد في الامر مع ذلك من قبوله احدى نوني التاكيد الثقيلة والخفيفة فلو لم يقبل احدهما لم يكن فعل امر فان فهم معنى الامر كان اسم فعل كنزال بمعنى انزل تبصرة الماضي مبني لان الاصل في الفعل البناء وبني على الحركة لمشابهته المضارع بوقوعها خبرا وصفة وصلة وشرطا وجزاء او على الفتح لانه اخف الحركات الا اذا كان اخره الفا لانه حينئذ بني على السكون لتعذر تحريك الالف مع بقاء الفا كرمى وغزا وفاقا للتفتازاني في شرح التصريف الزنجاني وخلافا للاكثر لانه عندهم مبني على الفتح تقديرا

اوفعل

او اتصل به ضمير رافع اي مرفوع متحرك كضربت مثلثة التاء وضربن وضربنا فبني ح ايضا على السكون كراهة توالي اربع حركات فيما هو بمنزلة كلمة واحدة فان الفاعل لشدة اتصاله بالفعل لفظا ومعنى كان كجزئه ولذا لم يسكن مع الضمير المنصوب كضربك لانه مفعول ليس كالجزء منه او اتصل به واو الجمع فبني لمجانسة الواو على ضم ظاهر كضربوا او مقدر كرموا وغزوا والفعل المضارع معرب لمشابهته لاسم الفاعل لفظا في عدد الحروف والسكنات والحركات وترتيبها ولو قوعه محله صفة وصلة وخبرا لكن اذا اتصل به نون جماعة اناث كيقمن بني على السكون تشبيها له بالماضي المتصل بنونهن او نون تاكيد خفيفة او ثقيلة مباشرة اي متصلة بالمضارع فيبنى على الفتح كيضربن لان علة اعرابه وهي مشابهته اسم الفاعل تضعف بلحوق نوني الاناث والتاكيد المختصين بالفعل والا تتصل به النونان سواء تجرد عنها كيقوم او اتصل بالثاني مع الفاصل بينهما ولو تقديرا كيضربان ويضربن ويضربن فمرفوع معرب للمشابهة المتقدمة ان تجرد عن كل ناصب وكل جازم والا تجرد عنهما فمنصوب مع ناصبه او مجزوم مع جازمه وفعل الامر يبنى كما هو اصل الفعل على ما يجزم به مضارعه فالمضاعف يجوز فتحه وكسره مع الادغام وسكونه مع فكه ان كان مفتوح العين او مكسوره والا فالحركات الثلث مع ادغامه والسكون مع فكه

كمد مثلثا وامدد ساكنا وما فيه نون الاعراب يبنى الامر منه على حذفه كاضربا واغزوا واضربوا واغزوا واضربي واغزي وعلى السكون في الواحد وجمع الاناث ان كان اخره صحيحا كاضرب واضربن ودعد واضربن وقمن وعدن وعلى حذف حرف العلة من الواحد ان كان اخره معتلا كاغز وارم واخش فان كان فاؤه واوا وحذفت من مضارعه وجوبا لكسر عينه بقي على حرف واحد وصلا ونحو الماء وقفا كقه واه من وقى يقي ووعى يعي ثم ان وقع الامر من رأى بعد ساكن من كلمة اخرى نقلت حركة الهمزة اليه وحذفت على قياس تخفيف الهمزة بالنقل في نحو قل ان فتقول قل لخير وهند قالت لخير بتقدير الخير اي عد به فلا يبقى من فعل الامر سوى كسرته في لفظ اخره وهذا ما الغزه بعضهم بقوله ٭ ما فعل امر جاء بالحذف سوى ٭ حركة تبقى على اللسان ٭ وقال الاندلسي ملغزا فيه ايضا ٭ ما كلمات اربع نحوية ٭ جمعن في حرفين للاحجية ٭ فانه اجتمع في قل فعلا امر وضميرا هما المستكنان فيهما وقال ايضا ٭ في اي قول يا نحاة الملة ٭ حركة قامت مقام الجملة ٭ وعليه تقول يا زيد قل هند ويا هند بابقاء الحركة وياء الضمير الذي كان متصلا بفعل الامر المحذوف فايدة الاعراب لغة الاظهار والبيان وعرفا اثر لحركة او حرف او جزم او حذف يجلبه بكسر اللام والعامل فاعله وفي اخر متعلق بجلب اي العامل يحدثه في اخر حروف الكلمة المعمولة له سواء كان

لغز لبعضهم
لغز للاندلسي
سوال كرديد ... اربابش

هندا

اوا

اثرا تحقيقا ام ظاهرا كالي زيد وبد فان اصله يدي ولفظا كان الاثر كما مر او تقديرا لمانع عن ظهوره كما ياتي والاعراب انواعه اربعة رفع ونصب وخفض بحركة او حرف وجزم بسكون او حذف فالاولان يوجدان في الاسم والفعل والثالث يختص بالاسم وقد مر في خواصه والرابع يختص بالفعل واما الوقف على الاسم بالسكون فليس اعرابا والبناء لغة حمل شيء على غيره وعرفا كيفية لا يجلبها عامل بل مستندة الى الواضع فلا تختلف باختلاف العوامل والمراد الكيفية المشابهة للاعراب في اخر الكلمة وانواعه اربعة ضم وكسر وفتح وسكون وهو الاصل لخفته ولاصالته عدم الحركة فلا يبنى عليها الا لعلة كما مر فالاولان يوجدان في الاسم والحرف فقط نحو حيث فانه ظرف مبني على الضم وكسره واعرابه لغتان وامس بني على الكسر في الحجازيين اذا لم يضف ولم يعرف بال ولم يصغر واريد به معين وكان ظرفا والا فيعرب منصرفا اتفاقا في غير الاخير ومنذ حرف مبني على الضم ولام الجر فانه يكسر مع ياء المتكلم وكل ظاهر غير مستغاث والاخيران يوجدان في الكلم الثلاث جميعا فالمفتوح من الاسم نحو اين استفهامية وشرطية ومن الفعل قام ومن الحرف سوف والساكن من الاسم كم استفهامية وخبرية ومن الفعل قم ومن الحرف

هل للاستفهام فان قلت ما ذكرتم ان الاعراب والبناء اثران فى اخر حروف الكلمة منقوض
بالمثنى وجمع المذكر السالم معربين كالزيدان والزيدون ومبنيين كيا رجلان ويا زيدون
ولا رجلين ولا ضاربين فان اخرهما النون واثر الاعراب والبناء وهو الالف والواو والياء
سابق على الاخر قلنا النون فيهما بمنزلة التنوين فى المفرد فكما لا يخرج به اخر المفرد عن كونه اخرا فكذا
النون فيهما نص عليه الشيخ ره نعم قد يتبع ما قبل اخر المعرب له فى الاختلاف بالعوامل فى نحو امرء وابنم
تقول جاء امرؤ وابنم بضم الراء والنون ورايت امرا وابنما بفتحهما ومررت بامرء وابنم
بكسرها لكن الاعراب هو ما على الاخر واما حركة ما قبله فاتباعية ليست باعراب والغرة بعضهم
بقوله ما اسم له تغير بعامل فى محله من اخر حرفان هذا قول البصرية وقال الكوفيون هما معربان
باعرابين وهو مردود بفتح الراء والنون ابدا لعنوا الاتباع افصح توضيح علايم الرفع
اى علاماته اربع لا غير للاستقراء الضمة وهى اصلها والالف والواو والنون
وهى نوب عن الضمة اذا تعذرت فالضمة تكون فى الاسم المفرد اى ما ليس بمثنى
ولا مجموع ولا ملحق باحدهما ولا الاسماء الستة المعربة بالحروف بقرينة المقابلة كقام زيد
واحمد وموسى و فى الجمع المكسر وهو ما تغير فيه بناء مفرده بزيادة او نقص بحرف
او حركة كصنوان لصنو وغرف لغرفة وغلمان لغلام وطرق لطريق ومنه نحو فلك مما جاء

مفردا

مفردا وجمعا لتغير الحركة تقديرا فانه مفردا كقفل وجمعا كاسد جمع اسد و فى الجمع المؤنث السالم
فيه بناء مفرده اى ما كان بالف وتاء كمسلمات وسجدات و فى المضارع للمتكلم او المفرد
مطلقا سوى المخاطبة والالف فى الاسم المثنى وهو ما اى اسم دل على اثنين
متغايرين واغنى المتكلم عن ذكرهما متعاطفين من لفظه بحيث لو لم يثن لاحتاج
الى تكرير مفرده بالعطف فخرج ما لا مفرد له من لفظه نحو كلا واثنان وشفع وزوج ودخل نحو القمرين
من باب التغليب لانه ثنى بعد تسمية المغلب عليه باسم المغلب مجازا مع انه لا يقدح خروجه
اذ الحد للحقايق دون المجازات و فى ملحقاته وهى كلا المذكرين وكلتا المؤنثين
حال كونهما مضافين الى مضمر ككلاهما وكلاهما وكلتاهما فان اضيفا الى الظاهر فعربان بحركة
مقدرة وعربهما بنو كنانة بالحروف مطلقا وبنو الحارث بالحركات مطلقا وهما عند الكوفيين
مثنيان حقيقيان مفردهما كل بالتشديد واثنان للمذكرين وفرعاه اثنتان فى الحجاز
وثنتان فى تميم سواء اضيفت الى مضمر ام مظهر ام لا والواو فى الجمع المذكر السالم
وهو ما كان بواو ونون كقال الزيدون ولا يجمع بهذا الجمع الا مفرد مذكر عاقل مجرد من التاء
اذا كان فيه احد امرين الاول العلمية مع عدم التركيب الاسنادى والمزجى والثانى الوصفية
مع احد امرين قبول التاء كقايم او الدلالة على التفضيل كاعلم ولا يجمع بالواو والنون نحو زينب
وحايض للتانيث ونحو سابق صفة لفرس وواشق علما لكلب لعدم العقل ونحو طلحة وعلامة

دواشق

لوجود التاء فانه يجمع بالالف والتاء تغليبا لجانب لفظه على معناه قال الزمخشرى فيه اخبرنى عن اسم
من اسم العقلاء لا يجمع الا بالالف والتاء ونحو تابط شرا ومعديكرب لتركيبه علما
ونحو جريح وصبور واحمر وسكران للوصفية وعدم الامرين قبول التاء والتفضيل لكنه اذا
كان علما لا يثنى ولا يجمع الا بعد تنكيره بتاويله بالمسمى على الاصح لمنافاة التعدد للعلمية فهى تصحيح
الجمع كذلك والزامهما بالتنكير شرط التحقيقة وهو غريب وهذا ما الغزه الله ما معنى بقوله فيشل
ما ان شرطتم وجوده لكم فلم تنقض النحاة برده فلما وجدنا ذلك الامر حاصلا منعتم ثبوت
الحكم الا بفقده و فى ملحقاته وهى اولو وهو اسم جمع مفرده ذو وعشرون وبابه
ثلثون الى تسعون ونحو اهلون وارضون مما جمع سالما بالواو والنون مع فقد بعض شروط و
فى الاسماء الستة وهى ابوه واخوه وحموها وفوه وهنوه وذو مال
حال كونها مفردة لا مثناة ولا مجموعة وكون الخمسة الاول مكبرة لا مصغرة ومضافة
الى غير الياء كما ذكرنا لا اليها كابى واخى لانها حينئذ كباب غلامى تعرب بحركات
مقدرة فان ثنيت فبالالف رفعا والياء نصبا وجرا وان جمعت الخمسة مكسرة فبالحركات
الظاهرة كاباء واخوة او مصححة فبالواو والياء كجمع ذو تقول ابون وابين وابان
وابين على لغة النقص وذوو وذوى مال فاذا اسقط النون بالاضافة استوى فى الخمس
لفظ الجمع والمفرد تقول هذا ابوك الكريم وهولاء ابوك الكرام ورايت ابيك الكرام ومررت

بابيك

بابيك الكريم او الكرام فالواو والياء حرفا اعراب فقط فى الاول وعلامتان للجمع ايضا فى الثانى
وحمل عليه قراءة بعضهم الهه ابيك ابراهيم واسمعيل واسحق كما فى الصحاح وقوله فقلنا
اسلموا انا اخوكم وقد الغزه بعضهم بقوله ما كلمة مفرد ما وجمعها بواوه قد تماثلان
ما جمع نصبه كالجر فى مفرده اذ يتساويان اراد بالاول نحو ابوك الكريم وابوك الكرام
او جمع ما مر وبالثانى النصب نحو رايت الكرام والجر فى مررت بابيك الكريم وقلت ما مثنى
رفعه كالنصب فى مفرده حيث هما سيان الاول كجا اباك الكريمان والثانى كرايت
اباك الكريم والنون فى المضارع المتصل به ضمير رفع وضع لمثنى
وهو الالف والجمع وهو الواو وهو الواو و لواحدة مخاطبة وهو الياء نحو يفعلان
لغايبين وتفعلان لمخاطبين او مخاطبتين او غايبتين و يفعلون لجمع الغايبين
وتفعلون لجمع الحاضرين وتفعلين لحاضرة وتسمى هذه الافعال بالافعال الخمسة وقد
الفارسى هى معربة ولا حرف للاعراب فيها اذ لو كان النون حرف اعراب لما حذف
الجازم والناصب وهو مردود بان الضمة فى المفرد اعراب اتفاقا وقد حذفت بهما ايضا
الاعراب حركة كان او حرفا هو ما به اختلاف اخر المعرب باختلاف العوامل فلو التزم ابقاؤه
مع العوامل المختلفة لم يكن اعرابا الحال وعلايم النصب خمس الفتحة وهى الاصل
والالف والياء والكسرة وحذف النون الاعرابية وهذه فرع تنوب عن الفتحة

فالفتحة فی الاسم المفرد والجمع المکسر منصرفین کانا ام لا وللمضارع ان تصل بناصب
معربا بالحرکة ظاهرة او مقدرة والالف فی الاسماء الستة بشروطها السابقة والیاء
فی المثنی مطلقا والجمع المذکر السالم وملحقاتهما المتقدمة والکسرة فی جمع المؤنث
السالم وملحقاته اولات مؤنث اولو وباب غرفات مما جمع بالالف والتاء ثم جعل علما
وحذف النون فی الافعال الخمسة السالفة اذا دخلها ناصب ولا یحذف نون
الاناث لانه ضمیر لا عوض عن رفع المفرد کغیره من نونات المضارع وبذلک تمیز عنها
فی المشترک وذلک فی موضعین احدهما صیغة جماعة الاناث الغایبات من مضارع الناقص
الواوی کیعفون ویدعون لاشتراکها بینهن وبین جمع المذکر وهی یفعلن علی الاول من
غیر اعلال ویفعلون علی الاخیر بحذف احد الواوین والثانی صیغة جمع الاناث الحاضرة
من الناقص الیائی کتخشین وترمین لاشتراکها بینهن وبین واحدتهن فالجمع علی اصله
من غیر اعلال والواحدة تفعلین بحذف احدی الیائین ومن روافع الاشتراک لفظا
حذف النون وعدمه مع مقتضیه وبهما یحل قول بعضهم ما کلمة فی لفظها واحد ما جمعها
قد یتعاقبان کذلک الجمع لفظ واحد ذکر او انثی لا لفظان الاول بالثانی والثانی
بالاول وعلایم الجر ثلاث الکسرة وهی الاصل والیاء والفتحة وهما فی الجر
فرعا الکسرة نایبان عنها فلا ینافی فرعیتها ونیابتها عن الفتحة فی النصب کما مر فالکسرة
فی الاسم

کیعفون

فی الاسم المفرد والجمع المکسر المنصرفین لان غیر المنصرف لا ینکسر فیهما بالضمة والفتحة
والکسرة علی الاصل و فی الجمع المؤنث السالم فهو بالضمة والکسرة والیاء فی الاسماء
الستة بالشروط المتقدمة فهی بالواو والالف والیاء والمثنی وملحقاته فهی بالالف والیاء
والجمع المذکر السالم وملحقاته فهی بالواو والیاء والفتحة فی غیر المنصرف فهو بالضمة والفتحة
الا مع ال والاضافة فانه ینجر بالکسر وعلامتا الجزم السکون وهو الاصل والحذف ای
حذف حرف العلة او نون الاعراب وهو الفرع فالسکون فی غیر الافعال الخمسة من المضارع
حال کونه صحیحا وهو حرف الفعل ما کان آخره الذی هو محل الاعراب والبناء صحیحا سواء اعتل عینه
او فاؤه او کلاهما ام لا وفی عرف الصرف ما صح کله والحذف فیه ای المضارع ایضا فیحذف
نونه بالجزم ان کان من الخمسة مطلقا وحرف العلة ان کان معتلا وهو فی عرفنا ما اعتل آخره
سواء اعتل غیره ام لا وفی الصرف ما اعتل احد اصوله او اکثر فان کان حرف العلة بدلا من الهمزة
جاز الحذف والابقاء فایدة یجب تقدیر الاعراب فی المعرب اذا تعذر او تعسر ظهوره
وهو فی سبعة مواضع کما هو المشهور فیقدر مطلقا رفعا ونصبا وجرا
فی الاسم المقصور وهو ما آخره الف مقصورة لتعذر تحریکها کموسی وعصی ولذا
لو نونت المقصور المنصرف حذفت الالف لالتقاء الساکنین واذخلت التنوین علی سابقها کهذه عصی
فیکون الاعراب ومحله الذی هو الآخر کلاهما مقدرین وفیه قال بعضهم ما معرب اعرابه وحرفه

کلاهما فی الاصل محذوفان وفی الاسم المعرب بالحرکات الظاهرة المضاف الی الیاء کغلامی وابی
ومسلماتی ورجالی ومساجدی لان ما قبل الیاء مشغول بکسرة المجانسة فلا یقبل غیرها للاعراب
ویقدر رفعا ونصبا وجزما فی المضارع المتصل ای اللاحق به نون توکید غیر
مباشرة له لفاصل بینهما کیضربان بالتشدید اما الرفع فلان علامته النون وقد حذفت
لاستثقال النونات واما النصب والجزم فلیقدر کونهما محذوفة له لکن وفیه نظر ذکرناه فی الشرح
و یقدر رفعا وجرا فقط فی الاسم المنقوص وهو ما آخره یاء قبلها کسرة کقاض
لثقل الضم والکسر علی الیاء المکسور ما قبلها فلا یقدر مطلقا مع کونه لعدم الثقل کظبی وکرسی
ولا الفتح نصبا مع کسرة لخفته ولو بعد الکسر کرایت قاضیا او القاضی قال صاحب البسیط
هذه المسئلة مما یعانی علیها ویقال ای اسم اذا تم لفظه نقص حکمه واذا نقص لفظه تم حکمه
والمراد بنقصان لفظه حذف یائه وبتمام حکمه لحوق التنوین و یقدر رفعا ونصبا
فقط فی المضارع المعتل بالالف لتعذر تحریکه اذا لم تتصل به احدی النونات الثلاث
لبنائه مع نون الاناث والموکدة المباشرة واعرابه مع نون الاعراب بها لفظا کیحیی
ویخشی وجزمه بحذف الفه فلا تقدیر و یرفعا فقط فی المضارع المعتل بالواو او الیاء
لثقل الضمة علیهما کیدعو ویرمی ویظهر فتحه نصبا لخفته وجزمه بالحذف ایضا فان قلت ان
المصنف لما قال بهما تقدیر الحرکة فی المضارع المعتل لم یجز له ان یقول بان جزمه بحذف الحرف کما قال
فی ذلک

فلان علامتها وهو حذف
النون وان کان
حاصلا لکن لما مر
من الاستثقال لا لکونه
علامة للنصب او الجزم

نسخة

فی باب جوار

وعلامة الجزم اذ الجازم لا یسقط الحرف مع وجود الحرکة ولو مقدرة بل ینبغی ان یقول کسیبویه وتابعیه
بان جزمه باسقاط الحرکة التقدیریة وان حذف الحرف لیس بالجازم بل معه للفرق بین صورتی
المرفوع والمجزوم رفعا للالتباس قلت وافق المصنف فی ذلک کثیرا من النحاة حیث جزموه
بحذف الحرف مع قولهم بتقدیر الحرکة نظرا الی ظاهر الحال من عدم الحرکة لفظا والی ان صدق المجزوم
للجزم اولی من حذفه للفرق اذ الاول معهود معروف بخلاف الثانی ومنهم ابن الحاجب
فی الکافیة قال والمعتل بالواو والیاء بالضمة تقدیرا والفتحة لفظا والحذف والمعتل بالالف بالضمة
والفتحة تقدیرا والحذف انتهی وقال الشیخ ره فی شرحها انما جاز عند النحاة حذف الواو والیاء
والالف فی الجزم لان الجازم عندهم یحذف الرفع فی الآخر والرفع فی المعتل محذوف لاستثقاله قبل
دخول الجازم فلما دخل لم یجد فی آخر الکلمة الا حرف علة شبیهة بالحرکة فحذفها انتهی ولعل المصنف ره
اراد بعلامة الجزم ما یعم لازمه الدال علیه سواء کان بالجازم ام معه فلا ینافی موافقته لسیبویه فان
حذف الحرف عنده ایضا علامة للجزم بهذا المعنی والا فلم یکن فارقا فتامل و یقدر رفعا فقط فی جمع
المذکر السالم المضاف الی الیاء کمسلمی فی جاء مسلمی اصله مسلموی اجتمعت الواو
والیاء فی کلمة مع سکون السابقة فقلبت الواو یاء فیاء سا وادغمت فی الیاء وکسرت المیم للمجانسة
وقدرت الواو علامة للرفع واما النصب والجر فعلامتهما وهی الیاء ظاهرة وان عرضها الادغام
فتقول مسلمی اه لکن الیاء الاولی فی الرفع منقلبة وفی غیره علی اصلها ویقدر الاعراب فی غیر هذه السبعة

ايضا فيما صنف فى اعراب الساكنين كما بو القوم وزايرو الحرم وطايفا البيت وفى المحكى كمن زيدا جوابا
لمن قال رايت زيدا او بالجر لمن قال مررت بزيد او بالرفع الحكاية فمن مبتدا مبنى والمحكى خبره
وهو مرفوع تقديرا وقد يستغنى عن الخبر بحرف اعراب يلحق لفظ من ليدل على اعراب الخبر المحكى
المحذوف فيقى منو لحكاية المرفوع ومنا للمنصوب ومنى للمجرور وفيه الغرض قال ؛ ماحرف
اعراب المبنى وقد ؛ ناب عن اسم حل فى المكان الحديقة الثانية فى ذكر ما يتعلق بالاسماء
وربما يذكر فيها غيره تبعا او اعتبارا لتعلقه بالاسماء بالواسطة الاسم اما معرب او مبنى لانه
ان اشبه الحرف فى الوضع على حرف او حرفين او عدم استقلال المعنى بالمفهومية فمبنى
لمشابهته لمبنى الاصل ترجيحا لمقتضاها لقوتها على مقتضى اصله وهو الاعراب والا
لشبه الحرف سواء انتفى الشبه عن صله او شبه ثم سقط بمعارض كالاضافة ونحوها من
خواص الاسم المضعفة لشبه الحرف المقوية لجانب الاسمية ومقتضاها الذى هو الاعراب
فمعرب على اصله وحكمه اختلاف آخره باختلاف العوامل والمعربات انواع النوع الاول
ماير وهو مرفوعا لاغير بالبناء على الضم لقطعه عن الاضافة المنوية تشبيها له بقبل وبعد
اى لا غير مرفوع وهو اربعة اقسام القسم الاول الفاعل ورفعه واجب
كنصب المفعول وجاز عكسه شاذا مع الامن من ايهام خلاف المراد كقولهم خرق الثوب
المسمار للقطع بان الخارق هو المسمار لا الثوب وجاء ابن الطراوة قياسا مطردا من الغرض

ايضا

ايضا اجتمع جر الفاعل وسكونه فى قول طرفة ؛ من سديف حين هاج الصنبر ؛ بكسر الباء وسكون الراء وهو فاعل هاج
واصله الصنبر بالجر وقف عليه بالنقل قال ابن جنى فى خصايصه كان حقه بعد اسكان آخره ونقل حركته
الى ما قبله ان يكون الباء مضمومة كعضد لانه مرفوع بالفاعلية لكنه جره باضافة الظرف الى الفعل
بمعنى المصدر كانه قال حين هيجان الصنبر فنقلت كسرة الراء الى الباء فهو فاعل جره بالاضافة
مع سكون آخره بالنقل وفيهما الغز ت بقولى ؛ ما فاعل للفعل باين برع ؛ جر مع الاسكان
فيه اجتمع ؛ والاخر المنصوب بالرافع ؛ مفعوله اذ ذاك قد ارتفع ؛ اردت بالثانى الاول
وبالاول الثانى وفيه ايضا الغز بعضهم فقال ؛ ما فاعل بالفعل لكن جره ؛ مع السكون فيه ثابتان ؛
وقال ايضا ؛ ما معرب فى لفظه حركة الاعراب والسكون حاصلان وهو اى الفاعل لغة
من صدر عنه الفعل وعرفا ما اى اسم بقرينة الحديقة سواء كان اسما صريحا او مأولا اسند
اليه العامل فيه الرافع له من فعل او اسمه او معناه او مصدر او مشتق ولو رفعا حكميا كما
كان مجرورا بزايد نحو كفى بالله شهيدا حال كون ذلك العامل قايما به اى بذلك الاسم
ويعرف قيامه به بصحة وصفه بما وضع لما قام به الحدث كالصفة المشبهة واسم الفاعل سواء
صدر الحدث عنه كقام زيد ام لا كمات بكر وكان الاسناد ايجابيا كما تقدم ام سلبيا خبرا ام انشائيا
كقم وقمت ولا تقوم ولا تقم قال ابن الحاجب فى اماليه لا فرق فى قيام العامل بفاعله بين
ان يكون العامل مثبتا او منفيا او مستفهما عنه او شرطا او مامورا به او منهيا عنه لان الغرض

نحو زيد قام او يقوم وهند قامت او تقوم والحق خلافه ولذا نسبه الى غيره بل ذلك يجوز
استتاره كما تر ولا يجب لجواز اظهاره وابرازه ايضا واما ما يظهر فى بعض هذه
المواضع الستة السابقة من ظاهر او ضمير بارز كاقوم انا ونقوم نحن او كلانا فهو تاكيد
للمستتر تابع له لا فاعل قايم مقامه فليس من باب اظهار الفاعل او ابرازه لينافى وجوب
استتاره بل من تاكيد الفاعل المستتر بظاهر او بارز كتاكيد الفاعل البارز بمثله فى قمت
انا فان قلت لعل الامر فى الموضعين الاخيرين ايضا كذلك فيكون هو وهى فى الغايب
والغايبة تاكيدا للفاعل لا فاعلا فما الفرق بينهما وبين المواضع الستة قلت الفرق ان الفعل فيهما
قد يرفع الظاهر بالفاعلية فعدم وجوب الاستتار فيه ثابت فيجوز جعل البارز ايضا فاعلا بخلاف
هذه المواضع فالعمدة فى الباب ملاحظة حكم الاظهار فما يجوز اظهاره لا يجب استتاره وما لا يجوز
اظهاره لم يجز ابرازه ايضا فيعلم انه يجب استتاره وان البارز تاكيد لا فاعل تبصرة
وتلازم الفعل علامة التانيث وهى تاء متحركة فى اول المضارع وساكنة
فى آخر الماضى واما نون الاناث وياء المخاطبة فضميران للفاعل لا حرفان لتانيثه ان
كان فاعله اسما ظاهرا حقيقى التانيث غير مفصول عنه باجنبى كقامت
او تقوم هند والهندان او الهندات او صالحة او صالحتان او الصالحات لا كقوله نعم
اذا جاءكم المومنات للفصل بالمفعول ولا يعتد بالفصل بالا لانها كالجزء وفيه الغز من قال ؛

سواء كانت موصوفة كما فى الصالحات
او للتعريف كما فى الهندات مزه

ذكر العامل متعلقا بمن هو له على اختلاف الاحكام المتعلقة بهما فخرج الخبر لانه مسند والمبتدا لانه مسند اليه
لغير عامله ونايب الفاعل لان عامله واقع عليه غير قايم به وفيه كلام لا يسعه المقام وهو اى الفاعل
اما ظاهر او مضمر فالظاهر ظاهر اى بارز لا استتار او بين لا يحتاج الى البيان والمضمر
قسمان بارز ملفوظ كتا قمت ومستتر منوى غير ملفوظ كالمنوى فى زيد قام وهو ليس هو
بل هو ضمير بارز ولا لفظ للمستتر الا انهم يعبرون عنه بلفظ مرادفه عند الحاجة اليه وهذا الاستتار
يجب فى الفعل فى ستة مواضع فيمتنع ابرازه واظهاره وهو المراد بوجوب الاستتار
وهذه المواضع هى فعل الامر الموضوع للواحد المذكر الحاضر كقم دون المونث كقومى والمثنى
والجمع كقوما وقوموا وقمن فان الياء والالف والواو والنون ضماير بارزة للفاعل والمضارع
المبدو بتاء خطاب الواحد المذكر كتقوم يا زيد لا تاء الغايبة اذ يجوز فيها الاظهار
والابراز كتقوم هند او هى او المضارع المبدو بالهمزة للمتكلم وحده او بالنون له مع غيره
كاقوم ونقوم لاثنين او اكثر والفعل الاستثنائى المخرج ما بعده عن حكم ما بعده قبله كخلا
وعدا وحاشا وليس ولا يكون كجاء القوم عدا زيدا بالنصب وفى مرجع المستتر مذاهب ثلاثة
تانى فى الحديقة الخامسة وفعل التعجب نحو احسن بزيد لانه فى الاصل فعل امر للواحد لكن
انسلخ عن معنى الامر وما احسنه لصيغة الماضى فان فيه ضميرا عايدا على ما الموصولة او الموصوفة
على خلاف ياتى والحق بذلك المذكر غيره ايضا فى وجوب الاستتار فعد الحق ابن هشام

نحو

الفصل

ای من عدم التانیث للفعل لابهام خلو الفعل او کان الفاعل ضمیرا متصلا للغایبة مطلقا
سواء کان تانیثه حقیقیا کهند قامت او تقوم ام لا نحو السماء انشقت والشمس
طلعت ویستثنی منه المونث اللفظی علما لمذکر کطلحة فلا یجوز التانیث له ولا لضمیره خلافا
للکوفیین وکذلک الخیار بین تانیث الفعل وتذکیره اذا کان مع فاعل ظاهر
غیر ضمیر من المونث اللفظی کطلعت او طلع الشمس فالتانیث للمعنی والتذکیر
للفظ ولکن یرجح مع ثبوت الخیار ذکرها ای علامة التانیث مع الفصل
بین الفعل وفاعله بغیر الا الاستثنائیة نحو دخلت او دخل الدار هند للفصل
بالمفعول فان التانیث علی الاصل والتذکیر مغتفر لطول الکلام وبعد الفعل عن فاعله بالفصل
ویرجح ایضا مع الخیار ترکها مع الفصل بها ای بالا نحو قام الا امراة مع جواز
قامت فان ما بعد الا بدل عن فاعل محذوف هو المستثنی منه وبدل الفاعل فاعل وفیه العز
الزمخشری بقوله : اخبرنی عن فاعل حقی ... وعن آخر لا یخفی ابدا اراد بالاول
ما یجب استتاره وبالثانی ما وقع بعد الا ویرجح ترکها ایضا مع الخیار فی باب نعم وبئس
وحبذا وساء نحو نعم المراة هند مع جواز نعمت مرجوحا فالتانیث علی الاصل والتذکیر
بتاویل الفاعل بالجنس وحکم المشتق وما یلحق به فی العمل کالمنسوب حکم الفعل فی جمیع ما هو واما اذا کان
الفاعل مثنی او مجموعا فلا یجوز تثنیة الفعل او جمعه لاستلزامها اجتماع فاعلین لواحد الا فی لغة ضعیفة

یسمونها

یسمونها لغة اکلونی البراغیث واولها الجمهور بوجوه ابدال الثانی من الضمیر او تجریده عن معنی الضمیر وجعله متمحضا
لعلامة الجمع او التثنیة او جعل الثانی مبتدا والجملة خبرا مقدما مسئلة والاصل الراجح فی الفاعل تقدمه
علی المفعول بایلائه للعامل لانه کالجزء منه ولکن یجب تقدمه اذا خیف اللبس ای
التباسه بالمفعول کضرب غلامی عدوی وبهذا فان امن لقرینة لفظیة کضربت زید اهند
او معنویة کارضعت الصغری الکبری جاز تاخیر الفاعل تعویلا علی القرینة او کان الفاعل ضمیرا
متصلا بالعامل بارزا او مستترا والحال ان المفعول متاخر عن الفعل العامل کضربت
زیدا وضرب اباه فلو لم یقصد تاخر المفعول عن الفعل جاز تقدیمه علی الفعل والفاعل معا کزیدا ضربت
ویمتنع تقدم الفاعل اذا اتصل به ضمیر راجع الی المفعول کقوله تعالی واذ ابتلی ابراهیم
ربه اذ لو قدم الفاعل لزم الاضمار قبل الذکر لفظا ورتبة وهو ممتنع او اتصل المفعول بفعله
ای کان ضمیرا متصلا به والحال ان الفاعل لزم انفصال المفعول مع امکان اتصاله وهو لا یجوز
اما مع اتصال الفاعل ایضا فیجب کضربتک وما وقع منهما ای کل فاعل او مفعول وقع بعد
الا او بعد معناها الذی فی انما فانه بمعنی ما النافیة الداخلة علی العامل والا الاستثنائیة
الداخلة علی ثانیهما وجب تاخیره ای الواقع بعد الا او معناها فان الواقع بعد الا لفظا
او معنی هو المحصور فیه الاخر من حیث انه متعلق العامل حصر صفة فی موصوف فلو کان ما بعد الا
هو الفاعل انحصر فیه وصف الفاعلیة للعامل الواقع علی المفعول المتقدم وان کان المفعول انحصر فیه وصف

هو غیر متصل
بل ضمیر منفصل اداسم
ظاهر کضربک هو اذ زید
فلو قدم الفاعل مع
ای تقدم الفاعل ای اصل
ان امتناع انما هو مع
انفصال الفاعل واما مع
اتصاله ایضا فتقدمه
واجب لا ممتنع

لم یسم

المفعولیة للعامل المسند الی الفاعل السابق فلو تبادلا مکانا مع بقاء الا فی محلها متوسطة بینهما انقلب
المعنی وصار المحصور فیه محصورا وبالعکس نحو ما ضرب زید الا عمرا وانما ضرب زید عمرا نعم لو قدم
المتاخر المحصور فیه مع الا جاز فتقول فی المثال ما ضرب الا عمرا زید ولا ینقلب الحصر الثانی
من المرفوعات نایب الفاعل ویسمی مفعول ما لم یسم فاعله ای مفعول فعل لم یذکر فاعله
وهو المفعول به القایم مقامه ای مقام الفاعل لفظا ولذا ینسلخ عن لباس المفعول وهو النصب
ویتلبس بالرفع علم الفاعل ویعامل معاملته فی الاحکام من اصالة تقدمه علی المفعول واتصاله بعامله
وکونه کالجزء منه وامتناع تقدمه علیه والمطابقة بینهما تذکیرا وتانیثا والخیار بینهما علی قیاس ما عرفت
فی الفاعل وغیر ذلک ویفترقان فی صیغة الفعل العامل فیهما فان صیغة فعل الفاعل صیغة المعلوم
وصیغة فعله ای فعل نایب الفاعل فعل ویفعل بضم اولیهما وکسر عین الاول وفتحها
فی الثانی ای صیغة المجهول الماضی او المضارع ثلاثیا کان ام غیره ولو اتفق فعلاهما صورة فهما
مفترقان فی الاصل کما فی بعض صیغ معتل العین کبعت فانه جاء معلوما فاعلنا فاعل ومجهولا ایضا
فهی نایبة عنه وبهذا ما الغز السخاوی بقوله : ما ناء فعل ان تقل هی فاعل : وتکون مفعولا فان صدق
واسم الفاعل ان نطقت بلفظه : وغیبت مفعولا فانت محقق : فسر الاول نحو بعت مسئلة النساء
فان قلت بعت العبد فهی فاعل واصله بیعت معلوما وان قال العبد بعت فهی مفعول واصله بیعت
مجهولا وکذا بعنا وبعن وبیعا وبیعوا والثانی نحو مختار ومنقاد مما یتفق اسما فاعله ومفعوله لفظا

ولا یقع

ولا یقع نایب الفاعل ثانی مفعولی باب علمت ولا ثالث مفاعیل باب اعلمت مطلقا عند
القدماء ومع خوف اللبس عند المتاخرین فیجوز مع الامن فقط کما اذا کان ثانی الاول وثالث الثانی
نکرة والبواقی معارف فیعلم ان المنکر هو الخبر ولذا ایضا جاز اعطی درهم زیدا دون اعطی زید بکرا
اذا کان زید مفعولا ثانیا ماخوذا والبکر للالتباس بین الاخذ والماخوذ هذا بالنظر الی القیاس
والا فالجمیع متفقون علی عدم سماع نیابة غیر المفعول الاول فی البابین فالاقتصار علیه اولی
ولا یقع نایب الفاعل مفعولا له فلا یقال ضرب التادیب ولا مفعولا معه ولا مفعولا فیه
مبهما ولا مفعولا مطلقا للتاکید ولا حالا ولا تمییزا ولا مستثنی ویقع غیر ما ذکر واذا اجتمعت معمولات
صالحة لنیابة الفاعل کالظرف والجار والمجرور والمفعول غیر ما ذکر یتعین المفعول به
له تقول ضرب زید یوم الجمعة امام الامیر ضربا شدیدا فی المسجد فان لم یکن هناک
مفعول به فالجمیع من غیره سواء ای مستو نظرا الی انفسها والرجحان منوط بقصد المتکلم هذا
اذا کان الجار زایدا والا کلمة مذ ومنذ ورب والکاف وحرف القسم والاستثناء والافتعین
المجرور للنیابة فی الاول وغیره فی غیره الثالث والرابع من المرفوعات المبتدا والخبر
فالمبتدا هو الاسم الجامد من غیر الصفات المشتقة بقرینة المقابلة سواء کان اسما تحقیقا
او تاویلا المجرد عن کل عامل من العوامل اللفظیة غیر الزایدة وغیر لعل ولولا فیمن جر
بهما ورب فانها تحکم الزاید فی عدم اقتضاء متعلق حال کون ذلک الاسم مسندا الیه

تحقیقا

خبره او المبتداء هو الصفة المشتقة من الفعل كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل
وفي حكمها المنسوب كبصري حالكون تلك الصفة بعد نفي او استفهام بحرف او اسم
رافعة لظاهر على الفاعلية او نيابته او لغير الاسم الظاهر مما في حكمه في الاستقلال وعدم
جزئيته لغيره لفظا كالضمير المنفصل نحو اقايم او مضروب الزيدان اراغب انت عن آلهتي
فالصفة مبتداء ومرفوعها ساد مسد الخبر مغن عنه فهي مبتداء لا خبر له ولكنه والغرض
فيهما بقوله حاجبت اعلام الهدى الاجبار في المبتدا العاري عن الاخبار ولكنه اغنى
الخبر مغربي عن مبتداه في كلام الباري فان كانت الصفة رافعة لضمير متصل نحو
اقايمان الزيدان اقايمون الزيدون فهي خبر مقدم والاسم الظاهر مبتدا ولا فاعل لها الفاعل
مستتر في الصفة عايد على المبتداء لتقدمه رتبة الا على لغة اكلوني البراغيث فان
طابقت الصفة الواقعة مبتداء في الافراد اسما على مفردا مرفوعا نحو اقائم زيد ففيه
وجهان احدهما كونه مبتداء وكونها خبرا مقدما بتبعية الاستفهام او النفي المتصدرين وثانيهما
كونها مبتداء وكونه مرفوعا بها سادا مسد الخبر كما مر نحو زيد قايم مثال للاسم المجرد المخبر
واما التاويلي فنحو ان تصوموا خير لكم وما قايم او اقايم الزيدان وما مضروب او مضروب
الرجلان للصفة المذكورة او اقايم او ما قايم او امضروب او ما مضروب ثابت للصفة المطابقة
ومثل همزة الاستفهام وما النافية فيما تركيف ومتى واين وايان وكم من اسماء الاستفهام

وهل من حروفه

الظرف في نحو افي الله شك عند من جعل مرفوعه فاعلا مغنيا عن المبتداء لا مبتداء ح

لعري

خ ل التحويلي

وهل من حروف الاستفهام وان ولا من حروف النفي ثم اشار قدس سره بذكر الامثلة الاتية الى
مواضع حذف الخبر فنقول يحذف الخبر وجوبا اذا التزم في محله ما يدل عليه ويقوم مقامه
و ذلك في مواضع منها نحو كل رجل وضيعته بالنصب على المفعول معه اي
كل رجل مقرون وضيعته فان الواو بمعنى مع فهي دالة على معنى الخبر المحذوف واعني المعية
والمقارنة قايمة مقامه و منها نحو ضربي زيدا قايما فضربي مبتداء مضاف
الى فاعله وزيدا مفعوله وقايما حال عن فاعله او مفعوله فان قلت قايمين كان حالا
منهما والخبر محذوف اي ضربي زيدا حاصل او حصل قايما والحال قايمة مقامه دالة عليه
لانها بمعنى الظرف فتدل على الحصول ونحوه من المفهومات العامة و منها نحو اكثر شربي
السويق ملتوتا اي حاصل حال كونه ملتوتا ومثله اخطب ما يكون الامير قايما واسند
الاخطبية الى الكون مجازية اذ المراد انه في حال القيام اخطب من نفسه في غيره من احواله
وكذا اذا كان الحال جملة كما في الحديث اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
و منها نحو لولا علي لهلك عمر فحذف الخبر له لان لولا عليه لان معناه امتناع الثاني
لوجود الاول فيدل على وجوده ولقيام جواب لولا مقامه اي لولا علي موجود لهلك عمر و منها
نحو لعمرك قسمي لافعلن وليمين الله لاصومن اي لعمرك قسمي فحذف الخبر وهو قسمي لدلالة
المبتدا عليه وسد جواب القسم مسده وقد يحذف الخبر جوازا ايضا لقرينة كقولك زيد لمن

قال من عندك اي عندي زيد وقد يحذف المبتدا وجوبا اذا كان الخبر في الاصل نعتا تابعا ثم قطع
عن متبوعه الى الرفع للمدح او الذم او الترحم نحو بسم الله الرحمن بالرفع اي هو الرحمن وارحم اللهم
المسكين بالرفع اي هو المسكين وذلك لان الشعر ابقاء هيئة التابعية بوقوع العدول عنها الى
الاستيناف والرفع للمبالغة وجواز القرينة كقولك زيد لمن قال من هذا وجيئة فان معا
بعد اوف الجواب لدلالة السؤال عليها كقولك لا او نعم لمن قال اهذا زيد واعلم ان الاصل في
المبتداء ان يكون معرفة ولا يكون نكرة الا مع حصول الفائدة بالاخبار عنها وان
لم تكن مخصوصة بوصف او اضافة كقوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك ونحو غلام رجل قايم
فيصح رجل خير من امرأة وارجل عندك ام امرأة وسلام عليك وشجرة سجدت مع
ارادة الجنس او الاستفهام او الدعاء او اشتمال الخبر على غرابة او خرق عادة هذا مختار
المحققين واشترط قوم منهم ابن الحاجب في الابتداء بالنكرة تخصيصها بوجه ما وارتكبوا
التكلفات في بيان التخصيصات والخبر هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية غير
الزايدة فدخل نحو ما زيد بقاعد المسند به اي المسند الى غيره فلو ترك الى غيره قوله به
كان خصر واظهر وكان تبع به الكافية ولم يعتبر اسمية تعويلا على اعتبارها في المبتداء
وان البحث في هذه الحديقة وتاليها عن المفرد لتخصيص الجمل بالحديقة الرابعة وهو
اي الخبر اما مشتق وفي حكمه المنسوب او جامد وفي حكمه اسم الآلة والزمان والمكان

فالمشتق

خ ل لان الشعر

فالمشتق لدلالته كالفعل على نسبة الحدث الى ذات لا بد له من فاعل ظاهر او مضمر او نايبه كذلك
فالرافع لظاهر لا يتحمل ضمير المبتداء الراجع اليه وهو ظاهر اذ العامل الواحد لا يرفع فاعلين او
نايبين عنهما واما غير الرافع لظاهر فهو يتحمل ضميره وجوبا فيكون المبتداء او ضميره
فاعله او نايبا بالفاعل معنى فيطابقه اي يطابق ذلك المشتق المبتداء او ضميره دايما في
الافراد واخويه والتذكير والتانيث لوجوب المطابقة بين العامل ومرفوعه فيما كزيد قايم
والزيدان قايمان والزيدون قايمون وهند قايمة والهندان قايمتان والهندات
قايمات ففاعل الخبر مستتر فيه والالف والواو ونحوهما حروف وعلامات لا ضماير فان قلت
من المشتق ما يستوي مذكره ومؤنثه كفعيل بمعنى مفعول وفعول بمعنى فاعل كهند جريح او صبور
فلا يطابق المبتداء مع تحمله الضمير فلا بد من استثنائه من القاعدة قلت هو ايضا مطابق
لانه ان اخبر به عن مذكر فمذكر او عن مؤنث فمؤنث الا انه خال عن علامة التانيث
لما ذكر من استواء مذكره ومؤنثه ولذلك لم يستثنه وكذا المصدر اذا كان مشتقا معنى
والا فلا يتحمل الضمير كما ستعرف فريدة قد يخبر عن مبتدا واحد باخبار مشتقة متضادة بالعطف
او بدونه نحو الرجلان عالم وجاهل اي منقسمان اليهما وهذا الجسم ابيض اسود اي ابلق وهذا
الرمان حلو حامض اي مز وفيها اشكال ذكره ابن جني انه راجع فيه شيخه ابا علي بضعا وعشرين
سنة وهو ان هذه الاخبار مشتقة غير رافعة لظاهر فيجب تحمل كل منها الضمير المبتداء فيلزم

الاسناد كل واحد واحد الى المبتداء وهو ممتنع للتضاد ونجل بوجوه فالمشهور ان الخبر هو المجموع لا كل

واحد فهو مسند واحد يستحق ضميرا واحدا لكنه لما كان مركبا من جزئين كل منهما صالح للاسناد

والتحمل جعلوا كلا منهما مسندا ومتحملا دفعا للتحكم والترجيح بلا مرجح كما سنحققا اعرابا واحدا واعرابين

اعرابين لذلك وقيل كل خبر ففيهما ضميران لكن الفعل اذا تلقى عن عاقل وصف واحد

بمتضادين يطلب له محملا صحيحا فيحكم بتوزيعهما على اجزائه اذا انعدامهما حصول ثالث بعدهما

وقيل فيهما ضمير واحد يحمله الثاني اذ الاول كجزئه فهما كعامل واحد ولم نجد من قال بعكسه

وقيل فيهما ضمير واحد توارد عليه بناء على تاويلهما بواحد كما مر ومنع امتناع توارد عاملين

على معمول ويويد الاول والاخيرين وحده الرابطة بالفارسية والغرض فيه بقوله

لفظان في المعنى هما ضدان ما اجتمعا في واحد في شان مع وحدة العامل[المعمول] صارا

معا حملا على حامل ان رمت اخبارا هنا بواحد ما كنت للمجز له بواحد بخلاف غيره

اي غير ما هو مشتق وليس برافع لظاهر سواء كان ذلك الغير جامدا غير مشتق او مشتقا رافعا

له فانه لا يلزم المطابقة للمبتداء على التقديرين فالاول نحو الكلمة لفظ فان لفظا جامد

لفظا لانه مصدر وان كان هنا مشتقا معنى فلا توجب مطابقته تغليبا لجانب اللفظ في الاحكام

اللفظية ولذا صح بدون التاء مع تانيث المبتدا وان كان متحملا الضمير لكونه بمعنى المشتق اي

الملفوظ كما مر والثاني نحو هند قايم ابوها فان قايما وان كان مشتقا لكنه رافع لظاهر او ما

فليكن

بكمنه فيثبت خبر المذكر وبالعكس باعتبار المرادف نحو كفه مخضب

تاويل صح

فليكن مطابقا لا للمبتداء الخلو عن ضميره هذا هو القياس وقد يخالف لتاويل عضوه او لتذكير اللفظ وكتابه

صحيحة بتاويل صحيفة ويجمع خبر المفرد او المثنى اذا كانا بمعنى الجمع نحو القوم او القومان عالمون على حد

واخصمان اختصموا ويفرد خبر المثنى او الجمع لوحدة اعتبارية ونحوها كقوله الا ان جيراني العشية

رايح والغر بعضهم فقال وما خبر مفرد لمبتداء اي جمعا وجاء عن المثنى وهو فرد كافيا قطعا

فايدة المجهول ثبوته للشيء عند السامع في اعتقاد المتكلم اي الذي

يعتقد المتكلم السامع جاهلا بثبوته للشيء المعلوم له يجعل ذلك المجهول خبرا لذلك الشيء ويوخر

عنه ويجعل ذلك الشيء المعلوم مبتدا او يقدم لان حق المبتداء ان يكون اعرف

ومقدما وحق الخبر التاخر والافادة وهي انما تحصل بالاخبار المجهول السامع فيقال لمن عرف

زيدا مثلا باسمه وشخصه ولم يعرف انه اخوه واريد افادة ذلك زيد اخوك

ويقال لمن عرف ان له اخا على الاجمال ولم يعرف اسمه واريد افادته له اخوك

زيد فلو عكس في الصورتين لم يفد الكلام للسامع فايدة معتدا بها لجهله بالمحكوم عليه وهذا معنى

ما قاله ابن الخباز ان قولك زيد اخوك تعريف للقرابة واخوك زيد تعريف للاسم فالمبتداء

هو المقدم في الصورتين على اصله وكذا يجب تقديمه اذا كانا معرفتين نحو الله ربنا

او نكرتين صالحتين للابتداء نحو افضل مني افضل منك اذ كان الخبر خلافه كزيد قام اذ لو اخر ايضا

التلبس بالخبر في الاولين وبالفاعل في الاخير فلو كان الخبر نكرة غير صالحة للابتداء نحو خذ ثوبك

خز

جاز تقديمه للامن من اللبس فصل قد تدخل على المبتداء والخبر افعال وحروف

تعمل فيهما فتجعل المبتداء اسما لها والخبر خبرا لها وتسمى هذه النواسخ لنسخها

حكم المبتداء وخبره وهي خمسة انواع ومن النواسخ ما يجعلها مفعولين كافعال القلوب

وذكرها المصنف في حديقة الافعال ولو سدس من الانواع واقتصر هنا على الحروف واحال

النواسخ كلها على حديقة الافعال كان اولى لان البحث عنها هناك بالذات وهنا بالتبع الاول

الافعال الناقصة وسميت ناقصة لانها لا تستقل بمرفوعها كلاما تاما بخلاف غيرها وقيل لانها لا تدل

على الحدث وهو مردود والمشهور المتفق على عدة منها كما في الهمع ثلاثة عشر فالاول كان لثبوت

خبرها لاسمها ماضيا مستمرا او منقطعا نحو كان الله عليما وكان زيد جاهلا فعلم وقد تزاد للتاكيد منسلخا

عن الحدث كصير الامير كان لئلا يتوهم انه اخبار عن الحال والزايدة لا تستدعي اسما ولا خبرا وتدخلها

حرف الجر كقوله على كان المسومة العراب كانها لا انسلاخها عن الحدث انسلخت عن الفعلية

وصار لانتقال اسمها الى الخبر كصار زيد عالما والخمر خلا واصبح وامسى واضحى

لثبوت الخبر للاسم في الصبح والمساء والضحى والحق الفراء بها اسحر وافجر واظهر للثبوت في السحر

والفجر والظهر وظل وبات لثبوت خبرها للاسم نهارا وليلا قيل وتجيء هذه الخمسة بمعنى صار

منسلخة عن الازمنة المفهومة من موادها نحو فاصبحتم بنعمته اخوانا وظل وجهه مسودا وليس

لنفي الخبر عن الاسم في الحال عند الاكثر ومطلقا عند سيبويه وجمع الاندلسي بين القولين بانه مع القرينة

لانه رحمه لم يجعل للحروف محلا فقال ولم يجعلها حديقة مخصوصة انخمس فتامل

جيادي الى بكر ثم

يجيها

يجيها فتكون للحال وغيرها وهو ما عناه سيبويه وبدونها للحال فقط كالكتاب وهو مراد الاكثر

وما زال لثبوت الخبر للاسم دايما من لدن زمان اتصافه به نحو ما زال زيد اميرا ومضارعه يزال

لا يزيل ولا يزول وما برح وما انفك وما فتي بمعنى ما زال ويشترط في هذه الاربعة

تقدم نفي خبري او دعائي ولو بغير ما او نهي نحو لا زال زيد عالما ولا تزل ذاكرا ولن نبرح

عليه عاكفين وقوله لا زال منهلا بجرعائك القطر وبعضهم الحق بها ما ونى وما رام بمعناها

وشرطها قال مضارعهما يني ويريم ويكونان تامتين بمعنى فتر وحاول ومضارع رام

يروم وما دام لتوقيت حكم الجملة التي بعده عليه بمدة ثبوت خبره لاسمه فلا يقع الا بعد

كلام تام وما مصدرية ظرفية ما دل بزمان مضاف الى مصدر فعل يليها كقم ما دمت قايما

اي مدة دوام قيامي او غير ظرفية نحو عجبت مما دمت محسنا اي من دوام احسانك لا من بدت

وعملها اي عمل هذه الافعال رفع الاسم ونصب الخبر عند البصرية على التشبيه والخبرية بها

والكوفية زعموا ابقاء الاول على رفعه السابق بالابتداء وانتصاب الثاني بالحالية والحق

هو الاول وقد يرتفعان بعد كان باضمار الاسم ضمير الشان وكون الجملة خبرا وتسمى

كان الشانية نحو كان زيد قايم ويجوز في الكل اي كل هذه الافعال توسط الخبر

بوقوعه بينها وبين الاسم مع الامن من اللبس كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين

مارام

وشهد بثبوته ثقاة النحاة ومنعه قوم في ليس وابن معط في مادام فان خيف الالتباس وجب تاخير الخبر اتفاقا كصار عدوي صديقي ويجوز في هذه الافعال سوى الخمسة الاواخر المبدوة بما تقدمه اي الخبر عليها خلافا للجزولي في ليس وانما امتنع في الخمسة لمنع ما المصدرية الموصولة الحرفية في الاخيرة والنافية في البواقي من تقدم معمول الصلة او المنفي عليها ويجوز فيما عدا فتي وليس وزال اي في العشرة الباقية ان تكون تامة بمرفوعها مستغنية عن الخبر فيراد بـ كان حصل وصار انتقل واصبح وامسى واضحى دخل في الصباح والمساء والضحى وظل طال وبات اقام ليلا ومابرح لم يذهب ومانفك ما انفصل ومادام ما بقي كقوله تعالى مادامت السموات والارض اي ما بقيت وما يتصرف منها اي من مولو هذه الافعال فعلا كان ام اسما مشتقا منها كالصفات ام غيره كالمصدر يعمل عملها نحو كونوا حجارة ويكون المولى موليا وزيد كائن عالما واعجبني كونه منفردا لكن لم تتصرف ليس اصلا ولم يستعمل من البواقي اسم المفعول والفعل المجهول ومن الخمسة الاواخر فعل الامر والمصدر ايضا مسئلتان الاولى تختص كان من بين اخواتها بجواز حذف نون مضارعها المجزوم للتخفيف تشبيها لها بحرف العلة نحو قوله تعالى ولم اك بغيا اصله اكون فلما سكنت النون جزما حذفت الواو لالتقاء الساكنين مع غير حده والنون تخفيفا

لكنها

لكنها لا تحذف مطلقا بل بشرط عدم اتصاله اي مضارع كان او نونه بضمير نصب اي منصوب ولا بحرف ساكن من كلمة اخرى ومن ثم لم يجز حذف نونه في نحو ان يكنه لاتصاله بالضمير المنصوب والضماير ترد الكلمات الى اصولها المستقلة وانما حذف مع المستتر لانه لخفائه كالمعدوم ولا في نحو قوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم لاتصاله بالساكن وهو اللام اذ يجب تحريك النون دفعا لالتقاء الساكنين فلا تحذف لتقويها بالحركة اذا انتفاء مشابهتها بحروف العلة ولاختصاص ذلك بالمجزوم كان حذف الكل في الحقيقة من عمل الجازم وسببه وفيه الغرت قلت يا كاملا في النحو والصرف ما جازم يستقبل الصرف اذا سقط الاعراب للجزم مع حذف حرفه بعد حرف واما الثانية كثر حذف كان ناقصة وحدها او مع اسمها بعد ان ولو الشرطيتين كقوله قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا اي ان كان المقول صدقا وان كان كذبا او الوصليتين كقوله لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا اي ولو كان الباغي ملكا واذا تمهد ذلك فاعلم ان لك في المفرد الواقع بعد ان ولو بعد حذف كان في نحو الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر اربعة اوجه نصب الاول وهو ما بعد ان ولو بخبرية لكان المقدرة مع اسمها ورفع الثاني وهو ما بعد الفاء الواقعة صدر الجزاء بتقدير مبتداء اي ان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير وان كان عملهم شرا فجزاؤهم شر وبه رفعهما فالاول اسم كان المقدرة مع خبرها والثاني خبر مبتداء مقدر اي ان كان

لغو

قید برای ... ودیگر ... دوم الا محذوفه ... الضمیر

جنوده ... الجمل

عندهم او في عملهم خير فجزاؤهم خير وج نصبهما فالاول خبر كان المقدرة مع اسمها والثاني مفعول لفعل مقدر او خبر ليكون المقدرة مع اسمها اي ان كان عملهم خيرا فيجزون خيرا او فيكون جزاؤهم خيرا ود عكس الاول اي رفع الاول فيكون اسما لكان المقدرة مع خبرها ونصب الثاني بالمفعولية لفعل مقدر او الخبرية ليكون المقدرة مع اسمها اي ان كان في عملهم خير فيجزون خيرا او فيكون جزاؤهم خيرا والوجه الاول اقوى لان حذف كان وحدها او مع اسمها بعد ان ولو كثير شايع كما عرفت وكذا حذف المبتداء بعد فاء الجزاء كقوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه اي فعمله لنفسه ومن اساء فعليها اي فاساءته عليها وان تخالطوهم فاخوانكم في الدين اي فهم اخوانكم والاخير اضعف لقلة حذف كان مع خبرها وحذف الفعل الناصب او يكون مع اسمها بعد فاء الجزاء فانه جايز بدليل قولهم اما انت كذا ان لا معينا لي فلا مفسدا علي اي لا اكن معينا لي فلا تكن مفسدا علي لكنه قليل ليس بمثابة حذف كان بعد ان ولو والوجهان المتوسطان بين الاول والاخير متوسطان في القوة والضعف لاشتمال كل منهما على امرين احدهما كثير وهو في الثاني حذف المبتداء بعد الفاء وفي الثالث حذف كان واسمها بعد ان وثانيهما قليل وهو في الثاني حذف كان مع خبرها وفي الثالث حذف الفعل الناصب او يكون مع اسمها بعد الفاء الثاني

من النواسخ

من النواسخ الاحرف المشبهة بالفعل معنى لان معانيها المعنى تحققت واستدركت وشبهت وتمنيت وترجيت ولفظا لبنائها على ثلاثة او اكثر وعملا لانها ترفع وتنصب كالفعل الا انها لما كانت فروعا عملت عمله الفرعي وهو تقديم المعمول المنصوب على المرفوع وهي ستة ان بالكسر والتشديد للتحقيق والتوكيد وان بالفتح كذلك وهي مصدرية تأول معموليها بالمصدر ولذا تقع معهما موقع المفرد نحو اعجبني انك قائم اي قيامك وعلمت انك زيدا اي كونك زيدا ولكن مشددة للاستدراك ودفع توهم خلاف المراد كجاءني زيد لكن بكرا لم يجئ كانه يتوهم مجئ بكر من مجئ زيد فدفع بها ولذا ليس ذلك الكلام الا مع رابط بينهما موهم لذلك ويجب تناقض الحكمين فيمتنع لكن بين متحدين وكان مشددة للتشبيه نحو كانه اسد او الظن كقوله تعالى عن بلقيس كانه هو وليت للتمني وهو محبة امر مستحيل او ممكن غير متوقع نحو فيا ليت الشباب يعود وليتك تحسن الي اللبس ولعل لتوقع ممكن مرجو او مخوف نحو لعلك حبيب او رقيب وعملها عكس عمل كان نصب الاسم ورفع الخبر ولا يتقدم احد معموليها عليها مطلقا ظرفا كان ام غيره لضعفها عملا ولا اخبرها على اسمها لان تقديم المرفوع وظيفة الفعل وعمله الاصلي وهي لا تعمل الا عمله الفرعي للفرعية كما مر الا اذا كان الخبر ظرفا او شبهه اي جارا ومجرورا لتوسعهم فيهما بما لا توسع في غيرهما فيتقدم الخبر جوازا نحو ان في الدار او عندي زيدا او وجوبا اذا كان في الاسم لام الابتداء نحو ان في ذلك لعبرة اذ لو قدم الاسم لزم

ايلاء لام الابتداء لان وهو ممتنع لانها حرفا توكيد ويمتنع اجتماع حرفين لمعنى واحد نص عليه الشيخ وغيره الا اذا كان في احدهما معنى زايد نحو لقد سمع الله لان قد تفيد التقريب وتوقع المخاطب ايضا والا ان حزب الله هم الغالبون فان الا تفيد التنبيه ايضا وقد تلحقها ما الزايدة الكافة فتكفها وتمنعها عن العمل فتختص بالاسم نحو انما زيد قايم وانما ذيل قايم وانما قام زيد وتفيد ان المكسورة بالاتفاق والمفتوحة ايضا عند بعضهم الحصر على معنى ما النافية والا بتاخر المحصور فيه نحو انما ضرب زيد بكرا اي ما ضرب زيد الا بكرا والمصدر ان حل في محل ان ومعموليها لوقوعها موقع مفرد كمبتداء او فاعل او مفعول فتحت همزتها لكان والا يحل المصدر محلها مع معموليها كسرت همزتها للفرق وان جاز الامران الحلول لتنزيلها منزلة المفرد وعدمه لعدمه جاز الامران فتح الهمزة وكسرها فهنا اقسام الاول ما يجب فتح همزته لوقوعه محل مصدر فاعل نحو قوله تعالى اولم يكفهم انا انزلنا اي انزالنا او نايب عنهما او مفعول لغير القول كعلم او علمت انك قايم او مبتداء لغير القول نحو من فضايلك انك جواد او مجرور عن مبتداء ليس بقول ولا صادق عليه خبر ان نحو اعتقادي انك فاضل او مجرور بحرف او اضافة كقوله تعالى ذلك بان الله هو الحق ومثل ما انكم تنطقون او تابع لشيء مما ذكر كاعجبني ضحكك وانك تنحي والثاني ما يجب كسر همزته لامتناع حلول المصدر محله لوقوعه

محكيا

محكيا للقول نحو قال اني عبد الله وقيل انك قايم او صدر نحو انا انزلناه في ليلة القدر او صلة او صفة او خبر الاسم عين كقوله واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة وجاء رجل انه نديم وزيد انه حكيم او حالا كقدمت وانك ضيف كريم او جوابا للقسم كقوله والقران الحكيم انك لمن المرسلين او مضافا اليه ما لا يضاف الى المفرد لان ان المفتوحة ومعموليها بحكم المفرد كجلست اذا انك جالس او يكون خبره ذا لام نحو والله يعلم انك لرسوله والثالث ما يجوز فيه الامران بوقوعه جزاء عن قول ومقولا له نحو اول قولي اني احمد الله فالفتح على المصدرية او على والكسر على كونه بمعنى المقول او واقعا بعد اذا الفجائية او فاء الجزاء كظننته جاهلا فاذا انه عالم وان جئتني فاني مكرم فالفتح على انه ما ول بمصدر هو مبتداء حذف خبره والكسر على الحكاية ثم المشهور ان ان المفتوحة كلمة مستقلة بالوضع وقال سيبويه هي فرع المكسورة وهو مختار قوم محققين فالفتح عندهم غصب الكسرة لوجود مقتضيه فاشبه الاعراب حتى سماه سيبويه وبعض القدماء وعلاله لك المقتضي وبالجملة لشبهته في مشابهته للاعراب في حدوثه لمقتضي بعد عدمه وان خالفه حقيقة والغرض بعضهم فقال باي حرف اثر العامل اعراب معرب وذا شبهان تقول انك عالم بالكسر فاذا جئت بعامل فتحت كعلمت انك او بانك عالم فالفتح اثر العامل ثم قد عرفت انه ان دخلت على خبرها لام الابتداء بطل تاثير العامل فتكسر لانها لا تدخل على خبر ان المفتوحة فتقول علمت انك لعالم واللام

بعده لها الصدر لانها للابتداء لكنها في باب ان اخرت عن تقديم فانها في الاصل كانت داخلة على ان فكرهوا اجتماع اداتي توكيد في مفتتح الكلام فاخروا اللام الى الخبر ليفصل الاسم بينهما فهي في باب ان مصدرة في الاصل وغير مصدرة في اللفظ لوقوعها بين عامل ومعمول له وفيه الغز فقيل ما حرف ان تقدم ذو عمل كر على العامل بالبطلان صدر ولكن ليس صدرا فله تقدم وتاخر وصفان فان فتح العامل كما عرفت واللام تبطله وهي صدر في الاصل حشو في اللفظ والمعطوف على اسماء هذه الاحرف الستة منصوب على الاصل في التوابع سواء تاخر عن الخبر ام تقدمه نحو ان زيدا قايم وبكرا قاعد وان زيدا وبكرا فاضلان وتختص ان وان ولكن برفعه اي بجواز رفع المعطوف على اسمائها حملا على محلها وهو الابتداء بشرط مضي الخبر وتقدمه على المعطوف والمنع كما عليه المحققون قوي وما ادهمه ما ول كما سياتي فريدة استعملت هذه الستة حروفا كما تر وعلى وجوه اخر فجاءت ان بالفتح لغة في لعل بحذف اللام الاولى وقلب الاخرين نونين والعين همزة نحو ايت السوق انك تشتري شيئا اي لعلك وفعلا ماضيا للواحد مذكر من الانين ومصدرا بمعنى الانين نحو ان زيد ان بكر وان بالكسر فعلا ماضيا مجهولا للواحد من الانين على لغة من كسر الفاء من مجهول حبت ورد تشبيها بقيل وبيع او معلوما لجماعة الاناث من ان بمعنى تعب او قرب وفعل امر مؤكدا بالنون الثقيلة للواحدة من واي يا كي من وقي يقي

منه لمن كيعن وفعلا امر

اصله اين حذف الياء لالتقاء الساكنين وان كان على حده لانه مجوز للابقاء لا موجب ومركبا من ان النافية وانا ضمير المتكلم نحو ان قايم اصله ان انا قايم حذفت همزة انا اعتباطا والف للوصل ولكن مركبا من لا النافية للجنس وكن بالفتح على انه اسم لا وكن الشيء ستره ووقاه نحو لكن رجل عندي ومن لكن المخففة وانا ضمير المتكلم نحو لكنا هو الله ربي اي لكن انا وكان فعلا ماضيا معلوما للاناث ومركبا من الكاف الجارة وان وليت مصدرا بمعنى الصرف والحبس والنقص نحو كرهت ليت زيد بكرا ولعل مركبا من لام التوكيد وعل فعلا ماضيا يتعل اذا مرض او شرب مرة بعد اخرى وعله اذا سقاه كذلك الثالث من النواسخ ما ولا النافيتان المشبهتان بليس الناقصة نفيا وجمودا وهما تعملان عند الحجازيين عملها اي عمل ليس رفع الاسم ونصب الخبر وما هذه تسمى حجازية لاختصاص اعمالها بلغتهم فان تميما يهملونها قبل وهو القياس اذ الحرف ان اختص بالاسم كحروف الجر او بالفعل كنواصبه وجوازمه استحق العمل فيما اختص به والا لم يستحق عملا في احدهما كحرف الاستفهام ولذا لم بعملها الحجازيون الا بشرط بقاء النفي اذ به تشبهان بليس فلو انتقض نفيها للخبر بالا وجب اهمالها نحو وما محمد الا رسول ولا يضر انتقاضه بالنسبة الى معمول الخبر نحو ما زيد معطيا الا درهما وتاخر الخبر عن الاسم فلو تقدم اهملتا نحو ما في الدار احد او تاخر معمول الخبر ايضا عن الاسم لان امتناع تقدمه يستلزم امتناع تقدم معموله بالاولوية ويشترط في عمل ما خاصة عدم زيادة ان الزايدة

معهما كما لا ترى مع ليس فلو زيدت معها أهملت كقوله ✱ وما ان طبنا جبن ولكن وشرط في
عمل لا خاصة تنكير معموليها نحو لا رجل خيرا منك فلا تعمل مع معرفة او معرفتين نحو لا زيد
خير منك او خير الناس وان لحقتها اي لا هذه التاء لتانيث الكلم او مبالغة
النفي قلت لات بفتح التاء على المشهور او بالضم او الكسر واختصت ح بالاحيان
المضافة الى النكرات فلا تدخل على غيرها ويجب ح حذف احد معموليها لكن كثر حذف اسمها
وقل حذف الخبر نحو قوله تعالى ولات حين مناص قرئ مشهورا بنصب حين على خبريته
بحذف الاسم اي لات حين حين مناص وشاذا برفعه على اسميته بحذف الخبر اي لات حين
مناص حينا لهم ولات هذه جاءت حرفا كما مر وفعلا ماضيا يتق لانه الرابع اذ نقص

بلبنه وبلوته بينا اذا حبسه وصرفه ولات يليت

واسما للصنم وهو ح مخفف لات بتشديد التاء اسم فاعل من لت يلت الرابع من النواسخ
لا النافية للجنس اي جنس اسمها المتصف بالخبر اما بنفي الاتصاف او نفي اصل الجنس وهي
تتميز عن لا بمعنى ليس معنى وعملا لان تلك لنفي الواحد لا الجنس الا فيما شذ وعملها كليس وهذه تنفي
الجنس ابدا وتعمل عمل ان نصب الاسم ورفع الخبر بشرط عدم دخول جار عليهما
سواء كان حرفا ام مضافا والا فالعمل للجار نحو جاء بلا زاد وغضب من لا شيء وهو ابن لا شيء
فان كان اسمها منكرا مضافا لمنكر او شبيها به بالمضاف وهو ما تم بتاليه ويحتاج
اليه لفظا ومعنى نصب اتفاقا نحو لا غلام رجل او لا شريفا ابوه او لا طالعا جبلا او لا خيرا منك

او لا ثلثة

او لا ثلثة وثلثين عندي والا يكن اسمها مضافا ولا شبيها به بنى على ما اي حركة او حرف
كان ينصب به قبل دخول لا عليه فيبنى على الفتح ان كان مفردا او جمعا مكسرا مطلقا نحو لا رجل او رجال او مساجد
وعلى الياء في مثنى او جمع سالم مذكر نحو لا رجلين حاضران ولا مسلمين حاضرون وعلى الكسر جمعا سالما مؤنثا
بلا تنوين في المشهور وقيل معه وقيل على الفتح بدونه ويشترط في اسم لا تنكيره ليكون نصا
في العموم لكونه نكرة منفية فيحصل نفي الجنس ويجب تنكير الخبر ايضا اذ لا يخبر بمعرفة عن نكرة فلو كان
اسمها معرفة نكر نحو لا زيد اي لا مسمى به ولا ابا حسن اي لا حلال او مثله ويشترط ايضا مباشرته
لها اي اتصاله بها فلا تعمل فيه منفصلا لضعفها فان عرف الاسم لفظا ومعنى او فصل
عنها او عرف وفصل اهملت لا وجوبا فيرتفع ما بعدها بالابتداء والخبرية وكررت جبرا لضعفها
بالاهمال فالمعرف نحو لا زيد في الدار ولا عمرو مع عدم التاويل بالنكرة والمفصول
مثل لا في الدار رجل ولا امراة ولم يذكر مثال المعرف المفصول لسهولة حصوله باخذ الاسم
الفاصل من المثال الثاني واسمها من الاول نحو لا في الدار زيد ولا عمرو مع عدم التاويل ويجوز
اهمالها مع شروط الاعمال ايضا فيجب تكريرها ايضا خلافا لبعض وفي الارتشاف شرط تحتم عملها
ان لا تتكرر والا جاز الغاؤها واعمالها وان يراد بها خلوص النفي العام والا لم تعمل الا عمل
ليس او تلغى فيرتفع تاليها بالابتداء وعليهما تحتمل النفي العام ونفي الوحدة ونفي الوصف وان
يليها اسمها فلا تعمل منفصلة قال وزاد بعضهم ان لا تقع بين عامل ومعمول نحو جئت بلا زاد ودون

لا تدخل على معرفة فتامل تبصر لك في نحو لا حول ولا قوة الا بالله مما كررت
فيه لا على نكرتين خمسة اوجه ا فتحهما على الاصل فلا لنفي الجنس في الموضعين والمنكران
اسماها بنيا على الفتح بتقدير خبرين فالعطف بين الجملتين او خبر واحد فالكلام جملة واحدة
والعطف لمفرد على مثله والتزموا توارد عاملين عليه لانهما لتماثلهما كالواحد و ب رفعهما
بالابتداء باهمال لا جوازا او على الاعمال لا كليس فالمرفوعان اسمان بحذف
خبر او خبرين فان رفعت احدهما بالابتداء والاخر بلا العاملة كليس تعين تعدد الخبر و ج
فتح الاول بالاسمية وجعل لا الاولى نافية للجنس ورفع الثاني بجعل الثانية
مهملة او زائدة للتوكيد والرفع ح بالعطف على الاول باعتبار المحل وهو الابتداء
فيقدر خبران في المشهور او واحد عند سيبويه او باعمال لا الثانية كليس فيقدر
خبرين مرفوع للاول ومنصوب للثاني و د عكس الثالث فتح الثاني على اعمال ورفع
الاول على اعمال لا الاولى كليس فالاول اسمها فيقدر خبران او على الغائها
فالاول مبتداء وح الخبر القول لان و ه فتح الاول بالاولى ونصب الثاني
بزيادة الثانية بالعطف على الاول حملا على لفظه ويجوز تقدير خبر واحد وكان
مقتضى القياس الحمل على اعرابه المحلي دون بنائه اللفظي كما هو قياس توابع سائر المبنيات
لكن خولف هنا لمشابهة هذا الفتح البنائي في المتبوع النصب الاعرابي لان فتح اسم لا

ليس

ليس وضعيا كفتح اين ونحوه بل حادث بحدوث لا فهو كالاعراب ولا كالعامل ولذا اعتبر في توابع المنادى
المبني ايضا لفظه كما يأتي الخامس من النواسخ افعال المقاربة وهي ما وضعت لتدل على [illegible]
قرب ثبوت خبرها لاسمها واقعا او رجاء او نظرا الى شروع الاسم في الخبر فهي كاد وكرب
بفتح الراء وكسرها واوشك وهذه الثلثة لدنو الخبر وقرب حصوله في الواقع وعسى لقربه
لرجائه اي رجاء حصوله وانشا وطفق بفتح الفاء وكسرها لقرب ثبوته للاسم الشروع
فيه اي شروع الاسم في الخبر وطفق خاص بالاثبات فلا يجوز ما طفق وتعمل هذه الافعال
عمل كان رفع الاسم ونصب الخبر واخبارها ابدا جملة فعلية مبدوة بمضارع
كعسى او كاد زيد يقوم وجاء خبرها في الشعر خاصة مفردا كقوله فابت الى فهم وما كدت آيبا ايبا
وقوله ✱ لا تكثرن اني عسيت صائما ✱ وقد يأول بتقدير ما كدت اكون آيبا وعسيت ان اكون
صائما كما في قوله تعالى فطفق مسحا اي يمسح مسحا ويغلب في المضارع المتصدر في خبر
الاولين كاد وكرب تجرده عن ان الناصبة المصدرية نحو قوله تعالى وما كادوا
يفعلون وقل اقترانه بها ويغلب في المضارع في خبر الاوسطين عسى واوشك اقترانه
بها اي بان نحو قوله تعالى عسى ربكم ان يرحمكم وقل تجرده عنها وهي اي ان الناصبة
في خبر الاخيرين انشا وطفق ممتنعة نحو طفق زيد يكتب ولا فرق بين المقترن
بان والمجرد عنها في كونهما منصوبين محلا بالخبرية في المشهور عن سيبويه ان نصب الاول بالمفعولية

اونسخ الى فص فهي زيد ان يقوم معناه قارب القيام وقرب منه لا بالجزئية والالزم الاخبار بالحدث عن الذات وهو ممتنع واجيب بانه كزيد عدل في المبالغة او انه اول بالمشتق او تقدير مضاف

ومنهم من فرق بين المصدر الصريح والمأول فاجاز الاخبار عن الذات بالثاني دون

الاول وقيل أنْ زايدة وهو تعسف وعسى وانشا وكرب لا تعمل الا ماضية فهي

ملازمة للمضي دون البواقي و ذلك لانه جاء يكاد ويوشك ويطفق نفيا

كقوله تعالى يكاد زيتها يضيئ وقوله يوشك من فر من منيته في بعض عراته يوافقها

براقها

وقولك يطفق زيد يقوم تتمه تختص عسى واوشك من بين هذه الافعال

باستغنائهما عن الخبر اذا كان الاسم جملة في نحو عسى ان يقوم زيد

فتكونان تامتين لتمامهما بالمرفوع وجوزه الاكثر وناقصتين سدت الجملة مسد

معموليهما عند ابن مالك واذا قلت زيد عسى ان يقوم بتقديم زيد فلك

فيه وجهان احدهما اعمالها اي عسى في ضمير زيد فهو اسمها فما بعدها من الجملة

الفعلية خبرها وعسى ومعمولاها خبر لزيد ويمكن اجراء هذا الوجه في صورة تاخير زيد ايضا

بجعله مبتدأ مؤخرا واعمال عسى في ضميره لتقدمه رتبة فهي ومعمولاها خبر متقدم و ثانيهما

تفريغها عنه اي تجريد عسى عن ضمير زيد فما بعدها من الجملة الفعلية مرفوع محلا واسم لها

مغن اياها عن الخبر كما مر في صورة تاخير زيد ولا اختلاف في المعنى ويظهر اثر ذلك

الاشتهار

الاختلاف في اللفظ بحسب التانيث والتثنية والجمع في عسى واوشك على قول الظاهر فعلى الوجه

الاول تقول هند عست ان تقوم والهندان عستا ان تقوما والهندات عسين

ان يقمن وزيد عسى ان يقوم والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا

ان يقوموا لان الاسم على هذا الوجه ضمير المبتداء فلا بد من مطابقتهما كما ذكر و تقول على

الوجه الثاني عسى مفردا مذكرا في الجميع سواء كان المبتداء مذكرا او مؤنثا مفردا ام غيره

لعدم ضمير له في عسى وهذا افصح وعليه تنزيل التنزيل قال تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا

خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن تنبيهان آ جاءت هذه الافعال تامة

ايضا فكاد بمعنى واراده وكاد نفسه يكود جاء وكاد يكيد كيدا مكر وكرب حزنه والدلو

شد الحبل في وسطه واوشك اسرع السير كواشك وعسا زيد يعسو كبر والنبت غلظ ويبس والليل

اشتدت ظلمته وانشا احدثه ومنه مشى السحاب من اسمائه نعم ولا انشاء في عرف الفن

لما ليس بخبر فانه يوجد ويحدث معناه بلفظه ويطفق الموضع لزمه ويمراده وصل الى طفقه به

ب المشهور ان نفي كاد واثبات لخبره واثباته نفي له قال صاحب القاموس كاد يفعل قارب

ولم يفعل ثم قال هي مجردة تنبئ عن نفي الفعل ومقرونة بالجحد تنبئ عن وقوعه والعرة المعري قوله

انحوي هذا العصر ما هي لفظة جرت بلسانَي جرهم وثمود اذا استعملت في صورة الجحد اثبتت

وان اثبتت قامت مقام جحود وحله ابن مالك بكاد فقال نعم هي كاد والمراد ان يرد الجحد

يقدر حرف ما يكاد منه اي براد وجعل قوله ثم الكاد اخبها يعني الفيه

فتاتي لاثبات ونفي وروده وفي عكسها كاد ان يزالمجد فتخذ نظمها فالعلم غير بعيد

وقال غيره وقيل انه ابن الوردي الآن هذا اللغز في حال واضح ولا فهذي كاد

غير بعيد اذا قلت ماكاد وابردن فقد راوا وكلنه من بعينه غير حميد وان قلت

قد كاد وابردن فماراوا فخذه رالنسح به لعنيد والحق ان خبرها منفي ابدا به لانه عرفيه

مع اثباتها لان الاقتصار على الاخبار بقربه يؤذن عرفا بعدم حصوله وبدلالة الزمنية

مع نفيها لان نفي قرب الاسم من الخبر يستلزم عدم فعله اياه فصح ان اثباتها

نفي دون العكس كيف ونقضه قوله تعالى يكد يريها اذ المراد نفي الرؤية لسبب الظلمة المبلغ

نفي واما تفسير كاد باراد فلا يشتبه فيه وتنزيله على نفي ارادتها للعلم بالامتناع بعيد

ركيك النوع الثاني من المعربات ما يرد منصوبا لا غير وهو ثمانية

الاول المفعول به وضمير به عايد الى ال الموصولة اي الذي فعل به الفعل وهو

الفضلة الزايدة على ركني الكلام وعمدتيه المسند والمسند اليه فشمل جميع المنصوبات

وخرج غير المحدود بقوله الواقع عليه الفعل او شبهه فالمراد اعم من الفعل الاصطلاحي

واللغوي كنظايره الآتية ومعنى وقوعه عليه تعلقه به بلا واسطة حرف جر كضربت زيدا وهو

ضارب بكرا وكرهت ضربه اباه واما المجرور في مررت به فمفعول به بالواسطة والكلام

هنا فيما يرد منصوبا لا غير ولم يدخل في الحد نحو زيد مرفوعا في زيد ضربته لانه مبتدأ فليس فضلة

وان كان

وان كان معمولا بمعنى والاصل الراجح فيه في المفعول به تاخره عنه اي عن الفعل لانه معموله

وعن فاعله لانه فضلة والفاعل عمدة الا مع موجب او مانع كما يأتي وقد يتقدم المفعول به

على فعله جوازا لافادة الحصر في المفعول كزيدا ضربت اي لا غيره مطلقا اولا الذي ظن المخاطب

انه المضروب وحده او مع زيد او تردد فيهما والاول قصر حقيقي وما بعده اضافي قلبا او افراد او تعيينا

ووجوبا للزومه اي المفعول به الصدر كاسماء الاستفهام والشرط وما اضيف لهما نحو من ضربت

وغلام من بعثت ومن تدعه ادعه وقبر من تزر ازره ويحذف عامله جوازا لقرينة حصول معناه

كقولك زيدا لمن اراد ضربا او عطاء اي اضرب او اعط وخير الحاكي رؤياه اي رايت وصدقت

لمن قطع كلامه اي اذكره ومكة لمن سافر والهلال لطالبه اي اتريد او قرينة سؤال كزيدا لمن قدر

من رايت او اضرب او لغير ذلك كقوله بلى زيدا للرد على من قال ما رايت او لا تزور او تزر

احدا اي رايت او ازور وقولك لا بل زيدا للرد على اكرم بكرا ووجوبا في التحذير وهو التخويف عن مكروه

نحو الاسد الاسد واياك والاسد واياك من ان تهور اي اتق او احذر والاغراء وهو الترغيب

في محبوب نحو اخاك اخاك اي الزمه والصلوة اي احضرها او اقمها والنداء بحرف نايب عن

ادعوا كيا زيد فان المنادى مفعول به لادعو وباب الاشتغال كزيدا ضربته وقد يستغنى عن المفعول

لان المراد بيان واقع وقوع اصل الفعل على اي مفعول وقع فيحذف تنزيلا للعامل المتعدي منزلة

اللازم نحو الله يحيى ويميت ويعطي ويمنع اي يفعل هذه الافعال ومنه واسمعوا واطيعوا وسمعنا

والمعنا ومن يظلم منكم نذقه وكتب الله لاغلبن انا ورسلي والاغلب عموم للمحذوف كما مر ومن غير الغالب
قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا وقولك ولدت هند ولا يحذف لو ناب عن الفاعل
او حصر بالا او انما او حذف عامله وجوبا الا بعد احرف الجواب كنعم في جواب هل ضربت
زيدا وشذ حذف مفعول فعل التعجب كقوله بكاها على عمرو وما كان اصبرا اي اصبرها الثاني
من المنصوبات المفعول المطلق وهو مصدر يؤكد عامله اي لا يفيد امرا زايدا
على مفهوم عامله اي يؤكده باعتبار تاكيده جزء مفهومه اعني الحدث او يبين نوعه
او عدده ايضا نحو ضربت ضربا للتوكيد دفعا لتوهم السهو او التجوز او ضرب الامير
للنوع او ضربة او ضربتين او ضربات للعدد والمفعول المطلق المؤكد مفرد دايما
فلا يثنى ولا يجمع لحصول غرض التاكيد به فيلغو تثنيته وجمعه وفي النوعي خلاف فقيل
بالجواز كضربت ضرب الامير او ضرباته وهو المشهور وقيل بالمنع واما العددي فلا خلاف في الجواز
فيه كما نبه عليه بالمثال وقصر الخلاف على النوعي ثم الجمهور اوجبوا كون المفعول المطلق مطلق مصدرا او هو
مختار المص وقيل قد يقع غير مصدر ايضا وعليه خرج المنصوب في نحو خلق الجان وليس شيء وجب
حذف عامله سماعا في نحو سقيا ورعيا اي سقاك الله سقيا ورعاك رعيا
وقياسا فيما اذا وقع بعد اما تفصيلا لمجمل نحو فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء
اي فتمنون منا وتفدون فداء وفيما كان موكدا لجملة صريحة في معناه نحو له علي الف اعترافا

اعترافا اي

اي غير فرد به غير لفا فان قولك له علي الف صريح في اعترافك به او لجملة محتملة لغير معناه ايضا نحو زيد قايم
حقا اي احقه حقا فان زيد قايم يحتمل الحقية وعدمها كغيره من الاخبار وفيما وقع بعد الا او انما في موضع
خبر اسم ولم يصلح خبرا له نحو ما انت الا سيرا وانما انت سيرا اي ما انت الا تسير سيرا
فلو لم يكن في المحل الخبر نحو ان نظن الا ظنا او كان وصلح له نحو ما شانك الا سير فلم يجب الحذف
وفيما اذا كان فعل الجوارح وشبه به اسم بمعناه مذكور مع موصوفه في جملة سابقة نحو مررت به
فاذا له صوت صوت حمار اي يصوت صوته ومنعوا اعمال المصدر المذكور فيه لان
عمله مقصور على ما اذا صح حلول الفعل مع ان محله وهو لا يصح هنا لان ان للاستقبال والمصدر
هنا ماض واجيز نصب الثاني بالحالية ورفعه على انه بدل او بيان او نعت بتقدير مثل او
تاكيد لفظي للاول وفيما ثني للتكثير نحو لبيك اي الب لك الباب اي اقيم لطاعتك
اقامة كثيرة وسعديك اي اسعدك بخدمتي اسعادين اي كثيرا ثم حذف الزوايد
فبقي لبين وسعدين ثم سقط النون بالاضافة الثالث من المنصوبات المفعول له
وهو الاسم المنصوب بتقدير حرف جار مفيد للتعليل كاللام والباء ومن وفي متعلق
بفعل قد فعل ذلك الفعل لتحصيله اي لقصد تحصيل ذلك الاسم بذلك الفعل او
لاجل حصوله قبل الفعل او معه نحو ضربته تاديبا اي لتحصيله وقعدت عن الحرب
ذركتها جبنا اي لحصوله قبل الترك او معه ويشترط عند الجمهور لنصبه بحذف الجار كونه

اي ما شانك الا التسير

مصدرا متحدا بعامله وقتا وفاعلا بان اتحد وقتهما وفاعلهما كما مر فلو
لم يكن كذلك وجب جره بذكر الجار وامتنع نصبه بحذفه ومن ثم جيء باللام وجر
بها في نحو قوله تعالى والارض وضعها للانام لعدم المصدرية وقولك
تهيات اليوم للسفر غدا لتغاير الوقت وقولك جئتك لمجيئك اياي
لتغاير الفاعل خلافا للشيخ في جعله اتحاد الفاعل غالبا لا شرطا محتجا بقول امير المؤمنين عليه السلام
في نهج البلاغة فاعطاه الله النظرة استحقاقا للسخطة واستتماما للبلية فان فاعل الانظار هو الله تعالى
وفاعل الاستحقاق ابليس قال لا يجوز جعل استحقاقا حالا من المفعول لان استتماما حال من الفاعل
ويمتنع عطف حال احدهما على حال الاخر واقول لا يجوز ايضا جعل الاول حالا والثاني مفعولا له
لوجود العاطف نعم يمكن جعله حالا من المفعول باسناد الاستتمام اليه مجاز السببية وتاويلا
بتقدير الارادة كما قالوا في قوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا اي ارادة خوفكم وطمعكم وقيل
اي تخويفا وتطميعا ولعل مرجعه ايضا الى تقدير الارادة اذ لم يثبت مجيء الخوف والطمع بمعنى
التخويف والتطميع وقيل هما حالان عن المفعول اي خائفين وطامعين الرابع
من المنصوبات المفعول معه وهو الاسم المنصوب المذكور بعد واو
المعية ذكر بعدها لتدل على مصاحبته مع معمول عامله من فعل او شبهه او معناه
فاعلا كان ذلك المعمول ام مفعولا فخرج بقيد الاسم نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن وسرت

الواو على قول المصاحبة متعلق بالمذكور
اي الذي ذكر بعد واو المصاحبة
او بدل الواو او بدل ذكره بعد
على مصاحبتها الخ

والشمس طالعة وبالمعية المعطوف عليه او ابا وتفيد جمعهما في الحكم مطلقا على المصاحبة او عدمها فقلت
الى معنى مع لتكون نصا في المصاحبة والتزم نصب مدخولها فرقا او ابقاء لحق المنوب عنه كما كان
ولا يتقدم المفعول معه على عامله نحو سرت وزيدا مثال لما ذكر بعد واو المعية
لمصاحبة معمول فعل وما لك وزيدا لما ذكر بعدها لمصاحبة معمول معنى الفعل فانه
بمعنى ما تصنع وزيدا لان الاستفهام بالفعل اولى وهو بالعمل في الظرف احرى فلما تضافرا
على طلبه كانا كانهما بمعناه وامتنع هذا لك واباك اختيارا لفوات الاستفهام وضعف ما انت
وزيدا وكيف انت وقصعة ثريد لفوات الظرف ووجود اقوى الطالبين وهو الاستفهام
والاكثر فيهما الرفع بالعطف وجوز النصب بتقدير فعل اي ما تكون وكيف تصنع فحذف الفعل
وحده فبرز وانفصل ضميره ومن قبيل الاول ايضا جئت انا وزيدا والفرق
ان العطف في المثالين الاولين قبيح اذ لا يحسن العطف على الضمير المرفوع المتصل الا
مع لا بين العاطف والمعطوف او فاصل ما بين المتعاطفين ولا يجوز العطف على الضمير
المجرور الا باعادة الجار فالمراد بالقبح ما يعم المنع والعطف في الاخير سايغ جايز
بلا قبح للفصل بالمنفصل وفي نحو ضربت زيدا وعمرا واجب اذ الغرض من
من نقل الواو عن اصلها وهو العطف الى معنى المعية انما هو النص على المصاحبة وهو
لا يتاتى في نحو هذا المثال لان نصب ما بعد الواو فيه يحتمل ان يكون للعطف على المنصوب

فليس نصا في المعية فلا يفيد العدول عن الاصل وتجويز بعضهم له من الضعف بمكان ولذا ادعى
على منعه اجماع اهل اللسان اجماعا اعراضا عن خلاف ابن هشام وابي حيان **فريدة** للاسم بعد الواو
خمس حالات وجوب العطف كما مر ورجحانه للاصل كقام زيد وبشر ووجوب المفعول معه
لامتناع العطف لفظا كمالك وزيدا او معنى كمات بكر وطلوع الشمس ورجحانه لقبح
العطف لفظا كسرت وزيدا او معنى كقوله فكونوا انتم وبني ابيكم وامتناعهما كقوله
علفتها تبنا وماء باردا عند الفراء والفارسي لانتفاء المشاركة وقصد المعية فهو عندهما
من عطف جملة على جملة بتقدير فعل اي وسقيتها ماء خلافا لمن جعله من عطف مفرد على مفرد
بتاويل العامل اي انلتها تبنا وماء **الخامس** من المنصوبات **المفعول فيه**
وهو اسم زمان مبهم او معين او اسم مكان مبهم او اسم بمنزلة احدهما
لدلالته على معناه ولو بعروضها لا بالوضع منصوب بفعل فعل ذلك الفعل فيه
اي في ذلك الاسم بحيث دل اللفظ على وقوعه فيه والفعل يعم اللغوي ايضا نحو
جئت يوم الجمعة للزمان المعين ودعوت ساعة الاجابة للمبهم وصليت خلف
زيد للمكان المبهم وسرت عشرين يوما او عشرين فرسخا لما هو بمنزلة احدهما
لان اسماء العدد تكتسب من المعدود ظرفية ومصدرية ومن المضاف الى احدهما التعميم
او تبعيض كسرت كل اليوم جميع الفلاة او بعض الليل نصف الفرسخ والمضاف اليه

اصدها

احدهما النايب عنه كجئت صلوة الفجر اي وقتها وانتظر حلب ناقة اي مقدار زمانه وجلس قربك
او جوارك اي مكانهما وما هو صفة معنى كسرت طويلا من الدهر كثيرا من البلاد **واما**
المنصوب في نحو دخلت الدار فمفعول به لا فيه على الاصح لان الفعل الا يطلب
المفعول فيه الا بعد تمام معناه ومعنى الدخول لا يتم بدون المدخول فيه فيكون مفعولا به ولهذا
ولو كان مفعولا فيه لصح الاستغناء عنه وقال ابن مالك في شرح العمدة المفعول فيه ما تضمن معنى
في باطراد بان لا يختص نصبه على الظرفية بحدث دون آخر وبحال وقوعه غير خبر كصمت يوم
الجمعة لجواز صليت او بعت يوم الجمعة والصوم او البيع يوم الجمعة بالنصب قال وما ليس
كذلك فليس ظرفا ومفعولا فيه كالدار في دخلت الدار وبحال وقوعه غير خبر فلا يتوقف الدخول
الدار وذلك لان المكان المعين لو نصب بتقدير في التبس بالمفعول به في نحو نعب الدار
بخلاف المكان المبهم والزمان مطلقا كبعت اليوم او ساعة الاجابة اذ امالك لوضوح قرينة
الظرفية وفي الاوضح لابن هشام ان انتصاب نحو دخلت الدار وسكنت البيت على التوسع
باسقاط الخافض لا على الظرفية اذ لا يطرد تعدي الافعال الى الدار والبيت على معنى في
لا تقول صليت الدار ونمت البيت **السادس** من المنصوبات **المنصوب بنزع**
الخافض وهو المفعول به بواسطة حرف جر مقدر **وهو الاسم الصريح او المأول به**
المنصوب لفظا او تقديرا او محلا **بفعل لازم** في نفسه او بالنسبة الى ذلك الاسم متعد له

بتقدير حرف جر بشرط ان لا يكون مفعولا له او فيه بقرينة المقابلة فانهما منصوبان
بنزع الخافض غير انهما خصا باسم على حدة فرقا ويسمى ايضا المنصوب بالحذف والايصال
اذ فيه حذف الجار وايصال مدخوله بعامله تشبيها له بالمفعول به وتعاملة القاصر
بالمتعدي وهو بالمفرد ضعيف خاص بالشعر كقوله اشارت كليب بالاكف الاصابع
وهو اي المنصوب بالنزع او نصبه به **قياسي** مطرد **مع ان** المخففة للمضارع
وان المفتوحة المشبهة بالفعل المثقلة وتبين مع صلتهما بالمفرد نحو **عجبتم ان**
جائكم ذكر من ربكم اي من ان جائكم اي من مجيئه بدليل نحو عجب بمن عجبت
ان زيدا قايم اي من انه قايم اي من قيامه وس القياسي المفعول فيه وله لاغير
في المشهور وكي المصدرية ايضا عند ابن هشام في الاوضح نحو كيلا يكون دولة اي لكيلا
وسماعي في غير الاربعة عندهم والحجة عنده فلا يتجاوز ذلك عن محل السماع نحو
ذهبت الشام اي اليها وتمرون الديار اي بها قال الله تعالى ولا تعزموا عقدة
النكاح اي عليها وان تسترضعوا اولادكم اي لهم وقيل ضمن ذهب ومر وعزم وتسترضع
معنى ورد وجاوز ونوى واوضع فالنصب بالمفعول به لا بالنزع وقال المصنف في شرح
الاربعين تبعا للشيخ رض ان التضمين لكونه اكثر ورودا اولى من الحمل على النصب بنزع الخافض
السابع من **المنصوبات الحال المفردة** واما في الجملة الحالية في باب الجمل وهي اي الحال

اوله
اما قبيل اي الناس من قبيلة

فيها

وهو يذكر ويؤنث **الصفة** اي المشتقة او ما يوصف به مطلقا فدخل المشتق والجامد ونعت
من التوابع والخبر **المبينة للهيئة** والحالة حال كونها غير نعت نحوي فخرج مبين الذات
كالتمييز في لله دره فارسا والنعت في نحو رايت رجلا ضاحكا وبقي الخبر في نحو كان زيد عالما فاصواب
ان يقول غير نعت ولا خبر ويفيد الصفة بالفضلة قال ابن يعيش الحال تشبه المفعول في كونها
فضلة يستغنى عنها ولذا استحقت النصب **ويشترط تنكيرها** لانها خبر معنى فالغرض منها
يحصل مع تنكيرها فيلغو التعريف **والاغلب كونها منتقلة** كجاء زيد راكبا لان
الركوب غير لازم لزيد بل ينتقل الى غيره من الاحوال **مشتقة** كاسم الفاعل والمفعول والصفة
المشبهة واسم التفضيل وصيغ المبالغة واسماء المكان والزمان والالة وفي حكمها المنسوب
مقارنة لعاملها زمانا بلا تقدم وتاخر كما مر لتقارن الركوب والمجيء وانما كان
ذلك اغلب لا كليا لانها قد تكون **ثابتة غير منتقلة** قياسا في المؤكدة كزيد ابوك عطوفا وقوله تعالى
ولى مدبرا وفيما دل العامل على تجدد صاحبها كخلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها وسماعا
في غيرها نحو انزل اليكم الكتاب مفصلا **وقد تكون جامدة** وهي نوعان اما مخصة غير مأولة
بالمشتق وهي ثلاثة الموصوفة بمشتق او ما بحكمه وتسمى موطئة لانها توطئة لذكر نعتها الذي هو
في الحقيقة كجاء زيد رجلا عالما والمفيدة الدالة على تقسيط صاحبها كبعت الثياب ثوبا بدرهم او دراهما
والمبينة اصل صاحبها او فرعه او نوعه او مقداره كيجي التم فضة او الفضة خاتما وهذا البراب.

منه رطبا وقاسمنا المال اثلاثا ومنه فتم ميقات ربه اربعين ليلة ان لم يكن ثم متضمنا معنى صار
واما غير محضة فمتاول بمشتق وهي ايضا المشبهة بها كقوله وفاحت عنبرا ودرنت غزالا اى
طيبة وعيناء والدالة على فاعله كبعته يدا بيد اى متقابضين وكلمته فاه الى في اى متشافهين
والدالة على تقسيم او ترتيب كادخلوا رجلا فرجلا اى مترتبين كذلك او رجلا رجلا
او رجلين رجلين او رجالا رجالا او ثلاثة ثلاثة او رهطا رهطا او مثنى وثلاث اى
منقسمين كذلك هذا هو المشهور ومنهم من اول الجميع والحق ما قاله الشيخ رض وفاقا
لابن الحاجب وغيره ان الحال ما يبين الهيئة فكل ما قام به ذلك صح كونه حالا فلا حاجة
الى تاويل شئ من الجوامد اصلا **فريدة** قيل النصب في نحو كلمته فاه الى في بالمفعولية
لحال محذوفة اى مشافها وقيل بنزع الخافض اى من فيه الى في اى كلمته وكلمني والمحققون
على انه بالحالية والاصل الرفع بالابتداء بدليل قولهم فوه الى في فالظرف خبر ثم لما
جعلت الجملة حالية نصب المبتدأ لقيامه مقام الحال كما اعرب نايب المفعول المطلق
والمضاف باعرابهما في نحو ضربت سوطا واهل القرية وكذا بعته يدا بيد اى يده
بيدى الا انهم نكروا فيه المبتدأ لنيابته عن النكرة والجر ايضا اتباعا ولم يتبعه في النصب لمكان
الجار وقال الشيخ رض تقديره ذو يد بذي يد بحذف المضاف اى النقد بالنقد
وهو تكلف مستغنى عنه واما نحو بعت الثياب ثوبا بدرهم او ودرهما فتقديره مع الجار

ثوب

ثوب بدرهم فالظرف خبر ومع الواو ثوب ودرهما فالجر مقدر والواو بمعنى مع اى كل ثوب مقرون
ودرهما على حد قولهم كل رجل وضيعته فالحال على التحقيق هي الجملة والمنصوب مبتداء مرفوع الاصل
ولم ينسخه ناسخ وفيه لغز من قال ايا من حرفت العمر في النحو الكشفا لنا سر جهل ان تكن
فيه راسخا عن اسم صريح مبتدى وهو معرب بنصب ولا ندري لذا النصب ناسخا وقد
تكون **مقدرة** تخالف زمانها زمان عاملها كجاء زيد امس معه صقر صايدا به غدا اى
مقدرا ومريدا ان يصيد به غدا وصعد المنبر خطيبا اى مريدا ان يخطب ومنه فادخلوها خالدين
والاصل الراجح تاخرها عن صاحبها لانها صفة وخبر معنى ويجب **تاخرها**
ان كان صاحبها مجرورا بالاضافة اتفاقا كيعجبني وجه هند ضاحكة اذ لو قدمت فصلت
بين المتضايفين او تقدمت عليهما وهي تابع معنى للمضاف اليه وكلاهما ممتنعان او مجرورا
بحرف جر زايد عند سيبويه واكثر البصرية كبعته بالدرهم راكبا وهو ظاهر المص خلافا لقوم وجاز
تقديمها ان جر بزايد كما جاء راكبا من احد وقوله تسليت طرا عنكم بعد بينكم ضرورة ويمتنع
تاخرها عنه **ان كان نكرة محضة** غير مخصوصة كضربت هند راكبا رجلا اذ لو اخرت التبست بالنعت في
بعض الصور مع ان في تقديمها عليه نوع تخصيص له وبحسن وقوعه ذا حال **وهو** اى كون صاحبها
نكرة محضة **قليل** والغالب كونه معرفة او نكرة مخصصة بغير تقديم الحال من صفة او اضافة
الى منكر ومشاركة لمعرفة او قصد العموم كجاء زيد ورجل او رجلا راكبين وما جاء احد او رجل راكبا لانه

لناشر

مخبر عنه معنى ثم **الراجح** تاخر الحال عن عامل صاحبها لانها معمولة لمعموله ويجب **تقديمها على**
العامل ان كان لها الصدر كاسم الاستفهام نحو كيف جاء زيد اى على
اى حال وهيئة جاء فان قلت اليس المراد بكون الحال مبينة للهيئة انها تفيد ذكر
الهيئة وشرحها على الاخبار بل المراد انها وضعت للدلالة عليها على اختلاف الاغراض
المتعلقة بها فلا فرق بين كون الهيئة المدلول عليها الى بلفظ الحال منفية وموجبة ومجهولة ومعينة
ومستفهما عنها والبيان بهنا على وجه الاستفهام كانه قيل اراكبا جاء زيد ام ماشيا ونحو ذلك
وقد سلفنا نظيره عن امالى ابن الحاجب في حد الفاعل **ولا تجيء الحال من المضاف**
اليه كجاء غلام هند راكبة **الا اذا صح قيامه** اى المضاف اليه **مقام المضاف**
بل شبع ذا
نحو قوله تعالى **ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا** فان حنيفا حال من المضاف
اليه وهو ابراهيم ويصح حذف المضاف وهو الملة باقامة المضاف اليه مقامه مع
افادة المراد بلا تغير وافساد بان يقال اتبع ابراهيم حنيفا **او كان المضاف اليه**
كلا او المضاف بعضه وان لم يصح حذفه ونيابة المضاف اليه عنه **نحو**
اعجبني وجه هند راكبة فراكبة حال من هند والوجه المضاف بعضها ويصح
اولا يصح لا يحرك زيد ماشيا
حذفه ونيابة هند عنه فيقال اعجبني هند راكبة بخلاف لا تتحرك يد زيد ماشيا او
كان المضاف لدلالته على حدث **عاملا في الحال** ايضا لما انه عامل في صاحبها

كيف استفهام عن الهيئة
فكيف تكون حالا مبينة
للهيئة قلت صح

المضاف اليه نحو اعجبني ذهابك مسرعا وشارب السويق ملتوتا **فريدة** تنقسم الحال
بحسب الزمان الى مقارنة ومقدرة وبحسب دوامها او عدمه الى منتقلة وثابتة وبحسب القصد
الى مقصودة وموطئة بناء على المشهور من اشتراط الاشتقاق فيها وبحسب حصول معناها في صاحبها
او متعلقه الى حقيقية كما مر وسببية كدخلت دارى قايما سكانها وبحسب التاسيس وعدمه
وعدمه الى مبينة ومؤكدة وبحسب التعدد الى مترادفة وهي احوال اوليها حال عن اسم
والثانية عن ضميره في الاولى ومتكثرة وبحسب التصرف وعدمه الى متصرفة تقع حالا وغير حال
وغير متصرفة تلزمها الحالية فلا تقع الا حالا وهي قاطبة وطرا وكافة بمعنى جميعا وصحره بحره
وشغر بغر وشذر بذر وحيث بيث وحاث باث ونحوها من المركبات **الثامن**
من المنصوبات **التمييز** ويسمى مميزا بكسر الياء ايضا **وهو الاسم النكرة الرافعة**
المرتبة وضعا **للايهام المستقر** في الكلام اى المقصود منه لا الموهوم للسامع **عن**
ذات مفرد كاحد عشر كوكبا **او عن نسبة** واقعة في جملة او شبهها فخرجت النكرات
الرافعة لابهام الهيئة كالحال او ذات مبهمة عند المخاطب لا في مقصود المتكلم كالنعت
في رايت عينا جارية والمضاف اليه نحو جاء غلام رجل وهو يشارك الحال في كونهما اسما
منكرا وفضلة منصوبة رافعة للابهام ويفترق عن الحال باوجه منها **اغلبية** كما مر
وقلة اشتقاقه نحو لله دره فارسا كما ياتى واغلبية اشتقاقها وقلة جمودها كما عرفت **وعدم**

متعددة لصاحب واحد لفظا
ومعنى ومترادفة وهي احوال صح

جواز تقدمه على عامله على الاصح خلافا للكسائي والمبرد وابن مالك
وابي حيان حيث جوزوه اذا كان عامله فعلا صريحا او اسم فاعل او مفعول ولهم شواهد
كثيرة بخلاف الحال لجواز تقدمها على عاملها اتفاقا كقوله تعالى خشعا ابصارهم يخرجون
بل قد يجب نحو كيف جاء زيد كما مر ومنها عمل غير الفعل ومعناه كاسماء العدد فيه
دونها وجواز جره بمن البيانية وخلع نصبه عنه دونها فان كان التميز مشتقا
منصوبا احتمل الحال ايضا لوجود شرطها ان لم يكن مانع نحو لله دره فارسا
والا وجب جعله تميزا لقرينة جره بمن في قولهم لله دره من فارس وظاهره اشتراط اشتقاق
الحال فالاول من نوعي التميز وهو تميز المفرد يكون اي يرفع الابهام عن مميز مقدار
اي مقدر مذروع او مكيل او موزون او معدود او ممسوح غالبا والاكثر نصبه كهذا
ذراع ثوبا وصاع زيتا ومن سمنا وعشرة دراهم وجريب ارضا ومقدار كف سحابا
ويجوز الخفض باضافة المميز الى تميزه بمعنى من لكنه قليل كذراع ثوب وصاع بر
ونحوهما وغير الغالب في هذا القسم ان يرفع الابهام عن مميز غيره اي غير مقدار فانه
ينصب عنه قليلا كخاتم حديدا وباب ساجا والخفض بالاضافة كثير كخاتم
حديد وباب ساج والثاني من قسمي التميز وهو تميز النسبة يرفع الابهام عن نسبة
تامة كائنة في جملة او نحوها عن نسبة غير تامة وشبه جملة كالمصدر او الصفة مع
من

مرفوع

مرفوعا وباني تحقيق معنى الجملة في بابها او في اضافة نحو رطل زيتا مثال لتميز الجملة المقدار من القسم
الاول وخاتم فضة لغير المقدار منه وقوله اشتعل الراس شيبا لتميز الجملة وهو
يشتعل شيبا لشبهها ولله دره فارسا للاضافة اي عجبا منه فارسا اي من حيث الفارس
والدر بالفتح والتشديد اصله مصدر استعمل في اللبن بمعنى المدرور ثم استعير لكل خير لان
اللبن عند العرب فيه خير كثير او اضافوه اليه تعالى اعظاما له وقصدا للتعجب لما فيه
من التنبيه على ان خير الممدوح المتعجب منه امر عظيم لا يصدر مثله الا عنه سبحانه وقيل اي
در اللبن الذي ارتضعه الممدوح من ثدي امه والناصب لمبين الذات من قسمي
التميز هي اي الذات المميزة ولمبين النسبة هو المسند من فعل وشبهه الكائن
في الجملة او شبهها وقيل نفس الجملة **فريدة** ان صلح التميز خبرا عن مميزه كطاب زيد ابا جاز
جعله له فالاب زيد والمتعلقة المقدر فهو الاب وح يكون منقولا عن طاب ابو زيد فيمتنع
الجر بمن وعلى الاول احتمل الحال ايضا ان دل على الهيئة والا فمنقول قطعا كطاب زيد
دارا برفع الابهام عن ذات مقدرة متعلقة بزيد اي شيء منه **النوع الثالث**
من المعربات ما يرد مجرورا لا غير وهو اثنان **الاول** المضاف اليه وهو
ما اي اسم صريح او ماول به نسب اليه شيء اي اسم آخر نسبة تقييدية غير تامة
بواسطة حرف جر مقدر لفظا مراد معنى وعملا بقاء جره فخرج المنصوب

ای مع

بنزع الجار مطلقا وما ناب عن مضافه واعرب باعرابه توسعا كالقرية في واسئل القرية اي اهلها
لعدم بقاء الجر ويكفي دخول الاخير في الحد نظرا الى اصله وحقيقته فلا يقدح خروجه باعتبار
صورته المجازية اذ الحدود للحقائق فلا تنتقض بالمجازات جمعا او منعا ثم المضاف اليه
بالاضافة اللفظية ليس بتقدير الحرف عند الجمهور خلافا لقوم فلعل المص ادخله في الحد
بناء على انه بتقدير الحرف عنده او اخرجه بناء على وفاقه للجمهور نظرا الى جعل الحد للاضافة
الحقيقية كما عرفت وان اللفظية اضافة مجازية غير حقيقية اتفاقا فلا يضر خروجها وتمتنع
اضافة المضمرات عند غير الخليل خلافا له في اياي ونحوه حيث جعل ايا ضميرا مضافا
الى ضمير والحق ان الثاني حرف اتي به ليدل على حال الاول من التكلم والتذكير والافراد
واضدادها كما في ذلك وذلكما واخواتهما فلا تصح الاضافة اليه واضافة اسماء الاشارة
واما كاف ذلك فحرف كما مر مع انفصاله باللام واضافة اسماء الاستفهام
وهي عشرة كيف للحال وايان ومتى ومهما للزمان واين للمكان ومن للعاقل وما واي للاعم
واني بمعنى كيف او اين وكم للمقدار واسماء الشرط وهي التسعة الاول من اسماء الاستفهام
اذا تضمنت معنى الشرط والاسماء الموصولات سوى اي المشددة كائنة في الثلثة
فانها تضاف وجوبا موصولة وشرطية واستفهامية وبعض الاسماء تجب اضافتها
انث ضمير بعض لانه بمعنى الاسماء او اكتسب تانيث المضاف اليه اما الى الجمل وهو

ای بعض

اي هذا البعض والتذكير هنا باعتبار لفظ اذ ظرفا للزمان الماضي وحيث للمكان اتفاقا وللزمان
ايضا على قول وربما اضيف لمفرد كقوله حيث لي العمايم لكن لا يقاس عليه خلافا للكسائي واذا
للزمان المستقبل او الى مفرد اي غير جملة حال كونه ظاهرا او مضمرا وهو نوعان ما يجوز
قطعه عن الاضافة منونا للعوض كبعض وكل واي في قوله تعالى وفضلنا بعضهم على بعض وكل
في فلك وايا ما تدعوا **ب** ما لا يقطع عنها بل تجب اضافته لفظا ومعنى الى ظاهر او ضمير وهو
كلا وكلتا ولا يضافان الا لمتعدد معنى كالمثنى والجمع وذلك لا صدهما وضمير المتكلم مع الغير
لا لفظا فلا يقال كلا زيد وبكر الا لضرورة وعند لمكان قريب او حاضر حسيين كعندي
مال او عقليين كعند الله عنده التجود نوال وقيل ان اضيف الى حدث فللزمان وينصب
ابدا بالظرفية وقد يجر بمن وجره بالى لحن واياه عنى الحريري بقوله ما منصوب ابدا
على الظرف لا يخفضه سوى حرف ولدى للمكان الحاضر الحسي او العقلي
نحو الفيا سيدها لدى الباب وانه في ام الكتاب لدينا لعلي عظيم وسوى كالى
للاستثناء ياتي في بابه او الى مفرد حال كونه ظاهرا فقط فلا يضاف الى مضمر وهو
اولو نحو اولو قوة واولي الامر وذو بمعنى صاحب من الاسماء الستة وفروعهما اولات
وذوا وذوي وذووا وذوي وذات وذواتا وذوات وسمع ذووه في الشعر شاذا وقيل
هو لحن وقد جمعت في ذو حالات متضادة حيث تكون موصولة بلغة طي كما ياتي

فتمتنع اضافتها وبمعنى صاحب فتجب اضافتها وقد تقطع عنها مجموعا كقوله ؎ لكنني اريد به الذويناه
وموضّا بمعنى الحقيقة نحو هذه ذات وتلك صفة والغزه الزمخشري فقال ؎ اخبرني عن اسم
ناقص له اوصاف ؎ موصول ولازم الاضافة ومضاف غير مضاف او الى مفرد حال
كونه مضمرا لفظا فلا يضاف الى ظاهر وهو وحد نحو وحده وحدهما وحدهم وحدك
وحدكما وحدكم الى وحدي وحدنا ولبيك كما مر واخواته سعديك وحنانيك
وهذاذيك ودواليك وحجاجيك **تكميل** يجب تجريد المضاف من
التنوين ونوني التثنية والجمع وملحقاتهما ان كان بهما نحو تبت
يدا ابي لهب وبني اخواتهن وعشريك لان الاسم تام بالتنوين والتنوين في الاضافة
انما هي لاتمام الناقص فان كانت الاضافة المطلقة اضافة صفة مشتقة
الى معمولها من فاعل او مفعول كضارب زيد ومضروبه وحسن الوجه فلفظية وتسمى
غير محضة وغير حقيقية اذ المعنى على ما كان عليه قبل الاضافة من العاملية والمعمولية فلا
تؤثر الاضافة في المعنى ولا تفيد الا تخفيفا في لفظ المضاف باسقاط تنوينه
ونونيه او المضاف اليه بنقل ضميره الى المضاف واستتاره فيه او كليهما بالاول في
الاول والثاني بالثاني كما ياتي في الصفة المشبهة والا اي وان لم تكن اضافة
صفة الى معمولها كغلام بكر ومصارع مصر فمعنوية وتسمى محضة وحقيقية ايضا وتفيد كاضافة غير ها مطلقا او صفة الى غير معمولها صح

هذه تعريفا للمضاف بما تجدد فيه من نسبة معنى الى معين ان كان مع المضاف اليه المعرفة
فلا يقع غلامك او غلام زيد او الرجل او هذا او من جاء الا المعين المعهود بحيث ينصرف اللفظ
اليه لكونه الكمل والاشهر بغلامية للمضاف اليه فلو استعمل لغير معين فقد خولف اصل وضع هذه الاضافة
فيكون مجازا كاستعمال المعرف باللام لغير معين وتخصيصا للمضاف بتقليل شركائه حال كونه
مع المضاف اليه النكرة بما تجدد بينهما من نسبة معنوية كغلام رجل لخروج غلام المراة و
المضاف اليه فيهما في الاضافة المعنوية ان كان جنسا للمضاف شاملا له ولغيره
فهي بيانية بمعنى من البيانية كخاتم فضة وخمسة رجال اذ الفضة جنس يشمل الخاتم
وغيره والرجال يشمل خمسة وغيرها او كان المضاف اليه ظرفا له للمضاف زمانا او مكانا
حقيقيا او مجازيا فبمعنى في الظرفية كمكر الليل ونائم البيت ونظر الكتاب او كان المضاف اليه
غيرهما لا جنسا ولا ظرفا فبمعنى اللام كغلام زيد ومنه نحو شجر الاراك ويوم الاحد على المشهور
وقيل هو بمعنى من وهو انسب فينبغي ان يعتبر في الاضافة البيانية كون احد المتضايفين
جنسا للاخر صالحا لحمله عليه ليشمله ايضا ولا يضاف لفظ المساوي كحبس منع وليث اسد
لعدم الفايدة **فريدة** لا يفصل بين المتضايفين اذ المضاف اليه كتنوين المضاف
الا بمفعوله او ظرفه كقراءة ابن عامر قتل اولادهم شركائهم وقوله ؎ كما خط الكتاب بكف يوما
يهودي يقارب او يزيل ؎ او بالنداء كقوله كان برذون ابا عصام ؎ زيد حمار

دق باللجام ؎ او بلام زايدة نحو لا ابا له وحمله الجمهور على الاضافة بقرينة لا يدي له ولا بني له
بحذف النونين فاللام عندهم زايدة بدليل لا اباك بلا لام تحسينا للفظ وتاكيدا
للاختصاص المعنى بالاضافة ودفعا لاستهجان تعريف اسم لا في بادي النظر وقد لغزه
الزمخشري فقال اخبرني عن زايد يمنع الاضافة ويوكدها ؎ ويفك تركيبها ويؤيدها ؎
واخر فقال وما الذي هو حرف خافض ؎ يفصل ما اضيف باستحسان ؎ او بالموصوف
مفردا كغلام الضارب كما تقع بين حرف الجر ومجروره كمررت بالكاتب وقيل فيه
ما اسم يجي فاصلا حتى به ؎ الخافض والمخفوض مفصولان ؎ وقد يكتسب المضاف
المذكر من المضاف اليه المؤنث الظاهر او المضمر تانيثه فيجري عليه
حكم المؤنث وبالعكس فيكتسب المضاف المؤنث من المضاف اليه المذكر تذكيره فيلحقه
حكم المذكر لكن لا مطلقا بل بشرط صحة حذف المضاف والاستغناء عنه
بالمضاف اليه بلا تغير المراد كقوله اي الاعشى ؎ وتشرق بالقول الذي قد اذعته
كما شرقت صدر القناة من الدم ؎ انث الفعل المسند الى الصدر لتانيث القناة
يقال شرق فلان اذ غص بريقه فلم يقدر على بلعه والمعنى انك تشرق بالسر الذي افشيته
فلم تقدر على كتمانه كما ان صدر الرمح لم يقدر على كتمان الدم وبلعه فافشاه وقوله ؎
نمت شمسا استضيء بنورها ؎ فلما اضاءت احرقتني ضياؤها ؎ انث الفعل المسند

لالهب

ومما ليس الى حميد رحمه الله

الى الضياء لتانيث ضمير شمس وقوله ؎ انارة العقل مكسوف بطوع هوى ؎ وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا ؎ فذكر الخبر المشتق وهو مكسوف مع تانيث المبتداء وهو
انارة وتحمل الخبر لضميره باعتبار تذكير المضاف اليه بل لانه يستوي فيه المذكر والمؤنث لا يقال الانارة مصدر لفظا فتذكير خبره ليس لاكتسابه التذكير من المضاف اليه صح
لانا نقول معنى قولهم المصدر يستوي مذكره ومؤنثه انه لا تلحقه علامة التانيث لانه يجوز معاملة
المذكر والمؤنث في مسنده وضميره مطلقا ولو كان مؤنثا لفظيا كالدلالة والارادة ونحوهما
ومن ثم اي من اجل اشتراط الاكتساب بصحة الاستغناء عن المضاف امتنع الاول
في نحو قامت غلام هند والثاني في نحو جاء امة زيد لعدم جواز الاستغناء
المذكور فلا تقول قامت هند وجاء زيد مريدا غلامها وامته وكذا يكتسب المضاف من
المضاف اليه تصدره كغلام من ضربت ومصدرية كقدمت خبر قدوم وظرفية كصمت
كل شهر وبناءه كقراءة انه لحق مثل ما انكم تنطقون ومن خزي يومئذ بفتح مثل ويوم
الثاني من المجرورات المجرور بالحرف وهو ما اي اسم نسب ونسبه
اليه شيء من فعل او اسم بواسطة حرف جر ملفوظ لا مقدر فخرج المضاف
اليه مطلقا نظرا الى اصل وضعه واما نحو لا ابا له عند الجمهور فعلى خلاف وضع الاضافة على
ان المتبادر من الحرف هنا غير الزايد لانه الاصل وهو في لا ابا له زايد عندهم فخرج عن الحد
قطعا وحرف الجر ما وضع لايصال حدث او معناه الى مدخوله وهو التعدية بالمعنى الاعم

والمشهور من حروف الجر تسعة عشر اسقط المص منها باء القسم فلم يعدها
مستقلة بل ادرجها تحت مطلق الباء اختصارا وحاشا وعدا وخلا لمجيئها في باب
الاستثناء فبقيت اربعة عشر وهي نوعان سبعة منها تجر الاسم الظاهر
والمضمر فلا تختص باحدهما وهي من لابتداء غاية مكان اتفاقا كسرت من
البصرة الى الكوفة او زمان على الاصح كنمت من العشاء الى الصبح وتعرف بحسن مقابلتها
بالى وتبعيض كاخذت من الدراهم وتبيين نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان وتعليل
كقوله يغضي حياء ويغضى من مهابته وبدلية نحو ارضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة
وقد تزاد على نكرة منفية لتاكيد عمومها كما جاءني من احد او التنصيص عليه لئلا تحمل
على نفي الوحدة كما جاءني من رجل والى لانتهاء الغاية مكان او زمان كما مر ومعية
نحو من انصاري الى الله وتبيين فاعلية مدخولها لحب او بغض او ما بمعناهما في التعجب
او تفضيل نحو ما احب او ابغض الي وما احبه او ابغضه الي وعن للمجاوزة
حقيقية كرميت السهم عن القوس او مجازية كطعمت عن جوع وبدلية نحو لا تجزي
نفس عن نفس شيئا وتعليل كما فعلته عن امري وعلى للاستعلاء حقيقي كزيد على السطح
او مجازي كعليه دين وتعليل نحو لتكبروا الله على ما هداكم اي لهدايته وظرفية كدخل
المدينة على حين غفلة وفي للظرفية حقيقية كفي الكوز ماء وفي الدار زيد او مجازية كفي لهم فرج

وتعليل

وتعليل نحو فذلكن الذي لمتنني فيه وقد تزاد لتوكيد نحو اركبوا فيها والباء للالصاق حقيقي كامسكت بزيد
او مجازي نحو به داء واستعانة نحو كتبت بالقلم ومصاحبة كدخلت بثياب السفر وتعليل كفزت
بطلبه ومقابلة كبعته بدرهم وتبعيض نحو فامسحوا بوجوهكم برؤسكم كما في صحيح زرارة عن ابي جعفر
الباقر عليه السلام وقسم وهو ضربان استعطافي يؤكد الطلب كبالله اخبرني وغيره وهو
ما يؤكد الخبر كبالله لافعلن وتستعمل الباء فيهما ومع الظاهر والمضمر بخلاف اخواتها من احرف
القسم لانه اصل حروفه فاختصت باحكام وقد تزاد في نحو كفى بالله شهيدا وكثرت
زيادتها في خبر ليس حتى قد يجر المعطوف على خبرها المنصوب بتوهم وجود الباء كليس زيد
قائما ولا قاعد وقوله بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا
بجر سابق كما قد يعكس فينصب المعطوف على خبرها المجرور بالباء الزائدة حملا على محله وهو النصب
بليس كليس زيد بقائم ولا قاعدا وقوله فلسنا بالجبال ولا الحديدا وقلت فيه
ما عامل موجود يهمل مع انه معدوم يعمل الاول الثاني والثاني الاول وقيل
ما عامل وعمل قد اهملا وفي انعدام قد يقدران واللام للاستحقاق كالحمد لله وللكافرين النار
وملك نحو له ما في السموات واختصاص نحو الجنة للمؤمن وتعليل كصام لله وتوقيت كاقم
الصلوة لدلوك الشمس وظرفية نحو نضع الموازين القسط ليوم القيمة عند ابن مالك وابتداء
كسمعت له صوتا وتبليغ ان دخلت بعد قول او معناه على سامعه كقلت او رايت له وتعجب

لعل
او بعضهم

فقط كيا للماء او مع القسم كقوله لله لا يبقى على الايام ذو حيد بمشمخر به الضيان والآس وتقوية
عامل ضعيف لفرعيته في العمل او تاخره عن معموله نحو مصدقا لما معهم وان كنتم للرؤيا تعبرون
وتبيين مفعولية مدخولها لمعنى حب او بغض في تعجب او تفضيل نحو ما احب او امقت لي وما احبه
او امقته لي وقد تزاد للتوكيد كقوله ملكا اجار لمسلم ومعاهد وهي تكسر مع الظاهر
الا المستغاث وتفتح مع الضمير الا الياء ففي نحو ان الزيدين لهما غلامان وجهان
كون اللام ابتدائية فمدخولها مبتدء وما بعده خبره والجملة خبر ان اي هما غلامان
وكونها جارة فهي ومدخولها خبر لما بعده والجملة خبر ان اي للزيدين غلامان والغزه
بعضهم فقال ما مجرور حرف قد قلب مبتدء موكدا اذ ان له وجهان وسبعة
منها من حروف الجر الاربعة عشر تجر الاسم الظاهر فقط فلا تدخل على الضمير وهي مذ
ومنذ خلافا للمبرد حيث جوز يوم الجمعة ما رايته مذه ومنذه وتختصان بالزمان
غير المستقبل بمعنى من مع الماضي وفي مع الحال نحو ما جاء مذ يوم الجمعة الدابر اي منه
او مذ يومنا هذا اي فيه هذا اذا دخلتا على غير المعدود واما معه فهما بمعنى من والى كما
رايته مذ ثلثة ايام اي من اولها الى اخرها ورب للتقليل قليلا والتكثير كثيرا او دائما
او للتقليل ابدا او للتكثير كذلك او في المباهاة اولها سواء اولمجرد اثبات بلا تقليل ولا تكثير
وان حصل احدهما بالقراين الخارجة على الخلاف وهي تختص بالنكرة واجازوا

اب

رب رجل واخيه لانهم يغتفرون في التوابع ما لا يغتفر في متبوعاتها والتزم تنكير مدخولها لانها تقتضي تعدد
مدخولها سواء اريد التقليل او التكثير سواء دلت عليهما بنفسها ام بقرينة ولا تعدد في المعرفة
على وجه صالح للتقليل والتكثير والتاء للقسم وتختص بالتعجب وباسم هو لفظ الله وشذ
ترب الكعبة واشذ منه تالرحمن وتحيوتك وهي كواو القسم فرع الباء ولذا لم تستعملا
مع فعل القسم المذكور والضمير ولا في القسم الاستعطافي بخلافها وقلت ملغزا لذلك ما عامل
ليس له عند الضمير مستقر هط غليظا اخذ بالحنث كل غير بر لكن له مرادف يعمل ايما استقر
قد يصنع عن حنث من حالفه وما اعتذر الاول تاء القسم وواوه اذ لا تستعملان الا في غير الاستعطاف
فيلزم الحالف الاثم والكفارة والثاني الباء فانها قد تستعمل في الاستعطاف فلا يلزم
الحانث اثم ولا كفارة وحتى لانتهاء غاية مكان او زمان كرايت البلاد حتى الصين
وهي حتى مطلع الفجر وتفترق عن الى بدخول ما بعدها في حكم ما قبلها مع عدم القرينة وبعدم
جواز كتبت حتى زيد وسرت حتى الكوفة وباختصاصها بالظاهر وبوجوب كون تاليها
اخر اجزاء ما قبلها او افراده فلا تقل نمت يومي حتى الظهر ولياتي حتى نصفها بخلاف الى
في الجميع والكاف للتشبيه كزيد كالاسد وللتعليل مع ما المصدرية نحو فاذكروه كما هداكم
اي لهدايته وقد تزاد للتوكيد كما قيل في ليس كمثله شيء والواو للقسم وهي ان كانت
فرعا للباء عند قوم لكنها اكثر استعمالا من الاصل وفيها الغز الحريري فقال اي عامل نائبه

اوجب منه ذكرا او اعظم مكرا او اكثر الله تعالى ذكرا ولا تختص الثلثة الاخيرة بظاهر معين فراید

آ قد تدخل كاف الجر على ان المفتوحة المشددة فيزاد بينهما ما وجوبا للفرق بين كان هذه

والمشبهة بالفعل نحو قيامي كما انك تقوم اي كقيامك وتسمى ما الفارقة وهي زايدة

لفظا لان تاليهما مجرور محلا باقيا معنى لانها لا تفيد الا فرقا لفظيا وقد تخفف

ان هذه كقمت كما ان تقوم اي كما انك تقوم وقد تحذف ما هذه في الشعر فتكون

منوية وعليه قوله كان يوضد المرء الكريم فيقتلا فيمن رفع يوضد اي كما انه يوضد

بتقدير ضمير الشان اسما لان والجملة خبرا وعطف يقتل منصوبا بان مضمرة على المصدر

المنسبك من ان ومعمولها من باب قوله ولبس عباءة وتقر عيني كما ياتي وذهب

بعضهم فقال ما زايد لفظا ومعنى لازم يتوي اذا لم يلف في المكان ب جاء بعض

حروف الجر اسما وفعلا ايضا وهي ستة فالاسمية من القصيمة لغة في ايمن والتبعيضية

ايضا عند بعضهم قال الزمخشري في قوله تعالى فاخرج به من الثمرات رزقا لكم اذا

كانت من للتبعيض فهي في موضع المفعول به ورزقا مفعول له وقال الطيبي اذا قدرت

من مفعولا كانت اسما وتبعه السيوطي واخطا فيه وانما اراد الزمخشري ان الجار والمجرور

في موضع نصب على المفعول به بالواسطة والفعلية امر من يان يمين اذا كذب اتقى ارضا

للزيع والى اسم بمعنى النعمة مفردا الا بالمد وفعل للاثنين من وال اذا نجى او للواحد مؤكدا بنون خفيفة

نخ قهر

ذو الوقف وعلى اسم بمعنى فوق فهو بمن وفعل ماض من العلو وفي اسم بمعنى فم وفعل امر للواحدة من وفي

يفي ورب بفتح الراء لغة في رب بضمها اسم بمعنى سيد ومالك وفعل ماض كمد يق ربه اي

رباه واصلحه وحتى اسم امراة ابن مكتوم في تذكرته عن احمد المصري والموضع بعمان فذكره ابن

دريد في بيت له وفعل ماض لاثنين من حث اذا سقط ادحته اي فركه وقشره والكاف اسم بمعنى

مثل عند قوم منهم ابن مالك وفعل امر من وكى يكي وحاشا مصدر بمعنى التنزيه وماض بمعنى

استثنى وخلا اسم لرطب الحشيش وماض من الخلو وجاء بعضها اسما فقط ايضا وهو ثلثة عن بمعنى

جانب فهو بمن ومذ ومنذ لو رفع تاليهما كما رايته مذ يومان ويومان ظرفان اخبر بهما عما بعدهما

عند الاخفش ومبتدءان عند المبرد وظرفان مضافان الى جملة حذف فعلها عند اكثر الكوفية اي مذ

كان يومان وجاء بعضها فعلا فقط ايضا ثلثة اللام امر من ولي اذا قرب منه وعدا ماض

من العدوان نصب تاليه كما ياتي في المستثنى ورب بالضم ماض مجهول من ربه وفعل امر منه ايضا

ج يجوز جر ما يستحق غيره لمجاورته لمجرور اذا لا التباس ولا فصل بينهما بعاطف او غيره ويسمى

جر الجوار كقولهم هذا جحر ضب خرب بجر خرب لمجاورته ضب وحقه الرفع لانه صفة جحر وقد

يجي مجيئه في الشعر مع الفصل بالعاطف والدليل يقبل التاويل وناطه منهم غير صالح للتعويل

ولو هم في الشعر خاصة النوع الرابع من المعربات ما يرد منصوبا وغير منصوب وهو

اربعة اقسام الاول المستثنى وهو الاسم المذكور بعد الا غير الصفة او اخواتها

حكاه م

غير وسوى وخلا وعدا وحاشا وليس ولا يكون اي الذي ذكر بعدها للدلالة على عدم اتصافه

بما نسب الى سابقه ولو كان سبقه تقديرا او حكما كما قام الا زيد اذ تقديره

ما قام احد الا زيدا القوم فان المستثنى منه سابق رتبة وحكما وان تاخر لفظا فان كان

المستثنى مخرجا من متعدد ملفوظ او مقدر بحيث لولا اخراجه لدخل فيه دخول

جزئي في كلي او جزء في كل فان الواحد المركب ايضا متعدد نظرا الى الاجزاء فمتصل

لاتصال المستثنى بالمستثنى منه لدخوله فيه فالاستثناء تخصيص بعد تعميم كاكرم العلماء الا

زيدا وبع عبدي الا نصفه والا يكن كذلك فمنقطع كجاء القوم الا حمارا والا زيدا

ان لم يكن منهم فاداة الاستثناء ح للاستدراك ودفع توهم دخول تاليها في حكم سابقها

فتقدر بلكن عند البصرية وسوى عند الكوفية فالمستثنى بالا ان لم يذكر معه المستثنى

منه لفظا اعرب بحسب اقتضاء العوامل برفع او نصب او جر لقيامه ح

مقام المستثنى منه كلم يقم الا زيد وما رايت الا زيدا وما مررت الا بزيد ويسمى المستثنى

ح مفرغا اي مفرغ العامل حيث صار بحذف المستثنى منه فارغا عن العمل فيه للعمل في

المستثنى او المفرغ له بالحذف والايصال والكلام معه مع المفرغ غير موجب

غالبا بل منفي كما مر وفي حكمه النهي والاستفهام كلا تضرب او هل ضربت الا زيدا فيمتنع التفريغ

في الموجب غالبا لفساد المعنى كضربت الا زيدا اذ معناه ضربت كل احد الا زيدا وقد

يعكس

ما قام احد الا زيد فاصلا تقديرا وما جاء م

كيغفر الله

يعكس فيصح في الموجب ليغفر الله الا الشرك ويمتنع في غيره كلم يلبث الا زيد لكنه قليل واجرى المبرد لو ولولا

مجرى النفي للزومه لهما معنى فاجاز التفريغ معهما والمشهور المنع وان ذكر المستثنى منه مع المستثنى

فان كان الكلام موجبا نصب المستثنى على الاستثناء وجوبا كجاء القوم الا حمارا فشربوا

منه الا قليلا وجاء الا زيدا القوم وحكى ابو حيان ابداله من المستثنى منه عن بعض العرب وحمل عليه

قوله تعالى فشربوا منه الا قليل فيمن رفع والناصب الا عند الشيخ لانها مقومة لمعنى الاستثناء

والعامل ما تتقوم المعنى المقتضي للاعراب وهو اقرب والا يكن الكلام موجبا فان كان

المستثنى متصلا فالاحسن اتباعه بابداله من المستثنى منه على اللفظ بدل بعض من

كل عند البصرية وبالعطف عند الكوفية فالا عندهم عاطفة بمنزلة لا نحو ما فعلوه الا

قليل منهم ومن يغفر الذنوب الا الله بالرفع حملا على لفظ المستثنى منه وهو ضمير الفاعل فان

تعذر الحمل على اللفظ فليحمل على المحل نحو لا اله الا الله بالرفع حملا على محل اسم لا التبرئة

وهو الرفع بالابتداء قبل نسخه بلا عند الجمهور وعلى محل لا مع اسمها عند سيبويه لانهما عنده

في محل الرفع بالابتداء وعلى القولين انما امتنع الحمل على لفظ اسم لا لان عامل البدل هو عامل

المبدل ولا لا تعمل في المعرفة ولا المثبت ومقتضى الاستثنية جواز النصب على الاستثناء كما نص

عليه السيوطي ومنعه الجرمي وان كان المستثنى الذي ذكر معه المستثنى منه في كلام غير موجب

منقطعا فالحجازيون يوجبون النصب بالاستثناء والتميميون يجوزون ايضا الاتباع

على اللفظ نحو ماجاء القوم الا حمارا بالنصب بالاستثناء والا حمار بالرفع بالاتباع على لفظ القوم وانما منعه الحجازيون تخلصا عن بدل الغلط ووجهه سيبويه بان المستثنى منه تقديرا عاما اى ماجاء جاء اى شى الا الحمار لكن خص القوم من بين افراد المستثنى منه بالذكر حيث ظن ان السامع يستبعد عدم مجيئهم او ينكره رفعا لاستبعاده او انكاره وتكلفه ظاهر ان لم يمنع مانع

تتمه والمستثنى بخلا وعدا وحاشا ينصب مع فعليتها بالمفعولية لما فاتها متعدية فى هذا الباب وان كان خلا لازما فى غيره والفاعل مستتر وجوبا كما مر وسيأتى بيان الخلاف فى مرجعه كجاؤا خلا زيدا والجملة مستانفة لا محل لها عند الجمهور ومحلها نصب بالحالية عند السيرافى اى خالين عن زيد ويجر المستثنى بها مع حرفيتها كما مر فى حروف الجر وهو قليل فى الاولين ولم يحفظ سيبويه فى عدا وقد حفظه غيره والمستثنى بليس ولا يكون منصوب بالخبرية لليس ويكون واسمها ضمير مستتر وجوبا كما مر وانما وجب استتار مرفوع الفعل الاستثنائى لانه بمنزلة الا وكما لا يفصل بين الا والمستثنى كذا لا ينبغى الفصل بينه وبين ما نزل منزلتها كجاء القوم ليس زيدا والخلاف فى المرجع والمحل هنا كالخلاف فى خلا واخويه والمستثنى بما خلا وما عدا منصوب وجوبا بالمفعولية ويمتنع جره لان ما مصدرية فلا يكونان معها الا فعلين وقال سيبويه لم يجئ حاشا فعلا فلا يقال ما حاشا ولا ينصب تاليه وسمعهما غيره كقوله رايت الناس ما حاشا قريشا

ونحو اللهم اغفر لى ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبع وترك ما فى حاشا لندرته او لعدم ثبوته عنده والمستثنى بغير وسوى بالكسر مجرور بالاضافة اللازمة لهما كما مر ويعرب لفظ غير بمثل اعراب المستثنى بالا فان لم يذكر معه المستثنى منه فبحسب العوامل والكلام غير موجب غالبا كما قام غيرك واما فى المنفى فان كان منقطعا فى الحجاز والوجهان فى تميم والا فالاحسن اتباعه على اللفظ او الوجه والا فعلى المحل نحو لا اله غير الله بالرفع ولذا تعين رفعه فى نحو ما زيد بشئ غير شئ حقير لوجوب رفع المستثنى فى ما زيد بشئ الا شئ على محل المستثنى منه وهو الرفع بخبرية المبتداء لتعذر الحمل على لفظه او محله الاقرب وهو النصب لان ما النافية لا تعمل فيما بعد الا فغير هنا تابع لم يتبع لفظ متبوعه ولا محله وانما تبع اصله المنسوخ الذى قد يسمى بالمحل البعيد مجازا والغز فيه القاضى الجندى فقال ما تابع لم يتبع متبوعه فى لفظه ومحله يا ذا الثبت

ما ذا العلم غير علم نافع بالغت فى اتقانه حتى ثبت واشده على الزمخشرى فقال لقد جئت شيئا ادا ومن لطفه اشارته الى المطلوب بقوله ما ذا العلم غير علم نافع وقد علم ان لفظ غير اداة الاستثناء وليس بمستثنى مع انه معرب باعراب المستثنى بالا بعده لكن تعذر فيه اعراب المستثنى لوجوب جره بالاضافة فاعرب غير نفسه بذلك الاعراب وقيل فيه ما اسم فى الاستثناء منصوب به وهو اداته له الحكمان فقد استعار الغير فى الاستثناء

وما رايت غيرك ومررت بغيرك
وان ذكر نصب فى الموجب
كجاء القوم غيره

اعراب الصفة لما بعد الا لتعذر اعراب الحرف مع ان الصفة هى الا بمعنى غير لا ما بعدها كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقلت فيها ما تابع لى ليس يلفى تابعا متبوعه فى لفظ او فى موضع حتى استعار واجار ذاك التابع لتابع المتبوع فى ذا الموضع وسوى كغير اعرابا عند قوم منهم ابن مالك وظرف غير متصرف اى منصوب ابدا بالظرفية عند اخرين هم الجمهور وسيبويه فريدة فتلخص مما مران اداة الاستثناء اما حرف كالا او اسم كغير او فعل كليس او مترددة بين حرف وفعل كخلا وله ادوات اخر ذكرناها فى الشرح منها لما مشددة حكاها الخليل وسيبويه والكسائى على قلة وابو حيان مقصرا على السماع والمستثنى بها اسم مفرد بل اما الجمل الاسمية بعد نفى نحو ان كل نفس لما عليها حافظ فيمن شدد لما او الفعلية الماضوية لفظا نحو انشدك الله لما فعلت وفى الدعاء اسئلك بمحمد صلى الله عليه وآله لما قضيت حاجتى اى اسئلك ابدا الا ان تفعل فيكون منقطعا او الا اذا تفعل فيكون متصلا وجوز الزجاجى ماجاء لما اخوك ولم ار لما زيدا ولم يثبت والغز بها الزمخشرى بقوله اخبرنى عن حرف من حروف الاستثناء لم يستثن قط اسما من الاسماء

الثانى مما يرد منصوبا وغيره المشتغل عنه العامل ويسمى ايضا ما اضمر عامله على شريطة التفسير وهو اسم قبل عامل متصرف من فعل وشبهه مشغول عن العمل فى ذلك الاسم بالعمل فى ضميره او متعلقه بحيث لو سلط ذلك العامل او ملازمه او مرادفه او مناسبه على ذلك الاسم لنصبه

لزيدا

كزيدا ضربته او ضربت اباه او حبست عليه او على دينه او مررت به او بداره اذ عرفت هذا فاعلم انه اذا اشتغل عامل عن اسم مقدم عليه بنصب ضميره اى ضمير ذلك الاسم او نصب متعلقه كما مر كان لذلك الاسم المشتغل عنه عامله خمس حالات نصبه وجوبا ورجحانا ورفعه كذلك وقد يجب نصبه باضمار العامل المذكور فيه وفى ضميره معا لاتحادهما عند الفراء فى الاول فقط بالغاء الضمير عند الكسائى ويرد عليهما نحو زيدا مررت به بعامل مقدر حذف وجوبا يفسره المذكور المشتغل عنه عند الجمهور اذا تلا ذلك الاسم ما اى لفظا لا يتلوه الا الفعل كادوات التحضيض هلا ولولا ولوما وادوات الاستفهام غير الهمزة والشرط غير اما المفتوحة فيقدر فعل بين ذلك الاسم وهذا اللفظ ليكون تاليه فعلا كهلا زيدا اكرمته للتنديم او تكرمه للتحضيض واما الهمزة فقد يتلوها الاسم واما اما فشرطها فعل لازم واجب الحذف غير مفسر بشئ عند الجمهور فتقديرا اما زيد فمنطلق مهما يكن من شئ فزيد منطلق ويجب رفعه بالابتداء اذا تلا ما لا يتلوه الا الاسم كاذا الفجائية التى يلزمها المبتداء بعدها واذا يمتنع تقدير الفعل بعدها فلا ناصب لتاليها لفظا ولا تقديرا فيجب رفعه نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو وقيل انما الزم المبتداء بعد اذا هذه لئلا تلتبس بالشرطية فلو اقترن الفعل بقد جاز النصب بتقدير فعل بعدها اذ لا لبس ح فان الشرطية لا تقترن بقد او فصل بينه بين ذلك الاسم وبين عامله المشتغل ما اى

وكاذا الشرطية نحو اذا
زيدا لقيته فاكرمه

والمفسر عنده

اى فاصل له الصدر كالنفى والاستفهام والتمنى وما الشرط والتحضيض ولام الابتداء ونحوها اذ يمتنع عمل ما بعده فيما قبله لاستلزامه وقوعه حشوا المنافى لصدارته كالمفسر فيما يمتنع عمله فى غير يمتنع ايضا ان يكون مفسر العامله فيمتنع اعمال مقدر به مفسر فيه نحو زيد هل رايته و يترجح نصبه ان تلا مظان الفعل ومحال وقوعه نحو ازيدا ضربته اذ الغالب تلو الفعل لهمزة الاستفهام وذلك انما يحصل بالنصب المحوج الى تقدير الفعل او انه يحصل بنصبه تناسب جملتين متعاطفتين فى كونهما فعليتين وذلك امر مطلوب فى باب العطف وهو يفوت بالرفع بالابتداء نحو قام زيد وعمرا اكرمته اذ لو رفع عمرو لزم عطف الاسمية على الفعلية او كان العامل المشتغل فعل طلب امرا كان او نهيا او دعاء نحو زيدا اضربه او لا تهنه او رحمه الله اذ لو رفع زيد بالابتداء كان مخبرا عنه بجملة طلبية والانشاء لا يخبر به الا تاويل كان يقدر زيد مقول فى حقه اضربه كما قيل فى قوله تعالى الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة وقال ابن السيد وابن بابشاذ يختار الرفع فى العام كالاية فى قراءة السبعة والنصب فى الخاص كزيدا اضربه وقال سيبويه الاية جملتان طلبيت من الباب اى مما يتلى عليكم حكم الزانية والزانى ثم استانف الحكم فقيل فاجلدوا وقال المبرد هى من الباب لكن الفاء فى الخبر لمعنى الشرط فى المبتدا وهو ال الموصولة ولا يعمل الجواب فى الشرط فكذا ما اشبههما وما لا يعمل لا يفسر العامل فيجب الرفع عنه هاهنا ويتساوى

لا ان

الامران رفعه ونصبه اذا لم تفت المناسبة بين الجملتين المعتبرة فى العطف على التقديرين ولم يكن لاحدهما موجب او مرجح نحو زيد قام وعمرو اكرمته لديه مما المعطوف فيه مسبوق باسمية وفعلية يصح عطفه على كل منهما فان رفعت الاسم المشتغل عنه فى الجملة المعطوفة كانت اسمية فالعطف على الاسمية وهى الجملة الكبرى مجموع زيد قام او نصبت كانت فعلية فالعطف على الفعلية وهى الصغرى جملة قام ومرفوعه فيحصل التناسب على التقديرين ويترجح الرفع فيما عدا ذلك المذكور فى الصور الاربع اذ الرفع مغن عن التقدير فهو اولى لاولوية عدم التقدير بلا ضرورة نحو زيد ضربته ومن ثم رجحه سيبويه مطلقا قال النصب عربى كثير والرفع اجود ولذا ايضا منع بعضهم نصبه مطلقا لكنه مردود بثبوته فى الفصيح الثالث مما يرد منصوبا وغيره المنادى وهو لغة شخص مدعو وعرفا الاسم المدعو به سماه حقيقة كيا زيد او حكما كيا سماء كرف بنير عن ادعو فيدعى بيا او هيا او اى او آ بالمد بغير همزة مع البعد بين الداعى والمدعو حقيقة وهو ظاهر او حكما كما لو نودى ساه او نائم او غافل او عاص او اصم او غبى او جاهل و بالهمزة مفردة مفتوحة مع القرب بينهما و بيا مطلقا مع البعد والقرب على المشهور والتوسط ايضا عند بعضهم وهو اصل احرف النداء وام الباب ولذا اختص باحكام وظاهر الحد يشمل المندوب بقسميه المتفجع عليه كيا محمداه وواعلياه كانك تناديه او تشاقه

وتهواه والمتفجع به كوا ويلاه ويا حسرتى اى احضر حتى نتعجب منك وهذا ظاهر سيبويه ومختار الجزولى وقيل المندوب ليس منادى ومدعوا واختاره ابن الحاجب ولعل ترك وابهما ناظر اليه والاول اظهر وقال الحريرى ملغزا فى يا . ما عامل تتصل آخره باوله ويعمل معكوسه مثل عمله ومعكوسه اى وقلت فى ايا اخبرنى عن حرف بسيط عامل مركب من اربعة عوامل طرفيه واخره واوليه واوله ويعمل كل واحد منها مثل عمله وهو عكس نفسه ونفس عكسه اخره عكس اوليه بلا ارتياب واصله لاصله واخوته وام الباب والمجموع لفظ ثلاثى البناء لكن لو سقط اوسطه احاط به الفناء ويشترط كونه اى المنادى مظهرا فلا ينادى مضمر مطلقا اذ النداء خطاب فيلغو معه ضمير الخطاب وينافيه ضمير الغيبة والتكلم وقول الاحوص يا ابجر بن ابجر يا انتا انت الذى طلقت عام جعتا ضعيف لا يقاس عليه مع احتمال كون يا فيه لمجرد التنبيه لا للنداء كما قيل فى نحو يا ليتنى ويا اسجدوا فانتا مبتدا وانت توكيد والموصول خبر فكلام المصنف على التنزل والاقوجيه قول الفصيح مقدم على تضعيفه وقال المرادى فى شرح التسهيل وقول بعض الصوفية يا هو ليس جاريا على كلام العرب وفى الفية شعبان ولا تقل عند النداء يا هو فليس فى النحاة من رواه وقد روى فى الدعا عن امير المؤمنين والخضر عليهما السلام فان ثبت فهو من المستثنيات فلا يقاس عليه ويحتمل كون هو هنا اسما ظاهرا معربا او شبهه لا معربا مضمرا ولعله مراد المرادى

ويشترط

ويشترط ايضا خلوه اى المنادى او المظهر عن اللام اى ال التعريف فلا يقال يا الرجل كراهة اجتماع اداتى تعريف لفظا بخلاف يا هذا ونحوه من المعارف الخالية عن اداة التعريف لفظا الا فى لفظ الجلالة فقالوا يا الله خاصة لان ال للزومها كانت كجزئه وقيل فيه للتعظيم لا للتعريف وقيل عوض عن همزة محذوفة فان اصله الاله ويشترط ايضا خلوه عن ال الموصولة والحرفية غير المعرفة لمشابهتهما لفظا لال التعريف فيمتنع يا الضارب ويا الذى ايضا وقوله من اجلك يا التى تيمت قلبى شاذ لا يقاس عليه فان اريد نداء ذى اللام توصل اليه بايها وايتها نحو يا ايها الناس ويا ايتها الرجل وقد يحذف حرف النداء مطلقا كما هو ظاهر المصنف هنا وابن الحاجب فى الكافية وبا خاصة عند المحققين فان تعريف عرض ربنا لا تزغ وايها المؤمنون الا مع اسم الجنس المنكر سواء تعرف بالنداء كيا رجل ام لا كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدى لشدة احتياجه اليه تنكيره و الا مع المندوب لان اطالته ومد الصوت به امر مطلوب فيه حتى تزاد فى آخره الالف لذلك فينافيه الحذف وفيه اشعار بدخول المندوب فى المنادى عنده و الا مع المستغاث وهو المدعو لاغاثة الداعى فى شدة او اعانته فى شقة لان مقام الاستغاثة يقتضى المبالغة فى الطلب والتنبيه فالحذف ينافيه ولا يستغاث بغير يا و الا مع اسم الاشارة لانه وضع لما تشير اليه لاعلام مخاطبك

لاللخطاب فاذا استعمل للخطاب والنداء احتاج الى قرينة تصرفه عن اصله وهى اداة النداء
فلاتحذف و الا مع لفظ الجلالة لفظ الله مع عدم الميم المشددة المعوضة عن ياء
مطلقا عند الجمهور وفى الاغلب عند من جوزه للضرورة فان وجدت الميم وقيل
اللهم لزم الحذف كراهة اجتماع العوض والمعوض عنه الا لضرورة كقوله اقول يا اللهم
يا اللهما خلافا للكوفية اذ الميم عندهم بقية جملة حذف بعضها اصله الله ام حذفت
همزة فعل الامر تخفيفا اى يا الله اقصدنا بالاجابة وتخفه ابو حيان ورده بدر الدين
بن مالك بانه لو صح لجاز امران احدهما يا الله امّنا ارحمنا والثانى والازم منتف اجماعا ورجح
ابن فلاح بانه على قول الكوفيين نظيره هلم التركيبة عندهم من هل وام وعند البصرية من حرف التنبيه
ولم ولا نظير له على قول البصرية والحمل على ماله نظير اولى وارجح قيل لاتحذف حرف النداء
مع المنادى البعيد ايضا اذ الاطالة والمد مطلوبان فيه لمزيد الاهتمام بالتنبيه تفصيل
المنادى المفرد وهو ما ليس مضافا ولا شبهه المعرفة قبل النداء و المفرد النكرة
المقصودة اى المعرفة بعده بقصد معين تبنيان لفظا او تقديرا لوقوعهما موقع الكاف
الاسمية من ادعوك المبنية لمشابهتها الكاف الحرفية فى ذلك لفظا ومعنى على ما
اى حركة او حرف كانا يرفعان به قبل النداء نحو يا زيد ويا موسى ويا فتى ويا رجل
ويا زيدان ويا رجلان ويا زيدون او رجال ويا قاضى بياء ساكنة بلا تنوين ويا لكسر

فيا سامع اللهم ارحمنا ثانيهما اللهم وارحمنا فيا سامع علي باتيه اتنا وارحمنا صح

عند يونس هذا فى المعرب قبل النداء فالمبنى قبله اولى بالبناء بعده كيا هذا ويا هؤلاء ويا سيبويه
فيبنى على الضم تقديرا و المنادى المضاف لفظا او معنى وشبهه وهو ما لا يتم الا بما بعده
والنكرة غير المقصودة اى الباقية على نكرتها تنصب بادعو مقدرة عند سيبويه
بالحرف السادة عند المبرد وهو اسم فعل عند ابى على فالنصب به ايضا نحو يا عبد الله
علما كان ام لا ويا ضارب زيد مضافا و يا طالعا جبلا ويا خيرا منى ويا شريفا
ابوه و قول الاعمى يا رجلا خذ بيدى وقول الواعظ يا غافلا والموت يطلبه والمنادى
المستغاث يعرب ويخفض تفرقا بلامها اى لام الاستغاثة المفتوحة من لفظ المستغاث
ولو مفردا معرفة لضعف علة البناء وهى مشابهة الحرف بدخول لام الجر الخاصة بالاسم ويبنى
فيفتح لالفها لتلك المشابهة ولا لام فيه ح لكراهة الجمع بين اداتى الاستغاثة
من لفظ المستغاث ولو مفردا معرفة لضعف علة البناء وهى مشابهة الحرف بدخول لام الجر
الخاصة بالاسم ويبنى فيفتح وبين الوضعين اذ اللام عوض الالف عند الخليل نحو يا لزيد
بفتح اللام لان المنادى نايب عن كاف الضمير وهى تفتح معه ويا زيدا بالالف ولك
الحاق الهاء وقفا والعلم المفرد الموصوف بابن او ابنة على خلاف نقله ابن
كيسان فيهما حال كون كل منهما متصلا ومضافا الى علم يختار فتحه عند البصرية
ويجب عند بعض نحو يا زيد بن عمرو او هند ابنة بكر بفتح زيد وهند اتباعا لفتحة ابن

لالفها لتلك المشابهة ولا لام فيه ح لكراهة الجمع بين اداتى الاستغاثة صح

وابنة لعدم الاعتداد بالحاجز الساكن او باعتبار التركيب بهما كخمسة عشر او لاقحام ابن واضافة العلم
الى العلم وغير المختار ضمه لكونه مفردا معرفة وهو مختار المبرد للقياس ويتعين الفتح اتفاقا ان
لم يكن المنادى علما او متصلا بهما او كانا مضافين الى غير العلم او بدلين او بيانين او صفتين
و المنادى المنون ضرورة يجوز ضمه ونصبه نحو قول الاحوص سلام الله
يا مطر عليها وقد روى بالوجهين واوجب سيبويه واختار الخليل ضمه للاصل فى المفرد
المعرفة والمنادى المضاف المكرر قبل المضاف اليه يجوز ضمه ونصبه كتيم
الاول فى نحو قول جرير يا تيم تيم عدى لا ابا لكم فضمه الاصل والاكثر لانه مفرد
معرفة فتيم الثانى بدل او بيان او منادى ثان بتقدير يا او مفعول بتقدير اعنى ونصبه
على الاضافة الى عدى المذكور باقحام تيم الثانى بين المتضايفين لانه عين المضاف او الى
مقدر يفسره المذكور تبصرة فى توابع المنادى وقد جرت عادتهم بذكرها معه وافرادها عن
بحث التوابع لطولها بكثرة مباحثها و توابعه المضافة تنصب مطلقا
سواء كان المنادى معربا او مبنيا كيا زيدا او رجل او عبد الله صاحب بكر او اخانا او ذو نفع البلد
او نفعه ويا رجلا رحيم القلب ويا الله معين الضعفاء اما التوابع المفردة اى غير المضافة
بقرينة المقابلة فتشمل شبه المضاف ايضا فهى نوعان من حيث اعراب متبوعها وبنائه
فتوابع المنادى المعرب وهو المضاف وشبهه والنكرة غير المقصودة والمستغاث
بالام

يبنى على ضمه

بالام والمتعجب منه والمنون ضرورة تعرب باعرابه من اى التوابع كانت كيا عبد الله القرب
اخانا وبكرا وزيدا اجمعين و توابع المنادى المبنى وهو المفرد المعرفة والنكرة المقصودة
ان كانت من التاكيد والصفة وعطف البيان جاز ان ترفع حملا على
لفظه لمشابهة ضمة البنائية للرفع الاعرابى فى حدوثها بحرف النداء كما مر فى اسم لا التبرئة
وان تنصب حملا على محله وهو النصب بادعو كما هو قياس توابع المبنيات كيا زيد
اجمعون واجمعين والبدل كالمنادى المستقل مبنيا كان المنادى او معربا كيا زيد
بشر او ابا بكر اما المعطوف بالحرف فان كان مع ال كيا زيد والحسن والرجل ففيه
الوجهان على خلاف فى المختار فالخليل يختار رفعه لمشابهته لضمة المتبوع
ولانه اكثر ولان المعطوف منادى مستقل تقديرا وان امتنع دخول يا عليه لفظا لوجود ال
ويونس يختار نصبه لانه يمتنع كونه منادى مستقلا فلا يحمل على اللفظ بل على المحل لكونه
مفعولا و فصل المبرد فان كان المعطوف كالخليل والصعق علمين فى العلمية وعدم افادة
ال التعريف فهو كالخليل يختار رفعه والا يكن علما كالرجل والطير مما يعرف بال فهو كيونس
يختار نصبه والا يكن للمعطوف مع ال فكالبدل فهو كالمستقل مطلقا كما مر كيا زيد وبشر
واخانا واجاز المازنى والكوفية نصبه قياسا على ما مع ال تنبيه قال ابن الحاجب
فى شرح الكافية ان المبرد يختار نصب ما يلزمه ال كالصعق ورفع غيره كالحسن وهو صاحب اللباب

مطلقا صح

والجامع وغيرهما وليس كما وهما بل يختار الرفع في العلم مطلقا سواء لزمته ال ام لا كما عرفت
وقد حكاه غير واحد منهم بلفظه وتوابع ما اي منادى مبني بقدر ضمه كالمعتل
اي المنقوص كيا موسى وفتى وقاضي وغازي مما بني بعد النداء و كالمبني قبل النداء
كهذا وهولاء وتابط شرا وبعلبك فيها الوجهان كتوابع المنادى المبني المضموم
لفظا من غير فرق فترفع توابع ما قدر ضمه للبناء المقدر في متبوعها حملا على
اللفظ التقديري كما ترفع توابع المضموم لفظا حملا على ضمه اللفظي وتنصب للنصب المقدر
حملا على المحل وهو النصب بادعوا كما تنصب تلك ايضا لذلك ووصف هذا النصب
بالمقدر ليس كما ينبغي لانه محلي لا تقديري الا ان يراد تقديره باعتبار محلا وفرضه بحسبه
لا التقدير العرفي او يحمل على في الموضعين متعلقا بلفظ المقدر لا بلفظ مقدر كيا موسى الفاضل
او الفاضل اخونا او اخانا ويا هولاء العالمون اجمعون او العالمين اجمعين فنحو هولاء
ههنا له حكمان بناء تقديري هو ضمه على انه منادى مفرد معرفة واعراب محلي هو النصب
بادعوا وقد تجوز بتسميتهما محلين الاول محلا قريبا والثاني بعيدا ويجوز اتباعه على محليه
دون لفظه وقد الغز فيه فقيل يا هولاء اجروا سائلكم ما اسم له لفظ ومعنيان ولا يرى
لفظ في تابع والموضعان قد يراعيان واللفظ مبني كذاك موضع من موضعيه
عادمي بان ومن لطفه الايماء الى المطلوب بقوله يا هولاء فريده قد برخم المنادى

الموف

الموف غير المضاف والمستغاث والمندوب والجملة تحقيقا بحذف حرف من آخره وهو الغالب كيا صاح
ويا حار في صاحب وحارث علمين وقد يا مال او حرفين زائدين في حكم واحد كيا مرو في
مروان او مختلفين ثانيهما اصلي والاول حرف مد زائد ساكن تال الحركة من جنسه ولو تقديرا
مكمل اربعة فصاعدا كيا منص ويا اسم ويا مفض ويا مصطف في منصور ومسكين ومفضال ومصطفون
ومصطفين او كلمة ان كان مركبا كيا بعل في بعلبك ويرخم ذو التاء بحذفها مطلقا ولو ثلاثيا
غير علم كيا هب وجاري وفاطم في هبة وجارية وفاطمة والمحذوف كالثابت فالغالب
ابقاء سابقه كما كان كما مر وقد يلغى فيضم سابقه كانه الآخر كيا حار بالضم بل قد يعل ايضا
كيا مراد ويا ثمي في مرو وثمو في مروان وثمود الرابع مما يرد منصوبا وغيره مميز اسماء العدد
فانها لوقوعها على كل معدود تحتاج الى مميز يعينه ومميز الثلثة الى العشرة وهي ثمانية الفاظ
مجرور باضافتها اليه ومجموع لبوافقها في التعدد وهو مكسر من ابنية جموع القلة غالبا
وقل نحو ثلثة قروء وسبع سنبلات واستثني اسم الجنس واسم الجمع فلا يجمعان الكتفاء بجمعيتهما
معنى ويجران بمن او الاضافة كثلثة تمر او قوم وثلثة من التمر او من القوم قال تعالى فخذ
اربعة من الطير وكان في المدينة تسعة رهط وكذا ثلثمائة الى تسعمائة لرفضهم جمع مائة قال
الحريري اخبرني عن مائة بمعنى مات وكلمة بمعنى كلمات اراد المائة مميزة لثلث الى
تسع ونحو قولهم كلمة الشهادة وكلمة لبيد ومميز ما بين العشرة والمائة وهو احد عشر

جمعها

البواقي حيث يجب جمعهما مع المعدود اذ لا يستفاد الجنس الا منه والعدد الا منها والثلثة الى
التسعة مفردة ومركبة والعشرة مفردة بالعكس فتونث للمذكر وتذكر للمونث سواء كانا حقيقين
كثلث نسوة وخمس رجال ام لا نحو قوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام
فذكر العدد مع ليال لتانيث ليل وانثه مع ايام لتذكير يوم اذ العبرة فيهما بحال مفرد المعدود فان
جاز فيه الامران فالامران كخمسة او خمس السنة او سوق وفيه قال الحريري ابن تلبس الاركان
رابع النسوان وتبرز ربات الحجال بعمائم الرجال هذا كله مع ذكر المميز ووحدته واما مع حذفه
كصمنا خمسا من شهر اي خمسة ايام فيونث العدد تغليبا للمونث على المذكر كسبق
الليل في تاريخ العرب لانها اول الشهر وهو ما بين الهلالين وكذا لو ميز عدد بتمييزين مختلفين
تذكرا وتانيثا مفصولين حذفهم او بين نحو لبعنا عشرا من عبد وامة اي من المجموع
في عشرين يوم وليلة اي عشرة ايام وعشر ليال فيونث العدد تغليبا للمونث قياسا
على التاريخ وذلك ما الغرة من قال ما من ضع يغلب الاناث به ولفظ العدة في الذكران
تتميم تقول في المركب احد عشر اثنا عشر بتذكير الجزئين في المذكر
واحدى عشرة اثنتا او ثنتا عشرة بتانيثهما في المونث وتسكين شين
عشرة في الحجاز وفعا لتوالي اربع حركات وتكسر في بعض تميم والفتح في الباقي
وتقول ثلثة عشر الى تسعة عشر بتانيث الجزء الاول فقط في المذكر

الى تسعة وتسعين مركبا كان كما مر او بسيطا كالعقود منصوب على اصل التمييز وشذ الجر مع
العقود كعشرو درهم فلا يقدح في القياس ومفرد لحصول الغرض به فيغني عن تثنية وجمع
كاحد عشر كوكبا ومميز المائة والالف وتثنيتهما مائتين والفين وجمعه الوف
والآلاف مجرور بالاضافة مفرد كعندي مائة او مائتا او الف او الفا او الوف
كتاب وانما لم يقل جمعهما لانهم رفضوا وتركوا جمع المائة في باب العدد فلم يسمع
ثلث مئات او مئين مع ان قياس مميز ثلثة واخواتها الجمع وقوله ثلثمين للملوك وفي بها
شاذ ضرورة وقد تضاف المائة الى جمع كقراءة الاخوين ثلثمائة سنين وقد تميز بمفرد منصوب
كقوله اذا عاش الفتى مائتين عاما واصول العدد اثنتا عشرة كلمة هي واحد
الى عشرة ومائة والف وغيرها فروع حاصلة منها بتثنية او جمع او تركيب او اضافة
كالفين والوف واحد عشر وثلثمائة فالواحد والاثنان يذكران مع المعدود المذكر
كقوله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد ويونثان مع المونث كنفس
واحدة وامراتين اثنتين وكذا الحادي والثاني الى العاشر ولا يجامعهما اي الواحد
والاثنين اسم المعدود مميزا لهما لا يقال واحد رجل ولا اثنان او اثنا رجلين بل يكتفى
عنهما بالمعدود مفردا ومثنى فيقال رجل ورجلان لدلالته على الجنس والعدد كليهما واما
في نحو الهين اثنين واله واحد فهما تاكيدان للعدد المفهوم من المعدود فليس من الباب بخلاف

البواقي

اعلا مالان صلها مصطفيون ومصطفين م

حقيقين

اوشين

الاخوان ... حمزة ...

وثلث عشرة الى تسع عشرة بالعكس في المؤنث فالعشرة بعد التركيب ترجع الى القياس
فتؤنث بالتاء وتذكر بتركها بخلاف ثلثة الى التسعة وفي ثماني عشر اربع لغات فتح الياء كاخواتها
وهو احسن ثم اسكانها ثم حذفها بفتح النون او كسرها ليدل على الياء كما قد تحذف قبل التركيب
ايضا وهو يجري اعرابه على النون كقوله لها ثنايا اربع حسان واربع فثغرها ثمان ويثنيان
اي المذكر والمؤنث في عشرين واخواتها من العقود الى تسعين وفي مائة والف وفروعهما
فتقول بعد عشرين تعطف ثاني جزء المركب وهو العقد الى الاول وهو النيف بعاطف مذكور
فتقول احد وعشرون رجلا واحدى وعشرون امراة واثنان وعشرون رجلا و
اثنتان وعشرون امراة بتذكير الجزء الاول للمذكر وتانيثه للمؤنث لكن لا يقال واحد
وواحدة بل احد واحدى وتعكس في ثلثة الى التسعة فتقول ثلثة وعشرون رجلا وثلث وعشرون
امراة وهكذا الى تسعة وتسعين رجلا وتسع وتسعين امراة ثم تعطف النيف على
مائة والف وفروعهما فتقول مائة او الف او ثلثمائة او الف وثلثة رجال وثلث نسوة
الا في التاريخ فانه بالعكس كسنة ثمان ومائة والف **المبنيات** اولها منها المضمر وهو ما
اي اسم وضع لمتكلم او مخاطب حاضرين او غايب سبق ذكره سواء وضع
لهذه المفهومات العامة ليستعمل في واحد معين من افرادها كما هو المشهور او للافراد نفسها
ملحوظة في ضمن تلك المفهومات بوضع واحد عام كما عليه المحققون وسواء سبق مرجع الغايب لفظا

كزيد هو قايم او معنى كاعدلوا هو اقرب للتقوى او رتبة كضرب اباه زيد واليهما اشار بقوله او حكما
فخرج لفظ المتكلم والمخاطب لوضعهما للغايب اذ الاسماء الظواهر كلها غيب ولفظ الغايب لانه
وضع للغايب مطلقا لا بشرط سبقه والترديد لمنع الخلو لا الجمع فدخل المشترك بين المخاطب والغايب
كالف قاما وقاموا وواو قاموا وقوموا او نون قمن فيهما فان استقل الضمير لفظا
بحيث يستعمل منفردا بلا حاجة الى اتصال بغيره فمنفصل كهو واياه والا يستقل لكنه
فمتصل بارز كما في ضربت او مستتر وجوبا او جوازا كالمنوي في قام وقم والمتصل اما
مرفوع محلا او منصوب او مجرور والمنفصل غير مجرور فلم يسمع الا مرفوعا
او منصوبا فهذه خمسة انواع نوعان للمنفصل وثلثة للمتصل ولكل نوع اثنى عشر لفظا
فالاول ضرب الى ضربنا معلوما ومجهولا والثاني ضربه الى ضربنا والثالث غلامه وله
الى غلامنا ولنا والرابع هو الى نحن والخامس اياه الى ايانا ولا يسوغ استعمال
المنفصل الا لتعذر المتصل لانه اخصر والغرض من وضع الضمير الاختصار
فلا يعدل عنه الا لمانع كتقديمه على عامله لغرض لانه انما يتصل باخره كاياك نعبد او فصله
عنه بلفظ له لك كما هو جاء الا هو او حذف عامله كاياك والاسد للتحذير اي اتق او احذر
او كونه غير صالح لاتصاله به كالحرف والعامل المعنوي مع ضمير مرفوع نحو ما هو الا قيما انهم
وانا زيد او وضعا مسندا الى غير ما هو له كزيد بكر ضاربه هو اذا كان الضارب زيدا

اذ لو قيل زيد بكر ضاربه لافهم العكس بناء على جعل الضمير المستتر لبكر والبارز لزيد كما هو الظاهر
فالاتيان بالمنفصل دليل على ارادة الاول دون الثاني اذ لو اراده لاكتفى بالمتصل
ولم يعدل عنه مع ظهور المراد منه فحمل عليه ما لا لبس فيه كزيد فرسه راكبه هو هند بكر ضاربته
هي طردا للباب بخلاف ما لو كان الخبر فعلا كزيد بكر يضربه اذ يكتفى فيه بالمتصل لقوة
الفعل واصالته في تحمل الضمير والعرف فيه فقلت فلنا النحوي على شرعة حمل لنا الخط
من فرعه من عامل الاسماء في مضمر اولى به من فعل عارضه وانت في كل ضمير بعد
اخر اعرف منه وغير مرفوع كهاء سلنيه وسالكه بالخيار بين المتصل للاصل
والمنفصل لئلا يتوالى اتصالان في فضلتين وهما سيان في ظاهر الاكثر ورجح الوصل
في التسهيل والفصل فيما يحكى عن الشلوبين وهو بعيد نعم يرجح الفصل بالاتفاق
مع جر الاول كحبي اياه او اياك او حبك اياه مع جواز الوصل لقوله لقد كان حبيك
حقا يقينا ويجب الفصل مع رفع الاول كذلك كسالتك وسالته زيد وسالكه
الا في باب كان فان المختار فيه الفصل عند سيبويه والوصل عند اخرين نحو كنته و
كنت اياه **مسئلة** قد مر ان الشرط سبق مرجع الضمير الغايب لكن قد يتقدم على
الجملة الخبرية ضمير غايب مفسرا بالجملة بعدها بتلك الجملة تفسيرا بعد الابهام و
يسمى مذكره ضمير الشان ومونثه ضمير القصة رعاية للمناسبة لان تذكيره

باعتبار

باعتبار عوده الى الشان وتانيثه باعتبار عوده الى القصة كما توهم ان الضمير انما يرجع الى المتعقل في الذهن
لا الى هذين اللفظين نعم ناسب التعبير عن ذلك المتعقل بالاول في المذكر وبالثاني في المؤنث
كقل هو الله احد فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا وانما يجب تفسيره بجملة خبرية لانه بمعنى الشان
والقصة وذلك لا يكون الا جملة متضمنة لنسبة تامة خبرية وفيه الفرار من خلاف ما مفرد
لفظا ومعنى مفهم معنى كلام فيه لفظ ثان ويجوز مطلقا تذكيره باعتبار المتعقل شانا وتانيثه
باعتباره قصة ولكن يحسن تانيثه ان كان في الجملة المفسرة مؤنث ووقع ذلك
المؤنث فيها عمدة فاعلا او مبتداء وتذكيره ان كان فيها مذكر كذلك وقد
يستتر هذا الضمير في كان وكاد ولا يجوز حذفه ان يؤتى به لغرض المبالغة فحذفه نقض
للغرض الا تبعا لغيره كما في باب ان المفتوحة المخففة من الثقيلة نحو وان يكاد اي وانه حذف
ضمير الشان تبعا للنون المحذوفة من ان الثقيلة ولا يعمل فيه الا الابتداء او احد نواسخه
كان او حرفا ولا يثنى ولا يجمع لعوده الى متعقل واحد يعبر عنه بالشان او القصة ولو
بجملتين او جمل ولا يفسر بمفرد ولا بغير جملة لما مر ولا يتبع بتاكيد او بدل او بيان اذ
الغرض منه الابهام او نعت اذ الضمير لا ينعت او منسوق لان هذا الضمير مخبر عنه بجملة وانما استغنى
عن الرابط لانه رابطة بنفسه في الجملة فلو عطف عليه غيره شاركه في كونه مخبرا عنه بجملة خالية عن الرابط
وهو ممتنع في غيره ولا يفسر الا بامر عظيم خطير اذ المبالغة لا يليق بها الحقير نحو هو الامير راكب

قال الشيخ رضه كان المخاطب لما احس بما يوجب الاستفهام من الشان من اضطراب الناس وتراكم
الركبان سال فقال ما الشان فقيل هو الامير راكب فلابق هو الذباب طاير ونحو
هي هند كريمة ذكر شالين لما عمل فيه الابتداء الاول للمذكر والثاني للمونث
وانه الامير راكب لما عمل فيه حرف ناسخ وقوله اذا مت كان الناس صنفان
لما عمل فيه فعل ناسخ فايدة ذكر بعض المحققين وهو الشيخ رض عود الضمير الى
الى المرجع المتاخر عنه لفظا ورتبة في خمسة مواضع ا اذا كان
الضمير مرفوعا باول العاملين المتنازعين على اسم ظاهر بعدهما واعملنا الثاني
وفاقا للبصرية نحو اكرمني واكرمت زيدا ففي اكرمني ح ضمير مرفوع لزيد وهو متاخر
عنه لفظا وهو ظاهر ورتبة لانه مفعول لفعل متاخر فرتبته متاخرة عن الفعل فضلا عن
الضمير المتقدم ٢ او كان الضمير فاعلا في باب نعم وبئس مفسرا بتمييز على عدة
الباب نحو نعم او ساء رجلا زيد فالفاعل ضمير مستتر مبهم يفسره تمييز المتاخر
لفظا ورتبة على المشهور فزيد هو المخصوص بالمدح او الذم وقيل هو مبتدا والجملة خبره فالمرجع
مقدم رتبة وقيل هو الفاعل فلا ضمير ٣ او كان الضمير مبدلا منه اسم ظاهر
يفسره نحو ضربته زيدا فالضمير المنصوب في ضربته يعود الى بدله زيد المتاخر
لفظا ورتبة ٤ او كان الضمير مجرورا برب الجارة على ضعف وشذوذ

ولذا عد رب في حروف الجر مما يختص بالمظهر نحو ربه رجلا ولذا يجب افراده وتذكيره عند البصرية
خلافا للكوفية حيث اوجبوا مطابقته للتمييز نحو ربها امراة وربهم رجالا ٥ او كان الضمير للشان
والقصة كما مر لرجوعه الى الجملة المفسرة المتاخرة لفظا ورتبة لانها خبر له بناء على ظاهر تفسيرها
له والا فالتحقيق رجوعه الى متعقل في الذهن في سؤال مقدر كما مر وذكروا عود الضمير الى المتاخر
لفظا ورتبة في موضع اخر غير مشهورة ا المخبر عنه بمفرد متاخر يفسره كقوله تع ان هي الا
حيوتنا الدنيا وقولهم هي النفس تحمل ما حملت ان جعلته جملتين ب المميز بتاليه في غير باب نعم
ورب نحو فقضاهن سبع سموات قاله الزمخشري ج ضمير مفعول متصل بفاعل متقدم
كضرب اخره زيدا عند الاخفش وابن جني حيث جوزاه لشواهد سمعية كثيرة وقصره الجمهور على الضرورة
فريدة يقع بين المبتدا وخبره مع الناسخ وعدمه ضمير مرفوع منفصل مطابق للمبتدا مفيد
للتوكيد والحصر وان ما بعده خبر لا نعت ويسمى فصلا للفرق بينهما وعمادا لاعتماد هم عليه كذلك
ولاتمن تعريف الخبر او امتناعه من ال نحو اولئك هم المفلحون وان ترن انا اقل منك فان دخله
لام الابتداء فهو مبتدا مستقل ولم يكن فصلا نحو ان زيدا لهو قايم وانا لنحن الصافون
فان كان من الضماير المشتركة بين المرفوع والمجرور جاز كون اللام جارة فيتقلب الضمير معها
خبر الما بعده نحو ان الزيدين لهما علامان فالمعنى على الاول ان الزيدين علامان للغير وعلى
الثاني بالعكس وقلت بلعرافيه بين لنا محرور حرف ان عدا في حليته من رفعه بالابتداء

فالعكس من مفهومه مفهومه والحرف توكيدا ذن للمبتداء ومنها اسماء الاشارة وهي ما
وضع لمشار اليه ليشار به اليه اشارة حسية كما هو المتبادر فلا نقض بغيرها من المعارف فلو
استعملت في غير محسوس نحو ذلكم الله ربكم فمجاز فان قيل تعريفها بالمشار اليه دور اجيب بوجوه ا
ان المراد بالحد المعنى اللغوي وبالمحدود العرفي ٢ ان اسم الاشارة كالعلم لجنس الفاظ مخصوصة
لغلبته فيها فلا يرد معناه اللغوي وغايته توقف معرفة المحدود على معرفة جزئه البديهي التصور ٣
فلا دور لعدم العكس فللمفرد المذكر ذا وللمثنى ذان حال كونه مرفوع المحل وذين
حال كونه منصوبه ومجروره فليس الالف والياء علامتين للاعراب ولا الياء منقلبة عن الالف
كما في المثنى المعرب بل كل منهما اصل موضوع ليس فرعا عن الاخر فهو تخيلف للدلالة على حال
مخالفة لكن الاختلاف مستند الى الواضع حيث وضع لكل معنى لفظا مستقلا بيانا للمراد
لا الى العوامل فهو معها لا بها وفيه الغرض قال واي مثنى به تلاعبت عوامل اراد البيان
واما ان هذان لساحران فيمن شدد ان فليس هذان بالالف اسما لان بل هو
متاول بوجوه ا ان حرف جواب بمعنى نعم فما بعده مبتدا وخبر ب هي حرف ناسخ اسمه
ضمير شان مقدر ورد الوجهان بان اللام الموكدة لا تدخل خبر المبتداء وياتي جوابه في
حديقة المفردات ج ان هذان اسم ان على لغة من جعل المثنى بالالف دايما وفيه
ان تلك اللغة في العرب وقيل اجمعت في هذان الفان اصلية وزايدة للتثنية فحذفت

اصربها لالتقاء الساكنين فمن جعل المحذوفة هي الثانية قال ببنائه لان الف هذا لا يقبل التغيير
ومن جعلها الاولى اجريه رفعا بالالف التثنية ونصبا وجرا بياء منقلبة منها قلت وعلية تمشي
تلك اللغة لكن القايل ببنائه لا يقول بذلك فالقول ببناء المقول بالبناء عليه بناء
بلا اساس وانحراف عن القياس وللمونث المفرد ذي وذه باسكان الهاء او كسرها
بلا ياء وتي وته كذه في الوجهين وللمثناة تان رفعا وتين نصبا وجرا
كذان وذين ولجمعهما اي المذكر والمونث اولاء مدا في الحجاز بكسر الهمزتين وقد
تكتب بالالف وقصرا في نجد فيكتب بالياء وهو للعاقل غالبا ومن غيره قوله
والعيش في اولئك الايام وقد يقال اولاء باشباع ضم الهمزة الاولى وقلبها واوا
واسماء الاشارة قد تدخلها هاء التنبيه كهذا وهاذان وهؤلاء وتلحقها كاف
الخطاب الحرفية المتصرفة تصرف الاسمية غالبا ومن غيره ذلكم خير لكم وبين حال المخاطب
تذكيرا وتانيثا وافرادا وتثنية وجمعا بلا لام للمتوسط كذاك وتاك ومعه للبعيد
في الحجاز كذلك وتلك الا في المثنى والجمع عند من هذه والا فيما دخله حرف
التنبيه فلا لام للبعيد في هذه الثلثة وتميم لا ياتون باللام مطلقا وثم ربما انجر الى الزمان
والمكان وغيرهما ويختص بالمكان هنا وههنا للقرب وهناك وههناك للمتوسط وهنالك
وثم بفتح المثلثة وهنا بفتح الهاء او كسرها مع التشديد وهنت للبعيد وقال الشيخ قد يراد

بهنا وبهنالك الزمان قال ومنه قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق اي حينئذ ومنها
الموصول وهو نوعان حرفي واسمي فالحرفي كل حرف مصدري أول مع
صلته اي معموله المتصل به بالمصدر ولا عايد اذ لا يعود ضمير الى حرف والمشهور
منه خمسة وهي أنّ المفتوحة المشددة المشبهة بالفعل وصلته جملة اسمية تاول بمصدر
الخبر كما مر وأنْ المفتوحة الناصبة للمضارع وصلتها فعل متصرف مضارع او ماض وقيل او امر
وما المصدرية وصلتها فعل متصرف غير الامر وقيل او جملة اسمية غير مصدرة بحرف على قلة
وهو مختار الشيخ لقوله بقوا في الدنيا ما الدنيا باقية وهي ظرفية او غيرها وقد سبقنا في
مادام وكي الناصبة وصلتها المضارع ولو على الخلاف ولم تثبت مصدريتهما عند الاكثر
وتوصل عنده بشبيهما بفعل متصرف غير الامر نحو او لم يكفهم انا انزلناه اي انزالنا
اياه وبلغني انك منطلق اي انطلاقك او انك زيد او في الدار اي كونك زيدا او استقرارك
فيها وان تصوموا اي صومكم خير لكم ولولا ان من الله علينا اي منه وحكى سيبويه
كتبت اليه بان قم اي بالقيام وبما نسوا اي بنسيانهم يوم الحساب و
لكيلا يكون على المؤمنين حرج اي لعدم كون حرج واسلمت كي ادخل الجنة
اي لدخولها ويود احدهم لو يعمر الف سنة اي تعميره الف سنة وقيل لو هي
شرطية على حذف الجواب ومفعول يود اي يود التعمير ولو يعمر لسره ذلك ولا يخفى تكلفه

والموصول

والموصول الاسمي ما اي اسم افتقر الى صلة وضمير فيها عايد عليه رابط بينهما والصلة
جملة خبرية فعلية او اسمية معهودة كجاء الذي اعطيته اذا كان الاعطاء معلوما للمخاطب او مبهمة
للتهويل والتفخيم كغشيهم من اليم ما غشيهم واما صفة محضة دالة على الحدوث كاسم الفاعل
والمفعول لانها بمعنى الفعل وتختص بال نحو الضارب اذ اصله الضرب بمعنى الذي
ضرب فكرهوا دخول ال المشابهة لفظا لال الحرفية الخاصة بالاسم على الفعل فجعلوه معلوما
بصورة اسم الفاعل ومجهولا بصورة اسم المفعول تحرزا عن ذلك فلو استعملا للثبوت
نحو الطالق والضامر او غلبت اسميتها كالحارث ومنصور علمين لم تقعا صلة لخروجهما
عن معنى الفعل كالصفة المشبهة واسم التفضيل فال فيها حرف التعريف لا اسم موصول
وتوصل ال شاذا بالمضارع كقوله ما انت بالحكم الترضى حكومته ولظرف كقوله
من لم يزل شاكرا على المعه وبالجملة الاسمية كقوله من القوم الرسول الله منهم ولا تقع
الموصول جزءا من كلام الا بصلته فهو المستحق للاعراب وهي من حدوده وتممه ولنا
عدوا جملة الصلة مما لا محل له من الاعراب كما يأتي الا انهم اعربوا صلة ال باعراب ال
لانها لعدم استقلالها لفظا كانت كالجزء من لفظ صلتها كال الحرفية فاجريت مجراها
ولان صلتها مفردة لفظا وان كانت كالجزء بمعنى الجملة فلا بد لها من اعراب واذ لا اعراب
لها اعربت باعراب ما هي قيد له وهو الموصول وقد الغز فيه فقيل حاجيتكم لتخبروا

بالسمان وادل جرابه في اثنان وذاك معي بكل حال تا هو للناظر كالعيان وقوله
للناظر تلويح الى المطلوب وهو اي الموصول الاسمي الذي للمذكر المفرد العالم وغيره
نحو ابراهيم الذي وفى افرايتم الماء الذي تشربون والتي للمونث كذلك نحو قول التي
تجادلك وقبلتهم التي كانوا عليها ويصغر على اللتيا بتخفيف بعد اللتيا والتي ويراد بهما
صغر الامر وكبره اي بعد شقته وينسلخان ح عن الموصولية فلا حاجة الى صلة وقيل يراد
بهما الداهية والغرض لبعضهم فقال وما اللذان جردا من صلة لكن هما في الاصل موصولان
وقد يفسر بما حكاه بعض النحاة جاء في الذي والتي اي الرجال والنساء من غير قصد صلة
ولمثناهما اللذان واللتان بالالف ان كانا مرفوعي المحل واللذين واللتين
بالياء ان كانا منصوبيه او مجروريه كذان وذين وكان قياس تثنيتهما
وجمعهما اللذيان واللتيان باثبات الياء كقاضيان وذيان وتيان بقلب الالف
ياء كفتيان لكنهم حذفوا اواخرها فرقا بين المعرب والمبني كما فرقوا في التصغير فقالوا
اللذيا واللتيا وذيا وتيا بفتح الاول وتعويض ضمه بالالف في الآخر وقيل بعض العرب
يجمع بينهما وتميم وقيس يشددون نونهما عوضا عن المحذوف او تاكيدا للفرق وقيل للبعد
في اسم الاشارة ولا يختص ذلك بحال الرفع خلافا للبصرية فقد قرئ في السبع ربنا ارنا
اللذين واحدى ابنتي هاتين بالتشديد كما قرئ به واللذان ياتيانها منكم فذانك برهانان

وبلحارث

وبلحارث وبعض ربيعة يحذفون نون اللذان واللتان ودون ذان وتان ففي الموصول
ثلث لغات وفي الاشارة لغتان وقلت فيهما اعني نون المثنى شددوها وفي لغات
كلهم قد سددوها والالى قصرا كالهدى وقد يمد واللذين بالياء مطلقا رفعا
ونصبا وجرا الجمع المذكر العالم نحو الذين امنوا وقوله رايت بني عمي الالى يخذلونني
وقل مجيئهما لغيره كقوله تع في الاصنام ان الذين تدعون من دون الله وقوله
ويبيحي للوصل ابامنا الاولى مررن علينا والزمان وريق والواو رفعا لغة هذيل
او عقيل قال نحن اللذون صبحوا الصباحا واللاوي بهمزة قبل الياء كاللائي واللاتي
واللواتي بتاء مثناة من فوق قبل الياء لجمع المونث ويكتب الذي والتي
مفردين ومجموعين بلام واحدة ومثناهما بلامين فرقا وهذه موصولات صريحة في
معانيها والبواقي مشتركة بين المذكر وغيره والمفرد وغيره وهي من كمن للعالم غالبا
كمن عنده علم الكتاب ولغيره قليلا كمنهم من يمشي على رجلين لشموله الطير وما بالعكس
نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء وما عندكم ينفد وال للجمع ولا توصل الا بصفة كما مر
واي بالتشديد اعربها الاخفش والكوفية مطلقا وقال سيبويه تبنى على الضم مضافا لفظا
موصولة بجملة صدرها ضمير محذوف نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد اي الذي هو اشد
منهم وقد تعرب ح ايضا فقد قرئت في الاية بالنصب ولا يعمل فيها الا فعل مستقبل

ك

متقدم قال الكسائي كذا اطلقت اي وقد تؤنث وتثنى وتجمع وذو الطائية للعالم وغيره
قالوا لا و في السماء عرشه وقال تبرى ذو حفرت وذو طويت والمشهور بناؤها على
السكون ولزوم افرادها وتذكيرها وحكى غير ذلك ايضا وذا كاينة بعد ما
ومن الاستفهاميتين لو لم تكن اشارية ولا ملغاة ولا مركبة مع ما او من كما
يأتي مسئلة اذا قلت ماذا صنعت ومن ذا رأيت بذكر فعل متعد بعد
ذا خاليا عن ضمير نصب فذا موصولة وما ومن الاستفهاميتان مبتدأن
وذا مع صلتها خبر والعايد مقدر اي ماذا صنعته ومن ذا رأيته قال سيبويه وقيل
ذا مبتدأ وما ومن خبران قدما للزوم تصدرهما لا مبتدان لانهما نكرتان ورده
الافادة مع تخصصهما بالعموم ومثله الخلاف في نحو اين زيد والجواب عنهما رفع
فعول الصلح او زيد برفعهما بالخبرية لمحذوف اي الذي صنعته الصلح والذي رأيته
زيد ليطابق الجواب السوال في الاسمية ويجوز النصب بتقدير فعل دل عليه السوال
لكن الاول اولى للمطابقة ولذا اقتصر عليه المص وان الغاتهما جعل ذا زايدة
كانه قيل ما صنعت ومن رأيت على راي الكوفية وابن مالك من جواز زيادة الاسما
فهما اي ما ومن مفعولان للفعلين قدما لتصدرهما وكذلك ايضا تركيبهما مع ذا وجعل
منهما معها بمنزلة كلمة واحدة فلا يستحقان الا اعرابا واحدا فماذا بمعنى اي شيء ومن ذا

بمعنى اي شخص للعموم وللاختصاص من بالعالم وضعا كالشخص عرفا فالكل اي مجموع ماذا او من ذا
مفعول مقدم والجواب على التقديرين الالغاء والتركيب نصب بفعل دل عليه السوال
توفيقا بينه وبين الجواب في الفعلية ويجوز الرفع مرجوحا ولذا تركه المص وقس عليه اي على
ما ذكر نحو ماذا عرض ومن ذا قام مما فعله لازم فيجوز جعل ذا موصولة والغائها وتركيبها
كما مر الا ان الجواب هنا رفع مطلقا اذ السوال جملة اسمية على التقادير وتمتنع النصب
لان الفعل المدلول عليه بالسوال قام لا ينصب المفعول به لكن في الرفع وجهان احدهما
جعل المرفوع خبر المبتدأ مقدر والاخر جعله فاعلا لفعل دل عليه السوال والاول اولى للمطابقة
منها المركب وهو ما اي اسم ركب من لفظين مهملين او موضوعين اسمين او فعلين
او حرفين او مختلفين تركيبا ليس بينهما نسبة حاصلة منه فخرج المركب الاضافي
والاسنادي كعبد الله وتابط شرا فان تضمن اللفظ الثاني منهما حرفا حقيقة او حكما
بنيا اي اللفظان الاول لافتقاره الى الثاني والثاني لتضمنه معنى حرف العطف على الحرف
اشعارا بما صار اليه الاعراب بالفتح جبرا لثقل التركيب كخمسة عشر اذ اصله خمسة وعشر فهو
متضمن للعاطف حقيقة وهو ظاهر ومنه حيص بيص وبين بين وحيث بيث وذا شبههما
وحادي عشر بفتح الياء في الافصح ويجوز الاسكان تخفيفا كثماني عشر وهو ليس متضمنا
للحرف حقيقة اذ معناه واحد من احد عشر لا واحد عشر لكنه فرع ماخوذ من اصل

متضمن للحرف وهو احد عشر فكان متضمنا له حكما وكذا اخواتهما الى تسعة عشر وتاسع عشر الا اثني
عشر وفرعيه اثنى عشرة وثنتي عشرة اذ الجزء الاول منهما معرب على المختار لشبهه بالمضاف
في سقوط نونه والثاني مبني لتضمنه الحرف وقيل كلاهما مبنيان فاختلاف الاول رفعا وجرا كاختلاف
ذان وذين والا يتضمن الثاني حرفا فبني الاول لما مر واعرب الثاني غير منصرف
ان كان علما للعلمية والتركيب كبعلبك علما للبلد باشام ان لم يكن الثاني قبل
التركيب مبنيا والا بني هو ايضا كما كان كسيبويه فان ويه قبل تركيبه مبني لانه اسم صوت
على الحركة رفعا لالتقاء الساكنين بالكسر على القاعدة فيهما فهو مثال للمنفي اي المبني قبل تركيبه لا للنفي
فريدة من المبنيات اسماء الشروط والاستفهام لوضعهما لمعان حرفية وقد مر تفصيلها
في بحث الاضافة وحكى يونس اعراب من الاستفهامية في قول بعض العرب ضرب من منا
لمن قال ضرب رجل رجلا وهو غريب مع ان من هذه وجب التصدر وقد فات
ها هنا وفيها الغرض من قدر ما ذو بنا مع تصدر اي حالاه في من محالهما ومنها
الكنايات وهي كم وكاين وكذا للعدد وكيت وذيت للحديث فكم استفهامية
بمعنى اي عدد وتمييزها منصوب مفرد نحو كم عبدا ملكت اثلثة ام خمسة او مجرور بمن مضمرة
فان جرت بحرف نحو بكم درهم بعته وخبرية للتكثير فتمييز مجرور مفرد او مجموع وافراده اكثر
وافصح وتشتركان في البناء على السكون ولزوم التصدر وتفترقان في اقتران بدل

بهمزة الاستفهام والتاسيس للاصرانية نحو كم درهم اخذت الف ام الفا واختصاصهما بالماضي كرب
وكاين للعدد الاستفهام للتكثير ولها الصدر وتمييزها مفرد مجرور بمن ظاهرة نحو وكاين من نبي او مضمرة
لقوله كاين قابل للحق تقتضي بالاضافة كما زعم ابن كيسان قال لو نونها تنوين اي ثبت مع الاضافة
وهما ضدان وفيه الغرض من قدر اجروا ما اسم مضاف ثابت التنوين فيه اجتمع الضدان اراد
به كاين على راي ابن كيسان وكذا للعدد مطلقا قيل وللحديث ايضا وتمييزه منصوب مفرد او مجموع
ذكره بالواو واكثر منه بدونه ومن افراده نحو له كذا درهما وكيت وذيت مبنيان على الفتح وقد الضم
والكسر ويجب تكريرهما كعلت كيت وكيت وكان ذيت وذيت وحكى ابو عبيدة كيه
بالهاء فتحا وكسرا ومنها اسماء الافعال وهي الفاظ غير معمولة تعمل عمل معناه وهي اما بمعنى الماضي
كهيهات وشتان وسرعان ووشكان اي افترق وبطؤ وبعد وسرعان ووشكان اي سرع او بمعنى
الامر كصه ومه وامين ورويد وبله وحيهل وودونك وعليك وامامك ووراءك واليك
بمعنى اسكت واكفف واستجب وامهل ودع وايت وضد الزم وتقدم وتاخر وتنح
وكفعال من الثلاثي المجرد مطردا كنزال وتراك بمعنى انزل واترك او بمعنى المضارع كوي
ووا ووي بمعنى اتعجب ووا واف بمعنى اتوجع واتضجر ومنونها نكرة وغيره معارف
وذو الحالين ذو حالين كصه ومه وتستعمل بله على ثلثة اوجه اسم فعل بمعنى دع فينصب ما بعده
بالمفعولية واسم استفهام بمعنى كيف خبر نقع تاليه بالخبرية او الابتداء على الخلاف في نحو اين زيد

ومصدر انفجر بالاضافة نحو تاه زيدا بالنصب اى دعه وبالرفع اى كيف هو وبالجر بمعنى ترك
زيد من باب اضافة المصدر الى فاعله او مفعوله وفيه الغزت فقلت ❊ بين لنا الفظا
ايا ماجد ❊ ما اسم ثلاثى لنا جاءه ❊ رفع ونصب ثم جر لما ❊ تبلوه فى استعماله وارد ❊
معناه مع كل من الاوجه ❊ معنى جديد راعه الناشد ❊ وذكر ابن هشام لا يلحق
اسماء الافعال ضمير مرفوع بارز وبذلك رد قول من زعم منها تعال وهات
لقوله تعالى قل تعالوا وهاتوا برهانكم **التوابع** كل اسم هو فرع متلبس باعراب
سابقه اى بجنس اعرابه من رفع او نصب او جر لفظيين كان اعرابهما ام تقديريين من جهة واحدة
ام محليين ام مختلفين **وهى خمسة النعت والمعطوف بحرف والتاكيد والبدل**
وعطف البيان الاول النعت وهو ما اى تابع دل على معنى كان فى
متبوعه دلالة مقصودة بالوضع كما هو المتبادر **مطلقا** سواء كان اتصاف متبوعه
بذلك المعنى بواسطة كنعته بحال متعلقه ام لا كنعته بحال نفسه وسواء كان التابع مشتقا ام لا
فخرج الحوار لانها لا توضع لتلك الدلالة وان لزمتها احيانا **و** لكن **الاغلب**
اشتقاقه بلا اشتراطه خلافا لشارطيه فالحق ان اقسامه اربعة **ا** المشتق وهو ا
كاسمى الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل وصيغ المبالغة **ب** الجامد المماثل
بالمشتق اتفاقا كالمنسوب واسم الاشارة وذى بمعنى صاحب كمررت برجل بصرى وذى مال

هذا اى منسوب الى البصرة صاحب مال حاضر **ج** المصدر كرجل عدل رضى فطر او صوم وهو مأول بمشتق
عند الكوفية وبتقدير ذو عند البصرية ولذا التزموا افراده وتذكيره كما هو الطرح بذو **د** الجمل وتاتى
فى محلها وتنقسم الالفاظ بحسب الاحتمالات العقلية الى ما يوصف ويوصف به كاسم الاشارة
والمعرف بال وما لا يوصف ولا يوصف به وهو المضمر واسم الاستفهام والشرط والحروف وما يوصف
ولا يوصف به وهو العلم وعكسها كالجمل **وهو اى النعت اما بحال موصوفه و**
يطابقه فى اربعة من عشرة و يتبعه اعرابا رفعا او نصبا او جرا **وتعريفا او تنكيرا**
او افرادا او تثنية او جمعا و تذكيرا او تانيثا الا فيما يستوى مذكره ومؤنثه كالمصدر
وفعول بمعنى فاعل وفعيل بمعنى مفعول فانه لا يؤنث لفظه باداة والا فهو ايضا مطابق معنى لما مر فى
بحث الخبر من انه مذكر مع المذكر ومؤنث مع المؤنث غير انه خال عن علامة التانيث
لفظا واما نحو نطفة امشاج وثوب اسمال فقال سيبويه افعال فيه واحد لا جمع وقيل جمع
النعت باعتبار اجزاء المنعوت فالنطفة اشياء كل منها مشيج او مخلوط والثوب قطع كل منها
سمل اى خلق وقيل افعال جمع قلة فهو بحكم المفرد ولذا افرد ضميره فى قوله تعالى نسقيكم مما
فى بطونه اى الانعام قال السخاوى وما اسم مفرد فى حكم جمع ❊ وما هو اسم جمع واسم جنس ❊
ومجموع اتى جمع القلة فرد ❊ فبينه لنا من غير لبس ❊ واراد بالاول نحو سراويل كما ياتى وبالثانى
نحو افعال فيما مر وقال الزمخشرى ❊ اخبرنى عن نعت مجرد منعوته مرفوع ❊ وعن منعوت

موحد نعته مجموع ❊ وعنى بالاول نحو هذا جحر ضب خرب كما فى حر الجوار وبالثانى نحو ثوب اسمال
او بحال متعلقه اى متعلق موصوفه **و** ح **يتبعه** اى النعت موصوفه **فى الثلثة**
الاول الاعراب والتعريف والتنكير واما فى الخمسة البواقى ففيه **تفصيل فان**
رفع النعت ضمير الموصوف ونصب ذلك المتعلق على التمييز او جره بالاضافة فالنعت
موافق لموصوفه فى هذه الخمسة ايضا كما يوافقه فى الثلثة فهو اذن كنعته بحاله يوافقه
فى الكل اذ المسند الى ضميره مسند اليه حقيقة فله حكمه نحو جاءتنى امراة كريمة
الاب او كريمة ابا بتانيث النعت لتانيث الموصوف مع تذكير المتعلق و
رجلان كريما الاب او كريمان ابا و رجال كرام الاب او كرام ابا بتثنية
النعت او جمعه مع افراده المتعلق **والا** يرفع ضمير موصوفه لرفعه المتعلق فكالفعل
لو حل محله فى وجوب المطابقة لمرفوعه المذكر مطلقا والمؤنث الحقيقى وجواز الوجهين
برجحان التانيث مع المؤنث اللفظى والحقيقى والمفصول بغير الا فلا تجب مطابقته لمتبوعه
فى الخمسة نحو جاءنى رجل حسنة جاريته **بحسنت او رجل عالية او عال**
داره كعلا او علت مع رجحان التانيث فيهما ولقيت امراتين او نساء
حسنا عبدهما او عبدهن كحسن او قائما او قائمة فى الدار جاريتها او جاريتهن جارية
مع رجحان التانيث للفصل بغير الا والغزت فى ذلك فقلت ❊ ما مفرد ذكرته فى ❊

نعت الجمع جاء للنسوة ❊ او صيغة اثنين منهن فمن ❊ ابداه فهو الاهل للاسوة ❊ فريدة اذا تعددت النعوت
وجب تثنيتها او جمعها بحسب المنعوت ان اتحدت معنى تعددا كان المنعوت كجاءنى بصرى
عالمان او زيد وبكر وابوهما الفضلاء ام واحدا مثنى او مجموعا كجاء رجلان فاضلان ورجال شعراء
والا فالتفريق كقوله على ربعين مسلوب وبال ❊ وقولك جاء رجال شاعر وكاتب وفقيه ❊
قال السخاوى وجمع نعت وافراد اجبنا محسنا صنعا ❊ وهل للنعت دون الوصف معنى مفرد
يرعى ❊ وعنى بالاول نحو جاء زيد وبكر ابوهما الفضلاء وبالثانى ما قاله قوم منهم ثعلب
ان النعت له محل خاص من موصوفه كاعور واعوج فى العين والرجل والصفة عامة كالعظيم
والكريم لكن البصرية لا يفرقون بينهما فان الله سبحانه يوصف اتفاقا ولا ينعت عند ثعلب ومن تبعه
الثانى المعطوف بالحرف ويسمى المنسوق وعطف النسق لاتساق المتعاطفين
وتساويهما فى المقصودية بالنسبة **وهو تابع بواسطة احدى الحروف العاطفة**
الواو لمطلق الجمع سواء كان مع الترتيب نحو ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم ام لا نحو
كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله فانجيناه واصحاب السفينة ومع التعقيب
او المهلة **او الفاء** للجمع والترتيب والتعقيب كما ياتى فى المفردات **او ثم** للجمع والترتيب
والمهلة خلافا لنا فى الاخيرين محتجا بقوله تعالى خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها
ووجه بانه لترتيب الاخبار والتراخى فى الاعجاب والغرابة لا فى الوجود وفيه وجه

اخر یاتی بعضها او حتی للجمع والانتهاء ویاتی فی المفردات او ام المتصلة فقط فی المشهور والمنقطعة
ایضا عند ابن جنی ویبتین هناک او او للتفریق واحد الامرین للشک نحو لبثنا یوما او بعض یوم
او الابهام نحو انا وانت المحی او التخییر ان امتنع الجمع کتزوج هندا او بنتها او الاباحة حیث جاز
کجالس زیدا او بکرا او بل للاضراب وسیاتی او لا لنفی حکم المعطوف علیه عن المعطوف
ویشترط کونها بعد اثبات او طلب وبین متعاندین غیر مقترنة بعاطف اخر کجاء زید لا بکر
ورجل لا امرأة فالعاطف فی جاء زید لا بل بکر هو بل ولا رد علی السابق وفی ما جاء زید ولا
بکر هو الواو ولا تاکید لما فالمعنی جمیعا فی حکم النفی او لکن بالتخفیف وتعطف غیر مقترنة بالواو
علی مفرد منفی لتحقیق حکم الاول ونفیه عن الثانی کما جاء زید لکن بکر فالعاطف فی نحو ما کان محمد
ابا احد من رجالکم ولکن رسول الله من باب عطف جملة علی جملة بالواو وقیل بل مفرد علی مفرد
وقیل العاطف لکن والواو زایدة وکذا انها جملة کانت ابتدائیة لا عاطفة فتستعمل بالواو
نحو ولکن کانوا انفسهم یظلمون او بدونها کقوله ان ابن ورقاء لا تخشی بوادره لکن وقایعه
فی الحرب منتظر وکذا بعد الایجاب کقام زید لکن بکر الم یقم فیمتنع لکن بکر علی العطف خلافا
للکوفیة نحو جاء زید وعمرو مثال للواو تحتمل للمعیة والترتیب وعکسه وجمعنا کم والاولین
لا تحتمل الترتیب ولیست من حروف العطف اما المکسورة المشددة خلافا للجمهور لما یاتی ولا لیس
خلافا للکوفیة ولا ای المفسرة خلافا للبعض والا الا خلافا لقوم منهم الاخفش قال السخاوی

والاهل یحی بکان اما وما المعنی اذا جاءت کثیر وهل عطفت بمعنی الواو حینا فان حب لکل خیر
اراد قولهم جاءت الا بمعنی اما بالکسر والتشدید نحو اما ان تنطق بخیر والا فاسکت ای والا ان تسکت
وبمعنی غیر فتکون صفة والفرق بینها وبین الاستثناء فی نحو علی درهم الا دانق بالنصب علی
الاستثناء وبالرفع علی الصفة ان الدرهم تام فی الاخیر ناقص دانق علی الاول وبمعنی الواو فی قوله تعالی
لئلا یکون للناس علیکم حجة الا الذین ظلموا ای والذین بمعنی ولا الذین وفیه اقوال اخر ذکرناها
فی الشرح وقد یعطف الفعل الخبری مطلقا علی اسم مشابه له معنی کاسم الفاعل
للحدوث کقوله فالمغیرات صبحا فاثرن به نقعا وصافات ویقبضن ای اللاتی صففن
ویصففن ویقبضن فیمتنع هذا طویل ویحی ای ویس طویل بمعنی الفعل فضعف قول من جعل
ثم فی خلقکم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها عاطفة علی واحدة بمعنی توحدت وانفردت
لان واحدة وهو اجود من تقدیر انشاها کما قیل ومنهم من اول الفعل بالاسم فقال ای فالمغیرات
وقابضات فیصح المثال عنده بتاویل یحی کما او بالعکس ای یعطف علی الفعل اسم مشابه له
کقوله ام صبی قد حبی ودارج ای حبی ودرج ولا یعطف علی المصدر قبل استیفائه معمولاته
ولا یحسن العطف علی الضمیر المرفوع المتصل بارزا کان او مستترا لانه کجزء له
لفظا وهو ظاهر ومعنی لانه عمدة فالعطف علی جزء کلمة الا مع الفصل بینه وبین العاطف
بالضمیر المنفصل تاکیدا له لانه یشعر بانفصاله عن عامله معنی فیضعف جزئیته بعض
الضعف بل یوهم ان العطف علی الفاصل لا علیه او بفاصل ما غیر الضمیر ای فاصل کان

او مع توسط لا النافیة بین العاطف والمعطوف لاکتفائهم بحرف الفصل بین المتعاطفین
نحو جئت انا وزید یعطف زید علی التاء للفصل بالمنفصل ومنه اسکن انت وزوجک
خلافا لابن هشام فی الاوضح قال زوجک فاعل لمحذوف معطوف بالواو علی اسکن
عطف علی جملة اخری ای لتسکن زوجک ولیس معطوفا علی الضمیر المستتر عطف مفرد علی مفرد
والا لزم رفع فعل الامر للاسم الظاهر وهو ممتنع لوجوب استتار فاعله قلت الممتنع کون
الظاهر مرفوعا به لا تابعا لمرفوعه لاغتفارهم فیه ما لا یغتفر فی المتبوع ولذا جاز رب
شاة وسخلتها ویا زید والحارث وایک انت وامتنع رب سخلتها ویا الحارث
وان انت علی ان التقدیر هنا مع انه خلاف الاصل والظاهر یبطل فواید الضمیر المنفصل
لانه خلاف الاصل والظاهر عنده لمجرد التاکید ولا یفید صحة العطف وان افاد التحرز
عن صورة الممتنعة ونحو قوله تعالی یدخلونها ومن صلح یعطف من علی الواو بجمع
للفصل بالمفعول ونحو قوله ما اشرکنا ولا اباونا یعطف اباونا علی ضمیر اشرکنا لتوسط
بین العاطف والمعطوف وجاء مع المفصل فی نحو ما لم تعلموا انتم ولا اباوکم وکل ذلک فی
المرفوع المتصل فیحسن العطف علی المنصوب مطلقا کضربته وبکرا وعلی المنفصل کهو وابوه
لانهما لیسا کالجزء تتمة ویعاد الخافض مطلقا علی المعطوف علی ضمیر مجرور
وجوبا بالاجماع ان کان المعطوف مضمرا اذ المعطوف علی المجرور مجرور قطعا والضمیر المجرور
لا ینفصل فلابد من اعادة العامل الجار لیتصل به کمررت بک وبه علی المشهور

بین البصریة ان کان مظهرا لاتصال الضمیر المجرور بجاره اشد من اتصال الضمیر المرفوع بعامله لانه
جایز الانفصال بخلاف المجرور واذ لیس له منفصل حتی یؤکد به ثم یعطف علیه کما فعل فی العطف
علی المرفوع التزموا اعادة الجار اذ لا یسوغ سواه وزاد الزیادی والجرمی تاکیده بمنفصل مرفوع
کمررت بک انت وزید والفراء تاکیده بظاهر نحو بک نفسک وزید ولا یساعدهما
سماع وجوز الکوفیون وابن مالک العطف بلا اعادة الجار مطلقا استنادا الی امثلة شعریة وغیرها
وقال ابن هشام فی الاوضح الاعادة اکثر من عدمها فلیست شرطا للازم لقراءة ابن عباس
تساءلون به والارحام بالجر وحکایة قطرب ما فیها غیره وفرسه وعلی المشهور یسمی موضع
یمتنع فیه عطف الظاهر سواء عاد الجار لا وهو الضمیر المجرور بلا اعادة سیبویه ومن تبعه
فی الجر بلا لان لولا عندهم لا تجر الظاهر فلو اعید ارتفع الظاهر بعده بالابتداء کما هو قیاس
الاحرف الجارة الزایدة وما یحکیها ولو لم یعد امتنع العطف وموضعان یعطف فیهما علی الضمیر
المجرور بلا اعادة | اذا التبس المراد منها کجاء غلامه وزید لو اردت غلام واحد مشترک اذ
لو قیل وغلام زید او هم الاثنینیة ب اذا کان المعطوف جملة ان اوان المصدرین وصلتهما
لجواز حذف الجار منهما قیاسا مطردا نحو شجاعة زید عجبت منها وانه محل نص علیه الدمامینی
فی المنهل والعرب المواضع الثلثة فقلت ما حض لا تعطف اسما ظاهرا اردته للضمیر

المخفوض به اصلا دان اعدته ماذاك مانا اخر فقد جوزوا العطف على ما مر من مضمر ان كن قد قصدته

من غير رد الخافض في لفظ ما عطفته طردا اداجماعا لم بينه ان وجدته ولا يعطف

اثنان بعاطف واحد على معمولي عاملين مختلفين اعرابا على المشهور كضرب

غلام زيد بكرا او بشر خالدا الا في نحو في الدار زيد والحجرة عمرو وان في الدار زيد

او الحجرة عمروا بتقديم المجرور اذ العاطف كعامل ضعيف فلا يكون كعاملين مختلفين فليقتصر

على ما سمع من المثالين ومنعه سيبويه والمبرد والزمخشري واولوا المسموع بتقدير

الجار ليكون من عطف جملة على جملة واما العطف على معمولي عامل واحد او معمولاته

فجايز اتفاقا كضرب زيد بكرا وبشر هندا **فريدة** العطف باعتبار المعطوف عليه

اقسام **ا** العطف على لفظ وهو الاصل كما مر **ب** العطف على محل وله عند المحققين شروط **ا**

ظهور ذلك المحل في الفصيح **ب** موافقته للاصل **ج** وجود عامل مقتض له ولذا اجازوا

العطف على خبر ليس بالنصب في نحو ليس زيد بقايم ولا قاعدا ومنعوا نحو مررت

بزيد وبكرا لعدم ظهور نصب المفعول به لمررت ونحو هو ضارب زيدا واخيه لان

الاصل في الصفة الجامعة لشروط العمل اعمالها عمل فعلها لا اضافتها الى معمولها ونحو

ان زيدا ذاهب وبكر لان رافع زيد وهو الابتداء قد نسخ بان فلا رافع له معها وقد مر

تجويزهم

تجويز بعضهم للاخير بشرط مضي الخبر وفاقا للفقهاء متمسكا بقوله تعالى ان الله بريء من المشركين

ورسوله واجيب بان رسوله عطف على المستتر في بريء للفصل بالظرف او مبتدا المقدر

اي ورسوله كذلك **ج** العطف التلقيني وهو ان يعطف احد المخاطبين قوله على قول الاخر

وهو ضربان احدهما ما يصح جمع المتعاطفين في قول ذلك الاخر كان قال زيد

لاعطين بكرا فرسي فقلت وسرجه اذ يصح ان يقول زيد لاعطين بكرا فرسي وسرجه

ومنه قوله تعالى واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا وارزق من الثمرات من امن

منهم بالله واليوم الاخر قال ومن كفر على تجويز الزمخشري عطف من كفر على من امن وثانيهما

ما لا يقبل ذلك كقولك في المثال وغلامك مريدا غلام زيد اذ لا يصح ان يقول زيد

لاعطين بكرا فرسي وغلامك مريدا غلام نفسه بل يجب ان يقول وغلامي ومنه قوله

تعالى قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي على تجويز الزمخشري عطف

من ذريتي على كاف جاعلك وفيه الغرث فقلت ما عاطف للجمع قد وضعا

في لفظ قدر بسه وقعا والللفظ معطوف له حامل لا فيه متبوع ولا عامل تقديرا

ايضا اما كاملي حال عن المتبوع والعامل حتى ابدا من موضع ثالث هذا ان مع

ما جاء من حادث لا يقبل المعطوف بالعاطف جمعا مع المعطوف المتبوع يا عارف

العطف على التوهم كعطف مجرور على منصوب بليس لتوهم زيادة الباء فيه نحو ليس

زيد قايما ولا قاعد كما مر في حروف الجر وحمل عليه قوله تع فاصدق واكن فيمن جزم اكن وفيه

الغز السيوطي فقال احاجيكم ما تابع غير تابع لمتبوعه في موضع لا ولا لفظ ومحل ايضا

نحو ما زيد بشيء غير شيء كما مر في بحث المستثنى **الثالث** التاكيد وهو تابع يفيد

تقرير نفس متبوعه فيدل على ان المراد نفسه لا غيره على تجوز او سهو او نسيان

كضرب الامير نفسه او تقرير شموله الحكم لافراده او اجزائه رفعا لتوهم التخصيص

كجاء القوم والمال كله ظاهر وهو اي التاكيد اما لفظي وهو اللفظ المكرر

بعينه كجاء زيد زيد او بمرادفه كحقيق جدير او بمهمله كحسن بسن وشيطان ليطان فانه ايضا

لتكرير الاول لكن لما لم يكن المقصود منه تقرير المتبوع او شموله بل مجرد تزيين اللفظ

وهو غرض ضعيف لا يعتد به كرهوا التكرير لاجله فغيروا الثاني بعض التغيير واما نحو

اسكن انت فالمؤكد المستتر وان لم يكن لفظا حقيقة الا انه بحكمه فهو مكرر حكما وكذا في رايتك

انت ومررت بك انت اذ الثاني الاول معنى وان افترقا اعرابا اتصالا

وانفصالا ابناء على ما تقرر من ان الضمير اذا اكد بضمير كان الثاني مرفوعا منفصلا

سواء كان الاول مرفوعا ام منصوبا ام مجرورا وفيه قلت ما تابع في عرفهم مرفوع

في اي اعراب اتى المتبوع واسم لنا تاكيده اللفظي سما واصلا عندهم ممنوع

اردت بالاول ما مر وبالثاني المحذر منه في نحو احذر الاسد فقد قال ابن هشام في تذكرته

لايجوز

لايجوز تكريره لئلا يجمع البدل والمبدل منه لانهم جعلوا التكرار في نحو الاسد الاسد نايبا عن

الفعل ويجوز في غيره من الاسماء مطلقا او معنوي وهو العمدة والفاظه محصورة النفس والعين

بمعنى الذات لدفع وهم تجوز او سهو ويطابقان المتبوع المؤكد في غير التثنية فيفردان للمفرد

ويجمعان للجمع وهما اي النفس والعين فيهما في التثنية كالجمع تقول جاء زيد نفسه

او عينه وهند نفسها او عينها والزيدان او الهندان انفسهما او اعينهما والزيدون انفسهم

او اعينهم فالهندات انفسهن او اعينهن وحكى ابن كيسان مثناهما للمثنى الجمع وتبعه ابن مالك

وغلطهم ابو حيان وانما اكدوا المثنى بالجمع اكتفاء بدلالة المضاف اليه وهو ضمير المثنى

ونظيره قوله تع صغت قلوبكما وفيه الغز بعضهم واي مضمر مضاف لاثم واي اشياء

هما شيئان اراد بالثاني نحو قلوبكما وانفسهما وبالاول قولهم اذا بلغ الرجل الستين

فاياه واياه الشواب عند الجميع وهو من الشواذ ونحو اياك واياه عند الخليل وكلا وكلتا للمثنى

ومعناه لتقرير الشمول بشرط اتحاد المسند كقام الرجلان او زيد وبكر كلاهما ويمتنع

قام زيد وقعد بكر كلاهما لتوارد عاملين على معمول في نحو جاء زيد وانى بكر فلان

لاتحادهما معنى وتغايرهما لفظا وكل وجميع وعامة لغيره اي غير المثنى من

مثنى او مفرد او جمع ذي اجزاء يصح افتراقها ولو حكما لا حسا نحو اشتريت

العبد كله او جميعه او عامته او نصفيه كليهما اذ يصح افتراق اجزاء العبد في حكم البيع

وان لم يصح جاء وجاء القوم كلهم لصحة افتراقهم جاء ايضا فيمتنع عرفت الدار كلها لعدم التجزي
وجاء العبد كله لامتناع افتراق اجزائه في حكم المجيء فلغوا التأكيد وكذا اختصم الزيدان
او تضارب كلاهما وتتصل الفاظ التأكيد المعنوي كلها وجوبا بضمير مطابق
في الافراد والتذكير واضدادهما للمؤكد عائد عليه رابط له بها وقد يتبع لفظ
كل لمبالغة التأكيد باجمع واخواته اكتع وابتع وابصع بالصاد المهملة والمعجمة
حال كونها مطابقة للمؤكد في الجهة السابقة كبعت عبدي كله اكتع ابصع ابتع بامتك
كلها جمعاء كتعاء بصعاء بتعاء وعبيدي كلهم اجمعين اكتعين ابصعين ابتعين بامائك
كلهن جمع كتع بصع بتع ولا يتبع بها غير كل فلا يقال جاء القوم اجمعهم واجمعون ولا
الزيدان كلاهما اجمعان وممن نص على عدم مجيء مثناها مطلقا الشيخ وابن هشام
والسيوطي ففي الاوضح لا يجوز تثنية اجمع وجمعاء استغناء بكلا وكلتا كما استغنوا
بتثنية سي عن تثنية سواء واجاز الكوفيون والاخفش ذلك فيقولون جاء الزيدان
اجمعان والهندان جمعاوان مسئلة لا تؤكد النكرة المحضة توكيدا معنويا
لان تعيين الذات مقدم على تقرير النسبة او الشمول فينبغي وصفها وبيانها ثم
تأكيدها الا مع الفائدة كقول عائشة صام شهرا كله وقولك اعتكفت
اسبوعا كله وهزمت عسكرا كله ومن ثم امتنع صمت شهرا او دابة

رجلا

رجلا نفسه لعدم الفائدة وجاز اشتريت عبدا كله لحصولها بذا عند الكوفيين والاخفش
وغيرهم ممن تجوز تخالف التأكيد والمؤكد تعريفا وتنكيرا ومنعه البصريون مطلقا قالوا الفاظ
التوكيد معارف فلا تؤكد النكرات وحملوا ما جاء منه على البدل او الضرورة او الشذوذ
واذا اكد الضمير المرفوع المتصل بارزا كان او مستترا اي اذا اريد تأكيده
بالنفس او العين فانما يؤكد بهما بعد توكيده بالمنفصل نحو قوموا انتم انفسكم
في البارز وقم انت نفسك في المستتر ولا يكفي هنا الفصل بغير المنفصل فيمتنع قوموا
اليوم انفسكم وعدني نفسك والفرق في ذلك بين التأكيد والعطف ان المعطوف
منفصل عن متبوعه لفظا بالعاطف ومعنى لتغايرهما غالبا فيكفيه فاصل ما بخلاف التأكيد
لاتصاله بمؤكده لفظا واتحاده به معنى الرابع البدل وهو التابع المقصود
اصالة بفتح الهمزة بما نسب الى متبوعه اي المقصود بالاصالة لما نسب
الى متبوعه اليه فنسبته الى متبوعه توطئة وتمهيد لنسبته اليه سواء توافقت النسبتان
اثباتا ونفيا كقام او ما قام اخوك زيد ام اختلفتا كما قام احد الا زيد فخرج النعت
والبيان والتوكيد لانها غير مقصودة بالنسبة لا اصالة ولا تبعا بل مكملات له والمنسوق
مطلقا اذ ليس المقصود فيه نسبة ما نسب الى متبوعه بعينه ضده اليه كجاء زيد لا بكر وما قام
زيد بل او لكن بشر ولذا قالوا البدل هو المقصود بالنسبة دون متبوعه والمعطوف مقصود

مقصود مع متبوعه وهو اربعة اقسام ا بدل الكل من الكل وهو ما ذاته عين ذات
المبدل منه فلا يشترط كونه ذا اجزاء وان اوهمه لفظ الكل ولذا قال الاولى تسميته بالبدل
المطابق او الموافق دفعا للايهام فاسمه المشهور ناظر الى الغالب او المقابل ب بدل البعض من
الكل وهو ما ذاته جزء ذات متبوعه نصفا كان ام اقل ام اكثر فيشترط كونه ذا اجزاء ح
بدل الاشتمال واختلف فيه فقيل هو الذي اشتمل عليه المبدل منه لا لكونه ظرفا له كالظرف
بل لكونه دالا عليه اجمالا ومتقاضيا له بوجه ما بحيث يتشوق السامع عند ذكر المبدل
الى ذكره اي البدل فيكون كالبيان بعد الاجمال نحو قوله تعالى يسئلونك عن الشهر
الحرام قتال فيه بابدال قتال عن الشهر ونحو سلب الامير وكيله وقيل هو ما اشتمل متبوعه عليه
او هو على متبوعه اشتمال الظرف على مظروفه فالاول كالآية والثاني كسلب زيد ثوبه ونحو
بني الامير وكيله ليس منه بل من بدل الغلط ولا بد في بدلي البعض والاشتمال من ضمير عائد
على المبدل مذكور كما مر او مقدر نحو ولله على الناس حج البيت من استطاع اي منهم
وقتل اصحاب الاخدود النار اي فيه وقيل اصله ناره فنابت ال عن الضمير د البدل
المباين للمبدل وهو ثلثة اقسام لانه ان ذكر للمبالغة في المرام والترقي فيما سبق له
الكلام سمي بدل بداء بالمد بمعنى الظهور بعد الخفاء كانه ظهر بعد خفائه وبدل اضراب ايضا
فلا يكون المبدل ساقطا عاريا عن الفائدة كقولك حبيبي قمر شمس كانك اردت

غلطك

غلطك في الاول انحطاط القمر عن ان يشبه به الحبيب فهو ابلغ من قولك ابتداء حبيبي شمس ويقع ذلك
من الفصحاء بل هو من محاسن البلاغة او ذكر لتدارك الغلط فيكون المبدل ساقطا
فبدل الغلط اي بدل من لفظ هو الغلط او بدل وقع بسببه لا انه الغلط لان البدل
هو الغلط نحو جاء زيد بدل الفرس اذا اردت الاخبار عن الفرس فسبق لسانك الى زيد
غلطا فتداركه فان وقع الغلط من الجنان لا اللسان فبدل نسيان نبه عليه في المغني
ووفاقا لابن هشام في الاوضح والاكثر سموهما بدل الغلط من غير فرق ولا يقع هذان من
فصيح بل ولا عن رؤية من غير فصيح وقال الدماميني لا وجه لذلك لان النسيان وغلطة
اللسان لا ينافيان الفصاحة نعم الاحسن في المباين باقسامه العطف ببل هداية
لا يبدل الاسم الظاهر من المضمر بدل الكل من الكل الا من ضمير الغائب
لان الظاهر غائب والضمير الحاضر اخص واعرف منه والبدل هو المقصود بالنسبة فلا
يكون احط واخس من المبدل بخلاف الضمير الغائب نحو ضربته زيدا نعم ان افاد
الظاهر شمولا جاز ابداله من الضمير الحاضر ايضا كقوله تعالى تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا
بابدال اولنا واخرنا من مجرور لنا خلافا للاخفش حيث جوزه مطلقا محتجا بقوله بكم
قريش كفينا كل معضلة ويجوز مطلقا اتفاقا في بدل البعض والاشتمال فانهما لما افادا
فائدة زائدة على المتبوع تسامحوا في انحطاط البدل قال تعالى لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر اي منكم وقال الشاعر فلما بلغنا السماء

مجهنا وسنا ؤنا وافر منك ومواد كهمن رت وقال بعض المحققين منهم ابنا مالك
وهشام في التسهيل والاوضح لا يبدل المضمر مطلقا من مضمر مثله توافقا غيبة
وحضورا ام لا ولا من الظاهر لعدم السماع وما مثل به لذلك في كتب الفن
مصنوع على العرب قال ابن هشام لا يبدل مضمر من ظاهر واما نحو رايت زيدا اياه
فمن وضع النحويين وليس بمسموع ونحو قمت انت ولقيت زيدا اياه ليس من
بل الثاني تاكيد لفظي فيهما الثاني نحو قمت انت فبالاجماع نقله ابن مالك وابن هشام
المرادي انما اجمعوا على جواز كونه تاكيدا لا على تعينه لتجويزهم الابدال ايضا واما في نحو رايتك
اياه عند الكوفيين وصححه ابن مالك بان المنصوب المنفصل من متصله بمنزلة المرفوع المنفصل
من متصله والمرفوع تاكيد فكذا المنصوب وقال الشاطبي الظاهر البدلية كما عليه البصريون
لما ثبت عن العرب انهم اذا ارادوا التوكيد اتوا بالضمير المرفوع المنفصل مطلقا فيقولون قمت
انت كما يقولون انت ومررت بك انت واذا ارادوا البدل جعلوه على وفق البدل فيقولون قمت
انت ورايت اياك ومررت به به فيتحد لفظ التوكيد والبدل في المرفوع ويختلف في غيره
هكذا نقله سيبويه عن العرب وتلقاه غيره بالقبول وهم المؤتمنون فيما ينقلون فلا يعارض
بقياس انتهى ملخصا وصرح بذلك غير واحد منهم وفيه قلت ما تابع بالغت في اعرابه
او خالف المتبوع في اعرابه ان كان توكيدا وذا تقدم طونقا ان كان من ابدال في باب
واما في نحو لقيت زيدا اياه فقد عرفت انكار ابن هشام له فكلام المصنف كانه على التنزل

كما قر

كما قال ابن مالك الصحيح عندي انه لم يستعمل في كلام العرب نثره ونظمه ولو استعمل لكان توكيدا لا بدلا
وقال ابن هشام فيما قاله نظر اذ لا يوكد القوي بالضعيف وقد قالت العرب توفيه هو الفاضل
وجوز النحويين في هو ان يكون بدلا او مبتداء او فصلا ولم يجوز احد كونه تاكيدا كما جوزوا في
انك كون انت تاكيدا او مبتداء او فصلا وفيما قاله نظر لان هو في المثال يدفع توهم
التجوز في زيد فيصلح للتوكيد وان كان ضعيفا واجماعهم على المنع ممنوع فقد جوزه الكوفيون
وابن مالك وابن الحاجب وغيرهم فريدة لا يجب توافق البدل لمتبوعه تعريفا وتنكيرا مطلقا
فيكونان معرفتين ونكرتين ومختلفين ولا في الافراد وضديه والتذكير وضده كما يجيء زيد
او خصلتاه الا في بدل الكل كجاء اخوك زيد وامك هند وابناك الزيدان
واعمامك المحمدون الا اذا كان احدهما مصدرا نحو مفازا حدائق واعنابا او قصد
به التفصيل كقوله وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمي فيها الزمان فشلت
ولك رفعه ونصبه على القطع بتقدير مبتدا او فعل الخامس عطف البيان سمي به لانه
عين الاول معنى فكانك كررته وعطفته على نفسه للبيان غير انك لم تات بعاطف لاتحادهما
معنى وهو تابع يشبه الصفة في توضيح متبوعه نحو جاء زيد اخوك
وان افترقا من حيث انه يوضح ذات متبوعه وهي توضح معنى فيه فخرجت هي لان شانه
الشي غيره والبواقي لانها لم توضع للايضاح وان افادته احيانا ويتبعه اي يتبع البيان

متبوعه في اربعة من عشرة احد الاعاريب الثلثة وواحد من الافراد وضديه وواحد من كل
من كل من التذكير والتنكير وفرعه كالنعت فهما يشتركان في مطابقة المتبوع وتوضيحه
ويفترقان باشتراط جمود البيان واشتقاق النعت عند الاكثر وغلبتهما عند بعضهم فقالوا
البيان في الجوامد بمنزلة النعت في المشتقات اشتراطا او غلبة وعلى الاخير قوم جوزوا
كون ملك الناس اله الناس بيانين وكون الرجل في هذا الرجل نعتا ويفترق البيان
عن البدل في امور ا ان المبدل ساقط بخلاف المبين فزيد في نحو هند قام
اخوها زيد بيان لا بدل والا لكان اخوها ساقطا لان المبدل منه مستغنى
عنه وهو ممتنع فان اخوها هنا لا بد منه لاشتماله على ما لا بد منه من رابطة جملة الخبر
بالمبتداء هذا على قول المازني فيما حكى المبرد عنه من ان المبدل ساقط لفظا ومعنى والحق
سقوط معنى لا لفظا بمعنى انه غير مقصود بالذات كغيره من المتبوعات لا انه مطروح بالكلية
والا لكان بدل الفاعل مثلا فاعلا تابعا للفاعل اذ لا فاعل له سواه فلزم الفساد باب
البدل ب ان البدل في نية تكرار العامل بخلاف البيان وح فالحارث في
نحو يا زيد الحارث وزيد في جاء الضارب الرجل زيد بيانان لا بدلان
لان البدل في نية التكرار العامل والا لكان التقدير يا الحارث والضارب
زيد وهما ممتنعان لامتناع دخول حرف النداء على ذي اللام واضافة الصفة

المحلاة

المحلاة بها الى الاعلام فالضابط ان البدل لا بد من صحة حلوله محل المبدل بخلاف البيان وقيل يغتفر فيه
اغتفارهم في الثواني ما لا يغتفر في الاوايل ج ان البيان لا يقع جملة ولا يعين لفظ الاول بخلاف البدل
كقوله تعالى امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وقراءة يعقوب وترى كل امة جاثية كل
امة تدعى الى كتابها بنصب كل الثانية لكن يشترط فيه اذا كان عين المبدل ان يفيد فايدة زايدة
على فايدة الاولى كما في الاية د ان البيان لا يكون الا بمعرفة لمثلها بخلاف البدل قاله
الاندلسي في شرح المفصل الاسماء العاملة للشبه بالافعال فانها الاصل في العمل ثم الحروف
ثم الاسم فانه يعمل عمل الفعل لمشابهته له وهي ايضا كالتوابع خمسة الاول المصدر
وهو اسم الحدث الذي اشتق منه الفعل عند البصرية والموصول نعت الاسم
لا الحدث والمتبادر من الاشتقاق هو الاصغر وهو اتحاد الحروف الاصلية والترتيب والمعنى كضرب
وضارب وله ضربان اخوان ويسمى كبيرا واوسط وهو اتحاد الحروف دون الترتيب كنقر وقرن
واكبر وهو اتحاد بعض الحروف دون بعض كثلم وثلب ثم المصدر من الثلاثي المجرد سماعي ارتقى في المشهور
اثنين وثلثين كفعل وعلم وشغل ورحمة ونشدة وحمرة وسرقة وغلبة وذهاب وكتاب وسؤال
وزهادة ودعاية ودعاء وحول ودخول ولبان ودوران وحرمان وغفران وطلب وكذب
وذكر وهدى ودعوى وذكرى وبشرى ورحيل وصعوبة وسعاة ومحمدة وكراهية وجاء على فاعل
وفاعلة كفالج وكاذبة والبيان ان كلا من فعل بالفتح وفعل بالكسر متعد وقاصر وفعل بالضم قاصر

لاغير وقياس المصدر من المتعدي من فعل بفتح فسكون كفهم وضرب واكل ومن قاصر الاول ان دل
على منع فعال بالكسر كاباق او ولاية وحرفة ففعالة كذلك كامارة او تقلب ففعلان
بفتحتين كغليان وجولان او صوت او داء ففعال بالضم كخوار وسعال او فعيل كشهيق
او كلاهما كنبيح ونباح او سير تفعيل كوزيف والا ففعول كقعود ومن قاصر الثاني فعل
بفتحتين كفرح فان كان وصفه افعل وفعلاء شاركه او اعني عنه فعلة بضم فسكون
كسفع وسفعة وكدهمة وادمة كفعالة بالفتح في المعاني الثانية كندم وندامة وسعادة
وشقاوة واما فعل بالضم فقياسه فعولة بالضم وفعالة بالفتح كرطوبة وصراحة واما ما عدا
ذلك فسماعي كجحده جحودا او مات موتا وحكم حكما وبات بيتوتة ونم نميمة وذهب ذهابا
ومن فعل بالفتح ورعب رعبا ورضي رضا ونجل نجلا من فعل بالكسر وغلط غلطا وكمل كمالا
وشرف شرفا وحلم حلما من فعل بالضم وخولف في نحو حسن حسنا فقال سيبويه ليس بقياس
خلافا للزجاج وابن عصفور ومصدر غيرها قياس بين في محله والمصدر الميمي ما اوله ميم زائدة
لغير المفاعلة وهو اسم المفعول من غير مجرد الثلاثي مطلقا ومفعل بفتح العين من مجرده
مطلقا كمسعى ومنجا وكمذهب ومدخل ومصرف ومحل الا في نحو مفعل بفتح العين
من مجرده مطلقا موعد وموسم ويصلح الجميع الزمان والمكان ايضا الا مضارعا فانه
بكسر عينه لهما فرقا وغير ذلك لا ينقاس فبابه النقل لا القياس كمرجع ومطلع بالكسر ومحيل

دهية

ومعصية ومجيء ويعمل كل مصدر عمل فعله بالاصالة عند ابن مالك لانه اصل الفعل في الاشتقاق
ويلزمه اعماله مطلقا ولمشابهته له عند الجمهور ولانه بمعنى فعل مقرون بحرف مصدري ولذا اعملوه
مطلقا ماضيا وحالا ومستقبلا الا اذا كان مفعولا مطلقا لانه ح ليس بتقدير الفعل
اذ ليس ضربت ضربا بمعنى ضربت ان ضربت واما نحو ضربت ضرب الامير اللص فليس
المصدر فيه مفعولا مطلقا في الاصل بل تقديره ضربا مثل ضرب الامير الا اذا كان
المفعول المطلق بدلا من الفعل سادا مسده بعد حذفه وجوبا ففيه ح وجهان
اعمال الفعل المحذوف لانه الاصل والمصدر لانه بدله وقيل الوجهان اعمال المصدر للمصدرية
او البدلية وهو يطلب فاعلا فقط ان كان قاصرا او مع مفعول واحد او اكثر بحسب فعله
ان كان متعديا فيضاف لواحد ويعرب الباقي باعرابه كاعجبك ضرب زيد بكرا
وبكر زيد واعطاؤك اياه درهما والاكثر ان يضاف الى فاعله لان المضاف اليه
تتمة المضاف وكجزئه والعمدة احق بالجزئية من الفضلة وغير الاكثر اضافته للمفعول او تجرده
عنها مطلقا لوجود ال كما ياتي او التنوين كقوله او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما بنصبه
باطعام ولا يتقدم معموله عليه مطلقا عند قوم وهو ظاهر المصنف والا الظرف وشبهه
على الاصح ففي الدعاء اللهم ارزقني من عدوك البراءة واليك الفرار وقال نعم ولا تاخذكم
بهما رافة وبلغ معه السعي وتقدير عامل قبل الظرف كما قيل تكلف مستغنى عنه مع توسع دائرة

التوسع فيه واعماله في فاعل او مفعول صريح حال كونه مع اللام ضعيف قياسا لتعدده
ح عن الفعل باقترانه بال التعريف الخاصة بالاسم كقوله ضعيف النكاية اعداءه
بنصب اعدائه بالنكاية وهو مصدر نكى عدوه او فيه اذا قتله وجرحه اي ضعيف نكايته
اياهم ومنعه الكوفية وبعض البصرية مطلقا وبعضهم في غير المعاقبة للضمير كحسن الضرب بكرا
فاجاز نحو مالك والضرب زيدا اذ المعنى وضربك زيدا فال عوض عن الضمير وهو الصحيح لان
ال في شواهد الجواز معاقبة للضمير ويشترط في اعماله ايضا عدم التاء والتصغير والتثنية
والجمع اذ يقل بذلك شبهه بالفعل وقد يعمل اسم المصدر عمله وهو قياس عند نحاة الكوفة
وبغداد كقوله فان ثواب الله كل موحد وقوله وبعد عطائك المائة الرتاعا اي اثابته
واعطائك **الثاني والثالث** اسم الفاعل واسم المفعول اسم الفاعل ما دل وضعا
على حدث وفاعله فخرج اسم المفعول لكن على معنى الحدوث بان يفيد
حدوثه وتجدده عن فاعله مقيدا باحد الازمنة الثلثة وان لم يدل بنفسه على ذلك
الزمان فخرج اسم التفضيل والصفة المشبهة فانهما يدلان على حدث وفاعله على معنى الثبوت
ودخل بالوضع نحو ضامر وطالق وعالم مما تجرد عن معنى الحدوث واستعمل في الثبوت
وخرج به نحو عدل بمعنى عادل فان كان اسم الفاعل صلة لال الموصولة الداخلة
عليه عمل عمل فعله المعلوم مطلقا ماضيا وحالا ومستقبلا اعتمد على ما ياتي ام لا لوقوعه ح

محل الفعل

محل الفعل لما مر من ان الضارب زيدا بمعنى الذي ضرب زيدا فعدل به الى صورة الاسم والمعنى بحاله والا
يكن صلة ال فيشترط لعمله في عمل صريح كونه للحال والاستقبال لتكمل مشابهته للمضارع
لفظا لموافقتهما في الحركات والسكنات وترتيبهما ومشابهته له معنى ايضا ولاعتماده
على نفي او استفهام بحرف او فعل او اسم كما ضارب زيدا الان او غدا او على
اسم مخبر عنه او موصوف كزيد ضارب بكرا او رجل مكرم بشرا الان او غدا او على
ذي حال كمر زيد راكبا فرسا الان او غدا وانما اشترط ذلك في اسم الفاعل دون
المصدر لانه يطلب الفاعل والمفعول بنفسه لانهما من ضروريات الحدث واسم الفاعل
وان كان اقوى منه شبها بالفعل لكنه وضع لذات متصفة بالحدث والذات من حيث هي
لا تقتضي فاعلا او مفعولا فاقتضاؤه لهما بتضمنه للحدث لا بنفس معناه المطابقي كالمصدر
فبهذه الشروط تقوى شبهه بالفعل واقتضاؤه اذ النفي والاستفهام بالفعل اولى والوصف
والحال والمخبر به في المعنى مسندة الى الموصوف وذي الحال والمخبر عنه والاسناد حق الفعل
لكن لا يجب اعماله بالشروط بل يجوز معها اضافته ايضا لقوله تعالى هل هن كاشفات ضره
والله متم نوره فمن قرا بهما مجوزة لا موجبة فاضافته معها جائزة ولفظية وبه وبنادا جيه
ومعنوية ورجح سيبويه معها الاعمال على الاضافة وعكس ابو حيان وقال الكسائي هما سيان
ولا يعمل اسم الفاعل مجردا عن ال اذا كان بمعنى الماضي لضعف الشبه بخلو من الماضي

والمضارع لانه يشبه الاول معنى فقط خلافا للكسائي واحتج بقوله تعالى وكلبهم باسط
ذراعيه حيث اعمل باسط ولم يضعف مع مضيه واجيب بانه حكاية حال وذلك
بان يقدر الماضي لغرابته واقعا في الحال باحضاره للمخاطب وتصويره في ذهنه ليتعجب
منه حق التعجب بقرينة قوله قبيل ذلك وترى الشمس وتقلبهم وايضا لو جاز عمله ماضيا
كانت اضافته ح لفظية وليس كذلك لوصف المعرفة به في قوله الحمد لله فاطر السموات
اغير الله اتخذ وليا فاطر السموات وقد يقال ان الماضي لكونه معلوما بوقوعه قرب
من المعرفة معنى وان كان لفظه منكرا فلا باس بوصف المعرفة به سيما مع تعينه كفاطر
السموات ويختلف ايضا في اسم الفاعل بمعنى الاستمرار في جميع الازمنة الثلثة فقيل
لا يعمل كالماضي فاضافته حقيقية وقيل يعمل فاضافته لفظية وقيل انه لما تناول الماضي
والاخرين صح اعماله نظرا الى الاخرين فاضافته لفظية وعدمه نظرا الى المعنى فهي حقيقة
واسم المفعول ما دل وضعا على حدث ومفعوله اي مفعول به
على الحذف والايصال اذ المفعول بلا قيد هو الحدث ولذا سمي مفعولا مطلقا
وخرج به اسم التفضيل والصفة المشبهة فلم يحتج الى التقييد بكونه على معنى الحدوث
وما بالوضع نحو رهين وجريح ولا ينبئ عن ناقص مطلقا ولا قاصرا الا بمعديه لمرور به وهو
في العمل وشروطه كاخيه اسم الفاعل فيعمل عمل فعله المجهول بما مر من الشروط

وهى شرو

وهي شروط عملها في صريح المفعول به فيعملان مطلقا في الظرف وشبهه اذ يكفيهما رائحة من الفعل وفي
الفاعل ونائبه اذ يمتنع خلوهما عنهما كالفعل لشدة الحاجة اليهما ولذا لا يضافان الا مع وجود مرفوعهما
ظاهرا كزيد ضارب ابوه او مضروب ابوه او مضمرا كزيد مكرمي اي هو فان اضيفا الى المرفوع انتقل
ضميره اليهما فيرتفع بهما كزيد ضارب الاب او مضروب الاب اي هو اذ اصله ضارب ابوه او مضروب ابوه
فلما اضيفا الى الاب انتقل ضميره اليهما مرفوعا بهما فلو لم يكن في مرفوعهما ضمير قابل
للانتقال كزيد ساكن في داره امير وضاربه ابوك امتنعت الاضافة اليه لاستلزامها
ح خلوهما ظاهرا عن المرفوع وهو ممتنع وكل ما يرتفع بالفعل المجهول يصح ان يرتفع باسم
المفعول وما لا فلا وفيه قال ابن المعطي في الفية مسئلة بها امتحان النشاءة اعطى
بالمعطى به الف مائة وكسي المكسو فروا ونقص المورد من الفاجئة
وهذه مسئلة لامتحان الاذهان دايرة بين اهل اللسان في اجتماع فعل مجهول واسم مفعول
مما يتعدى لاثنين وصورها اربع ذكرها ابن القواس اوليها اشتغالهما بالحرف نحو
اعطي بالمعطى به الف مائة فمائة مرفوع باعطي وهو المفعول الاول نائب عن فاعله وبالمعطى
في موضع نصب على المفعول الثاني والف مرفوع بمعطى وبه نصب به كذلك وهو صلة
ال ولا يرفع الف باعطي ومائة بمعطى خطا بالثوب المعطى به زيد الفا مائة والثانية
تجردهما عن الجار نحو كسي المكسو فروا جبة فالمكسو مرفوع بكسي وجبة مفعوله الثاني وضمير
ال في مكسو مرفوعه وفروا مفعول ثان له ولم يرفع بكسي لتتصل كل بمرفوعه نعم لو رفعته

مكسو وجبة بكسي ونصبت مكسوا ضميره وقلت كسي المكسو اياه فروا جبة جاز على حد الصورة
الاولى لعدم اللبس والثالثة اشتغال الاول فقط بالحرف كاعطي بالمعطى الفا مائة فرفع
باعطي مائة لا المعطى لمكان الجار فيهما نصب به محلا مرفوع معطى ضمير ال والفا مفعوله الثاني
والرابعة اشتغال الثاني فقط كاعطي المعطى به الف مائة فالاول رفع المعطى ونصب
مائة باعطي ويجوز عكسه ايضا وتعين الف للرفع بمعطى الرابع الصفة المشبهة
باسم الفاعل في الدلالة على حدث وفاعله وهي ما دل وضعا على حدث
وفاعله على معنى الثبوت اي كون مطلق في الحال الحاضر وحصول مجرد عن
التقييد بالتجدد والحدوث في احد الازمنة الثلثة فتدل هي على الاتصاف بالحدث
في حال التكلم مطلقا واسم الفاعل على حدوث الاتصاف وتجدده في احد الازمنة
لا بمعنى انها موضوعة لزمان الحال وهو لاحد الازمنة الثلثة فتدل هي على الاتصاف
بالحدث في حال التكلم مطلقا واسم الفاعل على حدوث الاتصاف وتجدده في احد
الازمنة لا بمعنى انها موضوعة لزمان الحال وهو لاحد الازمنة بل بمعنى جمعهما للحضور
والتجدد الملزومين لتلك الازمنة قال ابن مالك في العمدة في تعريف الصفة
انها موضوعة لحضور فاعلية من جهل فعل لازم وقال في شرحها فخرج بذلك اسم الفاعل
اللازم المبين حضوره وقته بقرينة وقال ابن القواس ان الصفة تدل على الثبوت
في الحاضر سواء ثبتت في غيره ام لا بخلاف اسم الفاعل فانه يستعمل في كل من الازمنة

الثلثة

الثلثة ويعمل حالا او استقبالا قال ولذلك اذا قصد بالصفة معنى الحدوث اتى بها على زنة اسم الفاعل
فيق في حسن حاسن ومحسن من له الحسن مطلقا في الحال وحاسن من حدث له الحسن الان
او غدا او اس ففي التنزيل وضائق به صدرك فعدل عن ضيق الى ضائق اذ اقصد عروض
ضيق حصل وزال لا تجدد ثبوته في الحال وقال الفراء العرب يقول لمن سيموت انه
مائت ولا يقال ميت الا لمن قد مات وكذا يق هو سيد قومه اي الان ودايم
عن قليل وهكذا اختق المرام غير واحد من الاعلام واما نحو قوله تع انك ميت
وانهم ميتون فلا يخلو عن وجه وجيه وكذا قولهم الجمل الفعلية للحدوث والاسمية
للثبوت معناه ان الفعلية تفيد حدوث النسبة في احد الازمنة الثلثة والاسمية لاثباتها
في الحال من غير تقييد بالحدوث والتجدد في احد الازمنة لا انها للدوام والاستمرار في
جميعها كما سبق الى بعض الاوهام ثم اعلم ان خروج اسم الفاعل والمفعول عن الحد وضح
واما اسم التفضيل فداخل ظاهرا على المشهور من انه للثبوت اللهم الا ان نقول اراد ما دل
على حدث وفاعله فقط على الثبوت واسم التفضيل يدل على ذلك وزيادة فيخرج قطعا
وتفترق الصفة عن اسم الفاعل بصوغها اي اخذ صيغتها من الفعل
اللازم ولو نقلا او تنزيلا دون المتعدي كحسن وصعب من حسن وصعب
اللازمين وضعا ورحمن ورحيم من رحم بالكسر المنقول الى رحم بالضم اي صار الرحم طبيعة

او المنزل منزلة اللازم كزيد يعطى ويمنع بخلاف اسم الفاعل لصوغه منهما كضارب وذاهب
وشارب وسالم وفاره وقياسها من فعل بالكسر فعل بفتح فكسر فى الاعراض كفرح
وخجل وافعل فى الخلق والالوان كاسود واعور وفعلان بالفتح فى الامتلاء وضده
كريان وشبعان وغرثان وعطشان وفعيل فى قوة او ضعف كقوى وعيى وسمين ومريض
ومن فعل بالضم فعيل غالبا كظريف وشريف ثم فعل بفتح فسكون كرطب وعذب ثم افعل
كاخضب لذى حمرة الى كدرة وفعل بفتحتين كبطل وفيعل كجيد وفعال بالفتح كجبان
او الضم كشجاع وفعل بضمتين كجنب وغيرها سماع كشيخ وطيب وعفيف من فعل بالفتح
وبعدم جواز كونها صلة لال على المشهور لان الصلة اما جملة او مفرد بمعناها
كاسمى الفاعل والمفعول لانهما للحدوث كالفعل بخلاف الصفة فانها للثبوت فليست
بمعنى الجملة وقيل تقع صلة مع القرينة على ارادة الحدوث وبعملها من غير شرط
زمان خاص من الثلثة كما فى اخويها لان عملها لمشابهة اسم الفاعل فيما مر
وبمخالفة الصفة فعلها فى العمل لانه قاصر لا ينصب وهى تنصب تشبيها
بالمفعول كما ياتى بخلاف اسم الفاعل فانه يعمل مثل عمل فعله لا غير وبعدم جريانها
على لفظ المضارع بخلافه فانه جار عليه موافق له فى عدد حروفه وحركاته وسكناته
وترتيبها وبعملها فى السببى كحسن وجهه دون الاجنبى فلا تقول حسن وجه بكر بخلاف

فانه اقوى

فانه اقوى فيعمل فيهما كضارب ابن زيد وبعدم تقدم معمولها عليها بخلافه تبصرة ولمعمولها ثلث
حالات الرفع بالفاعلية لها بلا ضمار فى المشهور لئلا يجتمع فاعلان او معه على ابداله
من ضمير موصوفها فيها فبدل بعض او كل من كل كما قاله الفارسى لكنه لا يطرد فيما حكاه الفراء
والكوفيون من قولهم امراة حسن الوجه قويم الانف بتذكير الصفة والنصب على التشبيه
بالمفعول به ان كان معمولها معرفة باللام او الاضافة وعلى التمييز ان كان
نكرة اذ لا ضرورة فى ارتكاب التجوز والتشبيه مع امكان موافقة القياس والجر بالاضافة
اليه وهو فاعل معنى ابدا لا يختلف معناه باختلاف اعرابه وفيه الغرض من قولهم وما الذى
اعرابه مختلف من غير ان تختلف المعانى وهى اى الصفة مع كل من هذه الحالة
الثلثه اما مقرونة باللام او لا فهذه ستة والمعمول مع كل من هذه الستة
اما مضاف الى ضمير موصوفها ولو بوسطة او باللام او مجرد عنهما فقد صارت
الاقسام ثمانية عشرة حاصلة من ضرب احوالها الستة فى احوالها الثلثة فلكل من
رفع المعمول ونصبه وجره ستة صور لانه بال او الاضافة او بدونهما والصفة فى كل
من هذه الثلثة اما بال او لا نحو حسن او الحسن وجه او وجها او وجهه برفع وجه او نصبه
او جره او الوجه او وجهه كذلك واسم الفاعل من اللازم واسم المفعول مما يتعدى لواحد
والمنصوب كالصفة فى تلك الوجوه واحكامها ترفع الفاعل ونايبه بالفاعلية ونصبهما

للتمييز او التشبيه بالمفعول وتجرهما بالاضافة كقايم الاب ومضروب الاخ والبصرى الجد بالاوجه
السابقة وفيها قيل ما فاعل ونايب عن فاعل باوجه الاعراب يجريان
فالممتنع منها اى من الثمانية عشر اثنان اضافة الصفة بال الى معمولها المضاف
الى ضمير موصوفها بوسطة او بدونها نحو الحسن وجهه او وجه ابيه اذ تمتنع الاضافة
اللفظية بلا تخفيف ولا تخفيف هنا لانه اما بحذف التنوين والنون من الصفة
كحسن وجهه بالجر او بحذف ضمير موصوفها من فاعلها او ما اضيف اليه الفاعل
واستتاره فيها نحو الحسن الوجه بالجر ولم يحصل بها شيئ منها اذ التنوين انما سقط
بال لا بالاضافة وتجويز الفراء للعكس يكذبه الحسن وب اضافتها كذلك الى المجرد
عن ال او مضاف الى مجرد عنها نحو الحسن وجه او وجه اب فانه وان خفف
بحذف الضمير واستتاره فى الصفة لكن فيه اضافة معرفة الى نكرة وهى عكس ما عهد
من الاضافة الحقيقية كذا قال الشيخ وابن الحاجب لكنه لا يوجب الامتناع واختلف
فى صورة اضافتها مجردة الى معمولها المضاف الى ضمير موصوفها نحو حسن وجهه
فجوزه سيبويه والبصرية لحصول الخفة بحذف التنوين ترجيح المرجوح والكوفيون مطلقا بلا قبح
لحصول الخفة فى الجملة وهو مختار ابن مالك قال ورد فى الحديث صفر وشاحها واعور
عينه اليمنى قال ومع جوازه فيه ضعف ووافقه ابو حيان اما البواقى فالاحسن

منها

منها ما فيه الضمير الواحد لحصول الربط فالزايد زايد على قدر الحاجة وهو تسعة والضمير فى سبعة
منها فى الصفة وهى الحسن الوجه نصبا وجرا وحسن الوجه كذلك مع تنوين الصفة والحسن وجها
وحسن وجه بالجر وفى اثنين فى المعمول وهما وجهه والحسن وجهه برفعه فانهما لا تتحمل الضمير لامتناع
اجتماع فاعلين وحسن ذو الضمير الواحد لوجود الربط مع زايد غير مخل فلا يقبح وان
انحط فى الحسن عن الخالى عن ذلك الزايد وهو اثنان حسن وجهه والحسن وجهه بالنصب
لاشتمال كل من الصفة ومعمولها على ضمير موصوفها والقبيح هو الخالى عن الضمير لعدم الرابط
وهو اربعة حسن الوجه او وجه والحسن الوجه او وجه بالرفع والضابط ان المعمول
فى غير الممتنعين اما مضاف ومرفوع او لا مضاف ولا مرفوع فالضمير واحد فى الصفة على الثانى
وفى معمولها على الاول وهو حسن او مضاف غير مرفوع فاثنان وهو حسن او بالعكس فخبر
وهو قبيح فرايدات الصفة الرافعة لمعمولها خالية عن الضمير مفردة ابدا كالفعل فلا تثنى
ولا تجمع بتثنية فاعلها الظاهر وجمعه مطابقة له تذكيرا وتانيثا لا لموصوفها وذات الضمير تطابق
موصوفها فى الجميع كهند حسن الوجه او وجها برفع المعمول او حسنة وجه او حسنة وجها بجره
او نصبه والزيدان حسن الوجه او الوجهان او وجههما برفعه او حسنا وجه بجره او حسنان وجها
ب قد يعمل الجامد لتضمنه معنى اسم الفاعل او الصفة عملهما فى الفاعل كزيد اسد ابوه اى جرى
او شجاع وقمر اخوه اى حسن وسمع مررت بقاع عرفج كله وبقوم عرب اجمعون بنا كيد الضمير

المستتر في عرنج وعرب بالمرفوعين لتضمنهما معنى خشن وفصحاء الكامل اسم التفضيل ويسمى
افعل التفضيل ايضا وهو ما دل على مبهم موصوف بزيادة في حدث معين
على غيره من شاركانه في نفس اصل ذلك الحدث كما يفهم من لفظ الزيادة فخرج نحو
زايد وغالب لعدم دلالتهما على زيادة في الزيادة والغلبة المشتركتين وكذا اسم الفاعل
المشتق من باب المغالبة كطاولته فطلته طولا فانا طايل اي ذو غلبة بالطول
اذ الظاهر اشتقاق طايل بهذا المعنى من الطول بمعنى الغلبة في البعد الطولي لا اصل الطول
فلا يدل على الاتصاف بزيادة على حدثه المشتق منه بل على الاتصاف نفسه وعبر
بالموصوف ليشمل ما قام به الحدث وما وقع هو عليه فدخل من افراد المحدود ما بمعنى
فاعل كاعلم او مفعول كاشهر وظاهر اطلاقه الاكتفاء بالمغايرة الاعتبارية فدخل نحو
هذا البسر اطيب منه رطبا ولا يبنى اسم التفضيل الا من فعل ثلاثي وهو
في عرف الفن ما حروفه ثلثة ما اصوله ثلثة كما في الكافية فصلة تام لا ناقص متصرف
فيه لا جامد دال على معنى قابل للتفاضل والزيادة والنقصان كما او كيفا غير
مصوغ منه افعل لغير التفضيل فلا يبنى اسم تفضيل من غير الفعل فممتنع
احنك من الحنك والص من اللص بمعنى اكل واسرق وقولهم الص من شظاد شاذ
خلافا لابن القطاع حيث حكى لص كمد اي اخذ المال حقيه ولا من فعل رباعي نحو

وهو فعل للمذكر وفعلى للمؤنث صح

دحرج

وحرج وتدحرج او ثلاثي مزيد فيه وشذ اخصر واعطى من اختصره واعطاه وانما لم يبن منهما لان صيغته لا تسع
زيادة على ثلثة بعد الهمزة فيتعذر بناؤه منهما مع ابقاء جميع حروفهما الماتر ومع حذف الزايد
على اثلثه للالتباس وتقرر هذا ابن مالك والخضراوي من افعل من المزيد فيه فالاكيس فيه
الا حذف احدى الهمزتين وقد حذفت في متكلم مضارعه اذ اصل اكرم ااكرم ولا من
الافعال الناقصة صار واخواته في المشهور خلافا لابن البازي والشيخ رض قال رح لعل
علة المنع ما اشتهر من عدم دلالتهما على حدث فان افعل للزيادة في الحدث فلا ينبني من غيره
لكن الحق خلافه فلا مانع وان لم يسمع من نحو اكون منك منطلقا اي اقرب او اغلب انطلاقا
وانت اصير منه عالما اي اشد او اسرع انتقالا الى العلم ولا مما لم يتصرف لخروجه عن حكم
الفعل من الدلالة على الحدث والزمان كبئس ونعم او لاكتفائهم بتصرف مرادفه كيذر
ويدع حيث تركوا ماضيهما اكتفاء بترك ولا مما يقبل التفاضل كجاء ومات اذ لا تصور
زيادة او نقص في المجي والموت ولا مما صيغ منه افعل لغير التفضيل من نحو عور وسما
وخضر وحمق من افعال الالوان والعيوب الظاهرة والباطنة لمجي اعور واخضر
واحمق منها صفات مشبهة لغيره اي غير التفضيل فلو بني له ايضا التبس ولذا جاء
اجهل واضل واظلم للتفضيل من العيوب الباطنة لعدم مجيها صفات مشبهة فلا حاجة الى
استثنائها كما قيل لعدم المنافاة فان فقد شرط من شروط بناء اسم التفضيل في لفظ

توصل الى افادة التفضيل فيه باشد ونحوه كاعظم واكثر ويذكر بعده اسم من لفظ الفاقد
منصوبا على التمييز نحو اكثر مالا واعز نفرا واشد تاديبا ودحرجة وبياضا وعمى وصيرورة ومونا
ويجوز ذلك في جامع الشرايط ايضا للنص على جهة التفضيل نحو اكثر او احسن علما واما
قولهم فلان احمق من ابن هبنقة على معنى التفضيل بقرينة من فهو شاذ مخالف
للقياس وقوله صلعم في وصف ماء الكوثر ابيض من اللبن نادر قليل فلا يقاس
عليهما خلافا للكوفية في الاخير وجوز ابن مالك ان يكون من باضه يبوضه اذا فاقه بياضا
فالمعنى ان غلبة بياض ذلك الماء وتفوقه على بياض غيره اكثر من غلبة بياض اللبن عليه
او تكون من متعلقة بمحذوف اي ابيض واصفى من اللبن وكذا اسمع اسود من حنك الغراب
اسم كان حره
واحمر من الدم وقديق في الصحيحين هذا احسن من ذاك بمعنى اقل قبحا وحذفوا همزة خير
وشر تخفيفا لكثرة الاستعمال واثباتهما نادر كقراءة ابي قلابة من الكذاب الاشر وقوله
بلال خير الناس وابن الاخير وشذ حذفها من احب كقوله وحب شي الى الانسان
ما منعا تمة ويستعمل اسم التفضيل وجوبا باحد ثلثة وجوه اما مفردا بمن
الداخلة على المفضل عليه وهي لابتداء غاية الارتفاع او الانحطاط عند سيبويه ويؤيده
اي ابتداء او فصل من عمرو ابتداء من عمرو
امتناع مقابلتهما بالى وللمجاوزة عند ابن مالك وهو اقرب فامتناع حلول عن محلها
لمانع لفظي لا معنوي فان من صلة افعل وكجزئه فلا يبدل او سعودا بال ويقال اللهم

وزاد ني كلفا بالحب ان منعت
قاله الاحوص

اومضافا

او مضافا الى المفضل عليه فالاول المقرون بمن ولو تقديرا مفرد مذكر دايما سواء وقع
موصوفه ام لا نحو زيد او هند او الزيدان او الهندان او الزيدون او الهندات
افضل من عمرو ولان من ح كالجزء له ولذا لا تفصل عنه باجنبي فلو ثني او جمع او انث
وحده كان كتثنية بعض لفظ او جمعه او تانيثه قبل تمامه او معها كان كتثنية لفظين او جمعهما
او تانيثهما وهما ممتنعان قال تع ليوسف واخوه احب نعم ضمير موصوفه فيه يطابق موصوفه
في ذلك وقد تحذف كلمة من مع المفضول للعلم به نحو الله اكبر اي من كل كبير
او من ان يوصف وتقدم وجوبا مع مجرورها ان كان استفهاما او مضافا اليه نحو انت
ممن او من غلام من افضل وضرورة في غيره كقوله فاسماء من تلك الظعاين املح
والثاني المعرف بال يطابق وجوبا موصوفه فيما تردد ولا تجامع ال فيه من
لحصول الغرض باحديهما فتلغوا الاخرى نحو زيد الافضل وهند الفضلى والزيدان
الافضلان والهندان الفضليان والزيدون الافضلون او الافاضل والهندات
الفضليات او الفضل وتقتصر على السماع فلا تقل في اشرف وظرف فيهما وكرمى ومجدى
في اكرم وامجد فيعتفر النحاة وقوله ولست بالاكثر منهم حصى على زيادة ال للضرورة
او تعلق من بقدر نكر مبدل من المذكور اي لست بالاكثر اكثر منهم او كونها تبعيضية لا تفضيلية
اي لست حالكونك منهم بالاكثر حصى والثالث المضاف ان اضيف الى نكرة وجب تذكيره
وافراده ابدا ومطابقتها للموصوف نحو هو افضل رجل وهي افضل نساء واما قوله ولا تكونوا

اولا كافر به فتقدير اول فريق كافر معناه لا يكن احدكم وان ضيف الى معرفة وقصد به
تفضيله اى تفضيل موصوفه على من ضيف اليه افعل وهو الغالب وجب كونه
اى الموصوف منهم ممن اضيف اليه افعل ولو قال منه كان اجود لئلا يتوهم وجوب الجمعية وانما
يكون فردا من مدلوله من حيث هو هو لامن المفضولية والا لزم تفضيله على نفسه وغيره
وجازت فيه المطابقة لموصوفه في الافراد والتذكير واضدادهما حملا على ما مع ال
وعدمها بافراده وتذكيره دايما حملا على ما مع من قال ابن هشام وهو الغالب وفي
الافصح خلاف نحو الزيدان اعلما الناس والهندات فضليا الناس بالمطابقة
كقوله تع الا الذين هم اراذلنا او الزيدان اعلمهم والهندات فضليهن بدونها كقوله
ولتجدنهم احرص الناس وعلى هذا القصد يمتنع يوسف احسن اخوته او الحس
لخروج يوسف عن اخوته للاضافة وعن الحس لسان الحسه وان قصد تفضيله
على جميع ما عداه مطلقا من افراد المضاف اليه وغيرها لا على من اضيف اليه خاصة
فالمطابقة حكمه لا غير اجماعا والاضافة ح لتوضيح المضاف وتخصيص المضاف
اليه من بين افراد المفضل عليه لغرض بالذكر لا بالحكم فلا يجب كون الموصوف من هذا
البعض المضاف اليه بخصوصه بل يكفي كونه من المفضل عليه مطلقا نحو محمد افضل قريش
بمعنى انه افضل الخلق من بين قريش فاضافته الى القبيلة لتوضيحه او تشريفهم او غير ذلك
وعلى هذا يجوز يوسف احسن اخوته والزيدان احسنا اخوتهما والزيدون

اى لاضافة الاخوة الى ضمير يوسف ضرورة ان يوسف ليس من اخوة يوسف منه

حسنوا اخوتهم اى الموصوف احسن الناس كلهم من بينهم اى اخوته وقد يضاف ح الى غير
افراد المفضل عليه مما يفيد التخصيص والتوضيح او غيرهما من الاغراض كما مر ونحو هو اعلم بغدادى
اعلم الناس مطلقا وهو مختص بتوطن بغداد ومن الغريب ان نسخ المتن هكذا وان قصد
تفضيله مطلقا فمفرد مذكر مطلقا نحو يوسف احسن اخوته والزيدان احسن اخوتهما وهو غلط
صريح لاجماع النحاة على وجوب المطابقة ح واتفقت فيه كلمة الكل في كتبهم حتى التهذيب
للمص ففيه هكذا ان قصد به الزيادة على من اضيف اليه وجب كونه منهم وجاز الوجهان
او زيادة مطلقة فالمطابقة انتهى وحاشاه ان يقع مثله من مثله ولذا اصلحناه فابدلناه
بعبارته في التهذيب ❊ اذ لا محال في سمع ذي صماخ ❊ الا نسبته الى نسخ النساخ ❊ فكم
افسد الراوى كلاما بعقله ❊ وكم حرف المنقول قوم وصحفوا ❊ وكم ناسخ اضحى لمعنى مغيرا ❊ وجاء
بشيء لم يرده المصنف والمنسلخ عن معنى التفضيل مطابق ابدا نحو الناقص والاشج اعدلا بني
مروان اى عادلاهم ❊ ويرفع التفضيل الضمير المستتر اتفاقا لانه معمول ضعيف
خفي يكفيه ادنى عامل من غير الحروف ولا ينصب المفعول به الصريح مضمرا او ظاهرا
اجماعا لا لتحاقه بالافعال الغريزية القاصرة فيمتنع هو اشربهم عسلا واكلهم خبزا والمنصوب
في اعز نفرا تمييز لا مفعول فان قلت من في قوله تعالى هو اعلم من يضل عن سبيله ليست
مضافا اليها اذ لم يقصد انه تعالى اعلم من المضلين فهي مفعول به قلت من موصولة او موصوفة
مفعول لمقدر يدل عليه اعلم اى يعلم من يضل او استفهامية فمبتدأ ويضل خبرها والجملة مفعول

على المقدر ولا خلاف في جواز نصبه به بواسطة من التفضيلية كما مر او جار آخر كهو اعلم بالفقه
واقوى على الذهاب او في الشباب ورفعه للظاهر قليل في لغة ضعيفة حكاها
سيبويه نحو رايت رجلا احسن بالنصب على النعت منه ابوه فلو رفعته صح اجماعا
بلا قلة وضعف فيكون خبرا مقدما رافعا الضمير المبتدأ المتأخر وهو ابوه فالجملة صفة رجل والرابط
ضمير منه وابوه ويكثر ذلك اى رفعه للظاهر في مسئلة الكحل وضابطها ان يقع افعل
لفظا صفة لاسم جنس منفي ومعنى لمتعلقه المفضل باعتبار على نفسه باعتبار آخر تفضيلا
منفيا نحو ما رايت رجلا احسن بالنصب في عينه الكحل بالرفع باحسن منه
من الكحل في عين زيد اى ما رايت رجلا يكون الكحل في عينه احسن منه في عين زيد
قال سيبويه انما جاز رفعه للظاهر هنا لان الكحل لو لم يكن فاعلا كان مبتدأ واحسن خبره
كما مر في رايت رجلا احسن منه ابوه فيلزم فصل افعل عن من التفضيلية باجنبى غير معمول له
وهو الكحل وذلك ممتنع لما مر وقال المص وفاقا لابن الحاجب لانه اى افعل
هنا بمعنى الفعل لصحة حلوله محله مع بقاء المعنى بحاله فيق ما رايت رجلا يحسن في عينه
الكحل كحسنه في عين زيد بخلاف الاثبات فيمتنع رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه
في عين زيد بنصب احسن لان ايقاع الفعل محله يغير المعنى وقاس ابن مالك النهى
والاستفهام على النفي ومنعه ابو حيان وقوفا مع السماع وفي الاوضح الاصل ان يقع
هذا الظاهر بين ضميرين اولهما للموصوف وثانيهما للظاهر كما مر وقد يحذف الثاني فتدخل

على الظاهر او محله او ذي المحل فيق من كحل عين زيد او من عين زيد او من زيد وقد لا يذكر بعد
الظاهر المرفوع شيء فيق ما رايت كعين زيد احسن فيها الكحل والمعنى واحد والمص اقتصر على الاصل
خاتمة لحديقة الاسماء في غير المنصرف وهو ما فيه علتان او واحدة قائمة مقامهما
من علل تسع نظمها المص تسهيلا للضبط بقوله موانع صرف الاسم تسع عجمة
وجمع وتانيث وعدل ومعرفة وزايدتا فعلان ثم تركيب كذلك
وزن الفعل والتاسع الصفة اعلم ان الاسم اما مبنى وهو غير متمكن او معرب
وهو ان اشبه الفعل في فرعيته الاشتقاقية والاشتقاقية للاسم بالعلتين او بما ينزل منزلتهما اعرب
لاصالة الاعراب في الاسماء لكن يمنع من تنوين التمكن والجر الخاصتين بها لشبه الفعل
الممتنع من خواصهما جمعا بين الحقين ويسمى ممتنعا وغير منصرف وغير امكن والا صرف وسمى
منصرفا وامكن وذلك لان كل علة من التسع فرع لشيء فبعلتين منها يحصل للاسم فرعان
كفرعي الفعل ففرعية العجمة للعربية اذ هي الاصل في كلام العرب والجمع للافراد والتانيث
لضده والعدل للمعدول عنه والتعريف لاخته والالف لوزن الاسم اذ الاصل في كل اسم
ان يكون على اوزان الاسماء لا الافعال والصفة للموصوف الا ان الجمع بصيغة منتهى
الجموع والتانيث بالفيه نزلت واحدة منهما منزلة علتين لقوتها لما ياتي والمصرف قيل
هو تنوين التمكن وحده لانه الدال على امكنية الاسم في الاعراب فمنعه سقوط هذا التنوين

فقط وانما تبعه الجر فاسقطوه تابعا للغرض من اسقاط التنوين وهو ابعاد غير المنصرف عن الاسمية
وفي الغاز الزمخشري اخبرني عن شيء من العلامات يشفع لاخيه في السقوط دون الثابت
وفسره السخاوي بالتنوين لانه المقصود بالاسقاط مما لا ينصرف وسقط الجر لاخوته له في الاختصاص
بالاسم كما يسقط الرجل عن منزلته فيسقط اتباعه وقيل الصرف هو التنوين والجر فسقوط كل
عن غير المنصرف بالاصالة لا يتبع الآخر وتظهر فايدة الخلاف في نحو عرفات كما ياتي والعجمة
وهي كونه غير عربي تعرف بنقل اهل اللغة او خروجه عن الاوزان المشهورة للاسماء العربية
كابريسم او تصدره بنون قبل راء كنرجس او ختمه بزاي بعد دال كمهندز او اجتماع
الجيم فيه مع الصاد المهملة كالجص او مع القاف كمنجنيق او الكاف كاسكرجة او كونه خماسيا
او رباعيا عاريا عن احرف الذلاقة التي تمنع صرف العلم
العجمي العلمية وهو ما جعل علما في وضع العجم لا العرب في العلمية كقالون للقارئ المعروف
بشرط زيادة على الثلثة بدون ياء التصغير كابرهيم او اصل العرب كونه ثلاثيا
لا اول لانه وضع الحروف ولا اكثر لثقله بخلاف العجمي فانهم لا يراعون خفة الاوزان فلو كان
العجمي ثلاثيا ضعفت عجمته لموافقته للاصل في الاسم العربي فلا توثر ولم يمنعوه تصغيره ايضا
مع زيادة ياء استصحابا لما كان ولا اثر لتحرك الاوسط فلا يعني عن الزيادة
على الثلثة عند الاكثر خلافا لابن الحاجب فنوح منصرف اجماعا وشتر عندهم على الحسن

بجبار بكر والجمع يمنع صرف ما هو على وزن مفاعل ومفاعيل وفواعل وفواعيل
وفعالل وفعاليل وافاعل وافاعيل وتفاعيل كمساجد ومصابيح وخواتم وخواتيم ودراهم
ودنانير وافاضل واعاجيب وتكاسير بالنيابة عن علتين لانها كصيغة جمع
الجمع كاكالب لاكلب لكلب واقاويل لاقوال لقول فهو بمنزلة جمعين ويشترط عدم التاء
لوجود نحو مفاعلة في اوزان المفردات كرفاهية وكراهية وبذلك تضعف جمعيته فصارت
وفرازنة منصرفان وان ذا من الغرابة بمكان اذ يمنع الصرف بهذا الجمع وحده وبالتاء
مع علة اخرى وينصرف اللفظ باجتماعهما فيه وفيه قيل ما علة تمنع الاسم صرفه
وهي واخرى ليس تمنعان وقال الحريري ايه ما اذا انحفت اماطت العلل وطلعت
المعتل والحق به اي بالجمع حضاجر علما لجنس الضبع فمنع اعتبارا للاصل
لانه في الاصل جمع حضجر بمعنى عظم البطن سمي به جنس الضبع مبالغة كان كل فرد منه بمنزلة
جماعة في عظم البطن و اما سراويل فهو وان كان مفردا في الاصل ايضا لكنه امنع للشبه
بالجمع وزنا فهو مفرد لفظا جمع وزنا وحكما وقيل جمع السروالة تقديرا كان كل قطعة منه
سروالة ولا تضره العلمية وان نا في معناهما فيمتنع علما ايضا خلافا الاخفش وقيل اجماعا
ولذا امنع شراحيل وهو جمع سمي به الرجل والتانيث ان كان بالفي نحو حبلى
وحمراء ناب عن علتين كالجمع نزل لزومها لها الكلمة منزلة علة ثانية والا

يكن بالفيه المقصورة والممدودة منع صرف العلم حتما وجوبا ان كان معه احد شروط
اربعة بان يكون مونثا بالتاء لفظا سواء كان مونثا معنى ايضا كفاطمة ام لا كطلحة
فيمتنع بالعلمية والتانيث بتاء لازمة حيث صارت جزءا من العلم فلا يمنع نحو فاطمة
وصفا لعدم لزوم التاء او زايدا على الثلثة كزينب فيمتنع للتانيث المعنوي
والعلمية او متحرك الوسط كسقر او اعجميا كجور علما على الحسن بديار بكر منعوهما للعجمة
والتانيث المعنوي تنزيلا لثقل حركة سقر وعجمة جور منزلة حرف رابع خلافا لابن الانباري
في الاول فاجاز صرفه كهند والعجمة هنا شرط لتاثير التانيث لا موثرة فلا ينافي
ما مر من عدم تاثيرها في الثلاثي فلا يتحتم منع صرف فاقد الاربعة كلها كهند
بل يجوز منعه لوجود علتين وصرفه لعدم تحتم المنع بعدم شرطه خلافا للزجاج
اذ اوجب منعه لان السكون لا يعد حكما اوجبه العلتان ولذلك رجح الجمهور كاشيا
عن الغايتها وقال ابن جني هو القياس والاكثر في الاستعمال وترجيح الفارسي صرفه
مردود ولا سلف له ولا خلف وعلى المشهور يستثنى المنقول من المذكر الى المونث
كزيد علما لامراة لثقله بنقله وهو قول سيبويه وخالفه عيسى والجرمي والمبرد فجعلوه كهند
وهو ظاهر المصنف فريدة اذا سمي مذكر بوصف مجرد عن التاء لاختصاصه بالمونث كحايض
ومرضع صرف عند البصرية لانه عندهم مذكر وصف به المونث لامن اللبس او لحمله على معنى

بنادبل حايض شخص حايض ونحوه رابه بعدم التاء في تصغيره ويمنع عند الكوفية لانه عندهم
مونث غير انه يستغني عن التاء لاختصاصه بالمونث معنى وفيه الغرث بقولي لفظه
كوفية الفيتها كحبلى قد ذكرت لفظا ومعنى وهي بعد انثى والعدل اعتبار تحول
الاسم عن صيغته الاصلية التي معنى ان يكون عليها الى اخرى لا لاعلال او قلب او ترخيم
او الحاق فخرج تحول المشتقات عن المصدر لانه ليس صيغتها الاصلية وتحول دعى ومولاة
ليس الى اخرى ومقام عن مقوم للاعلال وشاكي عن شايك للقلب وجار عن حارث
لترخيمه وكوثر عن كثر للالحاقه بجعفر وهو يمنع صرف الصفة المعدولة عن
اصلها فيمتنع به وبالوصف كرباع ومربع المعدول عن اربعة اربعة بدليل تكرر
معناهما المقتضي لتكرر اللفظ وكذا احاد وموحد ومثنى وثناء وثلاث ومثلث
بالاجماع وخماس ومخمس الى عشار ومعشر على الحكاية ابي عمرو الشيباني وابي حاتم وابن
السكيت وخلف الاحمر وغيرهم فلا يسمع قول لم يسمعها لتقدم بنية الاثبات على
النفي واعتبار الوصف فيها لا ينافي عدم اعتباره في اصولها لعروضها لانه عارض هناك
استعمالا في نحو مررت بنسوة اربع اصلي ثابت بالوضع هنا ولذا لا يستعمل الا نعوتا
او احوالا او اخبارا كجاءوا لي اجنحة مثنى وثلاث ورباع فانكحوا ما طاب لكم من النساء
مثنى وثلاث ورباع وصلوة الليل مثنى مثنى بخلاف الاصول كاخر كعمر في مررت

بنسوة اخر اذ هو جمع اخرى مونث آخر بفتح الخاء بمعنى المغاير وهو اسم تفضيل والقياس
فيه ان يقع بنسوة اخر وفي حال آخر وجلس افرداً آخرين اخر بافراده وتذكيره
ابداً لانّ اسم التفضيل المجرد من اللام والاضافة مفرد مذكر دائماً
كما مرّ وعلم انه معدول من اخر من وكذا اخرى واخواتها من فروع آخر لكنهم خصّوا
اخر بالذكر لان اخرى امتنع للالف وهو اوضح من عدله واخران واخرون معربان
بالحرف فليسا من الباب واما اخر فلا عدل فيه لموافقته للقياس وان لزم في فروعه
وانما امتنع هو لوزن الفعل والوصف واما اخرى مونث اخر بالكسر فتجمع على آخر
متصرفاً لانه صفة مشبهة لا اسم تفضيل بل في كون الاول ايضاً اسم تفضيل كلام
مفصل في الشرح حق التفصيل هذا هو العدل التحقيقي وهو ما تحقق عباره بدليل آخر
غير منع الصرف والتقديري ما لا دليل عليه سواه واشار اليه بقوله ويقدر العدل
فيما سمع غير منصرف وليس فيه من العلل التسع سوى العلمية اذ هي
وحدها لا تمنع الصرف فلا بد من تقدير اخرى ولا يصح ذلك الا في العدل فيقدر
فيه حفظاً للقاعدة كزحل وعمر بتقدير نحو لهما عن زاحل وعامر ولذلك
لم يقدر في طوى فيمن لا يصرفه علماً لبقعة لوجود التانيث المعنوي فيه مع العلمية وفي الاوضح
المعرفة المعدولة خمسة انواع | فعل جمع فعلاء في التوكيد كجمع وكتع وبصع وتبع

فانها

فانها معارف بنية الاضافة الى ضمير المتبوع معدولة عن فعلاوات لانه قياس جمع فعلاء اسماً كصحراوات
لصحراء ب سحر معيناً وظرفاً مجرداً عن ال والاضافة فانه معرفة معدولة عن السحر وقيل مبنى
لتضمنه معنى ال فلو ابهم كنجيناهم بسحر او استعمل غير ظرف او مع ال او الاضافة لم يكن معدولاً ج
فعل علماً لمذكر كعمر وزفر وزحل د فعال علماً لمونث كحذام وقطام في تميم فانهم منعوا صرفه فقط
سيبويه للعلمية والعدل عن فاعلة والمبرد للعلمية والتانيث المعنوي فان ختم براء كسفار لماء
ووبار لقبيلة بنوه على الكسر الا قليلاً منهم والحجازيون يبنون الجميع تشبيهاً بنزال كقوله اذا قالت
حذام فصدقوها ه امس اذا اريد به اليوم الذي يليه يومك ولم يضف ولم يقترن بال ولم
يقع ظرفاً فبعض تميم يمنع صرفه مطلقاً لانه معدول عن الامس كقوله لقد رايت عجباً مذ امسا
وجمهورهم يخصه بحالة الرفع والحجازيون يبنونه على الكسر مطلقاً لتضمنه معنى ال فان ابهم او قرن
بال او الاضافة فمعرب اجماعاً وان قصد به معين ظرفاً مجرداً عنهما بني اتفاقاً والتعريف
شرط تاثيره في منع الصرف العلمية اي كونه هذا النوع من انواع التعريف بان
يكون علماً لشخص كاحمد او جنس كاسامة فالسبب في البناء كما في المبهمات سوى ايّ وايّة اذ من
بل لمنع الصرف كالاضافة وال وغير لازم كالنداء لدورانه فيه على قصد المتكلم للمعين مقدماً
مع ايجابه البناء في بعض الصور والالف والنون المعبر عنهما في التبيين بزائدتي فعلان
يمنع صرف العلم اي وجودهما لانهما سبب واحد كعمران وعثمان والوصف

غير قابل للتاء سواء لم يكن له مونث اصلاً كلحيان لكبير اللحية او كان تانيثه بالالف كسكران
فان مونثه سكرى في الافصح واما سكرانة في بني اسد فضعيف رديّ ومن لهم مناكير لا يوخذ
بها فعريان منصرف لوجود عريانة ورحمن ممتنع لانتفاء رحمانة خلافاً لشارح جود
نعلى هذا اذا لم يكن علماً والا فيمتنع قطعاً وقال ابن هشام انه لم يستعمل صفة الا مجرداً من
ال الا في ضرورة ولذا جعله في البسملة بدلاً من لفظ الجلالة لا صفة فلا فائدة يعتد بها
في تحقيق علميته او وصفيته خريتان ا تعريف زيادة الالف والنون بوقوعهما بعد ثلثة اصلية
فان كان قبلهما حرفان ثانيهما مضعف جازت اصالة التضعيف مع زيادتهما وزيادته
مع اصالة النون فحسان وحيان من الحس والحيوة ممنوعان وزنهما فعلان ومن
الحسن والحين منصرفان وزنهما فعال وقد قال بعض الملوك لحيان النحوي حيان منصرف
ام لا فقال ان حياه الملك فغير منصرف والا فينصرف ولا يخفى لطفه ب جميع ابنية فعلان
مونثها فعلى الا اربع عشرة اسماً بالتاء فصرفت وقد جمع ابن مالك اثنى عشرة
منها فقال اجز فعلى لفعلانا ◦ اذا استثنيت حبلانا ◦ ودخنانا وسخنانا ◦ وسيفانا وصحيانا
وصوحانا وعلانا ◦ وقشوانا ومصانا ◦ وموتانا وندمانا ◦ واتبعهن نصرانا ◦ والحق المرادي
بقوله وزد فيهن خمصانا ◦ على لغة واليانا ◦ والتركيب المزجي وهو جعل لفظين واحداً
يمنع صرف العلم كبعلبك الا اذا كان الثاني مبنياً كسيبويه خلافاً للجرمي

جد

حيث جوّز اجراءه مجرى بعلبك والاول ان كان معتلاً بني على السكون كمعدي كرب وقالي قلا والا
فعلى الفتح واضافته معرباً الى الثاني او فتحهما لغتان وليس منه نحو تابط شراً وسلب قرناً ماداً ان
صار علماً بالغلبة فانه مركب كلامي باق على ما كان عليه قبل العلمية اذ التسمية به ليس لوضعه
لذات المسمى بل لدلالته على امر تعلق بها مذكر لها من قصة عجيبة او صحوكة غريبة فقيل مبني
على الحكاية وقيل معرب تقديراً ووزن الفعل ما يستحقه الفعل وينبغي كونه عليه مختصاً
او غالباً فيه وشرطه لمنع الصرف الاختصاص بالفعل بان لا يوجد في اسم عربي
عربي الا منقولاً من فعل فانه عارية لا تضر الاختصاص او تصديره اي الوزن او الاسم
الموزون به بزائد من زوائده اي زوائد الفعل الدالة فيه على التكلم والغيبة والخطاب
من حروف اتين وان لم تدل على ذلك في الاسم ويمنع وزن الفعل باحد الشرطين
صرف العلم كشمّر مضعّف العين علماً لفرس فيمتنع للعلمية ووزنه المختص بماضي التفعيل
واما بقم للعندم وشلّم المقدس فعجميان وامتناعهما للعلمية والعجمة لا لوزن الفعل
لعدم تاثيره في الاسم العجمي وكضرب علماً بالبناء للمفعول اذ البناء للفاعل لعدم
اختصاصه لا يوثر الا عند الفرّاء وعيسى ابن عمر وكذا اصرف الوصف غير القابل
للتاء اما لانه لا يونث كاكمر لعظيم الكمرة بفتحتين اي الحشفة لاختصاصه بالمذكر او لانه
يونث بالالف لا غير كاحمر وافضل وانما شرط ذلك لان قبول التاء يبعده عن الفعل

لاختصاص التاء الحرفية المتحركة في الآخر بالاسماء فيعمل هو الجمل القوي في السير والعمل منصرف
لوجود يعملة لناقة كذلك وقال بعض المحققين لا يصح التمثيل به لانه اسم لا وصف لانه
جمل يعمل او ناقة يعمل نص عليه في القاموس وغيره فالاولى التمثيل بارمل للايم لوجود ارملة
ولا يشترط ايضا لزوم الوزن للاسم فينصرف امرؤ في لغة اتباع الراء لآخره وان كان
رفعا كانصر ونصبا كاضرب وجرا كاذهب ادام لبعده عن الفعل اذ الاتباع فيه وايضا
عدم نظيره ما علال الى وزن الاسم فلا يؤثر وزن ضرب مجهولا في نحو رد وقيل لانتقاله
بالادغام والاعلال الى وزن فعل ودبك والصفة وهي كون الاسم دالا على
ذات مبهمة متصفة بحدث معين تمنع صرف الموازن للفعل كاحمر بشرط
كونها الاصل فيه اي اصلية ثابتة وضعا كاحمر لا عارضة كارنب بمعنى ذليل
لانه وضع اسما فلا تؤثر كما لا تقدح الاسمية العارضة في ادهم للقيد واسود وارقم
للحية وعدم قبول التاء فاربع في نحو مررت بنسوة اربع منصرف
لوجهين قبوله للتاء في نحو مررت برجال اربعة وعروض الوصفية لانه وضع اسما
لعدد معين وفيه رد على الشيخ رض حيث قال لم يظهر لي الى الان دليل قاطع على
عدم تاثير الوصف العارض والاحتجاج باربع مدخول لجواز استناده الى انتفاء
شرط وزن الفعل في الوصف وهو عدم قبول التاء وليس بشيء لحصول القطع بصرف

اهر

اهو ارنب بمعنى ذليل مع انه لا يقبل التاء فهو اربع من جهتين وجميع الباب بكسر
جرا على اصله وجوبا مع اللام ولو موصولة كمررت بالاصم في المساجد والاضافة اي
اضافته الى غيره كمررت باحمدكم واحمركم و الضرورة كقوله عصايب طير تهتدي بعصايب
وقوله عطوف رؤوف من يسمى باحمد: لكن في الفواتح القصيدتين وهل ينصرف ام لا اقوال
اولها قوي وثالثها وهو ينصرف التحقيق انه ينصرف ان زالت بذلك احدى علتيه
كعلمية المضاف وذي اللام والا فلا كسكرانكم وقد ينون الممتنع لضرورة كقوله
اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره: او تناسب كقراءة نافع سلاسلا واغلالا وقد جمعا
في قراءة قواريرا قواريرا بتنوين الثاني لضرورة الفواصل والاول للتناسب واستثنى
صاحب البسيط المقصور لان تنوينه يؤدي الى زيادة ساكن وحذف آخر
فلا يفيد ورد بانه يفيد اذا احتاج الوزن الى تبديل الالف بما يقبل الحركة وصون
ليلتقي ساكنا آخر فيكسر فرايد غير المنصرف ضربان ما لا ينصرف مطلقا معرفة ونكرة
وهو ما امتنع بالجمع او الالفين او الوصف مع الالف والنون او العدل او وزن
الفعل وما لا ينصرف معرفة فاذا نكر صرف وهو سبعة ولا ثالث لهما ونظم ذلك علم
الدين السخاوي بقوله مساجد مع حبلى وحمراء بعدها وسكران يتلوه احاد واحمر
فذي ستة لا تصرف كيفما اتت سواء اذا ما عرفت او نكر وعثمن ابراهيم طلحة زينب

ومع عمر قل حضرموت مسطر واحمد فاعدد سبعة صرفها اذا انكرت والباب في ذاك يحصر وسره
ان العلمية في السبعة مؤثرة بنفسها او شرط المؤثر فينتفي بالتنكير كلتا العلتين على الاخير
واحديهما على الاول وفيها قال الزمخشري اخبرني عن سبب متى اذن في الذهاب تبعه
ساير الاسباب ب لا فرق في منع الصرف بين العلم ومصغره اذ لا تزول علميته
بتصغيره فان زال به سبب الآخر كالعدل والف التانيث ومزيدتي فعلان ووزن
الفعل والجمع صرف كما في عمير وجبيل وسريحين وشمير وجنيدل في تصغير عمر وحبلى
وسرحان وشمر وجنادل وكذا الزوال به شرطه كالزيادة على الثلثة في بريه وسبيع في التصغير
الترخيمي لابراهيم واسماعيل اذ لا اعتداد بياء التصغير كما مر والا فيما كان كطليحة وبريهيم
وقد يمنع المنصرف بعد تصغيره لاحداثه سبب المنع كتويره في تارة علما او شرطه كحميد
كهنيدة في هند ومن الغريب ان تصغير ابيض وهو ابيض يوازن المضارع تبيضه
تبييضا لكن اذا سمي بالمضارع منع للعلمية ووزن الفعل واذا سمي بالمصغر صرف
اذ همزته اصلية ووزن الفعل لا يؤثر مع عدم اختصاصه به الا بتصدره باحدى زوايد
الاربع وفيه ألغز السخاوي بقوله ما اسم تصغره حسبه لفظه لفظ المضارع: فاذا اتى
علما فما في صرفه احد مارج: ج نحو جوار ممتنع نصبا اتفاقا فتثبت ياؤه مفتوحة
ويجب حذفها رفعا وجرا فينون كقاض ثم اختلف فيهما فقيل ممتنع للجمع وتنوينه

عوض

عوض عن الياء المحذوفة وقيل منصرف لتغير صيغة منتهى الجموع بالاعلال فلا تؤثر فتنوينه للتمكن ويونس وعيسى
والكسائي يثبتونه على سكون الياء والياء رفعا وفتحها جرا د المشهور امتناع عرفات للعلمية
والتانيث فتنوينه في قوله تعم فاذا افضتم من عرفات للمقابلة لا الصرف وكسره للمح الاصل قبل العلمية
او لانه منع من غير المنصرف تبعا للممنوع عن التنوين وتنوين المقابلة كالعوض عن تنوين الصرف فكانه
لم يسقط فلم يسقط الكسر وقيل منصرف واختاره الزمخشري ووجهه بان التاء المذكورة مع
الالف قبلها علامة الجمع وليست للتانيث وان اغنت عن علامته كتاء بنت واخت
لاختصاصها بالمؤنث مع الاستغناء بالمذكورة لا يصح التقدير ايضا قلت العبرة بلفظ التاء
والا لم تؤثر في نحو حمزة وطلحة من اعلام الذكور **الحديقة الثانية** فيما يتعلق بالافعال
مما لم يذكر قبل يختص المضارع من بينها بالاعراب اصالة كالاسم عند الكوفية وثلث بينه
اسمي الفاعل والمفعول كما مر عند غيرهم فيرتفع بالتجرد عن جنس الناصب والجازم
او جميع افرادهما عند الفراء وحذاق الكوفية بحرف المضارعة عند الكسائي وبمضارعته
للاسم عند ثعلب وبوقوعه موقعه عند البصرية قالوا ولذا امتنع رفعه بعد ما لا يليه
الاسم كلم ولن واخواتهما وقال ابن هشام الاصح الجاري على السنة المعربين هو الاول
واجاب عن الثاني بان جزء الشيء لا يعمل فيه وعن الثالث بان المضارعة اقتضت
مطلق الاعراب والكلام في الرفع خاصة مع انه يلزمها رفع المضارع ابدا ولا قايل

وعن الثالث بارتفاعه بعدها مع عدم وقوع الاسم بعده وينتصب باحد اربعة احرف
على الاصح لن وهي لتاكيد نفي الفعل المستقبل وفاقا للشيخ والزمخشري في غير النموذج
تقول لا ارح مكاني فاذا اكدت قلت لن ابرح لا لنفي التاكيد كما وقع فيه من ين تاكيده
للنفي بان لا لنفي افعل ولن لنفي اني افعل على ان نفي الاول اكد من نفي الثاني وان كان
المنفي بالعكس اللهم الا ان يراد ان لا افعل بازاء افعل فهو في النفي مثل افعل في الاثبات
فلا بد لان على امر زايد على مجرد النفي والاثبات وكذا لن افعل واني افعل فتاكيد لن
في النفي كتاكيد ان للاثبات فلن في مراتب النفي تساوي ان في مراتب الاثبات
وذهب الزمخشري في النموذج الى انها لتابيد النفي قال لن افعل معناه لا افعل ابدا
وقد تعرض لرد جمع كثير واعترضه الصغير والكبير واعرب ما قيل عليه ابن مالك الحامل له
على ذلك اعتقاده في لن تراني ان لا يرى ابدا قلت يعلم الفطن بذلك الحامل لابن
مالك حيث تبع الاشاعرة في تجويز روية الله بالباصرة في الدنيا والاخرة نعوذ بالله من صفقة
خاسرة فهو منهم كاصحابه فلا يعتمد على اضرابه وقولهم لو كان للتابيد لما جاز تقييده بزمان
منقطع في فلن اكلم اليوم انسيا للتنافي ولا بالابد في لن يتمنوه ابدا للتكرار سخيف اذ الكلام
في المعنى الكلام الحقيقي المفهوم عند الاطلاق فلا ينافيه اقترانه بقرينة صارفة عنه الى غيره
او تاكيد التابيد بصريح لفظه وهو عند سيبويه والجمهور لنفي المستقبل منقطعا نحو لن نبرح

عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى او مويدا نحو لن يغنوا عنك من الله شيئا وكانهم جعلوه للعذر المشترك
والمسند والتحديد والتابيد الى قارين خارجة وهو اقرب فلا ينافي في ذلك انكارهم اقتضائه للتابيد
بنفسه وكي ومعناها السببية اي سببية ما قبلها لما يليها خارجا او بالعكس وهنا كلاهما
معا كاسلمت كي ادخل الجنة وهي المصدرية وقد مرت في الموصول اما التعليلية فهي جارة
والناصب بعدها ان مضمرة وقد تظهر في الشعر فالجملة بتاويل مصدر مخفوض بكي وتتعين المصدرية
ان قلت لا ما جارة نحو لكيلا تاسوا والتعليلية ان تليها اللام او ان نحو كي ليقضي حتى
وقوله كيما ان تغر وتخدعا ويجوز الامران في نحو كيلا يكون وقوله بتقدير لام قبلها وعدمه
في نحو قوله اردت لكيما ان تطير بقربتي بتاكيد كي للام في التعليل او تاكيدا ان لكي
في السبك وان وهي ايضا مصدرية واهملها بعضهم حملا على ما المصدرية وخرج عليه
قوله تعالى لمن اراد ان يتم الرضاعة فيمن رفع وقوله ان تقران على اسماء وكما وان التي
بعد لفظ العلم او معناه غير ناصبة بل مخففة من الثقيلة فتعمل عملها واسمها ضمير شان
حذف تبعا لاحدى النونين نحو علم ان سيكون افلا يرون ان لا يرجع وفي ان التي
بعد الظن وجهان كونها مخففة ساولة بالعلم وناصبة على ظاهره وهو ارجح ولذا اجمع
القراء عليه في احسب الناس ان يتركوا واختلفوا في وحسبوا ان لا تكون فتنة فقرا الاخوان
وابو عمرو بالنصب والباقون بالرفع واذن والمشهور حرفيته وقيل اسم وان اصل اذن اكرمك

في جواب اتيك اذا ما جئتني اكرمك صرفت الجملة المضاف اليها للدلالة السؤال عليها وعوض
عنها التنوين واضمرت ان بعدها وهي للجواب والجزاء ابدا عند قوم وغالبا عند اخرين
قالوا وقد ترد للجواب وحده كقولك اذن اظنك صادقا لمن قال احبك لان تاليه
هنا للحال ولا مجازات الا في الاستقبال وتنصبه اي تنصب اذن المضارع بشرط كونها
مصدرة في جملتها مباشرة اي متصلة بالمضارع وحالكونه مقصودا به الاستقبال لا الحال
نحو قولك اذن اكرمك بالنصب لمن قال اذ ورك وجب جزمه في ان تزرني
اذن ازرك ورفعه في انا اواني اذن ازرك لعدم تصدرها وفي اذن زيد يكرمك
للفصل بغير ما استثني وفي اذن تصدق للحالية ويجوز الفصل بينهما بالقسم
كقوله اذن والله نرميهم بحرب قيل وبلا النافية نحو اذن لا اهينك اذا القسم للتاكيد
والنافي كجزء المنفي فلا يمنعان وقال ابن بابشاذ وبالنداء والدعاء وابن عصفور
وبالظرف والكسائي وهشام وبمعمول الفعل نحو اذن درهما اعطيك لكن رجح الكسائي
النصب وهشام الرفع وفي المضارع بعد اذن التالية للواو والفاء الوجهان
رفعه لعدم تصدرها لسبق العاطف ونصبه نظرا الى ان ما بعد العاطف مستانف
وان المعطوف على الاول اول قال تعالى واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا فاذن
لا يوتون الناس نقيرا وقرى بنصبهما شاذا هذا اذا لم يكن هناك مجزوم صالح للعطف عليه

اذن تشيب الطفل من قبل المشيب

والاجاز جزمه ايضا نحو ان تزرني ازرك واذن احسن اليك فان عطفت على الجواب جزمت
ما بعد اذن وان عطفت على جملتي الشرط وجوابه معا فالوجهان تكميل وينصب المضارع
بان حال كونها مضمرة جوازا اي اضمارا جايزا في خمسة مواضع بعد الحروف
الاربعة الواو والفاء وثم واو العاطفة للمضارع على اسم صريح غير منسبك من
حرف مصدري ولا ماول بالفعل نحو قول زوجة معاوية للبس عباءة وتقر عيني احب
الى من لبس الشفوف بنصب تقر بان مضمرة جوازا وعطف لمصدر المنسبك منهما على
لبس اي لبس عباءة وقرة عيني وفي نسخ المتن للبس باللام ومثله في الاوضح لابن هشام
وقيل هو تحريف فالصواب الواو عطفا على قولها قبله لبيت تخفق الارواح فيه احب
الى من قصر منيف ولبس واضح كقوله لولا توقع معتر فارضيه اي توقع معتر فارضائي
اياه وقوله اني وقتلي سليكا ثم اعقله اي اني وقتلي سليكا ثم عقلي اياه وقوله
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا في قراءة نافع
بنصب يرسل بان مضمرة وعطفه على وحيا والخامس بعد لام كي وهي التعليلية نظائر
الى كي لانها بمعناها وفي محلها اذا لم يقترن الفعل بعدها بلا النافية او الزايدة
نحو اسلمت لادخل الجنة اي لان ادخلها بمعنى كي ادخلها قال تعالى وامرنا
لنسلم فان اقترن بلا وجب اظهار ان نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة لئلا يعلم

وفصله عن لام كي لكون الاضمار واجبا وجائزا في لام الجحود بخلاف لام كي فان الاضمار لم يجب فيه للفرق ولم يكس لان لام كي زايدة لم يحتمل التخفيف بخلافها لوجوب التعليل لوجب ملازم الجحود دون لام كي

اهل الكتاب والا ثقل اللفظ بالتقاء اللامين و ينصب ايضا بالمضمرة وجوبا بعد
خمسة احرف ا لام الجحود وهي المكسورة المسبوقة بكون ناقص ماض
ولو معنى فقط منفي نحو قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم لم يكن الله ليغفر
لهم وسميت لام الجحود لملازمتها للجحد والنفي وموضع الجملة نصب خبرا للكون عند الكوفية
فاللام زايدة للتوكيد وجر باللام عند البصرية فهي متعلقة بخبر مقدر اي ما كان مريدا لان
يفعل واحتجوا بمجي الخبر مفردا مصرحا به في قوله سموت ولم تكن اهلا لتسمو ا ولذلك
تفارق لام كي لتعلقها بالمذكور وفرق ابو حيان بينهما بعشرة اوجه منها ان لام كي لا تقع
الا بعد كلام تام بخلاف هذه وان فاعل مدخول لام الجحود لا يكون الا مرفوع كان
بخلاف تلك وان هذه لا تقع بعد المستقبل فلا يقال ان يكون الله ليغفر له بخلاف
لام كي نحو سا توب ليغفر الله لي وان هذه يمتنع ايجاب ما بعدها فلا يقال ما كان
زيد الا ليضرب بكرا بخلاف تلك نحو ما اسلم الا ليدخل الجنة وان هذه لا يفيد
الفعل المنفي قبلها بظرف نحو ما كان زيد امس ليذهب بخلاف اختها و ب
او العاطفة كائنة بمعنى الى والا على الخلاف نحو لالزمنك او تعطيني حقي
اي الى او الا ان تعطيه فقول بعضهم او بمعنى الى ان او الا ان فيه تسامح و ج
فاء السببية و د واو المعية حال كونهما مسبوقين بنفي محض غير مسبوق بنفي آخر

ولا منقض

ولا منتقض بالا نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين سواء كان
النفي بحرف كما مر او بغيره كليس زيد حاضرا فتكلمه وقلما تاتينا فتحدثنا او طلب من امر
كذرني فاكرمك وقوله فقلت ادعي وادعو ان اندى ا او نهي نحو لا تطغوا فيحل
عليكم غضبي ولا تاكل السمك وتشرب اللبن بمعنى لا تجمع بينهما او دعاء بصريح
فعل طلبي كقوله رب وفقني فلا اعدل عن ٨ ودولك رب غفرلي وتوسع رزقي او استفهام
نحو من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه وهل يامنني وتحدثني او تمن نحو يا ليتني
كنت معهم فافوز وليتك تاتيني وتكلمني او عرض نحو الا تنزل فتصيب او تصيب
وتحضيض نحو هلا تاتينا فتحدثنا او وتحدثنا والحق الفراء الترجي مع الفا لقوله
لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع فيمن نصب خلافا للبصرية و ه حتى بمعنى
الى الغاية او كي السببية اذا اريد بالمضارع بعدها الاستقبال حقيقة
بمعنى تاخره عن زمان التكلم نحو اسير حتى تغرب الشمس اي الى ان تغرب
واسلمت حتى ادخل الجنة اي كي ادخلها او حكاية ونظرا الى ما قبله عند وقوع
القصة المحكية كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول فيمن نصب يقول نظرا الى ما قبله
استقباله بالنسبة الى الزلزال المحكي لتاخره عنه وجودا فان اريدت بالمضارع
بعد حتى هذه الحال كمصاكسرت حتى ادخلها اذا قيل حال الدخول ادنا وبلا نحو

درزلزلوا حتى يقول الرسول في قراءة نافع بالرفع على حكاية الحال الماضية كانت حتى ح
حرف ابتداء يستانف ما بعدها فيرتفع المضارع بعدها ان كان فضلة وسببا عما قبلها
كما مر فلا يرفع ان كان عمدة كسيري حتى ادخلها او غير مسبب عنه كسرت حتى تطلع
الشمس لان الابتدائية منقطعة عما قبلها لفظا فلا تكون عمدة في ركنها منه ولانها
لو لم يكن مدخولها مسببا عن سابقها ارتفع ارتباطها معنى ايضا فيختل النظم والتاليف
وياتي تمام الكلام فيها في بحث المفردات فصل والجوازم للمضارع نوعان
فالاول ما يجزم فعلا مضارعا واحدا وهو اربعة احرف اللام للتكلم
وقد تسكن بعد واو وفاء او ثم ولا الطلبيتان الداتان على طلب مطلقا فدخل الامر
نحو ليقم زيد ولا الناهية نحو لا تشرك بالله والدعا مثال نحو ليقض علينا ربك
ولا تواخذنا وجزمها فعل المتكلم مبنيا للفاعل قليل لقلة طلبه من نفسه كقوموا فلاصل
ولنحمل خطاياكم وقوله اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد بخلاف المبني للمفعول لان المامور والمنهي
ح غير المتكلم واطلق الاكثر الحكم بالقلة واقل منه جزم اللام فعل المخاطب كقراءة بعضهم
فبذلك فلتفرحوا وفي الحديث لتاخذوا مصافكم والقياس بما الامر لصيغه وتحذف
اللام لضرورة على الاصح ومطلقا عند الكسائي وحمل عليه قوله تعالى قل لعبادي الذين آمنوا
يقيموا اي ليقيموا والمشهور جزمه لشرط مقدر تدل عليه الامر اي ان تقل يقيموا وقيل بتقول

خاصة

خاصة ولو غير امر ومنع المبرد مطلقا وجوز ابن عصفور ابقاء لا وحذف مجزومها لقرينة كقم الى ثمت
والا فلا اي والا فلا تقم ولم ولما النافية وهما يشتركان في النفي والقلب للمضي
تقول لم او لما يقم اي ما قام وفي الحرفية والاختصاص بالمضارع ودخول همزة الاستفهام
عليهما و تختص لم بمصاحبة اداة الشرط نحو ان لم تقم اقم وان لم تفعل
فما بلغت وهل الجزم ح بلم ام بان جزم الدماميني والبيضاوي بالاول وهو الحق
اذ لا يجوز اهمال لم لفظا بخلاف ان ولانها متصلة بالمجزوم ومختصة بالمضارع فهو
اولى بالعمل ولانها لما قلبته الى المضي صارت كجزوه وحرف الشرط كالداخل على المجموع
كانه قيل ان تركت الفعل ولان الشرط انتفاء الفعل فلم يقع شرطا الا بعد الجزم بلم
ونفيه اياه وعمله فيه ونص الشيخ على الثاني وهو ضعيف و تختص لم ايضا بجواز
انقطاع نفيها عن الحال وعدم استمراره اليها لانها لمطلق النفي فتصلح للمستمر نحو
لم يكن له كفوا احد ولغيره نحو لم يكن زيد ثم كان بخلاف لما لاستمرار نفيها الى
حال التكلم فلا يقال لما يكن ثم كان بل لما يكن وسيكون خلافا للاندلسي تسويته
في جواز الانقطاع ولابن هشام بحمله لما لنفي الماضي القريب دون البعيد يجوز لما
يكن في العام الماضي و تختص لما بجواز حذف مجزومها لقرينة اختيارا نحو
قاربت المدينة ولما اي ولما ادخلها قال ابو حيان هذا احسن ما يخرج عليه قوله

وان كلا لما ليوفينهم فمن شدد ان ولما ينقص منه علة وقيل لما يهملوا وقيل بوخا اخام
و بكونه اى مجزومها متوقعا غالبا نحو لما يركب الامير للمتوقع بالفتح اى
لامير متوقع ركوبه او بالكسر اى القايل متوقع اياه اى لم يركب الى الآن
لكنه متوقع مرجو الوقوع فان هذا معنى قولهم لم لنفى فعل فهما متوازيان ولما نفى قد فعل
فهى تاكيد لنفى كقد فى الاثبات فان توقع المضارع ورجاء حصوله فى المستقبل وكذا
انتفائه ماضيا واستمرار عدمه الى التكلم ومن غير الغالب قولك ندم ابليس ولما
ينفعه الندم والنوع الثانى ما يجزم فعلين وهو احد عشر لفظا ان الشرطية
بالكسر والتخفيف وهى اصل الباب والبواقى تجزم على معناها واذما وقيل لا تجزم
الا فى ضرورة ومن للعالم وما لغيره ومتى للزمان واى تجب ما اضيفت
اليه وايان كمتى واين وانى وحيثما للمكان ومهما كما فالاولان ان
واذما حرفان وضعا لمجرد تعليق فعل بسبب عن آخر وعليه والبواقى اسما
وضعت لما ذكر ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت على معنى ان على الاشهر فيهما ولا تجزم
اذ وحيث الا مع ما كما مر على الاصح خلافا للفراء والبواقى ضربان لازم للجزم ما هو
من وما وانى ومهما خلافا للكوفيين فى الاولين وما يجوز فيه الامران وهو اين
واى ومتى بالاتفاق وايان على قول وزاد بعضهم ملغزا فى ان واذا سلم على شيخ
النحاة وقل له هذا سؤال من يحسه يعظم ان شئت وجدتمونى جازما واذا فى

فانى

فانى لم اجزم اراد انه ان اتى بان الشرطية الموضوعة للشك فى وقوع فعل الشرط جزمت واذا اتى
وقد وضعت للجزم بوقوع الشرط لم تجزم ولا يخفى لطف مقابلة الجزم الاعرابى والجزم العلمى واتيانه
بان فى البيت الاول واذا فى الثانى وهذه الاحد عشر كل منهما يقتضى فعلين يسمى
اولهما شرطا وهو لغة العلامة سمى به لانه علامة للثانى المرتب عليه وثانيهما جزاء
لترتبه على الاول ترتب الجزاء على العمل وجوابا ايضا لجريانه فى المقال مجرى الجواب عن السؤال
فقولك ان تضرب اضرب فى قوة ان يقول لك اضربك فتقول للقايل ان تضربنى اضربك
وشرط الشرط كونه خبريا لانه معروض الصدق فى الاستقبال فلا يكون طلبيا ويكون مضارعا
مثبتا او منفيا بلا او لم غير مقترن بحرف استقبال كالسين وسوف وان النصبة او
ماضيا متصرفا مثبتا عاريا عن قد ويصلح للجزاء كل فعل استقبالى ولو طلبيا نحو ان جاء
زيد فاكرمه مع الافادة فيمتنع ان تقم نقم الا بتخريجه على معنى مفيد نحو فمن كانت هجرته
الى الله ورسوله على حد قوله انا ابو النجم وشعرى شعرى او غيره وجزم الاول بان الشرط
اتفاقا كالثانى عند المحققين وقيل بفعل الشرط وقيل بهما وقيل بالجوار وجاز للقرينة
حذف الشرط بعد ان مقرونة بلا النافية كقوله فطلقها فلست لها بكفو والا يعل
مفرقك الحسام اى وان لا تطلقها وحذف الجزاء بعد شرط ماض او مجزوم بلم نحو
فان استطعت ان تبتغى نفقا فى الارض او سلما فى السماء فتاتيهم باية اى فافعل وحذفهما

معا كقوله قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان اى وان كانت فقيرا
معدما فرضيته وقيل هو ضرورة ولا تحذف الاداة مطلقا على الاصح ويكون الفعلان ماضيين
او مضارعين او مختلفين ماضيا فمضارعا او عكسه فان كانا مضارعين
او ماضيين او كان الاول فقط مضارعا فالجزم لازم للمضارع لفظا وللماضى محلا نحو
وان تعودوا نعد ومن يتق الله يجعل له مخرجا وان عدتم عدنا وفى الحديث من يقم
ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له وكون الاول مضارعا فقط مخصوص بالضرورة عند الجمهور
ورد بالحديث واجيب بجواز نقله بالمعنى وان كان الثانى وحده مضارعا
ففيه الوجهان وهو الفصيح المختار بوجود الجازم والرفع وهو كثير ايضا الضعف العامل فى
غير المجزوم نحو من كان يريد حرث الآخرة نزد له وقوله وان اتاه خليل يوم مسغبة
يقول لا غايب مالى ولا حرم وفى الاصح رفع الجواب مسبوقا بماض كما مر او مضارع
منفى بلم نحو ان لم تقم اقوم قوى وفى غيره ضعيف وعليه قراءة طلحة اينما تكونوا يدرككم
الموت برفع يدرك ثم اذا تلا الفعلين مضارع مقرون بفا او واو فلك جزمه بالعطف
ورفعه بالاستيناف ونصبه بان مضمرة وجوبا وهو قليل وقرئ بالثلثة قوله تعالى ان تبدوا
ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويضل الله فلا هادى له ويذرهم
فان توسط بين الفعلين فالوجه الجزم عطفا على الشرط وجاء النصب ايضا فوايد ا متى اتى بعد

متى

متى مجزوم فهو اسم شرط والا فاسم استفهام يرفع بعده الفعل كمتى تقوم والاسم كمتى سفرك فهو مبتداء
او خبر لما بعده على الخلاف وبعض العرب يجر به بمعنى من عند يعقوب ووسط عند الكسائى
كقولهم اخرجه متى كمه اى منه او وسط وقوله متى لجج خضر لهن نئيج ويستعمل على وجوه اربعة
وله مع كل من الاسم والفعل والوجهان وفيه العرمن قال ما كلمة متى ان اتى اسم بعدها
فرفعه والجر جاريان والفعل بالرفع والجزم اتى وهى لها فى كل ذا معان وقد الطف بالاتيان
بمتى ب اسم الشرط والاستفهام ان وقع على زمان او مكان فنصب محلا على الظرفية كمتى
تقوم اقم واين تقعد اقعد او على حدث فمفعول مطلق نحو اى ضرب تضرب والا فالفعل بعده
اما لازم كمن تقم اقم فهو مبتداء وخبره المستفهم عنه او جملة الشرط لانه المشتمل على العايد وقيل الشرط
والجزاء معا اذ لا يتم الكلام الا بهما او متعد وهو اما واقع عليه كمن يكرمنى اكرم فمفعول به
للجزاء وكذا من ازور فى الاستفهام او على ضميره او متعلقه فهو مبتداء لما بعده او مفعول المقدر
مفسر به كما فى باب الاشتغال فاسم الشرط عامل فى فعله مطلقا وقد يكون معمولا له ايضا
فالمرتبتان متعارضتان من الجانبين لكن رجح تقديم الاسم لصدارته لمعنى الشرط وقيل
فيه وما اللذان يعملان ودله والعاملان فيه معمولان ويصح ايضا فى المبتداء وخبره على تراعيهما
ج فى مهما قولان اصحهما انه مركب من مه بمعنى الكفف وما والثانى ان اصله ما زيدت
عليها ما فثقل عليهم التكرار فابدلوا الالف الاولى هاء فصار مهما وعليه الاكثر والغزخيه الجريرى

بقوله مهما اسم لا يفهم الا باستعانة كلمتين او الاقتصار منه على حرفين وفي وضعه الاول الالتزام وفي الثاني
الزام اما دانه لا يفيد بان يجعل مهما شرطيا فيستلزم كلمتين مجزومتين بها شرطا وجزاء وفيه
ح التزام الجزاء عند تحقق الشرط او بان يحذف من مهما وفان ويقتصر على مه بمعنى اكفف وهو
ح الزام وايجاب للكف على المخاطب فقد لا يفيد الا مع ضم كلمتين وقد يفيد مع اسقاط حرفين
وكل جزاء يمتنع جعله شرطا لعدم استجماع شروطه فالفاء لازمة له لتربطه بشرطه
لما فيهما من معنى السببية والترتيب وقد ذكر المصنف اربعة منها فقال كان يكون الجزاء جملة
اسمية ولو خبرية او كان جملة انشائية ولو فعلية او كان فعلا جامدا او ماضيا
مقرونا بقد ومثل لها على ترتيبها بنحو ان تقم فانا اقوم ومنه قوله تعالى
وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير او ان تقم فاكرمني ومنه وان كنتم تحبون الله
فاتبعوني وجمعت الاسمية والانشائية في نحو وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم او
ان تقم فعسى ان اقوم ومنه ان ترني انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي
ان يؤتيني او ان تقم فقد قمت ومنه ان يسرق فقد سرق اخ له وقد يحمل على حذف
قد قوله ان كان قميصه قد من قبل فصدقت بتقدير فقد صدقت والحق بالمقرون
بحرف استقبال وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله وما تفعلوا من خير فلن يكفروه والماضي
المقرون باله المصدر نحو فان توليتم فما سالتكم من اجر وقد تحذف الفاء لضرورة كقوله

من يفعل

من يفعل الحسنات الله يشكرها اي فانه وقد تستغني عنها بعد ان باذا الفجائية في جملة اسمية
غير طلبية ولا منفية ولا مصدرة بان نحو وان تصبهم حسنة بما قدمت ايديهم اذا هم
يقنطون فايدة يجب رفع الجواب بعد الفاء ماضيا كان شرطا ام مضارعا نحو ومن
عاد فينتقم الله منه فمن يؤمن بربه فلا يخاف على تقدير مبتدا فيكون الجواب جملة اسمية وقدر
بدر الدين بن مالك الفعل هو الجواب ولا يجوز جزمه بجعل الفاء زايدة ومن قرا لا يخف جعل لا ناهية
ويجزم المضارع بعد الطلب من امر او نهي او دعاء او تمن او ترج او استفهام او عرض
او تحضيض بان الشرطية مقدرة مع فعل الشرط الذي دل عليه ذلك الطلب مع قصد
السببية اي سببية الطلب للمضارع نحو ذروني اكرمك اي فان تذروني اكرمك
بتقدير الزيادة سببا للاكرام ولا تكفر تدخل الجنة اي فان لا تكفر تدخلها اذ
ترك الكفر سبب لدخولها ورب وفقني اقم دينك فلسك او هل او هلا او الا تنزل في
انزل ولا فرق بين صريح الامر كما مر والامر المقصود بلفظ الخبر كقولهم اتقى الله امرؤ
فعل خيرا يثب عليه اي ليتق الله وليفعل خيرا فان يتق ويفعل يثب وقولهم حسبك
الكلام ينم الناس وان لم تقصد السببية رفعت المضارع نحو ذرهم في خوضهم يلعبون واجعل
لي من لدنك وليا يرثني فيمن رفع ومن ثم امتنع نحو لا تكفر تدخل النار
بالجزم على تقدير ان لا تكفر تدخلها لفساد المعنى فان ترك الكفر ليس سببا لدخول

النار واجازه الكسائي بل الكوفيون جميعا بتقدير ان تكفر بغير نفي قياسا على النصب بان مضمرة في
لا تكفر فتدخل النار وفي التنزيل لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب والفاء تفيد كون
ما بعدها مسببا عن المنفي اي الافتراء لا عن نفيه فيجوز الجزم ايضا ان تفتروا وهو حسن والتحقيق
ان النزاع لفظي وان المخبر انما يجوز مع قرينة تقدير النفي والمانع مع الاطلاق او قرينة
تقدير النفي لان الكلام لا يدل الا على النفي فلا قرينة فيه على تقدير المنفي الا ان يقع فسادا لمعنى
بتقدير النفي نعم الدليل على تقدير المنفي فايدة اقتران الشرطين يكون على احد وجوه ستة كما حققه
ابن هشام ا ان يقترن الاول بجوابه ثم اتى بالثاني فيقدر جوابه بعده بقرينة المتقدم كقوله تعالى
يا قوم ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين ب ان ياتي بالثاني مع الفاء لفظا عقيب الاول
بجوابه الثاني وبجوابه نحو ان تكلم زيد فان اجاز فاكرمه ج ان يقترن الثاني بالفاء تقديرا كذلك
نحو فاما ان كان من المقربين فروح وريحان اذ اصله مهما يكن فان كان المتوفى من المقربين فجزاؤه
روح حذفت مهما وشرطها واناب عنها اما فصار اما فان فاخرت الفاء الى الجزاء كراهة تلوها لاما
بغير فصل وحذفت الفاء التي هي جواب ان لئلا تلتقي فاءان د ان يعطف على فعل الشرط
فهو تابع والجزاء لهما كقوله وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم وقوله ولا يسألكم اموالكم ان يسألكموها فيحفكم
تبخلوا ه ان يلي شرط شرطا اخر يحذف جوابهما نحو امراة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد
النبي ان يستنكحها فيقدر جواب كل تاليا له مدلولا عليه بما تقدمه و ان يؤتى بجواب واحد بعدهما نظير

نحو ان جاء

نحو ان جاء ان تكلم فاضربه وهذا ما اختلف فيه ويعبر عنه بمسئلة اعتراض الشرط على الشرط فمنع بعضهم صحة التركيب
حكاه ابن الدهان واجازه الجمهور ثم اختلفوا في تخريجه على اقوال ا ان المذكور جواب الاول
وجواب الثاني محذوف لدلالة الاول وجوابه عليه وان الجزاء معلق على حصول الشرطين ووقوع
الثاني قبل الاول فان تكلم فجاء استحق الضرب واما اذا فعل احدهما خاصة او الثاني بعد الاول
فلا ب ان الشرط انما هو وقوع الفعلين مطلقا مجتمعين او مترتبين على الترتيب الذكري
او العكس حكي عن امام الحرمين وغيره ج ان المذكور للاول والا جواب للثاني
لا لفظا ولا تقديرا لانه قيد للاول بمنزلة الحال فالمعنى ان جاء متكلما فاضربه وتحقيق
المرام لا يسعه المقام فصل في افعال المدح والذم وهي افعال وضعت
لانشاء مدح او ذم واصالتهما بالفاظها لا للاخبار عن موجود في الخارج في احد
الازمنة فخرج الفعل الخبري المستعمل لانشائهما مجازا لا وضعا نحو تباركت وتعاليت
او للاخبار بها كمدحته وهجوته واشار بتنكيرهما الى اطلاقهما وابهامهما وضعا فان نعم
الرجل زيد مدح مطلق له لا لخصوص صفة خاصة الا المخصص من تمييز او حال كنعم الرجل زيد
جودا او جوادا فمنها نعم للمدح وبئس للذم بكسر اولهما وسكون الثاني او كسرهما
اتباعا واصلهما فتح الاول وكسر الثاني وقد يردان كذلك وقد يسكن الثاني تخفيفا
ففيهما اربع لغات مرتبة في الافصحية كما ذكر وحكى الاخفش والفارسي عن بعض العرب

فتاء ساكنة مبدلة من الهمزة على غير قياس وهما فعلان عند البصرية والكسائي وهو الصحيح للحوقه
تاء التانيث الساكنة لهما واسمان عند باقي الكوفيين احتجوا بقول الاعرابي ما هي بنعم
الولد ويمكن تنزيله على الحكاية اي بالمقول فيه نعم الولد وساء بالمد للذم اصله
سوا بالفتح حول الى فعل بالضم فصار قاصرا وضمن معنى بئس فمنع من التصرف فاجرى
مجراه وكذا كل فعل ثلاثي صالح لبناء فعل التعجب منه يجوز استعماله على فعل بضم العين اصالة
كظرف وشرف او نقلا من مفتوحها او مكسورها كضرب وفهم ثم اجراؤه مجرى نعم او بئس
في المدح والذم وحكم الفاعل والمخصوص على ما ياتي واستثنى الكسائي علم وجهل وسمع
قال لا يجوز نقلها الى الضم فتستعمل بحالها وكل منهما اي ثلثة وكذا ما يجري مجراهما
يرفع فاعلا مظهرا معرفا بال كنعم المولى وبئس المصير وساء الرجل زيد ونعم المرء
بكر وخبث الشاب بشر وال هذه جنسية عند الجمهور حقيقة عند ابي علي وعبد القاهر ونسب
الى سيبويه فالمدح والذم للجنس كله وذكر المخصوص تخصيص بعد تعميم ورد بلزوم التناقض
في نحو نعم الرجل زيد وساء الرجل بكر مع انهما لا يعدان متناقضين وبان المقصود بيان
حال المخصوص لا الجنس ومجازا عند الاخرين تنزيل المخصوص منزلة الجنس مبالغة وقيل ال
عهدية ذهنية فيراد بعض منهم ثم يفسر بالمخصوص تفخيما للمقصود وقيل خارجية فالمراد الشخص
معهود وهو المخصوص فنعم الرجل زيد بمعنى زيد نعم الرجل هو واحتج له بتثنية الفاعل وجمعه فان

ذلك

ذلك دليل على عدم ارادة الجنس او مضافا ولو بواسطة او اكثر الى معرف بها اي بال نحو ولنعم
دار المتقين وبئس مثوى المتكبرين وساء حطب النار ابو لهب وقوله ابن اخت القوم
غير مكذب ٥ او الى ضمير لمعرف بها كقوله فنعم اخو الهيجا ونعم شبابها ٥ او يرفع ضميرا مستترا
وجوبا مبهما مفسرا بتمييز قابل لال متعدد غير ذي تفصيل ولا توغل في الابهام فلا نحو افضل
منك لعدم قبوله لال ولا نحو شمس لعدم تعددها ولا مثل وغيرها لتوغلها في الابهام وهل يميز
الفاعل المظهر قيل لا مطلقا وقيل نعم كذلك وقيل ان افاد التمييز ما لم يفده الفاعل
كنعم الرجل رجلا صالحا زيد والا فلا والاوسط اوسط ولا تقدم التمييز على الفعل مطلقا ولا على المخصوص
اختيارا خلافا للكوفية ثم يذكر المخصوص بالمدح او الذم بعد الفاعل المظهر والمميز
المضمر مطابقا للفاعل في الافراد والتذكير وفروعهما ويجعل المخصوص مبتدأ
مقدم الخبر وهو الجملة قبله والكلام كله جملة واحدة او يجعل خبرا محذوف
المبتداء وجوبا كانه اذا قلت نعم الرجل قيل من هو فقلت زيدا اي هو زيد
فالكلام جملتان وجاز الوجهان عند الجمهور وقيل يتعين الاول وقيل الثاني وقال
ابن عصفور مبتدأ موخرا حذف خبره وجوبا اي زيد ممدوح او مذموم او نحوهما
ورده ابن مالك بان الخبر لا يحذف حذفا لازما الا مع ساد مسده وليس وقال ابن
كيسان بدل من الفاعل ورد بانه لازم ولا شيء من البدل كذلك فالرافع للظاهر

نحو نعم المراة هند وبئس نساء الرجل الهندات ونعم الرجل زيد ونعم رجال الحرب الزيدون
وللمضمر نحو ساء رجلا زيد او نعم اخوين الفرقدان الهندات وما ذكره من ان
الفاعل ضمير مستتر والمنصوب تمييزه قول سيبويه والجمهور وذهب الكسائي والفراء الى انه لا ضمير
بل المخصوص هو الفاعل ثم اختلفا فجعل الكسائي المنصوب حالا والفراء تمييزا منقولا عن
الفاعل فاصل نعم رجلا زيد نعم الرجل زيد ويبطلها دخول الناسخ على المخصوص في نحو
نعم رجلا كان زيد وساء رجلا ظننت بكرا فالجملة في موضع خبر كان في الاول وثاني
مفعولي ظننت في الثاني ولا جملة لولا الضمير هذا اذا تاخر المخصوص عن الفعل والا
فيتعين للابتداء وخبره الجملة بعده فزيد نعم الرجل معناه زيد مقول في حقه نعم الرجل
ومن جعل نعم وبئس اسمين اجاز كونهما مبتداين او خبرين فائدتان آ لا بد من كون
المخصوص معرفا او مقاربا له اخص من الفاعل صالحا لان يخبر به عن الفاعل الموصوف
بالمدح او الذم كقولك في نعم الرجل زيد الرجل الممدوح زيد وفي بئس الولد العاق الولد
المذموم العاق كقوله تعالى بئس مثل القوم مثل الذين كذبوا ما اول بتقدير الفاعل اي بئس
المثل مثل القوم او المخصوص اي بئس مثل القوم مثل الذين وقد يحذف لدليل نحو نعم العبد
اي ايوب فنعم الماهدون اي نحن وقد يحله محذوفا خلفه لمفرد اتفاقا كنعم الرجل حليم
كريم اي رجل حليم والجملة الفعلية ايضا عند الكسائي كنعم الصاحب تستعين به فيعينك

اي هم

اي صاحب تستعين به ب لا يكون فاعلها منكرا الا ضرورة كقوله فنعم صاحب قوم لا سلاح
لهم ٥ خلافا للكوفية ولا موصولا غير الذي عند المبرد ومن وما عند قوم ومن ثم اختلف
في نحو نعما اشتروا على ستة اقوال آ فقال سيبويه والمحققون ما معرفة تامة اي
لا تفتقر الى صلة فهي فاعل والفعل بعدها صفة لمخصوص محذوف اي بئس الشيء شيء اشتروا ٢
وقيل نكرة غير موصوفة وهي تمييز والمخصوص محذوف او ما اخرى موصولة او موصوفة
بالفعل اي بئس شيء شيئا اشتروا واورد عليه ان كلمة ما ههنا ساوت المضمر ابهاما
فلا تقع تمييزا له قلت ليس تمييزا عن مفرد فلا يجب كونه مفسرا له بل عن نسبته فغايته
تعميم الذم كانه قيل ما اشتروا مذموم من حيث النسبة اي اي شيء كان ٣ وقيل موصولة
صلتها الفعل والمخصوص محذوف او هي المخصوص والفاعل ضمير مميز بما اخرى محذوفة
او هي الفاعل اكتفي بها وبصلتها من المخصوص ٤ وقيل مصدرية ولا حذف اي بئس
شراؤهم ٥ وقيل نكرة موصوفة بالفعل فهي فاعل اكتفي بها وبصفتها عن المخصوص ٦
وقيل كافة كفت نعم كما كفت قل في نحو نعما هي القولان الاولان وثالث
هو ان ما مركبة مع الفعل لا محل لها اعرابا والمرفوع بعدها فاعل ومنها اي من تلك
الافعال حب ولا حب وهما كنعم وبئس الاول للمدح والثاني للذم وفضل حب على
نعم بافادة محبوبية الممدوح اصله حبب بضم العين محولا عن مفتوحها اي صار حبيبا وكان

دخول لا على الماضي الجامد باعتبار تصرفه الاصلي والفاعل لهما ذا الاشارية ولذا يلزم فيهما الافراد
والتذكير مطلقا اي وان خالفه المخصوص فيهما كقوله وحبذا ساكن الريان من كانا * وقوله
وحبذا نفحات من يمانية * وقوله حبذا انتما خليلي ان لم وقوله * الاحبذا هند وارض بها هند *
وقوله الاحبذا اهل الملا غير انه * اذا ذكرت هند فلا حبذا هيا * وعلل ذلك لكونه كالمثل
والامثال لا تتغير او على تقدير مضاف مطرد بان يقدر في حبذا هندا وزيد حبذا حسنها
او اسره ونحو ذلك او على ارادة الجنس فيه خلاف فجزم الخليل وسيبويه بالاول وابن كيسان
بالثاني والفارسي بالثالث وبعده اي ما بعد ذا هذه هو المخصوص ولا يجوز تقديمه
وان جاز في باب نعم فهو مبتدا خبره الجملة المتقدمة او محذوف او خبر لمحذوف وقيل بدل
عن ذا وقيل عطف بيان هذا على المشهور وقال قوم ركب ذا مع حب ثم اختلفوا فقيل
المجموع فعل بغلبة الفعلية لتقدم الفعل فما بعده فاعل وقيل اسم بغلبة الاسم لشرفه وقيل
هو مبتدا وخبره المخصوص او بالعكس قولان الاول للمبرد والثاني للفارسي وذلك ان
تاتي قبله اي قبل المخصوص او بعده بمنصوب اختلف فيه فقال الفارسي والاخفش
هو حال مطلقا وابو عمرو تمييز كذلك وابن عصفور تمييز جامدا وحال مشتق وابو حيان تمييز جامدا
ومحتمل لهما مشتقا فان قصد تقييد المدح به فحال كقوله يا حبذا الماء مبذولا لشاربه
والا فتمييز وقوله ره تمييز او حال تحتمل القولين الاخيرين حال كون ذلك المنصوب على

وفقه

وفقه اي موافقا للمخصوص في التذكير والافراد واضداده نحو حبذا الزيدان مثال لما
لم يقترن بتمييز او حال وحبذا زيد راكبا لذي الحال او المحتمل وحبذا امرأة هند
ورجلا هند للتمييز واتى في الاول بالمنصوب مؤخرا وفي الثاني مقدما استيفاء للاقسام واختلف
في الراجح فقيل تقديمه وقيل تاخيره وقال الجرمي وابن خروف هما في الحال سيان الا ان
تقديم التمييز قليل عند الجرمي وحسن عند ابن خروف وخص بجواز تكريره تاكيدا كقوله الا
حبذا حبذا حبذا * حبيب تحملت فيه الاذى * فصل التعجب انفعال يحدث للنفس عند شعورها
بامر مجهول سببه ولذا قيل اذا علم السبب بطل العجب فلا يصح على الله سبحانه فما ورد منه في
كلامه كقولهم فما اصبرهم على النار واصبر به واسمع يصرف الى العباد او يراد انه مما يحق
ان يتعجب منه فلا يكون للتعجب بل لايقاعهم فيه وله صيغ كثيرة لا اله الا الله وسبحان الله
والعظمة لله ولله دره او انت ولله لا يؤخر الاجل وقاتل الله من شاعر ساحر وثكل غيره
وحسبك او كفاك او ناهيك به رجلا وعجبوا الزيد سخيا او من سخي ويا للماء ويا للدواهي
ويا لك من فارس وما انت من رجل ويا حسنه رجلا وطيبها من ليلة وكاليوم رجلا
وكالليلة قمرا وجاء رجل ايما واتى رجل وكيف ومن وما واتى في الاستفهام نحو كيف تكفرون
بالله وعم يتساءلون الحاقة ما الحاقة لاي يوم اجلت فهذه جمل ضمنت معنى التعجب ولم توضع
له ولذا لا تدل عليه الا بقرينة والمبحوث عنه في الفن ما وضع له وهو صيغتان تبنى لهما فعلا

ولدا

التعجب وبهما فعلان وضعا لانشاء التعجب مخرج نحو عجبت وتعجبت خبرا او انشاء
منقولا وما مر من الجمل اذ وضع الجميع اخبارا بان نقل معنى الى الانشاء كصيغ العقود فيهما ما افعله
وافعل به كما احسن زيدا او احسن به فعل التعجب علم على صيغته المركبة من فعل وغيره والا
فمفيد التعجب والموضوع له هو المجموع المركب لا الفعل فقط ولا يبنيان الا مما يبنى منه اسم
التفضيل وهو كل فعل ثلاثي تام متصرف مثبت مبني للفاعل قابل للتفاضل غير موضوع منه
افعل لغير التفضيل فلا يبنيان من غير الفعل ونحو احمق به من حمق اي خف شاذ
ولا من غير ثلاثي ولا من ناقص او جامد وشذ نحو ما اعطاه للدراهم من اعطى ماء
واحس به من عسى بمعنى قرب ولا من منفي او مبني للمفعول فما اخصره شاذ من اختصر
ولا مما لا يقبل التفاضل او صيغ منه افعل لغير التفضيل فلا يبنى ما اباته ولا ما ابيضه واجازه
الكسائي وهشام في الالوان مطلقا وبعض الكوفية في اسود وابيض خاصة والاخفش في الكبير
وقول البصريين مطلقا والحق جواز التعجب في صفات الله تعالى وسند المنع ضعيف وتحقيقه
في الشرح ويتوصل الى التعجب من الفاقد للشروط المذكورة باشد واشد به
واحسن احسن به ونحوهما مما لا يلايم المرام في كل مقام نحو ما اشد او احسن دحرجه او نومه
او بياضه وما اكثر ماله ولا فرق فيه بين فاقد كل الشروط وبعضها وما قيل ان الجامد وما لا يقبل
التفاضل لا يتعجب منهما لا بوصلة ولا بدونها فليس لشيء اذ الجمود وعدم قبول التفاضل لا يمنعان

مع امكان

يلي م

مع امكان التوصل كما مع الشرائط ولا يتصرف فيهما اي في فعلي التعجب فيلزمهما الافراد والتذكير
واحد الامرين من الامر والمضي فلا يبنى احسنا او احسنوا او احسني به ولا ما يحسن زيدا بلفظ
المستقبل خلافا لابن هشام ويمتنع تقديم معمولهما عليهما والفصل بينهما فيمتنع ما زيدا احسن
وبه احسن وجوز قوم منهم الفراء والجرمي والمازني الفصل بالظرف المتعلق بهما لقولهم ما احسن
بالرجل ان يصدق وما اقبح به ان يكذب خلافا للمبرد واكثر البصرية ويمتنع في الظرف المتعلق
بمعمولهما اتفاقا نحو ما احسن في المسجد عاكفه واحسن عندك بجالس وما في ما افعله اسم
مبتداء اتفاقا لانه مرجع الضمير المستكن في افعل فيكون اسما وعار عن العوامل اللفظية فيكون
مبتداء وقول الكسائي لا محل لها من الاعراب شاذ لا يضر الاجماع وهل هي نكرة تامة
غير موصوفة بمعنى شيء جعل مبتداء للافادة او قصد الابهام وما بعدها خبرها او هي
موصولة بمعنى الذي فهي مبتداء وما بعدها صلتها فلا محل لها اعرابا والخبر
محذوف وجوبا اي الذي احسنه شيء عظيم فيه خلاف قال سيبويه والجمهور بالاول
والاخفش بالثاني وله قول آخر هو انها نكرة موصوفة ما بعدها صفتها والخبر محذوف وجوبا اي شيء
افعل عظيم ورد قولاه بان حذف الخبر انما يجب فيما التزم سادّ مسده وليس فليس بل لا يجوز لعدم
القرينة وقال الفراء وابن درستويه ما استفهامية ضمنت معنى التعجب وما بعدها خبرها بان
مالك لا يليه غالبا الا الاسم نحو الحاقة ما الحاقة واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين وهذه ملازمة

للفعل فلا يصح تخريجها عليها الا على قول الكوفية باسمية افعل التعجب وهو مردود ورجح قول سيبويه
بان التعجب يقع للجهل بالسبب فالتعبير عنه بنكرة غير مختصة لما فيهما من الابهام انسب بالمقام
وما بعد الباء من افعل به فاعل لفعل الامر عند سيبويه وجمهور البصرية والباء
زايدة قالوا لفظه فعل امر نحو احسن بزيد بمعنى صار ذا حسن عدل عنه الى صيغة الامر مبالغة
كقولهم كن ما شئت مبالغة في كان ولكونه بصورة الامر قبح اسناده الى الظاهر ظاهرا
فزيدت الباء عليه ليكون في صورة المفعول بواسطة الحرف رفعا للقبح ولذا التزموا زيادتها
هنا وضعف بوجوه استعمال افعل للصيرورة قياسا مع انه سماعي واسناد الامر الحاضر
الى الظاهر وزيادة الباء في فاعل غير كفى وجعل الامر بمعنى الماضي اذ المعهود عكسه كما
في نحو اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه ونحو رحمه الله للدعاء وما بعد الباء في نحو
احسن بزيد مفعول به عند الاخفش وقوم من البلديين وهي اى الباء
اما للتعدية وهمزة افعل للصيرورة اى صيره ذا حسن او زايدة فالهمزة للتعدية
فالاحسان بمعنى التحسين اى جعله حسنا ففاعل الامر ضمير فيه للمخاطب الحقيقي اى كل من
من يصلح للخطاب اى صفه بالحسن بايصالي للخطاب ففيه اشعار بان زيدا له من الحسن كل ما
يمكن ان يصف به احد احدا فالتزم افراد الضمير لانه جار مجرى المثل وهو لا يتبدل قاله
الزمخشري واكثر الحذاق وقال ابن كيسان الضمير لمصدر الفعل خوطب تساعا اى احسن

باحسن بزيد

باحسن بزيد اى دم له واليزمه قال ولذا التزم افراده قال رض وفيه تكلف وسماجة فايدة مختار المصنف
من فعلية افعل وافعل في التعجب هو الحق وهو في الثاني قول الكل سوى ابن الانباري قال هو اسم
ولا وجه له وفي الاول قول البصرية والكسائي للزوم نون الوقاية له مع الياء نحو ما افقرني الى ربي
وقال غير الكسائي من الكوفية انه اسم لقولهم ما احسنه وما ملحيه اذ التصغير من خواص الاسم واجيب
بانه شاذ حتى قال الجوهري لم يسمع تصغير افعل التعجب الا احسن واملح وانما قاسه النحاة حملا له
على افعل التفضيل وفيه مع ذلك وجوه فقيل يرجع التصغير الى المتعجب منه اى هو مليح
حسين من باب الشفقة كبني وبويبه قول بعضهم لابني ما احسنه وما املحه الا لمن صغر سنه
وقيل الى المصدر اقيم الفعل مقامه في ذلك لدلالته عليه وقيل الى ما لو وقع عما عليه لخفي
فيناسبه التصغير لكن لما امتنع تصغير ما جعلوه في الفعل الذي يليه وقلت ملغزا فيه فزاد في العجب
ما اقربه العرب من اجل تصغيرهم فعلا ايا ذا الادب **فصل** افعال القلوب سميت بذلك لقيام
معانيها بالقلب وهي افعال تدخل على الجملة الاسمية لبيان ما نشات وحدث
تلك الجملة عنه من ظن اى اعتقاد راجح او يقين اى تصديق جازم ولذا سميت افعال
الشك واليقين ايضا فالمراد بالشك خلاف اليقين لا تساوي الطرفين كما في عرف الفنون
العقلية وهي نواسخ تنصب المبتدا والخبر حال كونهما مفعولين لها فالمبتدا
مفعول اول والخبر مفعول اول والخبر مفعول ثان هذا هو المشهور وقال السهيلي هما مفعولان

ابتداء فلا نسخ كمفعولي اعطيت بدليل ظننت زيدا بكرا اذ لا يصح زيد بكر الا على التشبيه وهو غير مراد
اذ المعنى ظننته اياه لا شبيها به وقال الفراء نصب الثاني على التشبيه بالحال بدليل وقوعه
ظرفا وجملة والحق هو الاول والتحقيق موكول الى الشرح ولا يجوز في المفعولين حذف احدهما
اقتصارا بالاخر اجماعا لامتناعه قبل النسخ فكذا بعده واختصارا ايضا عند قوم منهم ابن
الحاجب وابن عصفور وهو ظاهر المصنف واجازه الجمهور لقوله تعالى ولا تحسبن الذين يبخلون
بما اتيهم الله من فضله هو خيرا اى بخلهم هو خيرا وجاز حذفهما معا اختصارا بالاتفاق
نحو اين شركائي الذين تزعمون اى تزعمونهم شركاء واما حذفهما اقتصارا اى اصل الفعل
ففيه اقوال اجازه الاكثر مطلقا ومنعه الاخفش كذلك والاعلم في افعال العلم دون الظن
وبعضهم قياسا مطلقا وسماعا في غير ظن وخال وحسب وهي كثيرة منها وجد وجدانا
اتفاقا والفى عند الكوفية وابن مالك لقوله فدجربوه فالفوه المغيث اذا ما الكره البصرية
وابن عصفور جعلوا ثاني منصوبه حالا ولو لو ا البيت بزيادة ال وهو تعسف وهما لتيقن
ثبوت الخبر للمبتدا نحو تجدوه عند الله هو خيرا وانهم الفوا اباءهم ضالين
اى وجدوهم وجعل وزعم مثلثة الزاي لظنه نحو جعلوا الملائكة الذين هم عباد
الرحمن اناثا وزعم الذين كفروا ان لن يبعثوا وجعل هذه بمعنى اعتقد قيل وشذ
زعم وقال السيرافي الزعم قول اقترن به اعتقاد صح ام لا وابن دريد الاكثر استعماله في

العقايد

العقايد الباطلة وعلم ورأى للامرين اليقين والظن والغالب فيهما اليقين نحو فاعلم
انه لا اله الا الله لليقين وقال علمتموهن مؤمنات للظن وانهم يرونه بعيدا للظن
ونراه قريبا لليقين وظن وخال وحسب حسبانا لها ايضا والغالب فيها
الظن نحو حسبت زيدا قايما وقد ترد لليقين نحو يظنون انهم ملاقوا ربهم وقوله حسبت
التقى والجود خير تجارة ثم قد يتعدى وجد عليه وجدا اى حزن وموجدة اى حقد فيتعدى لواحد
بعلى وعلمه اى عرفه ورآه اى اعتقده من الرأي بمعنى المذهب وظنه اى اتهمه نحو سرق
مال ظن زيدا فيتعدى لواحد بانفسها والمشهور الحاق رأى الحلمية ومصدرها الرؤيا
برأى العلمية في التعدي لاثنين بجامع الادراك الباطني وقيل الحاقها بالظنية
لان ما يرى في المنام بالظن اشبه منه بالعلم ولعلهم نظروا الى ان العلمية اغلب فهي بالالحاق بها احق
مسئلة واذا توسطت افعال القلوب بين المبتدا والخبر او تاخرت عنهما جاز
ابطال عملها لفظا ومحلا لضعفها عن العمل في كلام مستقل لتاخرها او توسطها وان جاز عملها
نظرا الى فعليتها وقوتها في نفسها للاصالة في العمل معمولها ويسمى هذا الابطال الغاء نحو
زيد علمت قايم وزيد قايم علمت والغاء المتاخر اقوى من عمله لانه ضعيف والمتوسط
بالعكس عند بعض وقيل هما سيان وقد تلغى متقدمة على معموليها لتاخرها عن جزء الكلام
كقوله اني رايت ملاك الشيمة الادب لكنه ضعيف فان لم تتقدمها شيء امتنع الغاؤها

مع تقدمهما عليهما واذا دخلت هذه الافعال على الاستفهام بحرف او اسم او على النفي
او اللام الابتدائية او القسم لفظا او تقديرا وجب ابطال عملها لفظا فقط لا محلا
لان اعتراض ماله الصدر انما يمنع من عمل ما قبله فيما بعده لفظا ويسمى هذا الابطال
التعليق اخذا من قولهم امرأة معلقة اي مفقودة الزوج فهي كالشيء المعلق لا مع زوج
تنتفع به ولا بلا زوج لتتزوج بمن شاءت بل ذات بعل باعتبار وليس بها باعتبار
وكذا الفعل المعلق عامل معنى ومحلا غير عامل لفظا نحو لنعلم اي الحزبين احصى
وعلمت هل او ما زيد قائم او لا زيد في الدار ولا بكر وعلمت لزيد قائم والتعليق
بالقسم لفظا نحو علمت والله لتقومن وتقديرا كقوله ولقد علمت لتأتين منيتي
اي والله لتأتين والالغاء والتعليق من خواص هذه الافعال واذا نقل علم ورأى
الى باب الافعال تعديا لثلثة قال تعالى يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم ويجوز حذف
اولها اقتصارا كاعلمت كبشك سمينا وللثاني والثالث ما للمفعولي الباب من الالغاء
والتعليق وحذف احدهما اختصارا لا اقتصارا خاتمة لحديقة الافعال في التنازع ذكره
هنا لانها الاصل في العمل لا لاختصاصه بها ولذا قال اذا تنازع عاملان ليعم الفعل
وشبهه وحقيقة التنازع ان يطلب عاملان فصاعدا اسما ظاهرا بعدهما سواء كانا
فعلين متصرفين او اسمين شبيهتين بالفعل عملا او مختلفين رافعين ام ناصبين ام مختلفين

دا

واما خصوه بغير الحرف لان المقصود بالبحث هو تنازع تنازع فيه النحاة في تعيين المختار وطريق دفع النزاع
من حذف او تشريك او اضمار ولما لم يكن تنازعهم هذا جاريا في تنازع الحرف لامتناع الاضمار
فيه لم يتعرضوا له والا فقد يتنازع حرفان او حرف وغيره فيعمل الثاني في الاول والحرف
في الثاني اتفاقا نحو ليت ان زيدا فاضل وعلمت ان بكرا عاقل الا انه لقلته وعدم
تعرض الاكثر له خفي على كثير من الناس وينتظم في سلك الغرب حتى العرفية من قال حرفان
قد تنازعا في عمل واسمان للحرفين مطلوبان وفيهما ايضا هضة قد ذكرتم هل حرف تنازعان
وفي الاوضح لا يقع تنازع بين حرفين ولا حرف وغيره ولا جامدين وغيره وكانه اراد
ما قلناه والتقييد بالظاهر ليس للاحتراز بل بيان للواقع اذ لا يتصور التنازع في المضمر
لصحة الاضمار في كل من العاملين كضربت واكرمت وضربته واكرمته وشرط المحققون كون
الاسم المعمول غير محصور بالا اذ لو صح التنازع فيه لوجب ان يبقى في ما قام وقعد الا الزيدان
مثلا ما قام مثلا ما قام وقعدا على اعمال الاول او ما قاما وقعد على اعمال الثاني ولم يتكلم
بهما قط ولعل المصنف اكتفى عن هذا الشرط باعتبار البعدية اذ المتبادر منها عدم الفصل
وقوله بعدها صفة لقوله ظاهرا فلا تنازع في متقدم كزيدا ضربت واكرمت ولا في متوسط
كضربت زيدا واكرمت بل العمل فيهما للاول ولا بد في المتنازعين من تغايرهما كما
هو المتبادر فان كان الثاني عين الاول لم يعمل لانه اتى به لمجرد التاكيد لا للاسناد

ولذا قيل اتاك اتاك اللاحقون ولو كان من التنازع لقيل اتاك اتوك او بالعكس ومن طلبهما
للمعمول معنى فلا تنازع في نحو قوله عديا في عد شئت اناميحب ولو مطلت الواعديا
فالواعدين مفعول تحب لا مطلت اذ المطول هو الموعود لا الواعد فطالبه معنى هو الاول
دون الثاني فاذا تنازعا بالشروط فلك اعمال ايهما شئت اتفاقا الا ان المختار مختلف
فيه فان البصريين يختارون اعمال الثاني لقربه من المعمول وعدم استلزام
اعماله الفصل بالاجنبي بين عامل ومعمول كما يلزم من اعمال الاول فصله عن معموله
بالثاني ولعدم استلزام اعمال الثاني في نحو قام وقعد زيد العطف على الجملة قبل
تمامها كما في اعمال الاول اذ لو اعمله لكنت عطفت الثاني وهو تام بضمير المعمول على
الاول وهو غير تام بعد لعدم مجيء فاعله الذي هو كجزئه لانه انما يذكر بعد العطف والكوفيين
يختارون اعمال الاول لسبقه ذكرا وعدم استلزامه الاضمار قبل الذكر
اذ لو اعملت الاول كان رتبة المعمول قبل الثاني لان حق المعمول ان يلي عامله فلا يلزم
باضماره في الثاني الا الاضمار قبل لفظا فقط وهو جائز بخلاف ما لو اعملت الثاني
واضمرت للاول اذ يلزم ح الاضمار قبل الذكر لفظا ورتبة معا وهو ممتنع في غير هذا الباب
الا ما استثني وفي الارتشاف نقل سيبويه يدل على ان اعمال الثاني هو الكثير في كلام
العرب واعمال الاول قليل قال ابن مالك ومع قلته لا يكاد يوجد الا في الشعر بخلاف

اعمد الثاني

اعمد الثاني لكثرته في النثر والنظم والقران وايهما اعملت الاول او الثاني اضمرت الفاعل
في الاخر المهمل عن العمل في الظاهر فتعمل الاول وتضمر للثاني او تعكس حال كون الفاعل المضمر
موافقا للظاهر في تذكيره وافراده او فروعهما لوجوب موافقة الضمير لمرجعه فيهما
تقول مع اعمال الاول قام وقعدا اخواك او وقعدوا غلمانك ومع اعمال الثاني قاما وقعد
اخواك وقاموا وقعد الناس هذا اذا تنازعا الفاعل اما المفعول ففيه الحذف او الاضمار
فالمهمل ان كان هو العامل الاول كما هو مختار البصرية حذف مفعوله ولا يضمر حذرا
عن الاضمار قبل الذكر في المفعول مع امكان التخلص عنه بالحذف وانما ارتكبوه في الفاعل
اضطرارا حيث لم يجز حذفه لانه عمدة فتعين اضماره او كان المهمل هو الثاني وح اضمر
مفعوله ولا محذور لعود الضمير على متقدم رتبة متاخر لفظا اذ المرجع معمول الاول فحقه ان يليه
الا ان يمنع اضماره لمانع فيجب اظهاره وذلك اذا كان الضمير في العامل المهمل خبرا معنى
عن اسم مخالف في احد الامور الخمسة لمرجع الضمير وهو الظاهر المتنازع فيه لان الضمير ح
يجب موافقته لكل من المرجع والمخبر عنه وهو ممتنع لامتناع موافقة ضمير واحد لمتخالفين
فيما اختلفا به كما في نحو حسبني وحسبتهما منطلقين الزيدان منطلقا فان المفعول الثاني
للثاني هو منطلقين ح وللاول منطلقا ويمتنع اضماره لانه خبر عن المفعول الاول وهو ضمير
المتكلم فان اضمرته مفردا خالف مرجعه وهو منطلقين وان ثنيته خالف المخبر عنه وهو المفعول

الى المختار

الاول فوجب الاظهار على وفقه ولا يتبرح موافقته للظاهر المتنازع فيه لانه غير مفسر له
اذ الظاهر لا يحتاج الى مفسر ورجح هذا ما هو المشهور واشار بقوله وليس منه اى من
باب التنازع نحو حسبنى وحسبتهما منطلقين الزيدان منطلقا كما قال
بعض المحققين قال ابن هشام فى الاوضح الذى يظهر لى ان فساد دعوى التنازع
فى منطلقين لان حسبنى لا يطلبه لانه مثنى والمفعول الاول مفرد ويجب توافق المفعولين فى الافراد
والتثنية فى باب حسب والذى عليه المحققون تحقق التنازع فيه اذ العاملان طالبان للمنطلق معنى يطلبه
الاول لحمله مفعولا ثانيا للنفس فيصح تنازعهما فيه مختلفين فى اقتضاء افراده وتثنيته كما
يصح تنازع عاملين مختلفين فى اقتضاء الفاعلية والمفعولية فى نحو يضربنى وضربت زيدا ولا يطلبه
يجب كون كل منهما طالبا للظاهر قبل ان ياخذه الاخر ليعمل فيه فلا يقدح امتناع طلبه
اياه بعد اعمال صاحبه وفيه وجعل اللفظ على وفق مقتضاه من افراد او تذكير او رفع او اضداد ها
بناء على اختلاف مقتضاهما ولذا قيل انما التنازع فى قلب المتكلم اما بعد التركيب والتلفظ
فلا نزاع الحديقة الرابعة فى الجمل واقسامها واحكامها وما يتبعهما من ظرف
وشبهه الجملة قول اى مقول مفردا كان ام مركبا اسناديا ام غيره فهو كالجنس وخرج
المفرد بقوله تضمن كلمتين حقيقة او حكما اى كان كل منهما فى ضمنه اذ التثنية اختصار
المتعاطفين فكانه قال تضمن كلمة فكلمة فالمتضمن بالكسر المجموع وبالفتح كل واحدة من الكلمتين

وخرج المركب

وخرج المركب غير الاسنادى بقوله باسناد وهو متعلق بتضمن او بمقدر هو نعت لمصدر مقدر اى تضمنا
متلبسا به او لكلمتين اى كائنتين معه او حال عن فاعل تضمن اى حال كون القول متلبسا به
وتخصيصهما بالذكر لتحديد جانب الاقل فلا ينفى الزائد او المراد تضمنه لهما سواء تضمن غيرهما ايضا
ام لا فان الحكم بتضمنه اياهما لا ينفى الاكثر فدخل ما تضمن كلمات كزيد ضارب بكر او كلمة وجملة
كزيد ضرب ابنه او جملتين كالجمل الشرطية واراد بالاسناد معناه اللغوى وهو نسبة كلمة
الى اخرى سواء افادت ما يصح السكوت عليه كقمت ام لا كالجملة الصلة ونحوها لان معناه
العرفى الملزوم للافادة ولذا ذكره هنا وعرفه فى حد الكلام وذلك لان الجملة هى اعم
مطلقا من الكلام لاعتبار افادة ما يصح السكوت عليه فيه دونها فكل كلام جملة وبعض
الجمل مما لا يفيد ليس بكلام كجملة الصلة والخبر والحال فان جملة قام ابوه فيمن قام ابوه غير
مفيدة ما يصح عليه السكوت لان ما فيه من الاسناد ليس مقصودا لذاته بل لتعريف الموصول
واته للملاحظة وان افادت عند استقلالها والقصد اليها لذاتها وكذا نظايرها و
ذلك عند الاكثر وقال آخرون ترادفهما لاعتبارهم الافادة فيهما قاله سيبويه وتبعه
المتقدمون حتى اتفقوا على الترادف قولا واحدا واليه ينظر قول من نسب الترادف
الى الجميع قال ناظر الجيش الذى يقتضيه كلام النحاة ترادف الكلام والجملة يعنى تصادقهما
كليا من الجانبين وقد الاندلسى فى شرح المفصل انهما فى اصطلاحهم مترادفان وقال ابن

التفتازانى فى الضوء شرح المصباح ان الجملة تطلق على ما يطلق عليه الكلام بالترادف بين النحويين وظاهرهم
كما ترى انه قول الكل وهو كذلك فان القول بعموم الجملة والاصطلاح عليه انما نشا من متاخريهم حتى
هجر الترادف عن اصله وصار عمومها فى اعصارهم مذهب الاكثر والقول الاشهر ولذا قال المحقق
التفتازانى فى المطول انهم وان جعلوا الكلام والجملة مترادفين لكن الاصطلاح المشهور على ان
الجملة اعم من الكلام انتهى حيث شهر صدر كلامه باتفاق الاوايل على المراد وعجزه
باشهرية عمومها فى عصره فالقايل به اكثر والقول به اشهر وان اختص عصره فاحرص ومن الاوايل بعكسه
او بالاتفاق على خلافه ومن لم يتفطن بذلك استشكل نسبة العموم الى الاكثر لظاهر ناظر الجيش
والاندلسى فلا تغفل فان صدرت اى صدرت الجملة باسم صريح او ما دل فاسمية
نحو زيد قائم وان تصوموا خير لكم والعبرة فى الصدر بركنى الاسناد المسند والمسند اليه
دون غيرهما وان اثر لفظا ومعنى نحو لعلك منطلق وما زيد قائما وهل هو صائم وان زيد
قائم اسمية اذ لا عبرة بالحرف او بدت بفعل متصرف او جامد تام او ناقص
ففعلية كقام زيد وعسى ان يقوم وكان قائما وان تقم اقم وقد او هل او ما قام زيد
اذ لا عبرة بالحرف كما مر والمعتبر الترتيب الاصلى فنعم الرجل زيد اسمية او جملة واحدة وكيف
تكفرون واياك نعبد واى آيات الله تنكرون وفريقا هدى جمل فعلية وكذا نحو والانعام
خلقها والليل اذا يغشى وهلا زيدا ضربته ويا عبد الله وان احد من المشركين

استجارك

استجارك لان ذلك كله بتقدير الفعل مصدرا والمقدر كالمذكور والجمل الظرفية كزيد فى الدار
او عندى مترددة بينهما فان قدر فيها الفعل ففعلية او الاسم فاسمية واما نحو افى الله شك
واعندك بكر فان قدر مرفوعه فاعلا للظرف او الجار والمجرور لا للاستقرار المحذوف فظرفية
قال فى مغنى اللبيب وان قدر مبتدا مخبرا عنه بهما فاسمية ثم الجملة مطلقا ان وقعت خبرا
فتسمى جملة صغرى او كان خبر المبتدا فيهما جملة مطلقا فتسمى جملة كبرى
نحو زيد قام ابوه او ابوه قايم فقام ابوه او ابوه قايم جملة صغرى والجميع اى مجموع
الصغرى والمبتدا جملة كبرى وقد تكون جملة واحدة صغرى وكبرى باعتبارين
كما فى زيد ابوه غلامه منطلق فابوه غلامه منطلق كبرى بالنسبة الى غلامه منطلق وصغرى
بالنسبة الى الجميع لوقوعها خبرا عن زيد وقد لا تكون الجملة صغرى ولا كبرى كقام
زيد وزيد قايم فالنسبة بينهما عموم من وجه لتصادقهما فى ابوه غلامه منطلق من زيد
ابوه غلامه منطلق وصدق الكبرى فقط فى الجميع والصغرى فقط فى غلامه منطلق منه
ولا تنحصر الكبرى فى الاسمية كما زعمه بعض بل تكون فعلية ايضا كظننت زيدا يقوم ابوه
وظنوا لشريكتب وكان بكر يقول كذا ثم الكبرى ثم ان وقعت صغريها فى كونها اسمية
او عكسه فذات جهة كزيد قام ابوه قايم واو فعلية اسمية العجز كظننت زيدا ابوه
قايم تتمة قال ابو حيان اصل الجمل ان لا يكون لها محل من الاعراب اذ المعرب بالاصالة

هو المفرد وانما نعرب الجمل لتأولها به ووقوعها موقعه والاصل فيها عدم ذلك والجمل التي لها محل
من الاعراب اتفاقا سبع في المشهور وهي الجملة الخبرية الواقعة خبرا او الحالية الواقعة حالا
والمفعول بها والمضاف اليها والواقعة جوابا لشرط جازم والتابعة لمفرد والتابعة
لجملة لها محل والجمل التي لا محل لها من الاعراب سبع ايضا المستأنفة والمعترضة
والتفسيرية والصلة والمجاب بها القسم والمجاب بها شرط غير جازم
والتابعة لما لا محل له من الاعراب تفصيل الاولى مما له محل من الاعراب
الجملة الخبرية وهي الواقعة خبر المبتداء او لاحدى الحروف والافعال النواسخ
للمبتداء والخبر ومحلها الرفع في باب المبتداء وان المشددة ولا النافية للجنس او النصب
في باب كان وكاد وما ولا المشبهتين بليس وافعال القلوب ولا بد فيها من
ضمير للمخبر عنه مطابق له في التذكير والافراد وفروعهما اذ الجملة من حيث هي جملة كلام مستقل
فاذا جعلت جزءا من اخرى فلا بد من رابط لها بالجزء الآخر لئلا يتوهم استقلالها
وانقطاعها عما قبلها مذكور كزيد قام او ضربته او ابوه قائم او مقدر نحو السمن
رطلان بدرهم اي رطلان منه وقراءة ابن عامر وكل وعد الله الحسنى اي وعده ويجوز
حذفه مجرورا ومنصوبا اتفاقا ومنعه الشيخ وابن مالك وابو حيان في المرفوع لانه عمدة
وان جاز حذفه من صلة لانها اشد ارتباطا بالموصول من الخبر وجوز بعضهم حذفه

مبتدا

مبتداء كقوله تعالى ان هذان لساحران عند من قدر لهما ساحران الا في صورة تحتاج الى ضمير
وذلك اذا اشتملت جملة الخبر على المبتداء لفظا ومعنى نحو القارعة ما القارعة واصحاب
اليمين ما اصحاب اليمين او معنى فقط بغير الضمير باشتمالها على جنس شامل له اي للمبتداء
كما في باب نعم كزيد نعم الرجل فان الرجل لكونه جنسا شاملا للمبتداء وغيره اغنى جملة
الخبر عن الضمير ولا يقاس عليه فلا يقال زيد مات الناس لعدم السماع او على اشارة
اليه اي الى المبتداء كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير اذ جعل ذلك مبتداء ثانيا
لا تابعا والذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار او كانت
جملة الخبر نفس المبتداء معنى كما في خبر ضمير الشان نحو قل هو الله احد على وجه او كانت
معطوفة او معطوفا عليها لجملة اخرى ذات ضمير بفاء السببية كزيد يطير الذباب فيغضب
وقوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة فان فاء السببية
تنزل الجملتين منزلة جملة واحدة فيكون الخبر مجموعهما فيكفيهما ضمير واحد او ما اشتملت على ال
النائبة عن الضمير عند الكوفية وقوم من البصريين نحو واما من خاف مقام ربه ونهى النفس
عن الهوى فان الجنة هي المأوى اي مأواه حذف الضمير وعوض عنه ال وقيل تقديره
هي المأوى له فحذف العائد **فائدة** اختلف في وقوع الجملة الانشائية خبرا فمنعه قوم مطلقا

وعللوه بان الخبر ما يحتمل الصدق والكذب والانشاء ليس كذلك وهو وهم اذ الكلام في خبر المبتداء
واصله الافراد واحتمال الصدق والكذب من صفات الكلام والخبر الذي يقابل الانشاء
وقيل لمنعه الا بتأويل لان المبتداء انما وضع ليسند اليه حال من احواله لا بمعنى ان الخبر
يجب ان يكون من احواله القائمة به حتى ينتقض بما هو حال المتعلق كزيد قام ابوه بل بمعنى
ان الخبر يجب كونه ملحوظا من حيث انه حال للمبتداء ولا يتبين ان اضربه في زيد اضربه
ليس من احوال زيد الا بتأويل وقوم محققون منهم الشيخ وابن هشام وابن مالك في
التسهيل على جوازه بلا تأويل **الثانية** مما له محل الجملة الحالية ومحلها النصب على الحال
وشرطها ان تكون خبرية لا انشائية وحكى ابن هشام اجماعهم عليه وصرح التفتازاني
والسيد الشريف بجواز وقوع الانشائية حالا بتأويل قال التفتازاني في المطول في قوله
ميز عنه قنزعا عن قنزع * جذب الليالي ابطئي او اسرعي * ان قوله ابطئي او اسرعي
حال من الليالي بتقدير القول او كون الامر بمعنى الخبر وان تكون غير مصدرة بحرف
الاستقبال فيمتنع مررت بزيد سيقوم او لن يقوم وعللوه تبعا للرضي بان الاستقبال
وفيه بحث مشهور اذ الاستقبال انما ينافي زمان الحال الحاضر وهو زمان التكلم لا الحال
بمعنى مبين الهيئة والحال هنا بالمعنى الثاني دون الاول وهو غير مختص بزمان التكلم
بل بحسب عامله فيكون ماضيا ومستقبلا وحالا كجاء زيد راكبا وسيجيء غدا صائدا

ويجيء

ويجيء الان قضيا وسيأتي الجواب وتحقيق الحق فيه وفي بحث قد من حديقة المفردات وانما
يمتنع نحو مررت بزيد سيقوم او لن يقوم لعدم مقارنة زمان الحال وعاملها لكن قياس قولهم
في الحال المقدرة جوازه بتقدير الجملة حالا مقدرة اي مررت به حالكونه مقدرا ان سيقوم
او لن يقوم كما نبه عليه بعض المحققين ولا بد لها من رابط يربطها بذي الحال لما مر
فالجملة الحالية الاسمية تكون بالواو الحالية والضمير العائد على ذي الحال معا كقوله
تعالى ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى او باحدهما فقط نحو لئن اكله الذئب
ونحن عصبة وترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة وتمتنع الواو فيها معطوفة
على حال غيرها نحو فجاءها باسنا بياتا او هم قائلون لئلا يتوالى حرفا عطف لكراهة اجتماع
عاطفين ظاهرا او مؤكدة لمضمون جملة نحو هو الحق لا ريب فيه اذ الواو بين المؤكد
والمؤكد في صورة عطف الشيء على نفسه والفعلية ان كانت مبدوءة
بمضارع مثبت حالكونه بدون قد فبالضمير وحده نحو جاء زيد
يسرع قالوا لانه بمعنى مسرعا ويمتنع فيه الواو واما نحو قمت واصك وجهه فقيل
على حذف المبتداء اي وانا اصك وقيل الواو للعطف لا للحال او قمت وصككت
عدل عن لفظ الماضي الى المضارع حكاية للحال الماضية او حالكونها معها اي مع
قد فتكون ح بالضمير مع الواو نحو لم تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم
والا تكن الجملة الحالية الفعلية المبدوءة بمضارع مثبت بل بمضارع منفي او بالماضي

مطلقا فهي كالجملة الاسمية في كونها بالواو والضمير معا او باحدهما لكن على تفصيل تركه
حذرا عن التطويل وهو ان المضارع المنفي بالضمير فقط نحو وما لنا لا نؤمن بالله اي ما نصنع
غير مؤمنين او مع الواو نحو فاستقيما ولا تتبعان بتخفيف النون وكذا الماضي لفظا
او معنى نحو انى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر او جاؤكم حصرت صدورهم وانى يكون
لي غلام ولم يمسسني بشر فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وتمام البيان
في الشرح ان شاء الله نعم ولا بد في الماضي المثبت من قد ولو تقديرا كما
تروا باتي وجهه وتحقيقه في بحث قد من حديقة المفردات فان تلا الا او تلاه او غلب
ترك الواو وجب على الخلاف نحو ما لقيته الا اكرمني ولاد ذهب او مكث قد تقدم
ما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون **فائدة** قال ابن هشام في المغني تمثيل قولهم
في جاء زيد والشمس طالعة ان الجملة الاسمية حال مع انها لا تنحل الى مفرد ولانها ليس
بينه فاعل او مفعول ولا هي مؤكدة فقد قال ابن جني تاويلها جاء زيد طالعة الشمس
عند مجيئه فهي كالحال والنعت السببيين كمررت بالدار قائما سكانها وبرجل قائم
غلمانه وقال ابن عمرون هي مأولة بقولك مبكرا ونحوه وقدر صدر الافاضل الجملة
مفعول معه واثبت وقوعه جملة انتهى وكذا جاء زيد والبشر [illegible] وقد خرج او وما خرج
بكر **الثالثة** مما له محل الجملة الواقعة مفعولا ومحلها النصب ولها انواع تقع
محكية بالقول اي بما هو لفظ القول لانه آلة الحكاية غالبا للالية والتركيب

نظير

نظير قولك هو مكتوب بالقلم وقال البدر بن مالك حتى حكاية الجملة بالقول الحكي او معها القول ان
الجملة اذا احكي بها القول فقد حكيت هي نفسها مع صاحبة القول انتهى فالباء للمعية قيل والمحكي عنده
القول وفيه ما فيه قلب بل الجملة نفسها فالقول المحكي بمعنى المقول الذي معها هو لفظ القول
فلا غبار عليه نحو قوله تعالى عن عيسى ع قال اني عبد الله فجملة ان ومعموليها محكية بقال ولذا
كسر همزة ان مع وقوعها حشوا والاصل في حكاية الجمل مراعاة اصلها كما مر وقد يراعى الحال
كما اذا قال زيد انا منطلق فتقول في غيبته قال زيد هو منطلق ومنه قوله تعالى عن الكفار
فحق علينا قول ربنا انا لذائقون عذابي عدلوا عنه الى التكلم لانهم حال الحكاية يتكلمون عن
انفسهم وان كانوا مخاطبين باصل المحكي ويحتمل حذف المقول لظهوره فيكون انا لذائقون
من كلامهم فان استيناف وتعليل نحو كقوله فلا يحزنك قولهم انا نعلم ما يسرون وما يعلنون
اذ انا نعلم من كلامه تعالى لا من كلامهم و ب ان تقع مفعولا ثانيا لباب
ظن كظننتك ما كل كافر ومفعولا ثالثا لباب اعلم كاعلمتك كشكرك قرنه نسخ
منكر ولا تقع معلقا عنها العامل فتكون في موضع المفعولين ان كان العامل
متعديا لاثنين نحو لنعلم اي الحزبين احصى فلينظر ايها ازكى طعاما وفي موضع
مفعول ان تعدى لواحد كعرفت من انت واختلف في سمع المتعلقة باسم عين نحو
سمعت زيدا يقرا فقيل تعدى لاثنين ثانيهما جملة وقيل لواحد والجملة حال المتعلقة

مفعولا اولا للاول ولا ثانيا للثاني
لانها في الاصل مبتدا والمبتدا لا يقع
جملة وج ان تقع

بمسموع فمتعدية لواحد اتفاقا نحو يسمعون الصيحة وسمعت قولك والدليل على النصب المعلق
عنها محلا ظهوره في توابعها كعرفت من انت واخاك وعلمت لزيد قائم وبكرا قاعدا ونص
عليه ابن مالك وابن النحاس وابن الخشاب وغيرهم وقد تنوب الجملة المفعول بها عن الفاعل
فمحلها الرفع ويختص ذلك بباب القول فلا تنوب عن فاعل غيره نحو يقال
او قيل زيد عالم فجملة زيد عالم في محل رفع بنيابة الفاعل لانها قبل حذفه كانت مفعولا بها
وهو متعين للنيابة قاله في مغني اللبيب وتبعه المص وقال ابن بابشاذ في شرح الجمل اذا قلنا
قد قيل زيد منطلق فموضع الجملة رفع لانها مفسرة لقول مقدر اي قيل قول هو زيد منطلق
وقال ابو البقاء في قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا نائب الفاعل مصدر الفعل اضمر
لان الجملة بعده تفسره اي اذا قيل لهم قول هو لا تفسدوا وقال ابن عصفور البصريون يقدرون
نائب الفاعل المصدر وجملة النهي مفسرة لذلك المضمر والصواب ما قالوه لما بيناه في الشرح
الرابعة مما له محل الجملة المضاف اليها ومحلها الجر ولا من حرفيها وتقع بعد ظروف
الزمان نحو والسلام علي يوم ولدت فجملة ولدت في محل جر باضافة يوم اليها وكذا
جملة انتم قليل في واذكروا اذ انتم قليل باضافة اذ لجملة الشرط اليه اذا كما ياتي واصل
الاسماء الزمان المضافة الى الجمل اذ واذا فلا يضاف لما سواهما الا اذا ساواهما في الابهام
كوقت وحين وعصر ودهر وزمن او دار معناهما وان اختص بوجه كيوم وليلة وعشية وغداة

وفي المحدود

وفي المحدود كاسبوع وشهر وعام وسنة خلاف والمنع قول من عدا المغاربة والجمع غير محدود وقال الشاعر
ليالي اقتاد الهوى ويقودني ولم يسمع اضافة المثنى الى الجمل كيومين ووقتين
وتقع ايضا بعد حيث ولا يضاف الى الجمل من ظروف المكان سواها
انها لابهامها بوقوعها على كل جهة تحتاج الى تخصيصها باضافة بخلاف ما اختص بوجه كقدام
وخلف ويمين وشمال وفوق وتحت وتجب اضافة حيث الى جملة كما مر وقوله حيث
لي العمائم لا يقاس عليه والاكثر استعمالا اضافتها الى الفعلية ومن ثم رجح النصب
بعده في نحو جلست حيث زيدا اضربه ولا حاجة في الجملة المضاف اليها الى عائد على المضاف
بل لا يجوز كما في الارتشاف فان وجد نون المضاف ونعت بالجملة كقوله تعالى واتقوا
يوما ترجعون فيه الى الله وقوله مضت سنة لعام ولدت فيه بالاضافة والضمير
نادر ولا يقاس **الخامسة** مما له محل الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم حال كونها مقرونة
بالفاء بعد ان الشرطية او اخواتها مطلقا اسمية كانت او مقرونة باذا الفجائية
بعد ان ومحلها الجزم اذ ليس في صدرها على التقدير من سعر يقبل الجزم لفظا او محلا
فلا بد من كون الجملة محل الجزم المحلي نحو قوله تعالى من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم
فجملة لا هادي في محل جزم جوابا لمن الشرطية ولذا قرئ بجزم يذر عطفا على محل الجملة والفاء المقدرة
كالمذكورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها ونحو ان تصبهم سيئة بما قدمت
ايديهم اذا هم يقنطون فجملة هم يقنطون في محل جزم جوابا لان واما نحو ان قام المجرد لفظا

وقعت المجزوم محلا في ان تقم اقم وان قمت قمت فالجزم فيه اي في نحوهما للفعل وحده لا للجملة باسرها وكذا الشرط ومن ههنا بان الفرق بين فعل الشرط والجزاء وجملتهما ولاح فساد ايراده ما بني على الجمهور بان الذي يظهر لي ان جملة الجزاء لا محل لها من الاعراب مطلقا سواء اقترنت بالفاء ام لا وسواء كانت جوابا لشرط جازم او غير جازم قال لان الجملة انما تكون ذات محل من الاعراب اذا صح وقوع المفرد في محلها والجزاء لا تكون الا جملة ولا يصح وقوعه مفردا اصلا ضرورة ان حرف الشرط تدخل على جملتين دالا على كينونة اللزوم او السببية بينهما فجملة الجزاء لا اعراب لها لا لفظا وهو ظ ولا محلا اذ لم تقع موقع المفرد وجعل يذرهم لشرط مقدر دل عليه ما قبله اي وان يضللوا يذرهم قلت وجوابه ان حرف الشرط والثاني فعل الجزاء والاول مع مرفوعه جملة الشرط والثاني كذلك جملة الجزاء فاذا قلت زيد ان يقم فبكر قايم او فقد قام بكر او فليقم بكر او اذا بكر يقوم فالجملة بعد الفاء او اذا قايمة مقام مفرد وهو المضارع المجزوم على الجزاء بمعنى انها وقعت موقعها لو حل فيه مضارع الجزم جوابا للشرط والتحقيق ان حرف الشرط له اثران لفظي هو جزم الفعلين البارزين او حكما كالجزم المحلي لقمت في المثال ومعنوي هو الدلالة على السببية او اللزوم من مضموني جملتي الشرط والجزاء فالجملة الواقعة جوابا لشرط جازم لها جهتان معنوية هي تعلق اللزوم او السببية بها والجملة بهذه الجهة واقعة موقعها وجهة لفظية هي وقوع لفظها موقعا لو وقع فيه مفرد اي فعل مضارع كان مجزوما بالشرط الجازم

وهي محكوم على محلها بالجزم بهذه الجهة لا بالاولى ووقوعها موقع المفرد باعتبار لا ينافي كونها في محل الجملة باعتبار آخر **السادسة** مما له محل الجملة التابعة لمفرد ومحلها بحسبه اي بحسب اعراب ذلك المفرد من رفع او نصب او جر او جزم نحو واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فجملة ترجعون في محل نصب نعتا ليوم ونحو او لم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن فجملة يقبضن في محل نصب عطفا على صافات وهو حال من الطير ونحو من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة فجملة لا بيع فيه في محل رفع نعتا ليوم لا ريب فيه فجملة لا ريب فيه مجرورة المحل نعتا ليوم ونحو قولك ان يقم زيد فبكر قايم وبشر حاضر فجملة بشر حاضر في محل جزم عطفا على بكر قايم وللنعت بالجمل شروط **ا** تنكير المنعوت لفظا كما مر او معنى كالمعرف بال الجنسية في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني **ب** اشتمالها على ضمير عايد اليه ولو تقديرا نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا بتقدير فيه **ج** خبريتها فلا تقع بررت جاء برجل اضربه اذ المقصود من وصف المنكر ايضاحه وبيانه والجمل الانشائية لا ايضاح بها الا ترى انك لو وصفت رجلا مثلا بقولك اضربه لم تفد تخصيصه ولا توضيحه

السابعة مما له محل الجملة التابعة لجملة لها محل من الاعراب والتابعة محلها بحسبها اي بحسب متبوعها اي محلها نحو زيد قام وقعد ابوه بالعطف على الجملة الصغرى وهي قام ومحلها رفع بالخبرية فكذا المعطوفة وقيد به لانها لو عطفت على الكبرى لم يكن

لها محل وان جعلت حالية لم يكن تابعة وتقع التابعة بدلا بشرط كونها اوفى من المتبوعة بتادية المراد نحو قول الشاعر اقول له ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن في السر والجهر مسلما فجملة لا تقيمن بدل اشتمال من ارحل لما بينهما من اللزوم وكون لا تقيمن اصرح في المقصود وهو اظهار كراهة اقامة المخاطب كذا قاله البيانيون ويحتمل التوكيد لاتحاد المقصود وهذا ما عليه الجمهور من انحصار ما له محل من الجمل في السبع وقيل تسع والباقيتان احديهما الجملة المستثناة كقوله لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله قال ابن خروف من مبتدا ويعذبه خبر ودخلته الفاء لمعنى الشرط في المبتدا والجملة في محل نصب على الاستثناء المنقطع والثانية الجملة المسند اليها نحو سواء عليهم ءانذرتهم اذا جعل سواء خبرا لما بعده ونحو وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه ولنا فيهما كلام ذكرناه في الشرح **تفصيل الاخر الاولى** مما لا محل له من الاعراب الجملة المستانفة وهي اما المفتتح بها الكلام اي الواقعة ابتداء الحديث غير مسبوق بكلام آخر او المسبوقة به المنقطعة عما قبلها لفظا ومعنى كالجمل ابتداء الكتاب بعد الاستعاذة او لفظا فقط نحو فلا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا فجملة ان ومعموليها مستانفة منقطعة عما قبلها لفظا لانها غير معطوفة عليه ولا معمولة له ولذا وجب كسر همزة ان لا معنى لانها تعليل لما قبلها او معنى فقط كقوله او لم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده فجملة ثم يعيده مستانفة منقطعة عما قبلها معنى اذ الهمزة للتقرير

واعادة

واعادة الخلق لم يظهر بعد فكيف يقصد تقريرهم برؤيتها بخلاف يبدء لا لفظا لوجود العاطف ومنها اي من المذكور من المنقطعة عما قبلها جملة العامل الملغى عن العمل لتاخره عن معموله كزيد قايم اظن فجملة اظن مرفوعه مستانفة منقطعة عما قبلها لبيان انه نشا عن الظن لا اليقين اما جملة العامل الملغى لتوسط بين معموليه كزيد اظن قايم فهي ايضا جملة لا محل لها من الاعراب لكنها معترضة لا مستانفة واما العامل غير الملغى في اظن زيدا قايما فهو مع معموله جملة واحدة لا جملتان ومن قبيل القسم الاول من المستانفة هذا هو الاستيناف النحوي واما البياني فما كان جوابا عن سؤال مقدر كقوله تعالى فقالوا سلاما قال سلام اذ جملة قال جواب لسؤال تقديره فماذا قال لهم ولذا لم تعطف على الاولى كما لا يعطف على السؤال جوابه **الثانية** مما لا محل له الجملة المعترضة وهي المتوسطة بين شيئين من شانهما الاتصال وعدم توسط اجنبي بينهما والغرض من توسطها تقوية الكلام او تحسينه وقيل بشرط مناسبتها للجملة المقصودة وعدم كونها معمولة لشيء من اجزائها وتقع المعترضة غالبا بين طرفي نسبة كما بين الفعل ومعموله فاعله او مفعوله كقوله وقد ادركتني والحوادث جمة اسنة قوم لا ضعاف ولا عزل وقوله وبدلت والدهر ذو تبدل هيفا دبورا بالصبا والشمال وبين المبتدا والخبر كقوله وفيهن والايام يعثرن بالفتى نوادب لا يمللنه ونوائح ومنه الاعتراض بجملة العامل الملغى لتوسطه وبجملة الاختصاص نحو نحن معاشر الانبياء لا نورث وبين

ما اصله المبتدأ والخبر كقوله ان سليمى والله يكلؤها ضنت بشيء ما كان يرزؤها
وبين الموصول وصلته كقوله ذاك الذي وابيك يعرف مالكا فقوله
وابيك جملة قسمية معترضة بين الموصول وصلته وبين اجزاء الصلة كجاء الذي فصله
والله بارع وبين القسم وجوابه نحو وربي وهو المقتدر لاكرمنك وبين
الموصوف وصفته وقد اجتمعا في قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم
لو تعلمون عظيم انه لقران كريم اعترضت جملة لو تعلمون بين عظيم وموصوفه وجملة انه لقسم
الاية بين القسم وجوابه وتقع ايضا بين الشرط وجوابه كقوله فان لم تفعلوا ولن
تفعلوا فاتقوا النار وبين الجار ومجروره نحو هذا غلام والله زيد واشتراه بوالله الا
درهم وقد تشتبه المعترضة بالحالية وتعرف بكونها انشائية كقوله ان الثمانين
وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان او مصدرة بالفاء او حرف استقبال كقوله
واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف ياتي كل ما قدرا وقوله وما ادري وسوف اخال
ادري اقوم ال حصن ام نساء الثالثة مما لا محل له الجملة المفسرة وهي الفضلة
الكاشفة لما تليه احترز به ابن هشام في المغني قال وقولي الفضلة خرجت
به عن الجملة المفسرة لضمير الشان فانها كاشفة لحقيقة المعنى المراد به ولها موضع
بالاجماع لانها خبر في الحال او في الاصل واعني الجملة المفسرة في باب الاشتغال فقد
قيل انها تكون ذات محل كما سياتي وهذا القيد اهملوه ولا بد منه انتهى والفضلة

خلاف

خلاف العمدة يعني ما يتم بدونه الكلام والمرام اذ الغرض من المفسرة ايضاح المفسر وبيانه لا غير
فلا تكون عمدة قطعا وان كان مفسرها عمدة وخرج بها مفسرة ضمير الشان لانه خبر وعمدة
وكذا مفسرة باب الاشتغال اذا كان لها محل كزيد ضربته فان ضربته مرفوع المحل بالخبرية
ومن زعم ان خروجهما لمجرد كونهما ذاتي محل من الاعراب فقد فسر الفضلة بالفضلة في
الاعراب التي لا محل له منه فقد ركب متن عشوا وخبط خبط عشواء وما ادركشفها
عن جهه كما هو المتبادر فلا نقض بالصلة والخبرية والحالية المسمات بالصفة وحاله
لا لحقيقة وقد انه ثم المفسرة اما مع حرف تفسير كقوله وترمينني بالطرف اي انت
مذنب وقوله تعالى فاوحينا اليه ان اصنع الفلك او لا نحو قوله ان مثل عيسى
عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فجملة خلقه تفسير
مثل ادم اي شانه الغريب الخارج عن العادة وهو التولد بين ابوين والاصح
انه اي الشان ان المفسرة لا محل لها من الاعراب مطلقا وعليه الجمهور وقيل
والقائل الشلوبين انها بحسب ما تفسره فان كان له محل لها والا فلا محل لها
في نحو انا كل شيء خلقناه بقدر نصب بان وفي نحو زيد رايته رفع بخبرية المبتدا
ولا محل لها في نحو زيدا رايته بنصب زيد قال ابن هشام وكان الجملة المفسرة عنده
عطف بيان او بدل ولم يثبت الجمهور وقوع البيان والبدل جملة انتهى فان قلت
قد اثبت المصنف وقوع البدل جملة كما مر في قوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا فيلزمه

قول الشلوبين فكيف يختار خلافه قلت فيه تنبيه منه قدس سره على ان المفسرة لا تقع بدلا عن
المفسر لمنافاة البدلية للتفسير اذ البدل مقصود بذاته ويسقط المبدل والمفسر مقصود وتابعه انما
هو يقرر مفسره ويحققه ويبينه فلا يسقطه وظهر بهذا الكلام كلام على ابن هشام فلو اكتفى
بالبيان لم يكن عليه ملام واما جملة باب الاشتغال فقد يكون لها محل لكن لا تسمى
مفسرة اصطلاحا فالكلام في غيرها الرابعة مما لا محل له جملة صلة الموصول مطلقا
اما الاسمي فلان المستحق للاعراب والمعنى المقتضي له دون صلته لانها من تمامه بمنزلة جزئه
ولظهوره فيه في نحو ليقم ايهم افضل ومررت بايهم جاء وامرر بايهم شئت واما اعراب
صلة ال فمستعار من ال كما مر في بحث الموصول فالاعراب له وحده واما
الحرفي فهو مع صلته بتقدير مصدر مفرد فمحله من الاعراب لهما معا لا لاحدهما
لانها لا تتقدر بالمفرد الا بالموصول الحرفي والله وحده لانه حرف فلا اعراب له
ويشترط صلة الموصول الاسمي كونها جملة خبرية عند الاكثر لانها كالنعت
معنى ولا يعت بغير الخبرية وجوز الكسائي وصلها بامر ونهي نحو الذي اضربه او لا تضربه
زيد والمازني وصلها بالدعاء ان كان بلفظ الخبر نحو الذي رحمه الله زيد وهشام بالمصدرة
بليت او لعل او عسى كالذي ليته قائم زيد وفي الجملة الشرطية والتعجبية والقسمية
نحو الذي ان قام قمت او ما احسنه او اقسم بالله لقد قام زيد قولان وظاهر المغني
المنع ويشترط ايضا كونها معلومة للمخاطب لتفيده تعريف موصولها

ويوصل

وقد يوصل بما الى تهويله او تعظيمه نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم واوحى الى ربك ما اوحى وتشتمل
على ضمير مطابق للموصول في الافراد والتذكير وفروعهما كجاء الذي قام ابوه والتي ذهب اخوها
واللاتي انطلقن هذا اذا طابق لفظ الموصول معناه فيما ذكر فان اختلفا جاز مراعاة ايهما شئت ورعاية
لفظه اكثر كمنهم من يستمع ومنهم من يستمعون اليك ولذا جاز في عايد موصول اخبر به او بموصوفه عن حاضر
الحضور بمعناه والغيبة للفظ لان الاسماء الظواهر كلها غيب نحو انت الذي او انت الرجل الذي جاء
او جئت بالفتح والذي او انا الرجل الذي جاء او جئت بالضم فايدة لا يحذف العايد المرفوع
فاعلا او نائبا عنه او خبرا كالذي قام او قتل هو او الذي الفاضل هو زيد وان كان مبتدا
فان اخبر عنه بمفرد جاز حذفه كقوله تعالى وهو الذي في السماء اله وما لم يقع معطوفا او معطوفا
عليه او بعد الا او انما او حرف نفي نحو الذي هو وزيد او زيد وهو ذاهبان والذي ما قعد
الا هو او انما عندك هو او ما هو قايم فلا يحذف مخبرا عنه بجملة او ظرف كالذي هو يقوم او
في الدار او عندك اذ لو حذف صلح الباقي لان يكون صلة كاملة فلا يعلم احذف شيء
ام لا بخلاف الخبر المفرد ويجوز حذف المنصوب ان اتصل بفعل او صفة غير صلة ال
نحو يعلم ما يسرون وقوله ما الله موليك فضل فاحمدنه به اي موليكه فان
انفصل او اتصل بغيرهما لم يحذف كالذي اياه اعبد او انه فاضل زيد ويجوز حذف
المجرور بالاضافة ان كان الصفة غير ماض نحو فاقض ما انت قاض اي قاضيه او بالحرف
ان كان الموصول او موصوفه مجرورا بمثل ذلك الحرف معنى ومتعلقا نحو ويشرب مما تشربون

ادمن الشراب الذی تشربون ای منه الکاس مما لامحل له الجملة المجاب بها القسم ذکر فعله
کاقسم بالله لافعلن ام لا نحو والقران الحکیم انک لمن المرسلین واما مجموع
القسمیة ای القسم وجوابه فقد یکون محل کقولک زید والله او اقسم بالله لافعلن ومتی
اجتمع فی کلامهم شرط وقسم ولو تقدیرا اکتفی بجواب المتقدم منهما عن جواب
المتاخر سواء کان المتقدم هو الشرط نحو ان جاء زید والله اکرمته فحذف جواب القسم وجوبا
لدلالة جواب الشرط علیه ام القسم الملفوظ نحو والله ان جئت لاکرمنک او المقدر کقوله تعالی
لئن لم یفعل ما امره لیسجنن وجوز الفراء وابن مالک قبیل والکوفیون الاکتفاء بجواب
الشرط وان تاخر لقوله لئن کان ما حدثته الیوم صادقا اصم فی نهار القیظ الشمس ضاحیا
ومنعه البصریون وهو ظاهر المصنف فاولوا البیت ضرورة او اللام زایدة لا موطئة الا
اذا تقدمهما ای الشرط والقسم ما یفتقر الی الخبر کالمبتداء ولو نسخا
فیکتفی بجواب الشرط عن جواب القسم مطلقا تقدم او تاخر تفضیلا للشرط
لشدة الاغناء به حیث یختل المقصود بسقوطه مع القسم لانه بمجرد التاکید نحو زید
او ان زیدا والله ان تقم اقم وزید ان تقم والله اقم فالجملة الشرطیة هی الخبر والقسم تاکید
وجوابه محذوف وهل حذفه واجب او راجح ظاهر المصنف الاول وعلیه ابن مالک فی التسهیل
وابن الحاجب فی الکافیة وقرر ابن عصفور والثانی فجوز العکس مرجوحا کزید ان تقم والله
لاقومن **فایدة** ان وقع قسم بعد ما یفتقر الی خبر او صلة بنیت علی ایهما شئت فان ذکرت

الجر

الجزاء او الصلة حذف جواب القسم لدلالة المذکور علیه نحو زید او ان زیدا والله لیقوم وجاء الذی
والله یقوم فالا فالقسم وجوابه خبر او صلة کزید والله لیقومن وجاء الذی والله لیقومن
ومنع ثعلب من وقوع الجملة القسمیة خبرا لا وجه له **السادسة** مما لا محل له الجملة المجاب بها
شرط غیر جازم وهو اذا ولو ولولا ولما وکیف نحو ان جئتنی اکرمتک کیف تجلس اجلس
وفی حکمها المجاب ای الجملة التی اجیب بها شرط جازم ولم تقترن بالفاء
ولا باذا الفجائیة فلا محل لهذه ایضا نحو ان تقم اقم لان محل الجواب مجزوم لفظا فلا محل
للمحل ونحو ان قمت قمت اذ محل الجزم للفعل وحده لا للجملة فان اقترنت بالفاء
او اذا کان المحل للجملة کما تقرر **السابعة** مما لا محل له الجملة التابعة لما لا محل له من
الاعراب نحو جاءنی زید فاکرمته فجملة اکرمته لا محل لها لانها معطوفة
علی مستانفة وکذا جاءنی زید فاکرمته فجملة اکرمته بالواو وفی جاء زید الذی
زارنی واکرمته بالعطف علی الصلة اذا لم تقدر الواو للحال والا کانت الجملة
حالا بتقدیر قد فمحلها النصب قال الدمامینی فی شرح المغنی اطلاق التابعة
علی الجملة التی لا محل لها من الاعراب مشکل لان التابع هو الثانی باعراب سابقه من جهة
واحدة فلا بد ان یکون للمتبوع من اعرابه ولو تقدیرا او محلا قال والجواب بارادة التبعیة اللغویة
لا العرفیة مع انه قد وقع عن ابن الحاجب فی قولهم فی مثل قوله تعالی واتقوا الذی
امدکم بما تعلمون امدکم بانعام وبنین ان الجملة الثانیة لا محل لها لانها بدل من الصلة

فی نحو جاءنی زید وذهب بکر ان الثانیة معطوفة علی مستانفة فلا محل لها وقال بعض الاعلام
ان فی اطلاق التابعة هنا مجاز العلاقة المشابهة **خاتمة** للحدیقة الرابعة فی ذکر احکام
ما یشبه الجملة من الجار والمجرور والظرف مطلقا اذا وقع احدهما بعد المعرفة
المحضة التی لیس عن شایبة التنکیر فحال منها کرایته او زیدا او هذا او من ثبت او الرجل
فی بیتک او معک وکذا نحو یا ایها الرجل فی الغرفة عند الامیر عند من اثبت مجی الجار
عن المنادی او بعد النکرة المحضة غیر المخصصة فصفة لها کرایت طیرا
علی غصن او فوقه او بعد غیر المحضة من المعرفة او النکرة فمحتمل لهما للحال والصفة
کالجنی الثمر فی الشجر او فوقه لان المعرف بال الجنسیة فی حکم المنکر معنی وکرایت ثمرا یانعا
علی شجر او فوقه اذ النکرة الموصوفة بحکم المعرفة وبالجملة لغیر المخصصة جهتان تنکیر وشبه
تعریف او تعریف وشبه تنکیر فیحتمل ما بعده الحال لتعریفه او شبهه والصفة لتنکیره او شبهه
والصفة لتنکیره او شبهه والصفة لتنکیره او شبهه ولابد من تعلقهما ای الجار والمجرور
والظرف بالفعل او شبهه او معناهما او بما فیه رایحته من حدث او معناه نحو
انعمت علیهم غیر المغضوب علیهم ومالک وزیدا فی ماله ای ما تصنع وهو حاتم فی قومه
ای جواد ومنه قوله اسد علی وفی الحروب نعامة ای مجتری علی وجبان فی الحروب وانما
وجب ذلک لان حروف الجر وضع لایصال معنی الی مجرور فلابد من حدث یصل الی المجرور
بواسطته ولا نعنی بعامل الجار ومتعلقه سوی لفظ دال علی ذلک الحدث ولما کان الظرف مقدرا

بحرف

بحرف الجر کان بحکمه فی ذلک فان لم یذکره معهما ما یصلح لان یتعلقا به وجب تقدیره بحسب
القراین قال تعالی والی ثمود اخاهم ای وارسلنا الی ثمود بقرینة ذکر المرسل والمرسل الیهم
وان لم یذکر لفظ الارسال واجاز ابن الحاجب تعلق الجار بحرف النفی فی نحو ما اکرمت
المسیء لتادیبه وما اهنت المحسن لمکافاته اذ المعنی انتفی اکرامی المسیء لتادیبه
وانتفی اهانتی المحسن لمکافاته فلو تعلق بالفعل فسد المعنی وقال ابن
هشام هو کلام بدیع لکن جمهور النحاة یمنعون التعلق بالحرف فیجب عندهم تقدیره
فعل یدل علیه الحرف فان قلت قد جعل التعلق للجار وهم للمجرور والافرون لهما
وهو ظاهر المصنف فکیف التوفیق قلت لکل وجه اما الجار فلما عرفت واما المجرور فلانه
معمول للمتعلق بواسطة الجار اذ الحرف لا یکون معمولا فلو قیل عامل الجار کذا لکان
تسامحا وسره الانزال الجزء من مجروره الذی هو المعمول حقیقة ویتعلق به ای الجار
تعلق التعدیة والصلة والمجرور تعلق المعمولیة ومن جعله لهما اراد الامرین
ویستثنی من الفایدة ما لا تعدیة فیه وهو الجار مطلق لانه لمجرد التوکید ولعل فی عقیل
لانه للترجی فقط ولولا عند سیبویه فی لولاه ولولای ولولاک لانه لمحض الامتناع ورب
لانه للتکثیر او التقلیل لا التعدیة ویجب حذف المتعلق بالفتح ای المتعلق به
مع الحذف ولا یصار او بالکسر ای ان تعلق من الظرفین اذا کان احدهما ای الجار والمجرور

او الظرف صفة كصيب من السماء وشكر عند البلاء او صلة كما في السموات ومن عنده ما
او خبرا نحو الحمد لله والعلم عند الله وان العزة لله وان لدينا انكالا او حالا نحو فخرج على
قومه في زينته وايك اليوم لدينا مكين امين او رافعا الظاهر نحو افي الله شك وهل
عندك شيء او كان الجار واو القسم او تاءه نحو والقران الحكيم بالله لاكيدن اصنامكم
اذ لا يذكر فعل القسم معها او حذف متعلقه في مثل كقولك للمعرس بالرفاء والبنين اي
اعرست او على شريطة التفسير نحو ايوم الجمعة صمت فيه ولا خلاف في ان المقدر
فعل في باب الصلة والقسم اذ لا يكونان الا جملتين ويجب المفسر في باب الاشتغال
فعل في ايوم الجمعة صمت فيه ولا خلاف في ان المقدر وصفه في ايوم الجمعة انت صايم فيه
وايما ثبت في البواقي لان المختار عند قوم تقدير الفعل لانه الاصل في العمل وعند اخرين تقدير
الوصف لتقليل المقدر لان الاصل افراد الحال والنعت والخبر وقال ابن هشام الحق انا لم
نحذف الضمير بل نقلناه الى الظرف والجار والمجرور فالمحذوف فعلا كان ام وصفا مفرد
لا جملة قال والحق عندي انه لا يترجح تقدير احدهما بل هو بحسب المعنى فيقدر اسم في القسم
ومثل المفسر في باب الاشتغال وبحسب المقصود في البواقي **فايدة** الظرف اما مستقر وهو
متعلقه عام واجب الحذف لوقوعه صفة او صلة او حالا او خبرا سمي به لاستقرار ضمير
ضمير متعلقه فيه فهو مستقر فيه على الحذف والايصال وقيل هو ما حذف متعلقه وجوبا الدلالة

علی

عليه عاما كان ام خاصا سمي به لاستقرار معنى عامله فيه لغو وهو بخلافه **واذا كان** احدهما اي الجار
والمجرور او الظرف كذلك صفة او صلة او خبرا او حالا كما مر او اعتمد على نفي بحرف او فعل
او على استفهام بحرف او اسم اي وقع بعد نفي او استفهام جاز ان يرفع الفاعل
مضمرا وظاهرا نحو جاء رجل بيده او معه صقر والذي في الدار او عندي ابوه
وزيد في البيت او عندي اخوه وجاء بشر على كتفه او معه سيف وما او ليس في السوق
او عندي احد او في الله شك وهل عندك احد وفي مرفوعهما الظاهر اقوال
فقيل يرجح كونه مبتدأ مخبرا عنه بهما لضعفهما عن العمل في الظاهر وقيل الراجح فاعليته
اذ الاصل عدم التقديم والتاخير وقيل يتعين كونه فاعلا وعلى الفاعلية عامله عاملهما المقدر
عند قوم وهما عند المحققين لنيابتهما عن الفعل وهو مختار المصنف وكل من قال بحذف المتعلق
وجده ونقل ضميره اليهما اذ الضمير لا يستكن الا في عامله ولم يثبت **فايدة** احد سوى
ابن مالك حيث ناقض باختياره الاول قوله بذلك **فايدة** حكم الجمل بعد المعارف
والنكرات حكم الظروف فالجملة الخبرية غير الصلة والخبر والمحكية بالقول حال بعد معرفة محضة
نحو لا تمنن تستكثر فيمن رفع تستكثر اي مستكثرا ونعت بعد نكرة محضة كقوله تعالى قال رجل
مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اي كاتم لايمانه ومحتملة لهما غير المحضة كمثل الحمار يحمل اسفارا
وهذا ذكر مبارك انزلناه فان تعريف الحمار جنسي والذكر نكرة موصوفة فالكانة الجملة الثانية

كهذا عبدي او عبد بعتكه اذا قصد به انشاء البيع فمستانفة اذ الانشاء لا يقع نعتا ولا حالا
وان كانت خبرا كزيد او رجل قام او محكية بقول كقال زيد او رجل احمد انه او صلة كجاء
من ذهب لم تصلح لهما **الحديقة الثانية** في المفردات التي يكثر استعمالها وتشتد الحاجة
اليها من الظروف والحروف وبعض الاسماء والافعال التي يقرب منها وجملة ما ذكره المصنف هنا
اربع وعشرون كلمة ذكرها على ترتيب حروف الهجاء **الهمزة** وهي حرف يرد لنداء
القريب والمتوسط وهذا الاخير ظاهر نقل ابن الخباز عن شيخه انها للمتوسط
ورده في المغني بانه خرق لاجماعهم على انها للقريب وقال ابن هشام وابن الصايغ النداء
بها قليل ولم يات في القران نداء بغير يا وفي الهمع ما ذكراه من قلتها مردود فقد وقعت
على الكثر من ثلثمائة شاهد وافردتها بالتاليف **وللمضارعة** بفتح الراء مصدر ضارعه
اي علامة للمضارع للمتكلم وحده كاقوم وهي اربعة احرف يجمعها انيت **وللتسوية** بين
مضمون جملتين **وهي الهمزة الداخلة على جملة** واقعة مع تلك الهمزة **في محل**
المصدر نحو سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم اي سواء عليهم الانذار
وتركه وتحقيق تاويل الجملة بالمفرد هنا مشكل اذ لا سابك لفظا ولا تقديرا فيلزم
شذوذ التركيب كما صرح به في تسمع بالمعيدي خير من ان تراه برفع تسمع مع
انه لا شذوذ هنا فيجاب بان سبك الجملة بالمفرد من غير حرف مصدري انما يعد شاذا

لولم يرد

لو لم يطرد في باب اما مع اطراده فلا كسبك الجملة الاولى في نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن بنصب
تشرب بان مقدرة والجملة المضاف اليها في نحو يوم ينفع الصادقين صدقهم ضرورة عطف
الاسم على الفعل في الاول والاضافة الى الفعل في الثاني والاولى ان يجاب بان الشذوذ
هو مخالفة القياس فلا يستلزم الضعف او الندور ولا ينافي الفصاحة وكثرة الاستعمال وكان
هذا هو مراد المجيب الاول فالمراد لا شذوذ اذا اندفع قبحه بكثرة استعماله فانه قاعدة
باطراده في باب اولى لانه ينافي الاطراد كما هو ظاهر لفظه **وللاستفهام** وهو عند الجمهور
ان يطلب المتكلم لنفسه علمه بمجهول وفهمه اياه باعلام مخاطبه وافهامه له تصورا كان المطلوب
ام تصديقا ولذلك اشترطوا كون المطلوب غير حاصل للمتكلم عند الطلب لاستحالة تحصيل
الحاصل ومن ثم اطبقوا على استحالته عليه تعالى وان ما ورد منه في كلامه او كلام غيره العالم
بالمطلوب عند طلبه فهو مصروف الى معنى اخر غير الاستفهام من تقرير او توبيخ او نحوهما وقيل
الاستفهام طلب حصول فهم شيء وعلمه في ذهن ما اعم من ذهن المتكلم وغيره كما ان الاستغفار
طلب المغفرة سواء كان للمتكلم الطالب ام غيره فالمطلوب باستفهامك اما فهم نفسك وهو
ظاهر او فهم غيرك بان اردت ان يجيب المخاطب ليسمع ذلك الغير جوابه فيعلم مجهوله فقولهم
ليس الاستفهام منه تعالى على حقيقته ليس على اطلاقه وانما يستحيل اذا كان مصروفا الى متكلمه
واما اذا كان لغيره ممن يجهل فلا يستحيل فقوله تعالى ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين

من دون الله استفهام حقيقي طلب به اقرار عيسى ع في مشهد القيمة بانه لم يقل ذلك ليفحم النصارى
ويتقرر عندهم وعند ساير الخلق كذب ما ادعوه وبرائته عليه السلام مما ابتدعوه واقول
الحق هو الاول اذ ليس الكلام في لفظ الاستفهام حتى تقاس على الاستغفار بل في حقيقة
ادواته ومعناها الوضعي ولا شك ان المتبادر منها عند الاطلاق وعدم القراين هو
ان المتكلم جاهل بالمستفهم عنه طالب من مخاطبه افهامه اياه حتى لا يفهم غير ذلك ولا
يعدل السامع الا ما سواه الا بقراين جلية وبواعث مقالية او حالية فهذا هو
الحقيقة واما غيره من تقرير كما في الآية او انكار ابطالي نحو اله البنات او توبيخي
نحو اتعبدون ما تنحتون او تعجب نحو كيف فعل ربك باصحاب الفيل او استبطاء
كقوله متى نصر الله وقولك اذهبت لمن امرته بالذهاب وعلمت عدمه او تسوية
كما مر فمجاز مفتقر الى القرينة كما في الآية ثم الهمزة اصل ادوات الباب فيطلب
بها اما التصور اي ادراك غير النسبة الحكمية او التصديق بها ايجابا او نفيا
وعلى الاول يؤتى بام معادلة لها فيطلب بهما تعيين احد الامرين الذين
وقع احدهما بعد الهمزة والاخر بعد ام مع حصول تصديق اجمالي بالنسبة الحكمية
وتصور الامرين كذلك فالمطلوب بالحقيقة هو تصور المحكوم عليه مثلا على التعيين
اي التصور التفصيلي وتعيين احد المتصورين وفصله عن الآخر للحكم به او عليه

نفس التصور نحو ازيد في الدار ام عمرو لطلب تصور المسند اليه وافي الدار زيد ام في
السوق لطلب تصور المسند وعلى الثاني تمتنع معادلة ام لها فيطلب بها نفس الحكم الحملي نحو اقام
زيد وازيد قايم واقايم زيد وانما لم يمثل المصنف له لسهولة اخذه من مثالي التصور بترك ام وما بعدها
وقد يطلب بها تصور غير المسند والمسند اليه من المفعول والحال والتميز والظرف وانما اقتصر عليهما
لانهما العمدتان والضابط ان المستفهم عنه هو ما يليها نحو ازيدا ضربت ام بكرا اراكبا جاء
ام ماشيا اطلبا امس ام الساعة افي المسجد صلى ام في البيت بخلاف هل لاختصاصها
بطلب التصديق فقط نحو قام زيد وهل زيد قايم وسيأتي الكلام عليها وبقية ادوات
الاستفهام مختصة بطلب التصور فمتى لطلب تصور الزمان واين لطلب تصور المكان الى غير ذلك
على ما مر في باب الاضافة ب ان بالفتح والتخفيف ترد اسمية وحرفية اي اسما
وحرفا فالاسمية ضمير المخاطب كان في انت نحو انت انا اكسرها وانتما وانتم
وانتن او ما بعدها وهو التاء حرف خطاب انفاقا يفتح للمذكر ويكسر للمؤنث ويوصل
بنون حرفي جمعها وبميم لجمعه وبميم الف لمثناهما فالضمير هو ان لا غير هذا قول الجمهور وقال الفراء
الضمير مجموع ان وما بعدها وقيل هو التاء المتصرفة وان عماد لها دعمها به حيث ارادوا انفصالها
ولم يكن يستقل بنفسها لفظا كما هو قول ابن كيسان والكوفية في اياك واخواته ان الضمير هو الكاف
المتصرفة وما قبلها عماد لها وقد قال الشيخ رض ما ارى هذا القول بعيدا من الصواب في الموضعين فنقل

الاتفاق سهو اتفق منه قدس سره تبع فيه صاحب الوافي وغفل عن غيره قيل لا يفيد ما دليله بالاتفاق
البصريين بخلاف ابن كيسان منهم ولعله لم يعتد بخلافه وكذا ان في انا هو الضمير وحده عندهم
اتى بالالف وقفا لبيان الحركة ويؤيده نقل قطرب عن بعض العرب وقفهم على النون باسكون
واما مجموعه ضمير عند الكوفية واختاره ابن مالك واستدل باثبات الالف وصلا في لغة واقتصار
المصنف على ضمير المخاطب على التمثيل او الحصر واختار قول الكوفية في ضمير المتكلم والحرفية
ترد على اربعة اوجه ناصبة للمضارع كما مر في حديقة الافعال ومخففة من
ان الثقيلة المشددة ولا تعمل عند سيبويه والكوفيين وتعمل عمل اصلها عند غيرهم
واسمها ضمير شان محذوف عند الاكثر وخبرها جملة اما اسمية مجردة كقوله واخر دعويهم
ان الحمد لله او مقرونة بلا نحو ان لا اله الا هو او فعلية فان كان فعلها جامدا او دعاء
لم تقترن بشيء نحو ان ليس للانسان الا ما سعى والخامسة ان غضب الله عليها والا
اقترن بنفي نحو افلا يرون ان لا يرجع اليه قولا وان لن نجمع عظامه وان لم يره احد
او بلو نحو ان لو نشاء اصبناهم او بقد نحو ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا او حرف
تنفيس نحو علم ان سيكون ويندر خلوها عن ذلك كله كقوله لمن اراد ان يتم الرضاعة
في من رفع يتم ومفسرة بمنزلة اي الا انها تدخل على الجملة لا غير نحو اوحينا اليه ان اصنع
الفلك وكتبت اليه ان ما انت وزيدا اي لا تدخل على المفرد ايضا وشرطها ان تتوسط

بين جملتين اوليهما بمعنى القول دون لفظه كما قيل او مطلقا كما عليه قوم وعدم
دخول جار عليها ولو زايدا فان دخل كانت مصدرية لا زايدة كما زعمه ابو حيان
اذا الجار لا يدخل الا على اسم صريح او مساول به وزايدة فتفيد التوكيد كغيره من الزوايد
وتقع غالبا بعد لما الايجابية نحو فلما ان جاء البشير القاه على وجهه وبين لو
وفعل القسم المذكور او المقدر نحو والله او اقسم به ان لو جئت لاكرمتك
فايدة فايدة الحرف الزايد معنوية هي توكيد معنى الكلام ولا يفيد غيره ولفظية هي
تزيين اللفظ وتحسينه لكونه معه افصح او استقامة وزن او سجع به ويمتنع خلوه عن ذلك
كله والا لعد عبثا وهو قبيح ولا سيما في كلامه سبحانه ومن هنا جاز كون الزايد لازما كال
في الان على المشهور وان في خبر عسى على قول وانما يسمى مع ذلك زايدا لان اصل
المعنى المراد لا يختل بتركه مع انه لم يفد ما وضع له فكانه لم يفد شيئا بخلاف الفاظ التوكيد
لنفادها على ما وضعت له فالفرق ان التوكيد وضعي فيها وعارض فيه ج ان بالكسر
والتخفيف ترد على اربعة اوجه شرطية كما مر في باب الافعال ونافية نحو ان
الكافرون الا في غرور وان اردنا الا الحسنى وان بعد الظالمون بعضهم بعضا الا
غرورا واهمل ان دخلت على اسم لزمت بعدها الا كما مر او لما المشددة بمعناها كقراءة
ان كل نفس لما عليها حافظ بتخفيف ان وتشديد لما اي ما كل نفس الا عليها حافظ وورد

بقوله ان عندكم من سلطان بهذا قل ان ادرى اقريب ام بعيد ما توعدون واعمالها ليس كلس
لغة واهمالها اكثر نحو ان قايم او قاما بتقدير انا كما في الحديقة الثانية ومخففة من
المثقلة فتدخل الجملتين فان تلتها اسمية اهملت غالبا لزوال اختصاصها بالاسم نحو
وان كل لما جميع لدينا محضرون في قراءة لما بالتخفيف فما زايدة وجميع
بمعنى مجموع اى ان كل المجموعون لدينا ومن قرأ بتشديد لما جعل ان نافية ولما بمعنى
الا وجاز اعمالها كاصلها كقراءة وان كلا لما ليوفينهم بتخفيف ان ولما خلافا للكوفيين فيهن
ان تلتها فعلية وجب الاهمال ويغلب دخولها على ماض ناسخ او مضارعة نحو وكادوا
ليفتنونك وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك وان اهملت لزمت في خبرها اللام تسمى
فارقة لفرقها بينها وبين النافية والرابع من اوجه ان هذه ان تقع زايدة اشار اليه
المصنف بتقدير الاسلوب روما لتكميل الفايدة وتحصيل فايدة بقوله ومتى اجتمعت
ان وما الحرفيتان فالمتاخرة منهما زايدة كقوله ما ان اتيت بشئ انت
تكرهه فان زايدة وما نافية وكقوله تعالى واما تخافن من قوم خيانة فان اصله ان ما
فما زايدة وان شرطية ان بالفتح والتشديد وهى حرف تاكيد وتحقيق من
الحروف المشبهة بالفعل تنصب اسما وترفع خبرا كما تر و موصول حرفى تاول مع معموليها
بمصدر من لفظ خبرها ان كان الخبر مشتقا وبالكون ونحوه من المصادر

العامة ان كان جامدا فالاول نحو بلغنى انك منطلق اى انطلاقك او انك في الدار
اى استقرارك فيها والثاني نحو بلغنى ان هذا زيد اى كونه زيدا او زيديته هذا مع
ثبوت الخبر اما مع نفيه فيقدر لفظ عدم مضاف الى المصدر نحو بلغنى انك لم تقم اى عدم
قيامك او انه ليس زيدا اى عدم كونه زيدا او عدم زيديته ه ان بالكسر والتشديد
ترد حرف تاكيد وتحقيق كاختها تنصب الاسم وترفع الخبر كما مر وتنصبهما
اى تنصبهما للاسم والخبر كليهما لغة لبعض العرب كقوله ان حراسنا اسدا وفي الحديث
ان قعر جهنم سبعين خريفا وفي الارتشاف المشهور رفع اخبار هذه الحروف يعنى ان
واخواتها وذهب ابن سلام وجماعة من المتاخرين الى جواز نصبها والكسائي الى جوازه
في ليت وكذا في نقل عن الفراء عنه ايضا في ليت وكان ولعل وزعم ابن سلام انها لغة رؤبة
وقومه وحكى عن تميم انهم ينصبون بلعل وسمع ذلك في خبر ان وكان ولعل وكسر ذلك
في خبر ليت حتى عمل عليه المولدون قال ابن المغربي مرت ساحرا طرفك لما طوبا
ماليس اياك طرباك ولم يحفظ في خبر ان ولا خبر لكن انتهى ويعلم منه ان هذه اللغة
غير مخصصة عند مثبتيها بان ثم المشهور رفع اخبار هذا الباب وانكار هذه اللغة وتاويل
شواهدها بتقدير الخبر وجعل المنصوب حالا او مفعولا اى تلقاهم او تجدهم اسدا وبان القعر
في الحديث مصدر قعرت البئر اذا بلغت قعرها وسبعين ظرف له اى بلوغ قعر جهنم في سبعين

خريفا وقد تنصب ان ضمير شان مقدرا هو اسمها فالجملة بعدها خبرها نحو الحديث
ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون وحمل عليه كل موضع رفع بعدها الاسم ومنع ابن
هشام حذف ضمير الشان حيث اتى به لغرض تقوية الكلام وتفخيم المرام فينافيه الحذف الا
مع ان المخففة من الثقيلة فجاز حذفه تبعا لحذف نونها اذ بنى الكلام هنا من اول الامر
على الحذف والتخفيف والمشهور جوازه مطلقا قال الشيخ رض لبقاء تفسيره وهو الجملة ولانه ليس
متمم الكلام بل المراد به التفخيم فقط فهو كالزايد وقيل لا يختص ذلك بان بل يعم اخواتها
ايضا وقد ترد حرف جواب كنعم لتصديق المخبر واعلام المستفهم ووعد الطالب اثبته
سيبويه والجمهور وهو الحق وقال ابن مالك الشواهد قاطعة به كقوله قالوا اخفت فقلت
ان وخيفتى ما ان تزال منوطة برجائى وقول ابن الزبير ان وراكبها لمن قال له لعن
الله ناقة حملتنى اليك اى نعم ولعن راكبها ايضا وجعل المبرد من ذلك
اى من باب ان الجوابية قوله تعالى ان هذان لساحران كما مرت اليه
الاشارة في باب اسماء الاشارة فهذان عنده مبتداء وساحران خبره ورد بوجوه ا
ان ان بمعنى نعم شاذ حتى قيل لم يثبت فلا ينزل عليه التنزيل وفيه ان الحق ثبوته وتقلله لا يخل
بالفصاحة ب انهم اتفقوا على امتناع دخول اللام الابتدائية الموكدة في خبر المبتداء
كما يلزمه هنا وانما امتنع لان لام التوكيد لها الصدر ودخولها على الخبر المفرد ابطال

لصدارتها وانما جاز دخولها على خبر ان ضطرارا حيث امتنع دخولها على ان ودخولها المقدم على
خبرها لامتناع اجتماع اداتى التوكيد وكذلك وجب تقديمها خبرها على اسمها في نحو ان لعبرة
حذرا من ايلاء اللام لها والجواب بانها زايدة لا ابتدائية او داخلة على مبتداء مقدر اى
لهما ساحران ضعيف لان زيادتها في خبر المبتداء خاصة بالشعر والجمع بين لام التوكيد
وحذف المبتداء كالجمع بين متنافيين واجيب بانها موكدة ودخلت خبر المبتداء
بعد ان الجوابية لمشابهتها ان المشبهة بالفعل لفظا كما زيدت ان في قوله ورج الفتى
للخير ما ان رايته بعد ما المصدرية لشبهها بما النافية ج ما حكى عن ابى على الفارسى
واستحسنه الدماميني من ان ان في الاية دخلت على كلام مستانف ليس جوابا عن خبر او طلب
وقدر الشمنى هى جواب لاخبار بعضهم بعضا او لاستخبار بعضهم عنه اسرار هم النجوى ويويد
قول صاحب الكشاف الظاهر انهم تشاوروا في السر وتجاذبوا اهداب القول ثم قالوا
ان هذان لساحران فكانت نجواهم في تلفيق هذا الكلام مستانف ليس جوابا عن خبر
او طلب وقدر الشمنى هى جواب الى ويرد ما ردوه حرفا من علتهما وتثبيطا للناس عن اتباعهما
و اذ وهى اسم ترد ظرفا للماضى لا غير عند الجمهور وقال قوم قد تخرج من المضى الى الاستقبال
بدليل قوله تعالى يومئذ تحدث اخبارها والحق انه من باب نحو في الصور في تنزيل المستقبل
المحقق الوقوع منزلة ما وقع ويجب اضافتها الى جملة اسمية او فعلية مذكورة او مقدرة معوض
عنها التنوين وقد تخرج عن الظرفية فيضاف اليها زمان يصح الاستغناء عنه باذ

نحو حينئذ ويومئذ تقول جاء زيد فاكرمته حينئذ اى حين اذ جاء ولو قلت اذ جاء
صح ايضا او اسم زمان لا تغنى اذ عنه لدلالته على امر زايد على حقيقة الزمن نحو ربنا لا تزغ
قلوبنا بعد اذ هديتنا فان اذ لا تغنى عن لفظ بعد من حيث افادته التأخر فمحل اذ حينئذ
الجر بالاضافة لا النصب بل الظرفية ولا تتعدى الحالين عند الجمهور وهو ظاهر المصنف وقيل قد تقع
مفعولا به نحو واذكروا اذ كنتم قليلا للملائكة بتقدير اذكروا بدلا منه نحو واذكر فى الكتاب
مريم اذ انتبذت فاذ بدل اشتمال لمريم واوّل الجمهور الاول فانه ظرف لمفعول محذوف
اى واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم قليلا فكثركم والثانى بانه ظرف لمضاف مقدر اى اذكر
قصة مريم و تردّ اذ للمفاجاة بعد بينا وبينما اصلهما بين قطعت عن الاضافة
بما الكافة فى الاول والف الاطلاق فى الثانى نحو بينما او بينا انا جالس اذ دخل الامير
وانكر قوم منهم الحريرى وقوعها بعد بينا وقال ابن مالك ترك اذ بعد بينا وبينما
اقيس وقال الشيخ رض كان الاصمعى لا يستفصح الا ترك اذ واذا فى جوابها لكثرة
مجيئه بدونهما والكثرة لا تدل الا ان القليل غير فصيح بل على ان الاكثر افصح الا ترى
الى قول امير المؤمنين عليه السلام وهو من الفصاحة بحيث هو بينا هو يستقيلها فى
حيوته اذ عقدها لاخر بعد وفاته انتهى وهل هى حينئذ اى اذ حين اذ وردت
للمفاجاة بعد بينما وبينا ظرف زمان او مكان او حرف للمفاجاة او زايدة فيه خلاف
فمن قال زايدة كان لم تذكر فيعمل الفعل فى بين وهو بين او ظرف او حرف فعامل بين فعل

محذوف

محذوف يفسره ما بعد اذ واذ حرفا لا عامل له وظرفا عامله الفعل بعده ان قلنا لان اذ مقطوعة عن الاضافة
اليه والا فلا يعمل الفصل ح فى اذ ولا فى بين اذ المضاف اليه لا يعمل فى المضاف ولا فيما
قبله فعاملهما محذوف او عامل بين ما يليها لانها مكفوفة عن الاضافة اليه واذ بدل منها
وقيل بين خبر لمحذوف اى بين اوقات جلوسى دخول الامير اذ دخل فحذف المبتداء لدلالة
ما بعد اذ عليه وقيل مبتدا واذ خبره اى حين انا جالس حين دخل الامير واذ التعليلية اى الظرفية
يستفاد التعليل منه بمعونة القراين عند الاكثر نحو ضربته اذ اساء كما يفهم التعليل اذا قلت
حين اساء وقيل حرف وضع للتعليل كاللام تن اذا ترد ظرفا للمستقبل وفيها معنى
الشرط غالبا فتضاف الى شرطها عند الاكثر وتنصب بجوابها عندهم لا بشرطها
لاضافتها اليه وبه لا بجوابه عند منكرى الاضافة وتختص بالجملة الفعلية نحو واذا
تتلى عليهم واذا جاء نصر الله خلافا للاخفش والكوفيين لتجويزهم دخولها على اسمية خبرها فعل
واما نحو قوله تعالى اذا السماء انشقت مما احتجوا به فهو مثل قوله وان احد
من المشركين استجارك واحد وان تعين للفاعلية المقدر عندنا لكنه عندهم محتمل
لها وللابتداء فالمرفوع هناك يصح كونه فاعلا اتفاقا ولا فرق بين المرفوع بعد ان
الشرطية فلا بد لهم من بيان الفارق او تسوية بينهما فى احتمال الفاعلية ولا فارق
فيلزمهم الثانى ومع قيام هذا الاحتمال لا حجة لهم فى الاية على جواز دخول اذا على الجمل الاسمية

ويحتمل ان يكون جوابا عن سؤال مقدر على فايدة اختصاص اذا بالفعلية لان احتجاج الكوفية
والا فلا ينفع مجرد القياس على المرفوع بعد ان لانه ايضا مختلف فيه بين الفريقين كاختلافهما
فى المرفوع بعد اذا بعينه فيجيزون فى كل كونه مبتداء ونحن نمنعه ومن زعم ان ذلك هو
مراد المص فقد اساء ظنه به ثم المشهور وظاهره قدس سره ان اذا لا تخرج عن الظرفية
خلافا لقوم وقد تخرج عن الاستقبال الى المضى نحو واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها لنزوله
بعد الرؤية والانفضاض او الاستمرار فى الازمنة الثلثة نحو واذا خلوا الى شياطينهم
قالوا انا معكم اى هذه عادتهم المستمرة و ترد اذا للمفاجاة فتختص بالجملة الاسمية
على الاصح وبذلك تفترق عن الشرطية ويجب دخول الفاء عليها وهى زايدة عند قوم
وعاطفة للجملة التى بعدها على التى قبلها عند آخرين وللسببية المحضة كفاء الجزاء عند الزجاج
وليس فى اذا هذه معنى الشرط ولا لها الصدر لانها وضعت لتفيد حصول ما بعدها بعد
ما قبلها مفاجاة فلا بد من كونها بين جملتين متقارنتين زمانا فزمان اذا هذه بحسب
زمانيتهما ومن اشتهر من انها للحال لا الاستقبال كان المراد به ان زمانها حال بالنسبة
الى الجملة المتقدمة عليها لان الجملتين لا بد من تقارنهما فى جزء من الزمان فهى
لحكاية الحال ابدا وليس المراد ان زمانها حال التكلم لانها تكون للحال الماضية
نحو اخرج يده فاذا هى بيضاء والمستقبلة نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم

اذاهم

اذا هم يقنطون والمستمرة نحو واية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون والخلاف فيها
كالخلاف فى اختها اذ فهما ذ قيل هى حرف او ظرف زمان او مكان وتظهر فايدته
فى نحو خرجت فاذا اسد بالباب فلا يصح كون اذا خبرا عما بعدها على الاولين اذ لا يخبر
بحرف مطلقا ولا بزمان عن جثة الا بتقدير مضاف اى فاذا حضور اسد او لقاؤه
ويصح على الثالث اى بالحضرة الاسد اى بمكان الحضور فان قلت فاذا القتال صحت
خبريتها على الاقوال خلافا للاخفش والكوفية فايدة تقول خرجت فاذا زيد جالس بالرفع على الخبرية
فاذا نصب به او جالسا بالنصب على الحال فالخبر اذا ان كانت مكانا والا فمقدر اى كاين
جالسا فان حذف الجالس امتنع نصبه لامتناع حالية المعرفة وكذا نحو ظننته زيدا فاذا هو بكر وهذا
ما انكره سيبويه على الكسائى حين سئل بمجلس يحيى البرمكى وزير الرشيد العباسى عن قول العرب
كنت اظن ان العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا هو هى او اياها فانكر سيبويه النصب واجازه
الكسائى وشهد له من حضر من العرب فقيل انهم ارشوا على ذلك وقيل علموا منزلة الكسائى من الرشيد
فصدقوه خوفا وطمعا وقيل انما قالوا القول قول الكسائى ولم ينطقوا بالنصب وان سيبويه
قال لليحيى مرهم ان ينطقوا به فان السنتهم لا تطيعهم وقد ذكروا الوجوه متكلفة اشبهها
قول ابن مالك ان اياها مفعول به لمقدر اى فاذا هو يساويها ثم حذف الفعل فانفصل الضمير
نظيره قراءة على عليه السلام لئن اكله الذئب ونحن عصبة اى نوجد ونرى عصبة وقيل
لعرض قال وقد نرى مبتدأ خبره الرفع والنصب له حالان وستر ايضا بما اجازه

٤٤

بعض المتأخرين في قول ابن قتيبة انما الطمع بياض في الشفتين واكثر ما يعتري ذلك السودان
من رفع السودان على الخبرية فما موصولة اي اكثر ما يعتريه ذلك السود ونصبه على المفعولية
وهو ح بمعنى الخبر وما مصدرية ج ام ترد للعطف على ضربين متصلة ومنقطعة
فالمتصلة هي المرتبطة ما بعدها بما قبلها فلا يستغنى باحدهما عن الآخر
ولذا سميت متصلة ٢ ومعادلة لمعادلتها للهمزة حيث تقع بعد همزتي التسوية
والاستفهام حقيقيا كان ان غيره فان مع الاولى من جملتين متأولتين بمفردين
تفيد مساواتهما فالكلام خبر لا يستدعي جوابا ومع الثانية بين مفردين غالبا فيطلب
تعيين احدهما للحكم المعلوم للمتكلم به او عليه وقد تقع من جملتين غير متأولتين لطلب
تعيين المسند او المسند اليه او غيرهما من جملة مفردات الجملتين فالهمزة لطلب التصور
ايضا نحو ازيد عندك ام عندك بكر لتصور المسند اليه وازيد قايم ام هو قاعد لتصور
المسند قال تعم ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون وهو استفهام تقريري عن المسند اليه فالكلام
انشاء وجوابه التعيين لا نعم او لا ولا يجوز العطف بأو ايضا بعد همزة التسوية المحذوفة
كسواء على تمت او قعدت عند الشيخ رض وعزاه بعضهم الى سيبويه ومنعه الفارسي
وابن هشام ويجوز اتفاقا بعد همزة الاستفهام فتصير لطلب التصديق والجواب ح نعم
او لا تقول ازيد في الدار او بكر والمعنى هل احدهما فيها والمنقطعة هي الداخلة على جملة
غير مرتبطة بما قبلها معنى ويلزمها الاضراب كبل الاضرابية اما مع استفهام حقيقي نحو انها

دنسخه م

لابل

لابل ام شاء اي بل اهي شاء او انكاري نحو ام له البنات ولكم البنون اي بل اله البنات
او مجردا عنهما نحو ام هل تستوي الظلمات والنور ام ماذا كنتم تعملون اذ الاستفهام لا يدخل على
الاستفهام لا للتوكيد ولا لغيره وتقع ام هذه بعد خبر محض او همزة انكارية او استفهام بغير الهمزة
كقوله تعم تنزيل الكتاب لا ريب فيه ام يقولون افتراه الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون
بها قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور والمنقطعة عاطفة عند
ابن جني وابن هشام وهو مختار المص وحرف ابتداء عند الجمهور وترد حرف تعريف
ايضا كال وهي لغة طي وحمير وهو كدرهم اسم قبيلة باليمن وفي الحديث ليس من
امبر امصيام في امسفر ط اما بالفتح والتشديد وقد تبدل ميمها الاولى ياء استثقالا
للتضعيف وهي حرف خلافا لمن جعلها اسما لظاهر تفسير سيبويه اياها بمهما وفيها معنى تفصيل
غالبا ولذا وجب تكريرها نحو اما السفينة الايات وقد تحذف الثانية كقوله وانزلنا
اليكم نورا مبينا فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه اي واما الذين كفروا
فكيت وذيت وفيها معنى الشرط ايضا ابدا للزوم الفاء بعدها كامر فانها
ليست عاطفة لدخولها على الخبر ولا زايدة لامتناع الاستغناء عنها فتعين كونها جوابية ولزومها
دليلا لزوم معنى الشرط قال سيبويه اما زيد فذاهب معناه مهما يكن من شيء فزيد ذاهب فقد
الشيخ رض ليس اما بمعنى مهما وكيف واما حرف ومهما اسم بل قصده الى المعنى البحث واما معنى

ان وصل اما زيد فقايم اما يكن من شيء فزيد قايم اي ان يقع شيء في الدنيا يقع
قيام زيد قلت ولذلك قيل فيها توكيد ايضا اذ فيها تعليق الحكم قال الزمخشري
فايدة اما في الكلام ان تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب فاذا قصدت توكيد
ذلك وانه لا محالة ذاهب وانه بصدد الذهاب وانه منه عزيمة قلت اما زيد فذاهب
والتزم حذف شرطها وهو يكون وعوض بينهما وبين اما والفاء عن فعلها وهو
الشرط المحذوف وجوابا جزء مما في حيز اما اي بعدها وفيه اي في
ذلك الجزء اقوال ثلثة ا انه معمول الشرط المحذوف سواء امتنع اعمال ما بعد الفاء فيه
لامتناع تقديم معموله عليه نحو اما زيدا فاني ضارب لامتناع تقديم معمول خبر ان عليها
ام لا نحو اما زيدا فانا ضارب اي مهما تذكر زيدا فانا ضارب فان رفعت ذلك الجزء قدرت الفعل
مجهولا او لازما نحو اما زيد فذاهب اي مهما يحصل او يذكر زيد ورد بانه لو كان كذا لجاز
نصبه باطراد وليس كذلك بل هو لغة خبيثة قليلة كما نص عليه سيبويه ب انه جزء الجزاء الواقع
بعد الفاء قدم عليها حذرا من ايلاء فاء الجزاء لاداة الشرط وهو اما مبتداء لما بعد
الفا نحو اما زيد فمنطلق اصله فزيد منطلق او معموله سواء جاز تقديم معموله عليه نحو اما غدا
فانا ذاهب ام لا نحو اما زيدا فاني ضارب لان لاما خاصة تصحيح تقديم ما يمتنع تقديمه
اذ يجب ان يليها ما قصد تفصيله مبتداء كان او مفعولا او ظرفا او غيرها ليعلم

نما ول

حيث اداة الاول حينئذ ما قصد تفصيله من غير التباس ج انه جزء الجزاء ان لم يكن بعد الفاء مانع من
تقديم معموله عليه نحو واما اليتيم فلا تقهر واما زيد فذاهب والا فهو معمول الشرط المحذوف نحو
اما غدا فاني جالس واما زيدا فاني ضارب واما الفاء فليس مانعا في هذا الباب وان
منع في غيره من عمل ما بعده فيما قبله قال سيبويه ما يعمل بدون اما والفاء يعمل معها نحو اما
السايل فلا تنهر لصحة السايل لا تنهر وما لا فلا نحو اما زيدا فاني ضارب لامتناع زيدا اني
ضارب وقد تفارق اما معنى التفصيل فترد للاستيناف كاما الواقعة في اوايل
خطب الكتب كقوله اما بعد فهذه الفوايد الصمدية ى اما بالكسر والتشديد وفيها
لغة وقد تبدل ميمها الاولى ياء في اللغتين ويجب تكريرها ولا خلاف في ان الاولى غير
عاطفة لوقوعها بين العامل ومعموله كجاء اما زيدا واما بكرا والبدل ومتبوعه كقوله تعم
حتى اذا راوا ما يوعدون من العذاب واما الساعة والثانية حرف عطف على المشهور
ورد بدل الواو العاطفة غالبا عليها اذ لا يدخل عاطف على عاطف ولذا اجمعوا على ان
لا الثانية في نحو لا حول ولا قوة غير عاطفة واجاب ابن الحاجب بان المجموع حرف واحد
للعطف ولا يبعد ان يكون صورته صورة حرف جزء من آخر كيا مع ايا وقيل عطفت اما الاسما
على الاسم والواو اما على اما وهو غريب وقيل الواو زايدة للتوكيد العطف وحكى ابن عصفور الاجماع
على ان الثانية ايضا غير عاطفة كالاولى قال وانما عدوها من احرف العطف لمصاحبتها للواو

وكان المصنف تركهما في باب العطف ولنسب هذا القول بكونها عاطفة الى الشهرة تمريضاله وترد
اما للتفصيل في الفاعل كجاء اما زيد واما بكر والمفعول كرايت اما زيدا واما اباه والظرف
كجاء اما اليوم واما امس والحال نحو قوله تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا
واجاز الكوفيون كون اما في الاية هي ان الشرطية وما الزايدة باضمار كان اي ان كان
شاكرا واما ان كان كفورا كقوله قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا وللابهام على السامع
وابقائه على الشك من غير شك للمتكلم كقوله تعالى وآخرون مرجون لامر الله اما
يعذبهم واما يتوب عليهم والشك من المتكلم اذا لم يعلم احد الامرين على التعيين
والتخيير بينهما كخذ اما المبيعة او ثمنه اي ايهما شئت لا كليهما والاباحة
كجالس اما الحسن او ابن سيرين اي لا غيرهما فيجوز الجمع بطريق الاولى بخلاف التخيير وذكروا
هذه المعاني وشكلوا الكل بمثل ما ذكرناه من الامثلة والتحقيق ان شيئا منها لم يوضع
لشيء من ذلك فاما واو للتفريق اي لاحد الشيئين او الاشياء وصيغة الامر لطلب
الفعل مع المنع من تركه وتلك المعاني انما يستفاد بالقراين ولذلك راهم لما
اختلطهم في قوله بدلالة الكلام عليها بالوضع لا بالقراين لم يهتدوا الى تعيين اللفظ الدال
عليها سبيلا فزعموا تارة انه لفظ الامر واخرى انه اما او او ولا نص من المص على دعوى
الوضع وان كان ظاهره ذلك واما اي الاولى لازمة قبل اللفظ المعطوف عليه

اى الذ

اي الذي عطف عليه ما بعد اما الثانية بها كما مر وتركها نادر لا يقاس عليه خلافا للفراء
فيجوز زيد يقوم واما يقعد قياسا على او ولا تنفك الثانية من الواو غالبا كما مر من غيره
قوله لا تفسدوا اما لكم ايما لنا ايا لكم بفتح الهمزة وابدال الميم الاولى ياء واي بالفتح
والتشديد ترد على اوجه اسم شرط نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى
بدليل الجزم والفاء الجزائية واسم استفهام يسئل به عن تمييز شيء عن مشاركة فيما
اضيف اليه اي نحو اي الرجلين قام فيعلم المتكلم ان القايم رجل من الرجلين ويطلب
ما يميزه عن صاحبه المشارك له في الرجلية عنده ولذلك قال المنطقيون يجب
الجواب عن اي شيء هو في ذاته بالفصل وعن اي شيء هو في عرضه بالخاصة
لافادتهما المميز الذاتي في الاول والعرضي في الثاني وهذا اصطلاح منهم ومقتضى اللغة
ان يجاب بما يميزه عند السايل ذاتيا كان ام عرضيا عن مشاركة فيما اضيفت
اليه اي فلا يصح الجواب بنفس المضاف اليه او باعم منه كما ان في المثال ونعتا
لمنكر مذكور غالبا دالة على معنى الكمال في موصوفها وتضاف ح الى مثل الموصوف
نحو مررت برجل اي رجل اي رجل كامل في الرجولية قال ابن مالك او الى
مرادفه كمررت برجل اي امر فلم يجزه غيره لعدم السماع قيل فيها معنى التعجب ايضا
كان الموصوف لما خرج بكماله عن حد امثاله تعجب منه المتكلم لخفاء سببه فيجب

ان يستفهم وعباراتهم في تفسيرها تدل على انها استفهامية لكن الاستفهام لا يجامع الوصف فالوجه
ان تحمل على انها استفهامية في الاصل اريد بها الان ان الموصوف من شانه ان يستفهم
عنه ووصلة لنداء ذي اللام يؤتى بها بين ال واداة النداء كراهة اجتماع
اداتي التعريف فالمنادى ظاهرا هو اي وحقيقة هو ذو اللام واي وسيلة الى
ندائه قيل وللتنبيه على ذلك التزموا ها التنبيه بعدها وقيل هو عوض عن المضاف اليه
وقيل اصله يا ايهذا الرجل حذف اسم الاشارة فاتصلت ها باي وموصولة
بمعنى الذي وفروعه والافصح عدم التصرف فيقال ايهم وايتهن وايتهما وبعض العرب يقول
ايهم للواحد وايتهن للواحدة واياهم وايتاهن لمثناهما وايوهم واياتهن لجمعهما وانكر
ثعلب كونها موصولة وفي الانصاف انه محجوج بثبوتها في لسان العرب ولا يعرب
من الموصولات سواها فقيل تعرب مطلقا وقال سيبويه اذا اضيفت لفظا وكان
صدر صلتها ضميرا محذوفا بنيت على الضم كقوله تعالى لننزعن من كل شيعة ايهم اشد وقوله
فسلم على ايهم افضل وقد تعرب ح ايضا فقد رويت في الاية بالنصب وفي البيت
بالجر بحسب اقتضاء عاملها ان كان فعلا نحو اكرم او ساكرم ايا اكرمك اي الذي
اكرمك خلافا للبصريين قيل سئل الكسائي لم لا يجوز اعجبني ايهم قام فقال اي كذا خلقت
وزاد الاخفش مجيئها نكرة موصوفة كمررت باي معجب لك اي لشيء معجب لك وقد

ابن

ابن هشام انه غير مسموع بل وهي حرف عطف تعطف مفردا على مفرد وتفيد ح بعد
الاثبات خبرا كان ام لا صرف الحكم المذكور عن المعطوف عليه الى المعطوف
وجعل الاول كالمسكوت عنه كاضرب او ضربت زيدا بل بكرا كانه اراد ان يقول بكرا فسبق لسانه
الى زيد غلطا فتداركه ببل ولذا قيل بدل الغلط قبيح لا يقع من فصيح وانما الاحسن تداركه
بعطف البدل مع المبدل ببل وتفيد بعد النفي والنهي تقرير الحكم الاول للمعطوف
عليه واثبات ضده ضد ذلك الحكم للثاني المعطوف عند الاكثر كما رايت او لا تهن
زيدا بل بكرا اي بل رايته او اهنه او نقل حكمه اي الاول اليه اي الثاني عند
بعض وهو المبرد فترديد المص للاشارة الى الخلاف وفيه قول ثالث هو انه بعد الاثبات
لتدارك الغلط وبعد النفي والنهي محتملة لتقرير حكم الاول واثبات ضده للثاني كما في اللباب
ولا يبعد حمل كلام المص عليه فيصح ليس زيد قائما بل قاعدا على الاحتمال الاول اي بل قاعدا
وبل قاعد على الثاني وان تلته جملة فهي اضراب عما قبلها لابطاله كقوله تعالى وقالوا اتخذ
الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون اي بل هم عباد وقوله ام يقولون به جنة بل جاءهم
بالحق او لمجرد الانتقال من غير ابطال كقوله قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل
تؤثرون الحيوة الدنيا ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة وبل ح
حرف ابتداء لا عاطف على الصحيح وقد تزاد عليه لا بعد الاثبات لتاكيد الاضراب نحو وجهه قمر

لا بل شمس وبعد النفي والنهي لتقريرهما نحو ما قام زيد لا بل بكر ويتق في لا بل فابل ولاس وبأس قاله
في الارتشاف يج حاشا وترد للاستثناء كما مر حالكونه حرفا جارا فيجر المستثنى
او فعلا جامدا غير متصرف بمعنى جاوز وجانب فنصبه بالمفعولية وفاعلها ضمير مستتر فيها
وجوبا اتفاقا لمس عدا الفرا وهي عنده فعل لا فاعل له والنصب بعدها بالحمل على الا وهو ضعيف وقيل
الضمير عايد الى مصدر ما قبلها من فعل او شبهه كجاء القوم حاشا زيدا اي جانب المجي
زيدا او الى اسم فاعل منه اي جانب الجائي او الجاي دون زيدا او الى بعض مفهوم مما
منه اي مما قبلها اي جانب بعضُ القوم زيدا فلم يكن بعضهم فيه خلاف جار في كل فعل
استثنائي والاخير قول سيبويه واكثر البصرية وقال ابن مالك لا يطرد قول غيرهم في القوم
اخوتك وهولاء قومك حاشا زيدا اذ ليس قبلها فعل او شبهه فلا بد لهم من المصير الى
قول سيبويه ولو سلم فلا ينفي قولهم فيما وجد فيه فعل او شبهه والظاهر انهم انما ذكروها على التمثيل
والا فيكفي كل ما افهم معنى المصدر او اسم الفاعل او المفعول فعلا او شبهه كان ام غيرها فلهم
ان يقولوا ان المعنى في المثال الاول جانب الاخ لانه بمعنى اسم الفاعل وان لم يكن يراد
الا نحوه وفي الثاني جانبا لمشار اليه او الاشارة او يعتبر والكون ونحوه فيهما وقد ترد فيها
للتنزيه فتفيد نزاهة مدخولها عما ذكر فيه من سوء ونحو حاشا لزيد اذا ذكر فيه سوء
وفيق حاشا لله لتنزيه الله تعالى لكن على جهة التعجب والانكار على ذكر السوء فيمن ينزه عنه

على حد سبحان الله ومعاذ الله ولا اله الا الله ونحوها في هذا المعنى كقوله تعالى عن النسوة في يوسف ع قلن حاش
لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم اي منزه عما قالت امراة العزيز زليخا وحاشا التنزيهية
هل هي اسم بمعنى براءة او تنزيها منصوب على المصدر الواقع موقع عامله المحذوف
او فعل بمعنى برأت او برئت او اسم فعل بمعنى ابرأ او ابرء فيه خلاف والاول
الاصح ومختار ابي حيان وابن هشام بدليل تنوينها في حاشا لله في قراءة ابي السمال نحو جعالة
واضافتها في قراءة ابن مسعود حاش الله كسبحان الله وليست حرفا جارا كما زعمه ابن عطية لانها
لا تجر في غير الاستثناء ولدخولها على اللام الجارة في قراءة السبعة حاش لله اذ الجار لا يدخل
الجار ولتنوينها في قراءة غيرهم واما تركه في قراءتهم مع عدم الاضافة فعلى بنائها لشبهه
بحاشا الحرفية وقيل ان بناءها هو الحامل على القول بانها فعل او اسم فعل ورد باعرابها في
بعض اللغات يد حتى وهي حرف ترد على ثلثة اوجه ثلثة عاطفة لمفرد على مثله وهي
العاطفة لجزء من شيء على ذلك الشيء ولا بد من كون الجزء اقوى او اضعف من ساير الاجزاء في الحكم
الواقع عليها في الكلام مترتبا على ساير الاجزاء بمهملة ذهنية بان يكون الحكم مبتديا من الاضعف الى
الاقوى منتهيا الى مدخولها كمات الناس حتى الانبياء او بالعكس كقدم الحاج حتى المشاة فما بعدها
غاية الاجزاء قوة او ضعفا ذهنا وخارجا معا وحكمه متاخر عن حكمها في الذهن بمهلة ذهنية لان
بناء الحكم مع حتى هذه على الترتيب فيتدرج العقل في الحكم بثبوت ضعيف فالاقوى ان ينتهي الى المشاة

فالحكم على مدخول حتى متاخر ذهنا على الحكم على ساير الاجزاء سواء كان الواقع في الخارج ايضا كذلك بان يتاخر
قدوم المشاة عن قدوم الركبان مثلا في الخارج ام لا ولا تعطف الجمل بحتى على الصحيح وان عطفت
على مجرور ولو ظاهرا اعيد الجار وجوبا او استحسانا لئلا تلتبس بالجارة ان احتملتها كاعتكفت في الشهر
حتى في آخره وجاز كون ما بعدها خارجا عما قبلها اذا كان كالجزء منه نحو اعجبني الغلام حتى حديثه
لان حديثه كجزئه دون حتى اخوه وتختص العاطفة كالجارة بالظاهر فلا تعطف ضمير اعنهم
بعض م في مغني اللبيب ذكره ابن هشام الخضراوي ولم اقف لغيره ونسبه اليه في الاوضح
ايضا فلا يجوز قام الناس حتى انا او انت وترد حرف ابتداء واستيناف فتدخل
على الجمل المستانفة اسمية كانت كقوله فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى
ماء دجلة اشكل ام فعلية فعلها مضارع كقراءة نافع حتى يقولُ الرسول برفع يقول او ماض
نحو حتى عفوا ثبتته كما مر ام منفية كمرض زيد حتى لا يرجون ولا محل للجمل بعدها خلافا
للزجاج زعمها في محل جر بحتى ورد بقولهم مرض حتى انهم لا يرجون بكسر ان اذ لو كانت
جارة لفتحت نحو لان وبان وغيرهما مع ان حرف الجر انما يدخل على مفرد او ما بتاويله
واهل كوفة ينكرون العطف بحتى فيحملونها في نحو جاء القوم حتى ابوك ورايتهم حتى اباك
الابتدائية باضمار عامل لما بعدها اي حتى جاء ابوك ورايت اباك وفي الارتشاف
رواه سيبويه وابو عمرو وغيرهما من العرب لكنه لغة ضعيفة وفي الاوسط انه غير معروف

وفي المغني والاوضح انه قليل وترد جارة بمنزلة الى كما مر في حروف الجر فيختص بالظاهر
فلا يقال حتاه وحتاك وحتاي خلافا للمبرد والكوفية قياسا على حتاك في بيت حمل على
الضرورة ويجوز كون بعدها آخر اجزاء ما قبلها كاكلت السمكة حتى راسها او خارجا عنه متصلا
باخر اجزائه كقوله تعالى هي حتى مطلع الفجر وتفترق عن العاطفة بجواز ذكر ذي الاجزاء قبله كما مر
وعدمه كنمت حتى الصباح اي نمت الليل بخلاف العاطفة لوجوب ذكر ذي اجزاء قبلها
ليكون معطوفا عليه وهي جارة اصالة عند البصرية ونيابة عن الى عند الفراء كنيابة الواو عن
رب قال وربما اظهروا الى بعدها كقولهم جاء الخبر حتى الينا فجمعوا بينهما على الغاء احدهما
قلت فيه دليل على اختصاص حتى الجارة بالظاهر حتى لو توسلوا بالى حين ارادوا ادخالها
على ضمير المتكلم ترجيحا لدخول الجار على الجار على دخول حتى على الضمير وللمخص مامر حتى برفع الاسم
بعدها ونصبه وخفضه والذي هو عملها الخفض فقط وقال الزمخشري ملغزا فيها اخبرني
عن حرف تلعب الحركات بما بعده ولا يعمل منها الا الجر وحده والجارة هذه فقد تنصب
بعدها المضارع بان مضمرة اضمارا جايزا فهي والفعل بتاويل مصدر مجرور بحتى
كاسلمت حتى ادخل الجنة كما مر في حديقة الافعال ونصب الفعل بان لا بها اي بحتى
خلافا للكوفيين جعلوه بها لا بان وورد بان حتى قد ثبت جرها للاسم وما يعمل فيه لا يعمل
في الفعل وبالعكس وجاز اظهار ان بعدها نحو لاسيرن حتى ان ادخل الجنة وحتى هذه اما بمعنى

الى كقوله لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى او كي التعليلية كقوله لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا او الا الاستثنائية كقول من قال ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل اي الا ان تجود لانه ليس بغاية ولا معلولا لما قبله ظاهر

يه الفاء وترد رابطة لازمة للجواب الممتنع جعله شرطا بشرط حصر نحو الجواب او الرابط في ستة مواضع ذكرت في حديقة الاعراب وترد ايضا لربط شبه الجواب بشبه الشرط وهي الداخلة على خبر مبتدا متضمن لمعنى الشرط نحو ما كان او غيره وذلك اذا كان المبتدأ اسما موصولا بفعل او ظرف او نكرة موصوفة باحدهما نحو الذي ياتيني او في الدار فله درهم فيفهم بالفاء ان المراد ترتب لزوم عطاء الدرهم على الاتيان مثلا كترتب الجزاء على شرطه لا مجرد الاخبار بان الآتي يعطاه ونحو كل رجل ياتيني او في الدار فله درهم او موصوفا بموصول باحدهما كقوله ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم وهذه الفاء غير لازمة وقرئ بحذفها واثباتها قوله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم و ترد عاطفة فتفيد ح الترتيب وتاخر المعطوف عن المعطوف عليه حكما او التعقيب اي وقوع حكم ما بعدها عقيب حكم ما قبلها بلا مهلة عرفية وتراخ عادي سواء لم تكن بينهما مهلة اصلا كقوله تعالى فقالوا سلاما فقال سلام او كانت لكن لا بحيث تعد مهلة عرفية بحسب المتعاطفين عادة

كزوجت هند فولدت اذا لم تكن بينهما الا مدة الحمل ودخلت البصرة فبغداد اذا لم تقم بالبصرة ولا بينهما ونقض الاول بقوله اهلكناها فجاءها باسنا بياتا ونادى نوح ربه فقال رب والثاني بقوله اخرج المرعى فجعله غثاء احوى واجيب عن الاول بان المعنى اردنا اهلاكها وعن الثاني بان التقدير فمضت مدة فجعله غثاء وبان الفاء نابت عن ثم كما قد تنوب ثم عنها كما ياتي وقد يجاب عن الاول بان الفاء قد تعطف المفصل على المجمل وتسمى تفصيلية ايذانا بان حق التفصيل من حيث هو تفصيل ترتبه على الاجمال وتاخره عنه او لتاخره عنه في الذكر نحو توضأ فغسل وجهه وذراعيه ومسح راسه وقدميه واشار اليه المص بقوله بنوعيه اي تفيد الترتيب بقسميه فالحقيقي ويسمى معنويا ايضا نحو قام زيد فعمرو والذكري اي تاخر ما بعدها عما قبلها في الذكر او استحقاقه التاخر لكونه تفصيلا لما قبلها نحو ونادى نوح ربه فقال رب اذ ليس المراد تاخر القول عن النداء بل القول بيان وتفصيل للنداء فلا ترتيب حقيقة الا ان حق الترتيب الذكري تاخير المفصل عن المجمل موصولا بالفاء ايذانا بذلك و قد تفيد الفاء العاطفة ترتب لاحقها في الوجود على سابقها اي كونه متفرعا عليه مسببا عنه فتسمى فاء السببية نحو اساء زيد فضربته واحسن بكر فاكرمته وهذه لا تقتضي عدم المهلة لقوله فمن انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة لما بين نزول الماء واخضرار الارض بسببه من مهلة طويلة

وجعلها ابن هشام للتعقيب من باب تزوجت هند فولدت ونسب القول بانها سببية الى غيره قيل ولافادتها الترتيب بلا مهلة استعملت للسببية ورابطة للجزاء بشرطه لترتب المسبب على سببه والجزاء على شرطه من غير تخلف و قد تختص الفاء ح اي حين افادة السببية بان تسمى باسم النتيجة وهي في عرف المنطق ما يلزم قولا آخر لذاته وذلك القول الآخر هو القياس المنطقي المركب من مقدمتين اولهما الصغرى والاخرى الكبرى نحو العالم متغير وكل متغير حادث ينتج فالعالم حادث تدخل عليها فاء السببية لانها فرع حاصل عن القياس مسبب عنه ولذلك تسمى فاء التفريع ايضا و قد تغني فاء السببية عن محذوف يدل عليه ما قبلها فتسمى ح فصيحة عند بعض لافصاحها عن السبب المحذوف واخبارها عنه نحو قوله تعالى فاضرب بعصاك الحجر فانفجرت اي فضرب فانفجرت او فان ضربت فانفجرت نظير عربي جنيك ارذك يو قد ترد على وجهين اسما وحرفا فالاسمية اسم فعل بمعنى يكفي فيرفع فاعلا وينصب مفعولا وهي على السكون وتلحقه نون الوقاية مع الياء نحو قد زيدا درهم او قدني درهم اي يكفيه او يكفيني او ظرف بمعنى حسب مبنيا على الضم وقد هذه تجب اضافتها وهي على السكون غالبا لمشابهتها بالحروف وضعا ونعد الحرفية لفظيا نحو قد زيد درهم بالسكون وقدني بالنون حفظا للسكون وقدي وهو قليل تي قدك درهم نحو حسبك او قدي بغير نون كحسبي درهم والحرفية تختص بالفعل

المتصرف الخبري المثبت المجرد عن الجوازم والنواصب وحرف التنفيس و هي حرف اتفاقا ابدا وتفيد تقليل مدخولها اذا استعملت مع المضارع كقد اكذب بمنزلة ربما معه واثبته بعضهم افادتها التحقيق ح لقوله تعالى قد يعلم الله وقد نرى تقلب وجهك لان علمه تعالى ورؤيته للاشياء مما لا ينقطع ولا يزول فلا معنى لتقليلهما والمحققون على انها فيهما للتقليل ايضا الا انه نوعان تقليل وقوع الفعل في نفسه كقد يصدق الكذب تقليله صدق الكذوب وتقليل تعلقه كما في الآيتين فقلة وقوع علمه تعالى ورؤيته كناية عن قلة وقوع معلومه ومرئيه كاستحالة ان يوصف او لم يتعلق علم الله ورؤيته بهما فالمعنى قد يعلم الله المعوقين لوقوع التعويق وقد لا يعلمهم لعدم وقوعه وقد نرى تقلب وجهك وذلك كلما وقع منك تقليب وقد لا نراه لعدم وقوعه فلا يلزم وجود شيء لا يعلمه او لا يراه وبعبارة اخرى انما يلزم ان يكون رؤيته التقلب اقل من رؤيته عدمه لا من عدم رؤيته وبينهما بون بعيد فلا يلزم عدم رؤيته في الاكثر بل رؤيته عدمه ولا محذور فيه و هي حرف تحقيق مع الماضي غالبا فلا تفيد غيره الا انها تدخل على ماض متوقع كقول المؤذن قد قامت الصلوة اذ الجماعة كانوا منتظرين لذلك حال احضاره وهذا مراد من جعلها للتوقع والا فهو بمعنى انتظار الوقوع حال التكلم ينافي المعنى اذ لا انتظار لما قد وقع قيل و قد تقرب به اي الماضي من الحال تقول قمت فيحتمل الماضي القريب والبعيد فاذا قمت اختص بالقرب من المتكلم ولذا

لاتدخل على الحال كليس وعسى قال الشيخ رض لابد فيه من معنى التحقيق ثم ينضم اليه في بعض المواضع
مع الماضي التقريب من الحال مع التوقع بان يكون مصدره متوقعا للمخاطب واقعا
عن قريب كما تقول لمن توقع ركوب الامير قد ركب اى وقع ما كنت تتوقعه قبل
كلامي ومنه قد قامت الصلوة ففيه ثلثة معان مجتمعة التحقيق والتوقع والتقريب وقد
تكون للتحقيق والتقريب فقط كقولك قد ركب زيد لمن لم يتوقع ركوبه وتدخل على المضارع
فيضم الى التحقيق في الاغلب التقليل نحو ان الكذوب قد يصدق وقد تجئ معه للتحقيق
فقط مجردا عن التقليل كقوله تعالى قد نرى تقلب وجهك هذا تلخيص كلامه ولا ايب
به الا ان ظاهر الاكثر ان التحقيق غير لازم لها مع الماضي فانها معه تفيده فقط غالبا
ومع التقريب في غير الغالب وان معناها الاصلي مع المضارع التقليل كما هو ظاهر المغني
فاثبت ان معناها الاصلي هو التحقيق مطلقا مع الماضي او المضارع وان التقليل والتوقع
طاريان بالقرائن كما هو ظاهر الشيخ لا حاجة الى ما تكلفه المحققون في الايتين اذ المعنى
التحقيق وهو المحقق سحق ولا قرينة على الزايد بل على عدمه قالوا ومن ثمه اى من اجل
تقريبها الماضي من الحال التزمت كلمة قد على صيغة المجهول في الجملة الفعلية الحالية
المصدرة به بالماضي لان الحال بيان في المعنى فلا بد من قد لتجعله قريبا من الحال
ليصح وقوع الجملة حالا هكذا علل الاكثرون وجوب قد في الجملة الحالية الماضوية وفيه

تجرد

بحث مشهور ظاهر هو ان المعنى انما ينافي الحال بمعنى زمان حال التكلم لا كون الجملة حالا
بمعنى كونها فضلة مبينة للحالة والهيئة والفعل الماضي ليس حالا بالمعنى الاول بل بالمعنى
الثاني فلا يضر مضيه لعدم منافاته للمعنى الثاني ولو فرضت فلا ينفع لفظ قد لانه انما يجعل
المضي قريبا من المعنى الاول المتنفي ههنا فلا دخل له في تصحيح الحالية بالمعنى الثاني ولقرب
الماضي من الحال بهذا المعنى بل ربما يبعده عنه نحو جاء زيد في العام الماضي وقد ركب
فرسه لان الحال تقترن بعامله زمانا وهو هنا متقدم على حال التكلم بسنة فكلما قرب
عن حال التكلم بعد عن زمان عامله ومنشاء وهمهم اشتراك الحال بين المعنيين واشتباه
احدهما بالآخر ولم يزيد في الاعتذار على ما ذكره العلام التفتازاني في المطول من ان
غايته ما يمكن ان يقال انهم استكرهوا مضي الجملة الحالية لمنافاته مع الحال في الجملة ولو بمعنى
آخر فتصديرها بقد لمجرد استحسان لفظي قال وكثيرا ما تفيد فعل واقع في حال التكلم بماض
واقع قبله بمدة طويلة لكن تصدره بلفظ قد يكسر منهم سورة الاستبعاد كقول ابى العلاء
اصدقه في مرية وقد امترت صحابة موسى بعد اياته التسع وقال المحقق الشريف قد الالتجاء
في المقام الى ذلك الوجه المستبشع وجعله غاية ما يمكن ان يوجه به كلام القوم وهذا الوجه
وان كان منقولا من كلام الرضي لكنه غير مرضي قال والصواب ان الافعال اذا وقعت قيود
المالها اختصاص بالازمنة فهم منها استقبالها وحاليتها وماضويتها بالقياس الى ذلك

المقيد لا بالقياس الى زمان التكلم كما في معانيها الحقيقية وليس ذلك بمستبعد فقد صرح
النحاة في مباحث حتى يكون الفعل مستقبلا نظرا الى زمان التكلم وعلى هذا فاذا قلت
جائني زيد ركب كان المفهوم منه كون الركوب ماضيا بالنسبة الى المجئ متقدما فلا يحصل
مقارنة الحال لعاملها واذا دخلت عليه قد قرب من زمان المجئ ويفهم المقارنة بينهما
فكان ابتداء الركوب كان متقدما على المجئ لكنه قارنه دواما واذا قلت جاءني زيد
يركب دل على كون الركوب في الحال المجئ وح يظهر صحة كلامهم في هذا المقام وفي وجوب
تجريد الجملة الواقعة حالا عن علامة الاستقبال اذ لو صدرت بها لفهم كونها مستقبلة
بالقياس الى عاملها انتهى وقد مر في بحث الجملة الحالية من حديقة الجمل جريان هذا
هذا الاشكال في اشتراطهم خلوها عن حرف الاستقبال وقد عرفت هنا انه انما يندفع بهذا
المقال فتأمل تتضح لك حقيقة الحال يز. قط ترد على وجهين اسم فعل بمعنى انته
وكثيرا ما يحلى بالفاء وهي فصيحة منبئة عن شرط مقدر نحو قام زيد فقط
بفتح القاف وتخفيف الطاء الساكنة اى فاذا حكمت بقيامه فانته عن الحكم بالقيام ولا تخبر
به عن غيره وظرفا لاستغراق الزمان الماضي حال كونه منفيا نحو ما فعلته او لم
افعله قط اى في شئ من الازمنة الماضية وفيها اى في الثانية خمس لغات فتح
القاف مع ضم الطاء مشددة وهي الفصيحة ومع مخففة او مع سكونها وضمهما مع التشديد او التخفيف

ولانجامع

ولا تجامع صلا مستقبلا لفظا ومعنى وقول العامة لا افعله قط لحن وهو مشتق من قططته اى قطعته
فمعنى ما فعلته قط ما فعلته فيما انقطع من عمري لان الماضي منقطع عن الحال والاستقبال وبنيت
لتضمنها مذ والى اذ المعنى مذ ان خلقت الى الآن وعلى حركة لئلا يلتقي ساكنان وكانت
الضمة تشبيها بالغايات وقد تكسر على اصل التقاء الساكنين وقد تتبع قافه طاءه في الضم
وقد تخفف طاءه مع ضمها واسكانها قاله في مغني اللبيب وزاد فيه وجهين آخرين كونه ظرفا
بمعنى حسب وهو بفتح القاف وسكون الطاء مخففة نحو قط زيد او قطني او قطك درهم كما
يقال حسب زيد وحسبي وحسبك كما مر في قد ايضا الا انهما بنيا لوضعهما على حرفين وحسب معربة
وكونه اسم فعل بمعنى يكفي فيقال قطني بنون الوقاية ويجوز الحاقها في الاول حفظا للسكون كما في من
وعن يح كم وهي اسم وضع كناية عن المقدار ترد على وجهين خبرية واستفهامية
ويشتركان في البناء على السكون لوضعهما على حرفين والافتقار معنى الى التمييز
لرفع الابهام عن الذات المعدودة بالمقدار المفهوم منهما وفي لزوم الصدر سواء كانا
مبتدائين ام مفعولين نحو كم رجل او رجلا عندك او رايت فلا يعمل قبلهما فيما بعدهما
وخرج جماعة في قول بعضهم ملكت كم عبيد كما حكاه الاخفش انما هو على لغة رديئة مردودة
وتختص الخبرية بجر التمييز بها بمن مقدرة لا بالاضافة فلا ينصب مفردا
كان او مجموعا نحو كم رجل او رجال اكرمت وتختص الاستفهامية بنصبه

نحو كم رجلا عندك واجاز سيبويه والشيخ وابن هشام وغيرهم من المحققين جره على كم فانه يجوز
فيه النصب وهو الكثير والجر قليل نحو بكم درهم او دراهم ابعت ومنه مسئلة الكتاب على كم جذع بيتك
مبنى وعلل بان التميز والمميز متحدان معنى فالجار الداخل عليها كانه داخل على تميزها ايضا وفي جره قول
ثالث بالجواز مطلقا وثالث بالمنع كذلك وتختص الاستفهامية ايضا بلزوم افراده
اى افراد تميزها فلا تجمع ولا تثنى واما نحو قولهم كم لك غلمانا فقالوا المميز فيه محذوف تقديره
كم نفسا لك حال كونهم غلمانا اى مملوكين فغلمانا حال وعامله الظرف لما فيه من معنى الفعل فلا يجوز
كم غلمانا لك لامتناع تقدم الحال على عامله المعنوى اى ما عمل فيه لتضمنه معنى الفعل
او شبهه **يط** كيف وهى اسم ترد على وجهين على شرطية غير عاملة عند الاكثر
وعاملة فتجزم الفعلين الشرط والجواب عند الكوفيين ورده قياسا وقال الخليل
مخرج كيف مخرج المجازاة في نحو كيف يكون اكون لان فيها معنى العموم الذى فى كلمات
الشرط الا انه لم يسمع الجزم بها في سعة وفي اللباب وقد جاء كيف تصنع اصنع بالجزم
وهو ضعيف وهو صريح في سماعه ونقل الخليل اخرى بالتحويل الآن الشهادة على الاثبات
مقدمة على الشهادة على النفى واستفهامية يطلب بها تصور حال الشىء وترد على
اوجه فتقع خبرا للمبتدا او لكان واخواته فى نحو كيف زيد وكيف كنت
اذا صحبت ومفعولا ثانيا فى نحو كيف ظننت زيدا وثانيا في نحو كيف اعلمه

فرسك

فرسك وههنا ايضا خبران فى الاصل وحالا فى نحو كيف جاء زيد اى على اى حال
واذا ابدلت منها قلت كيف زيد اصحيح ام سقيم وكيف جاء زيد اراكبا ام ماشيا وقال
ابن هشام ثانى مفعولا مطلقا ايضا نحو كيف فعل ربك اذا المعنى اى فعل فعل ربك
وقد شعنا المقال فى بيان بنائها للهيئة والحال فى بحث الحال وقال السيرافى والاخفش
انها اسم غير ظرف وعليه المحققون فمحلها الرفع مع المبتدا والنصب مع غيره وعن
سيبويه انها ظرف فمحلها عنده نصب دائما وقال ابن مالك لم يقل احد ان كيف
ظرف اذ ليست زمانا ولا مكانا لكنها لما تفسر بقولك على اى حال لكونها سؤالا عن
الاحوال العامة سميت ظرفا لانها فى تاويل الجار والمجرور ويطلق عليهما اسم الظرف مجازا
واستحسنه ابن هشام وايده بالاجماع على ابدال المرفوع منه فى نحو كيف انت اصحيح ام سقيم اذ لا
يبدل مرفوع من منصوب وعلى هذا فلا نزاع معنى فى انها مرفوع المحل مع المبتدا **ك** لو ترد
شرطية فتقتضى امتناع شرطها لامتناع جزئها واستلزامه اى استلزام
وجود شرطها لجوابها اى لوجوده كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا اى يستلزم
كون آلهة غير الله فيهما فسادهما ويمتنع الاول لامتناع الثانى ضرورة ان امتناع اللازم
ملزوم والاصل ان لو تدل على امتناع الشرط لامتناع الجزاء بمعنى انه لم يقع الشرط فى الزمان
الماضى فلم يقع بعدم وقوعه الجزاء فى ذلك الزمان وعلى الشرطية وعقد السببية والمسببية

بين جملتى الشرط والجزاء كما فى جميع ادوات الشرط الا ان لو تقيد الشرط بالزمان الماضى
وتقيده غيرها بالمستقبل تقول ان جئتنى اكرمتك اى ان جئتنى اكرمتك اى ان جئتنى فيما تجئ
من الزمان اكرمتك فيه فاذا تقضى زمان المجئ ولم تجئ قلت لو جئتنى اكرمتك لو جئتنى
فى الزمن الماضى اكرمتك فيه وهذا معنى قولهم الشرط بان سابق على الشرط بلو ومن ثم
تختص لو من بين ادوات الشرط بالماضى اى بفعل ماض معنى كما تقرر ولو كان
ماضيا مؤولا ولفظا نحو لو لم تكرمنى اهنتك لان المعنى لو تركت اكرامى فيما مضى اهنتك وقد
ترد بمعنى ان الشرطية عاقدة للسببية والمسببية بين جملتيها فى المستقبل وليست
هذه ايضا جازمة وان تضمنت معنى ان خلافا لبعضهم نحو لو تزورنى اودك وقد
بمعنى ليت فى التمنى نحو لو ان لنا كرة اى ليت لنا رجعة الى الدنيا فلا تقتضى جوابا
ومصدرية تتاول مع مدخولها الى مصدره وقد مضت شروحه فى الموصول الحرفى
كا لولا وهى حرف ترد شرطية لربط امتناع جوابه بوجود شرطه وعقد السببية
والمسببية بينهما فى الزمن الماضى نحو لولا على لهلك عمر اى لم يهلك عمر بسبب عدم هلاكه
وجود على عليه السلام وتختص بالجمل الاسمية فما بعدها مرفوع بالابتداء والخبرية
وقد تدخل على فعلية الواقعة صلة لحرف مصدرى كقوله تعالى لولا ان كان من المسبحين
للبث اى لولا كونه منهم ويغلب لولا حيث معها حذف الخبر ان كان الخبر

كونا

كونا مطلقا اى بمعناه كالكون والحصول والوجود وانما التزم حذفه معها لانها تدل على امتناع جوابها
وسببية وجود شرطها لامتناع الجزاء فتدل على ثبوت ما بعدها ووجوده فهى قرينة على الخبر والجواب
سادسة كما تقرر وقد التزموا حذف الخبر مع القرينة وما سدت مسده كما تقرر وترد حرف تحضيض ايضا
فتكون للتوبيخ على ترك الفعل والتنديم فتختص بالماضى لفظا ومعنى وللتحضيض والعرض
فتختص كغيرها من حروف العرض والتحضيض بالمضارع ولو كان مضارعا تاويلا
تقول لولا ضربت زيدا لتنديم المخاطب عن ضرب زيد وتوبيخه عليه اى لم ضربته ولولا تضرب
لحث المخاطب وترغيبه فى ضربه ومنه لولا تنزل للعرض ويشتركان فى الطلب ويفترق العرض
بان الطلب فيه ارفق والطف منه فى التحضيض وهذه الحروف لها الصدر ويصون الفعل
بها ولو تقديرا كما تقرر فى باب الاشتغال **كب** لما وهى حرف نفى جازم للمضارع وقلبه مضيا
وترد ايجابية ايضا مفيدة لربط مضمون جملة بوجود مضمون اخرى ربط
الجزاء بالشرط فتفيد وجود الثانى عند وجود الاول ولذا قيل حرف وجود وقيل وجوب لوجوب
ولانه ونها توقيت الثانية بوقت وجود الاولى سميت توقيتية نحو لما قمت قمت
وهل هى حرف للتوقيت او ظرف بمعنى حين كما قاله ابن السراج والفارسى وجماعة او
بمعنى اذ كما قاله ابن مالك فيه خلاف ويقع جوابها فعلا ماضيا اتفاقا وجملة اسمية مقرونة
بالفاء او اذا الفجائية عند ابن مالك لقوله تعالى فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد وظالم وقوله

فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون وقولا مضارعا عند ابن عصفور لقوله فلما ذهب عن ابرهيم
الروع وجاءته البشرى يجادلنا وقيل انه مأول بجادلنا او الجواب قوله جاءته البشرى
على زيادة الواو او محذوف اى اقبل يجادلنا وفي الآية الاولى محذوف انقسموا
قسمين وقد تزاد ان بعد لما هذه نحو لما ان جاء البشير و ترد حرف
استثناء في نحو ان كل نفس لما عليها حافظ اى ليس كل نفس الا
عليها حافظ وتدخل لما هذه على الجمل الاسمية كما تدخل على الماضي لفظا لا معنى نحو
انشدك الله لما فعلت اى ما اسئلك الا فعلك قاله في مغني اللبيب وهذان
القسمان من لما لا يعملان و ترد ايضا نافية جازمة للمضارع كلم كما مر
في بحث الجوازم ولم ولما تشتركان في الجزم وقلب المضارع ماضيا وتفترقان
في خمسة امور قد مرت اربعة منها وخامسها قول ابن هشام ان منفي لما
لا يكون الا قريبا من الحال ولا يشترط ذلك في لم تقول لم يكن زيد في العام الماضي
مسافرا ويمتنع لما يكن قلت ليس هذا وجها آخر غير الاربعة المتقدمة بل هو عين
ما تقدم من اعتبار استمرار النفي بلما الى الحال وامتناع انقطاعه بخلاف النفي بلم
لان النفي اذا وجب استمراره الى الحال واتصاله به لا بد من كونه قريبا من الحال
ومن هنا جاز لم يكن زيد في العام الماضي مسافرا ثم سافر ولا يجوز في لما لعدم اتصال النفي

بالحال فان اريد بقربه من الحال ذلك فهو عين الاوجه الاربعة وان اريد معنى آخر فغير صحيح
وايضا قرب المنفي من الحال ان كان باتصال آخره بالحال فهو الاستمرار المعتبر وان كان
بقرب زمان حدوث النفي وتعلقه بمحله فاشتراطه غير مسلم لصحة نحو عصى ابليس ربه ولما
يندم ولذلك منعه ابن مالك قال بل ذلك غالب لا شرط واجب ونقله عنه ابن
هشام وسكت عليه وهو يؤذن بميله اليه كج ما وترد اسمية وحرفية فالاسمية
ترد موصولة وقد مضت في باب الموصولات ونكرة بمعنى شيء اى شخص موصوفة
بما بعدها نحو مررت بما معجب اى بشيء معجب لك وصفة لنكرة فتفيد ابهامها
تعظيم موصوفها نحو لامر ما اى لامر عظيم جدع انفه اى قطعه وشرطية زمانية
كقوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم وحاصل المعنى استقيموا لهم في مدة استقامتهم لكم
وغير زمانية نحو وما بكم من نعمة فمن الله وما تفعلوا من خير يعلمه الله واستفهامية
نحو ماذا صنعت وما تلك بيمينك يا موسى وما خطبكم والحرفية ترد مشبهة بليس
وقد مرت في نواسخ المبتداء ومصدرية كما مر في الموصول الحرفي وهي ما تأول ما بعدها
بالمصدر فان كانت بتأويل المدة سميت زمانية نحو اجلس ما دام زيد جالسا
اى مدة دوامه جالسا وقوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن اى مدة
عدم المس و الا سميت غير زمانية نحو ما احسن ما فعلت اى ما احسن فعلك وقوله تعالى ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون
اى بكونهم كاذبين وقد يقع زائدة
وهي نوعان صلة اى غير كافة
كقوله تعالى ص

فبما رحمة من الله لنت لهم وكافة اما عن الرفع ولا تلحق الا ثلثة افعال قل وكثر وطال لشبهها
لرب في التقليل او التكثير ولا بد من ان تليها جمل فعلية نحو قلما يركب الامير وعنه وعن
النصب وهي المتصلة بان واخواتها نحو انما زيد قائم او قام زيدا وعن الجر كالمتصلة ببعض
احرف الجر والظرف كرب نحو ربما يود بين نحو بينما انا جالس اذ دخل الامير كما مر وقد تزاد
ما عوضا عن المحذوف كقولهم اما انت منطلقا انطلقت بكسر همزة اما اذ فيهما فان اصله
على الاول ان كنت منطلقا انطلقت فحذفوا كان وانفصل الضمير صار ان انت
فزيدت ما وقلبت نون ان الشرطية ميما وادغمت فيها وعلى الثاني لان كنت منطلقا
انطلقت فحذفوا اللام الجار من ان الناصبة المصدرية على القياس اى انطلقت لكونك
منطلقا ثم فعل هنا ما فعل هنالك فالصلة ايضا نوعان عوض وغير عوض كد
هل وهي حرف استفهام وقد مر تفسيره وتفترق عن الهمزة بامور ا
باختصاصها بطلب التصديق وحده ولذا امتنع معادلة ام المتصلة لها نحو هل قام
زيد فلا يقال هل قام ام قعد بخلاف الهمزة فانها ترد للتصور ايضا كما مر وب عدم
الدخول العاطف فلا يقال هل وانت قائم بخلاف الهمزة قال تعالى افان مات
او قتل انقلبتم على اعقابكم افمن يحي مثس ففيه قولان احدهما ان الهمزة من اجزاء الجملة
المعطوفة فكان حقها التأخر عن العاطف الا انها قدمت عليه لتصدرها وتمام صدارتها

وحروف الاستفهام يجب لجميعها صدارة الكلام الا ان الهمزة ام الباب و هل ادوات الاستفهام
فلذا اختصت باحكام منها تمام التصدير بحيث تقدم على العاطف وهي من اجزاء المعطوف
بخلاف اخواتها فانها تتأخر عن العاطف وهي من اجزاء المعطوف على القياس نحو فاين
تذهبون وكيف تكفرون وثانيهما ان الهمزة جزء من جملة معطوف عليها حذف بقية
الجملة والمعطوف هو ما بعد العاطف وحده وان التقدير اتؤمنون به في حياته فان مات
او قتل انقلبتم الحي مخلدون فمن يحي مثس وهكذا في نظايرها وقد جوز الزمخشري الوجهين
في مواضع من الكشاف وج عدم دخول هل على الشرط بخلاف الهمزة قال افان
مت فهم الخالدون ود عدم دخولها على اسم بعده فعل فلا يقال هل زيد قام وان
جاز هل زيد بخلاف الهمزة لجواز ازيد قام بلا قبح اتفاقا وه الاختصاص بالايجاب
فان هل لطلب التصديق الايجابي فلا يقال هل لم يقم بخلاف الهمزة لدخولها على النفي
سواء كانت للاستفهام الحقيقي نحو الم نشرح لك صدرك فانها للانكار اى شرحنا
صدرك ام للاستفهام الحقيقي للتصور نحو لم يقم زيد ام بكر او للتصديق نحو الم يركب الامير
وقد سلكنا في هذه الحديقة ولا سيما نصفها الاخير مسلك الاقتصار على مجرد شرح قصير
لاني كنت على جناح السفر مشوش البال بعطر بعد وطر ونقول كما قال المصنف قدس سره
اللهم اشرح صدورنا بانوار المعارف ونور قلوبنا بحقايق اللطايف

واجعل ما اوردناه في هذه الوريقات خالصاً لوجهك الكريم والحمد لله اولاً وآخراً
وظاهراً وباطناً وتم بحمد الله وتوفيقه تحريره وتنميقه على يد الفقير الى رحمة ربه الخبير
البصير بكل ظاهر وضمير بهاء الدين محمد بن محمد باقر الحسيني المختاري النائيني افاض
الله سبحانه عليه العلم النعمى سائلاً منه التوفيق لاصابة التحقيق واتمام الشرحين
الوسيط والكبير انه على كل شيء قدير والحمد لله رب العالمين   تم بيد جوهر العباد محمد على
ابن رمضان الطالقاني اللهم اغفر لهما وارحمهما وكاو رعن سابهما بمحمد وآله الاطهار في عاشر شهر محرم
الحرام من شهور سنة خمس وخمسين ومائتين
بعد الالف من الهجرة النبوية عليه وآله
سلام وتحية ١٢٥٥

متوارثة

اعلم ان الامراض بعضها متوارثة وبعضها معدية كما قال الشاعر نظمها الحكيم

متوارث الامراض عدد حروفها ابجد ومعدية حروف جبرق جح دج

وبيانه ان الباء من المتوارث البرص والنون النقرس والسين السل

والالف الجنون وهو الصرع والجيم الجذام والميم الماليخوليا والدال الدق

وان الجيم من المعدية الجرب والباء البخر والراء الرمد والقاف القروح

العفنة والحاء الحصبة والجيم الجدري والواو الوباء والجيم الجذام -

من شرح السديدي

اگر کسی را چیزی دزدیده باشد و نداند
که دزد کیست میخ چهار پهلو باید بود و بر جانب
او سوره ص والقرآن ق والقرآن یس
والقرآن کهیعص بخواند میخ را بر زمین
فرو کوبد و سوره تبارک را تمام بخواند و بعد از آن
الم سوره بقره تا مردن تمام بخواند
هر کس که با خود بی کرد دزد باشد

شرح کبرت یمانی محمد | شرح رضی مرکاتب | تفسیر کشاف | تفسیر جلالین | دارمی | جمع الجوامع | فرهنگ جهانگیری

مغنی اللبیب

اسفار صدرا چلپی | شرح عقائد الدوانی | شرح اشارات بر شرح المطالع حاشیه ملا جلال | قاموس ... | روضة الصفا | ظفرنامه | عبدالبر | تاریخ وصاف

هو

منقول است یکی از مشایخ گوید بساحل دریائی رسیدم صیادی دامی در دست ماهی میگرفت دختری با او بود ماهیان را از دست میگرفت و باز در دریا می انداخت و من از او تعجب میکردم آخر پرسش کردم و گفتم ای دختر ماهی را این مرد از دریا بیرون می آورد و تو و در آب می اندازی چه حالت است دختر گفت این پدرم است و قوت ما را از دریا بیرون می آورد و من شنیدم که هیچ ماهی بدام صیاد گرفتار نشود مگر آنکه از ذکر حق تعالی غافل شود هرچه از ذکر حق سبحانه و تعالی غافل بود قوت ما را نشاید و نسیان او بما اثر کرد

از ذکر حق غافل ساخته و ملا ظهوری نظم او کرده

یکی مرد صیاد با دام دست سوره شد دست رود دس بست
چو صیدی نمودی بسر دی برو هر رود شش گرفتی فکندی بر رو
پدر دخت پرسید از او در جواب چنان بر زبان شد و ماهی در آب

چه از حق شود غافل افتد بدام
چنان طعمه بست بر ما حرام

تاریخ تولد [illegible] روز مبارک
مولود [illegible] ساعت [illegible]
چهارشنبه [illegible] سنه ۱۲۵۰
بود در [illegible] آمد

تاریخ [illegible] روز جمعه
۲۲ محرم سنه ۱۲۵۱ است

[illegible]

تاریخ [illegible]
[illegible] سنه ۱۲ [illegible]
[illegible] ۲۰۳ جمادی الاول سنه ۱۲۰۸ [illegible]

تاریخ [illegible]
[illegible] ۲۳ شوال سنه ۱۲۵۰ [illegible]
[illegible] ۲۷ [illegible]

وفات [illegible] ۱۲۵۸